P

الجامعة الإسلامية
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالبة

سمية محمد جمعة أبو موسى

إشراف

د. نبيل كامل دخان

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي

1429هـ - 2008م

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

الحجرات (13)

إهداء

أهدي جهدي المتواضع إلى :

من تعلمت منهم فأخذت عنهم وما أكثره

د . نبيل دخان

د . جميل الطهراوي

ومن تعلموا منى فأخذوا عني وما أقله

ريحانتي التي تفوح عطرا

ابني الغالي معاذ

رفيق دربي

زوجي الحبيب أبو معاذ

روح صديقتي

رويدة رحمها الله

شكر وتقدير

بداية" الحمد لله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة ، فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شئ ، والذي بحمده تتم النعم والشكر القائل في منزل كتابه : "لئن شكرتم لأزيدنكم " والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

بشعور غامر بالتقدير والوفاء ، تتقدم الباحثة بشكرها الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث ، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير ، وفي مقدمة هؤلاء أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى من تقصر كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه ، إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور نبيل دخان ،الذي منحني الوقت والجهد والاهتمام طيلة مرحلة البحث والذي أحاط البحث بسعة علمه وسديد توجيهاته لإخراج هذا البحث بأحسن صورة ممكنة فنعم المشرف ، ونعم المعلم ، وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه الذي كان لي عظيم الشرف أن أضعه على أطروحتي العلمية ، ثم أقف احتراما وتقديرا للدكتور الفاضل عاطف الأغا .
كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور الفاضل جميل الطهراوي الذي كان بالنسبة لي العلم الذي أنهل منه فحفظه الله ورعاه وسدد خطاه .

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري للجامعة الإسلامية بإدارتها وجميع كوادرها الإدارية والأكاديمية وأخص بالذكر كلية التربية وخاصة قسم علم النفس .
وإذا نسيت لا أنسى أن أقدم الشكر الخاص للدكتور الفاضل أمين وافي لما قدم لي من عون في إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أقدم شكري للمؤسسات التي قمت بتطبيق الاستبانة لديها (جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني -جمعية النور للمكفوفين ووزارة الشئون الاجتماعية (مديرية خانيونس)والاتحاد العام للمعاقين(غزة – خانيونس)وجمعية المستقبل لرعاية وتأهيل المكفوفين).

كما يطوي الشكر بجناحيه زملائي بكلية تنمية القدرات وأخص بالذكر د. جين كالدر والأخ إياد أبو شقرة لما يسروا لي من مصاعب في العمل طيلة مرحلة الدراسة النظرية والعملية والأخ خالد المنيراوي .
كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأخواتي الكريمات إيمان محمد ووسام المدهون أمينات مكتبة كلية تنمية القدرات ولا أنسى طلابي بالكلية وأتمنى لهم السداد والتوفيق .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لوالدي الذين كانا رمزا للعطاء اللا محدود أطال الله في عمريهما ومتعهما الله بالصحة والعافية ولا يفوتني شكر إخواني وأخواتي أخص بالذكر عزيزتي شيرين وفاتن وأختي الغالية هيام لما قدمن لي من خدمات جليلة لن أنساها ما حييت ،أسأل الله أن يحقق آمالهم لما يحبه ويرضاه .
والشكر موصول لكي لا أنسى أمي الثانية " أم زوجي" التي لم تنساني من دعائها ، ولا من رعايتها لابني الغالي طيلة مرحلة البحث وانشغالي عنه، أطال الله في عمرها ومتعها الله بالصحة والعافية .

كما أسجل بكل إعزاز وتقدير آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الفاضل إبراهيم عابد لما قدمه لي من عون في التحليل الإحصائي للرسالة ، له مني الشكر ومن الله الثواب .

وأخيرا أختم شكري وتقديري بتقديم باقة شكر لزوجي الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي لإنجاز هذا البحث ، فجعله الله ذخرا وعونا لي ولأبنائنا

أرجو من الله أن يوفقهم جميعا لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة ، وأن يجزيهم عني خير الجزاء .

الباحثة

فهــرس الموضوعات

قائمة الجداول

	للتعرف إلى الفروق في مستوى الخجل تعزى لمتغير العمر	
(39)	نتيجة اختبارمان -وتني (قيمة دالة الاختبار الحسابية(U) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى الخجل تعزى لنوع الإعاقة	223
(40)	نتيجة اختبار كروسكال -والس (قيمة دالة الاختبار الحسابي) c^2) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى الخجل تعزى لمدة سنوات الزواج	224
(41)	نتيجة اختبار كروسكال -والس (قيمة دالة الاختبار الحسابي) c^2 ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى الخجل تعزى للمؤهل العلمي	226
(42)	نتيجة اختبارمان -وتني (قيمة دالة الاختبار الحسابية(U) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس	228
(43)	نتيجة اختبار كروسكال- والس (قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى التدين تعزى لمتغير العمر	229
(44)	نتيجة اختبارمان -وتني (قيمة دالة الاختبار الحسابية(U) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى التدين تعزى لنوع الإعاقة	231
(45)	نتيجة اختبار كروسكال -والس (قيمة دالة الاختبار الحسابي) c^2) ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى التدين تعزى لمدة سنوات الزواج	232
(46)	نتيجة اختبار كروسكال -والس (قيمة دالة الاختبار الحسابي) c^2 ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في مستوى التدين وافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي	234

قائمة الملاحق

ملخص الرسالة باللغة العربية

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجى وعلاقته بسمات الشخصية (الخجل – التــدين) لدى المعاقين المتزوجين ، وتأثير بعض المتغيرات

(الجنس , العمر ,نوع الإعاقة , المؤهل العلمى , مدة سنوات الزواج , الخجل , التدين)على مستوى التوافق الزواجي للمعاقين وللتحقق من ذلك تم صياغة التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين ؟

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافــق الزواجــي لــدى المعــاقين تعــزى للمتغيــرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة- مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين بمحافظات غــزة تعــزى للمتغيــرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين بمحافظــات غــزة تعــزى للمتغيــرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة (استبانه التوافق الزواجى و استبانه الخجل واســتبانه التدين) وهم من إعداد الباحثة ، على عينة عشوائية من المعاقين حركيا وبصريا المتزوجين فــي مؤســسات خاصة بالمعاقين قوامها(178) معاقا متزوجا (78) إعاقة حركية،(100) إعاقة بصرية، و بعد التحقــق مــن صدق الأدوات وثباتها (بخصائص سيكومترية جيدة) .

وباستخدام صدق الاتساق الداخلى واختبار Kruskal-Wallis Test واختبار Mann- WhitneyTest

كأساليب إحصائية - أشارت النتائج إلى أنه :

1- لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير (الجنس – العمــر - نــوع الإعاقة - لمدة سنوات الزواج)

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير(الجنس – العمر - نوع الإعاقــة - لمدة سنوات الزواج- للمؤهل العلمي)

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير(الجنس – العمر - نــوع الإعاقــة - لمدة سنوات الزواج- للمؤهل العلمي)

وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها:

1-الاهتمام بطبيعة العلاقة الزوجية بين المعاقين وذلك بتوعيتهم بالدور المطلوب منهم في حياتهم المستقبلية .

2- تقديم برامج الإرشاد الزواجى للمعاقين وأسرهم و تتضمن (المهارات الاتصالية – إدارة الأزمات الزوجية)

3- أن يتناول الباحثين موضوعات تتعلق بزواج المعاقين لفئات أخرى منهم (فئات التخلف العقلي – فئة الإعاقة السمعية)

الفصل الأول

مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

مقدمة

يسعى الإنسان للتوافق من خلال سلوكه ، بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية،ليحقق هدفه، وإذا كانت غاية الحياة أن يتكيف الإنسان مع البيئة ، وينجح في التعامل مع الناس ويتحقق له التوافق الشخصي، وراحة النفس فإنه يتعلم كيف يتكيف مع الظروف والمواقف ويتفاعل مع الآخرين ويصل إلى قدر من الرضا والدفاع عن النفس في توافقه . هذا والتوافق هو حجر الزاوية في حياة الفرد والمحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة (فهمي،148:1970).وتعتبر الأسرة عامل هام للضبط والأمن الاجتماعي المتمثل في الالتزام الديني والقيمي واحترام القانون وتقبل الآخر المختلف والتوافق والتكيف معه كما أنها وقاية لأبنائها من الانحرافات السلوكية وتسهم في تشكيل اتجاهاتهم الايجابية نحو الانجاز(محمود ، 2006).والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، ويختلف الزواج لدى الإنسان عنه لدى الكائنات الأخرى، في أنه لدى الكائنات الحية بيولوجي بحت ويطلق عليه في العادة توالف أو تزاوج ، في حين أنه لدى الإنسان نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين، وأعراف وعادات وتقاليد، أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي. ولذلك يرجع اختلاف نظام الزواج من مجتمع إلى آخر في خصائصه، ودوافعه، والالتزامات المترتبة عليه. فالزواج موجود لدى جميع المجتمعات الإنسانية البدائية والمتحضرة(المفتي، 2000).

و يطلق على العلاقة بين الرجل والمرأة ، كنظام اجتماعي قديم ورد في الأديان أن الله قد فطر خلقه عليه ،وبه تستمر الحياة في الخلق،وهو أرسخ الأنظمة الاجتماعية وأكثرها فائدة للإنسان ، والزواج باتفاق كل علماء النفس الاجتماعي هو أكثر الروابط الإنسانية إثراء للزوجين والأسرة والمجتمع ، بما يعود على الجميع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والإنسانية(الحفنى، 1997: 193).

والزواج كان ولا يزال هو العلاقة الاجتماعية الضرورية للشباب والشابات والتي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة إلا أن هذه العلاقة قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والأسرية التي تعوق التقدم نحو الصحة النفسية فالذي ينقص الحياة الزوجية هو بعض مهارات الحياة الزوجية

(زعتر،99:2000).

فما أحوج شبابنا إلى ثقافة إرشادية نفسية واجتماعية تستلهم نسج شرع الله عند الشروع في تكوين أسرة المستقبل لانتفاء أسباب الطلاق والفرقة خاصة في ظل متغيرات عالمية أثرت وتؤثر بالسلب على العلاقات الزواجية.

و يعد التوافق الزواجي مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية ويعد نوعا من أنـــواع التوافقـــات الاجتماعية إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونهـــا فـــي العلاقـــات الأخرى فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيـــز مكـــاني لـــه طـــابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها(الصمادي والطاهات،2005: 38).وأهميته تكمن في أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية وصفائها وسعادتها والتوافق الزوجي هو وجـــود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي ،بالإضافة إلى العديد من الأمور المهمة يجب أن تجمع بين الزوجين وعدم وجود هذا التوافق سوف يظهر لنا أو إلى حد كبير أسباب كثيرة من المشكلات الزوجيـــة، فالتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بين طرفين الزواج والزوجة وقبول أحدهما للآخر، وهذا القبول هـــو قبول الزوجة أو الزوج أحدهما للآخر بإيجابياته وسلبياته والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتـــواء الخلافات.

والتوافق في الاختيار المناسب للزواج ،والاستعداد للحياة الزوجية وهو موجود بـــين شخـــصين متـــزوجين ولديهما ميل لتجنب المشكلات أوحل تلك المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنـــشطة المألوفة ، لتحقيق التوقعات لكل منهما ويتوقف على تصميم كلا الزوجين على مواجهة كل المشاكل الماديـــة والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام بينها(الصمادي والطاهات ،2005: 39).

والحياة الزوجية السعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين التي تقـــوم علـــى الأخـــذ والعطـــاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات والتي تعتمد على التفـــاهم والتعـــاطف والمودة والرحمة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعيةوالمشكلات الزواجية المختلفة(علي،1991: 72).
ويعد زواج المعاقين هو الضمان الوحيد عند بعض الأسر التي لديها معاق مـــن المـــصير المجهـــول الـــذي ينتظره بعد وفاة والديه، وذلك لحاجته الدائمة والمستمرة لمزيد من الرعاية والعناية مما يضطر الآباء لتقـــديم المزيد من التضحيات في البحث لابنهم المعاق عن زوجه تتحمل مسئوليته بعد وفاتهما.

وتقول أحدث الإحصاءات إن هناك **600** مليون شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة فـــي العـــالم، **80**% منهم في الدول النامية، ودفع هذا العدد الكبير العديد من المنظمات العالمية للمطالبة بإدماج هذه الفئـــات فـــي المجتمع، منبهة إلى ضرورة معاملتهم معاملة سوية وغض النظر عن الإعاقة، فيعتبر الزواج وتكوين الأسرة من أهم إنجازات المجتمع لإدماج المعاق به ، إلى جانب حصولهم على حقوقهم الإنسانية والمعيشية ومراعـــاة ظروفهم الصحية بقدر الإمكان، ورغم إيمان الكثير بهذا الهدف وتطبيق البعض له إلا أن هناك فئـــة مازالـــت تعتبر المعاق إنساناً غير مكتمل، ولا يحق له الزواج والإنجاب إما خوفا من فشل التجربـــة أو مـــن رفـــض الآخرين للنتائج المتوقعة في حال وقوع مشاكل، وتبدو نقطة الخلاف في هذا الموضوع على من تقبل أو يقبل الارتباط بشخص معاق وما الشروط التي تحكم الطرفين، وهل هناك بنود يجب إضافتها لعقد زواج المعـــاقين غير موجودة بالعقد الأصلي على اعتبار أن العقد شريعة المتعاقدين (المفتي،**2000**). فقضية زواج المعاقين

قضية تحث الجميع على دمجهم بصورة طبيعية في المجتمع وتأهيلهم لمستقبل أكثر أمانا، بدلا من زواجهم بشكل عشوائي مما يزيد من احتمالية توريث الإعاقة لأبنائهم، فإذا كان الزواج حق من الحقوق الإنسانية التي يكفلها الدستور لكل أفراد المجتمع فإنه يجب علينا أن نقف عند حق المعاق في الزواج والإنجاب لا لشيء إلا لأننا نعمل سويا على الحد من الإعاقة ومن احتمال انتقالها إلى أبناء المعاقين(جمعة ،**2002**).

وسواء المعاقين حركيا أو المعاقين بصريا فهم قادرون على تحمل مسئولية الزواج متى توافرت لهم الشروط الطبيعية للزواج من تكافؤ وقدرة تحميلهم مسئولية إنشاء أسرة أو زواج أما في حالة الإعاقة الحركية فهي تختلف حسب درجة الإعاقة وشدتها . فتشجيع المعاق لتكوين أسرة إذا سمحت قدراته المادية والجسمانية والمهنية بذلك وعلى هذا فيجب تعريف المعاق بقدراته وإمكاناته ومساعدته على تقبل حالته وإعاقته فيجب على المجتمع أن يتقبل هذا المعاق وأن يرجع من مفهومه عن ذاته وأن يساعد على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس لتمكينه من التكيف مع محيطه الاجتماعي وتطوير قدراته ودفعها إلى أقصى قدر ممكن وبذلك يتمكن من الحصول على مستوى ثابت من التوافق اللازم لإقامة علاقة زواجية ناجحة وقدرة على التفاهم المشترك لإقامة حياة أسرية سليمة فالزواج يقي المعاق من أي انحرافات جنسية أو سلوكية قد تؤدي إلى تدهور أدائه الاجتماعي وحالته النفسية (طارق،2001). غير أن سمات الشخصية لدى المعاقين تؤثر تأثيرا بالغ الأهمية في توافقهم الزواجي فيعتبر الخجل من المشكلات النفسية الشائعة وفيه يتجنب الفرد التفاعل الاجتماعي، وعدم مشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة ،والتدين يعتبر كمحدد بالغ الأهمية في التنبؤ بالتوافق الزواجي والدين كمخطط معرفي يساعد الأشخاص على التوافق ،كما أنه يحسن من صحتهم النفسية والجسمية ويزيد من فاعلية التفاعل الاجتماعي الايجابي بينهم كما وأنه قد يساعد الفرد على تنمية وعيه بإمكانياته النفسية

وتشير بعض الدراسات إلى التوافق الزواجي منها دراسة (المغربي،**2001**) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي ومنها دراسة (اللدعة ،**2002**) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج-قوة الأنا-الالتزام الديني) على درجة التوافق الزواجي والتحقق من ذلك.

ودراسة (طه ،**1998**) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الوالدين نحو قدرة أبنائهم المعاقين عقليا على الزواج، واتجاهاتهم نحو فكرة تعقيم أبنائهم، و رؤيتهم لمسألة التربية الجنسية لأبنائهم المعاقين عقليا ثم تصورهم لقدرة هؤلاء الأبناء على تربية أبنائهم

ولكون هذه الفئة من المعاقين (حركيا وبصريا) تعيش في عالمها الاجتماعي الذي تحكمه الإعاقة من وجهة نظرها ، ولخبرتي الطويلة معهم أرى أنهم شريحة من المجتمع تستحق ولو جزء بسيط من الدراسات وخاصة إذا كان موضوع الدراسة لم ينل نصيبا من البحث والدراسة قبل ذلك ، ولندرة الدراسات التي تناولت هذه

الشريحة من المجتمع و التي تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي لهم فجاءت هذه الدراسة لتتعرف الباحثة علـــى مستوى توافقهم الزواجي وعلاقته بسمات شخصياتهم .

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التوافق الزواجي لدى المعاقين بسماتهم الشخصية؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين ؟

2. ما مستوى الخجل لدى المعاقين ؟

3.ما مستوى التدين لدى المعاقين ؟

4 . هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين ؟

5. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين ؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجـــي لـــدى المعـــاقين تعـــزى للمتغيـــرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة- مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

7 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى للمتغيرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

8 .هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى للمتغيرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي) ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلاتها المتعلقة بــ :

1- التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين المتزوجين

2- التعرف إلى مستوى الخجل والتدين لدى المعاقين المتزوجين

2- معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي للمعاقين وسماتهم الشخصية

3- التعرف إلى سمتي الخجل والتدين وتأثيرهما على تحقيق التوافق الزواجي لدى المعاقين

4- التعرف إلى الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الإعاقة – العمر - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي)

5- التعرف إلى الفروق الدالة إحصائيا في سمات شخصية المعاقين تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الإعاقة– العمر - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في جانبين :

الأهمية النظرية :

وتتضح فيما يلي :

1- هذه الدراسة محاولة لفهم شخصية شريحة معزولة عن المجتمع لم يكن لها حظا أو نصيبا في الحياة الاجتماعية إلا نظريا.

2- أن هذه الدراسة تتناول موضوعا لم ينل نصيبا من البحث بالقدر الكافي وخاصة في مجتمعنا الفلسطيني وعلى وجه الخصوص بأنه يتناول فئة المعاقين وبحاجة إلى المزيد من الاهتمام وإمدادهم بالمعلومات المتعلقة بحياتهم وتوافقهم .

الأهمية التطبيقية :

وتتضح فيما يلي :

1- قد يستفيد العاملون بحقل التأهيل والتربية الخاصة من هذه الدراسة في التعرف إلى سمات شخصية المعاقين ومستوى توافقهم الزواجي والأبعاد الاجتماعية التي يتمتعون بها ومدى تدين هؤلاء المعاقين مما يساعدهم على رعايتهم وتقديم الخدمات المناسبة لهم .

2- قد يستفيد المعاقين أنفسهم سواء المعاقين حركيا أو المعاقين بصريا من هذه الدراسة في التعرف على مستوى توافقهم الزواجي وسمات الشخصية التي تميزهم وأثرها على أسرهم وتوافقهم الزواجي والاجتماعي.

مصطلحات الدراسة :

التوافق:

هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والتغير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (زهران، 1974 : 14).

ويقصد به : تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناءا على ذلك تعرف بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته (فهمي،23:1997) .

التوافق الزواجي :

عرفه كمال دسوقي بأنه " يتعلق بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف والتفاعل مع الطرف الآخر(علي ، 75:1991).

وهو " الحالة التى يخبر فيها كل طرف من الزوجين التكافؤ (الدينى ، والأخلاقي ، والاجتماعي ، والعمـــري ، والصحى ، والثقافى) ، والشعور بالكفاءة (الجدارة) ، والقناعة ، والرضـــا عـــن العلاقـــة الزواجيـــة ، والشعور بالسكن (الجسدي ، والنفسي ، والمادي) ، والانتماء العـــاطفي ، والمـــودة المتبادلـــة ، والرحمـــة المتبادلة ، والتقدير المتبادل ،والاتجاهات الواقعية نحو الزواج، والفهم المتبـــادل للواجبـــات والمـــسؤوليات ،والتعاون فى حل المشكلات الحياتية والزواجية بالطرق السليمة والمناسبة ، واحتـــواء الأزمـــات الطارئـــة والسيطرة عليها ، والثقة المتبادلة ، والتوافق بين الأهداف ، وتقارب الاتجاهات والقـــيم والأفكـــار والميـــول ،والجاذبية المتبادلة ، وفهم الآخر وتقبله كما هو عليه لا كما يجب أن يكون ، واحترامه ،والاهتمـــام براحتـــه ،والتضحية في سبيل الزواج واستمرار يته، وخشية الله تعالى فى التعامل الزواجى(الحسين ،2002: 42)

وهو قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ، ونستدل عليه من ســـلوكيات كـــل منهما في إشباع حاجاته ، وتحقيق أهدافه ، ومواجهة الصعوبات ، وينظر إلى التوافق من زاوية الزوجـــة أو الزوج أو الزواج ، ويحكم عليه إما أن يكون توافقا حسنا أو سيئا ، بحسب ســـلوكيات كـــل مـــن الـــزوجين ودافعهما وأهدافهما : مقبولة أو غير مقبولة من الزوج الآخر ومن المجتمع (مرسي،19:1991).

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي :

هو شعور كلا من الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية .

الشخصية :

عرف ألبورت الشخصية على أنها : " هي التنظيم الدينامي في الفرد لجميع التكوينات الجسمية –النفسية وهذا التنظيم هو الذي يحدد الأساليب الفريدة التي يتوافق بها الشخص مع البيئة (عباس، 1997 :7).

وتعرف : " كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وآراء واتجاهـــات ودوافـــع وخـــصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية وعقائدية ومهنية (العيسوي ، 2002: 19).

سمات الشخصية :

السمة:هي نزعة ثابتة نسبيا توجه سلوك الفرد وتصرفاته(الداهري،2005: 13).

يعرف جوردون ألبورت السمة أو الاستعداد الشخصي بأنها استعداد نفسي عصبي مركزي عام خاص بـــالفرد ، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا ويعمل على أصدار وتوجيه أشكال متساوية من الـــسلوك التكيفى والتعبيري ، ورأى ألبورت أن السمات الخاصة بفرد ما تقوم بدور داخلي بالنسبة له فهي التي تحـــدد أنماط سلوكه (القريطى ، 1998: 25)

وستقتصر الدراسة على سمتين هما : " سمتي الخجل والتدين "

أ. الخجل:

ويعرف: بأنه الميل إلى الانسحاب من أمام الآخرين ، خاصة الذين لا يعرفهم(بي شتاين،2002: 4).

وتعرف الباحثة الخجل إجرائيا بأنه :

هو الشعور بعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم و تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وصـــعوبة التعبير عن الذات والشعور بالتردد وعدم الثقة .

ب. الالتزام الديني :

هو " الالتزام بأوامر الله عز وجل وسنه نبيه من أمور عقائدية وواجبات شرعية وأعمل مستحبة وســـلوكيات إسلامية والانتهاء عما حرم الله سبحانه وتعالي ونبيه الكريم من أقوال وأفعال(الخضري، 10:2003).

وتعرف الباحثة التدين إجرائيا بأنه :

الإيمان بالله عز وجل والاعتقاد به وبربوبيته والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره واليوم الآخر والعمل على تقوى الله والتوكل عليه وتنفيذ أوامر ه على شكل واجبات و سلوكيات وأفعال دينية مرغوب بها

المعاقين :

كل من يختلف أو ينحرف عن رفقاء سنه في النواحي البدنية أو العقلية أو الحسية أو الحركية أو الانفعالية أو الكلامية واللغوية وغير قادر على تحصيل أكبر عائد ممكن مـــن اســـتخدام مجهوداتـــه العـــضوية والعقليـــة والاجتماعية إلى الحد الذي يحتاج فيه إلى خدمات طبية وتأهيلية وتربوية ونفسية واجتماعية خاصة (أبو مصطفى ، 2000: 29).

المعاقين حركيا:

هم الأفراد الذين لحقت بهم الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر، ويكون ذلك عن طريق النقص الكامل للطرف أو الجزء منه أو الشلل لطرف أو أكثر لحقت هذه الإعاقة بالمعاق منذ الولادة أو نتيجة إصابته أثنـــاء العمـــل أو تعرضه لأحد الحوادث، فهي تؤدي بالتالي إلى عدم أمكان المعاق بالإعاقة الجسدية مـــن ممارســـة الـــسلوك العادي في المجتمع(زايد وآخرون، 1984: 153).

المعاقين بصريا:

هم الأشخاص الذين يعجزون عن استخدام بصرهم في الحصول على المعرفة(أبو مصطفى،23:1997).

هم الذين فقدوا بصرهم فقدان كلي أو جزئي ويعتبر معاق بصريا إذا بلغـــت حـــدة إبـــصاره 60/6 متـــرا أو 200/20 قدم أو أقل وذلك باستخدام النظارات أو العدسات المصممة كما ويعتبر الشخص معاقـــا بـــصريا إذا كان مجال إبصاره أقل من 20 درجة (سيسالم، ،45:2002).

حدود الدراسة

تتحدد حدود هذه الدراسة بالمحددات التالية:

الحد الزماني : أجريت هذه الدراسة عام 2008م

الحد البشري :

اقتصر تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية من المعاقين المتزوجين (المعــاقين بــصريا – المعــاقين حركيا) في المؤسسات الخاصة بقطاع غزة

الحد المكاني :

اقتصر تطبيق أدوات الدراسة في المؤسسات الخاصة بمحافظات غزة ومنها:

- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
- جمعية النور للمكفوفين
- وزارة الشئون الاجتماعية (مديرية خانيونس)
- الاتحاد العام للمعاقين (غزة – خانيونس)
- جمعية المستقبل لرعاية وتأهيل المكفوفين

الفصل الثاني

الإطار النظري

التوافق

الزواج

التوافق الزواجي

سمات الشخصية (الخجل - التدين)

الإعاقة

الإعاقة الحركية

الإعاقة البصرية

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد :

في هذا الفصل تناولت الباحثة الإطار النظري لكل مصطلح من مصطلحات الدراسة والمتغيرات التابعة (التوافق الزواجي) والمتغيرات المستقلة التي تناولتها الدراسة وهي سمات الشخصية (الخجل – التدين) والإعاقة بشئ من التفصيل.

المبحث الأول :

التوافق Adjustment:

تمهيد :

التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته ، وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء والانسجام مع الآخرين في الأسرة والعمل (محمد، 2004: 1789).

واستخدام لفظ التوافق أنسب بالنسبة للإنسان الذي يتأقلم لظروف البيئة الطبيعية والظروف الاجتماعية فالإنسان لديه القدرة علي أن يغير ويعدل من سلوكه عندما يواجه مشكلة في بيئته الاجتماعية لكي يحقق التلاؤم والانسجام مع أفراد جماعته أو يغير من سلوك أفراد الجماعة لكي يتحقق التلاؤم والانسجام بينهما وما استخدام الاختراعات العلمية الحديثة إلا نوع من التوافق مع الظروف الطبيعية (دخان ،1997:24).

تعريف التوافق:

هو تلك العملية الدينامكية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناءا على هذا الفهم تستطيع إن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته (فهمي،1997:23).

التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الفرد الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة

(المليجي،385: 1971).

(تعريف ايزينكEysenck,1979 وآخرون):

يرى ايزينك التوافق هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعا كاملا وهي تعني الاتساق بين الفرد وما يهدف إليه من خلال البيئة الاجتماعية كما أنها العملية التي تحقق بها هذه العلاقة المتسقة وهذه الحالة يمكن التعبير عنها من الناحية النظرية فقط أما من الوجهة العلمية فلا تصل إلي توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المنتظمة مع البيئة

(أبومصطفي والنجار ،1998:52).

خصائص وديناميات التوافق

يمكن فهم التوافق من خلال عرض بعض خصائصها :

التوافق عملية كلية :

وهي تعني ضرورة النظر إلي الإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته ببيئته بمعني أن التوافق خاصية لا تقتصر علي السلوك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ومدي ما يستشعر من رضا تجاه ذاته وعماله(قديح ،73:2004).

التوافق عملية نشوء تطورية ارتقائية :

وهذه تعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مرحله من مراحل نموه المختلفة وخصائصها ومتطلباتها كما يكون بالرجوع إلي مدارج الترقي من الدوافع والأهداف البسيطة إلي الأكثر تطورا وتعقيدا وكذلك بالرجع إلي مدارج الترقي من الذات إلي الموضوع (أبو مصطفي والنجار ، 52:1998).

التوافق عملية وظيفية :

ويقصد به أن التوافق سويا كان أو مرضيا ينطوي علي وظيفة إعادة الاتزان أو تخفيف التوتر الناشئ من صراع القوي بين الذات والموضوع فالتوافق ليس مجود خفض للتوتر إنما يشمل بجانب ذلك مجال الصحة النفسية للإنسان وتحقيقا لقيمة الذات تحقيقا لإمكاناته تحقيقا للوجود الإنساني كموقف من العالم (أبو مصطفي والنجار ، 52:1998).

التوافق عملية علمية دينامية :

ويقصد به أن التوافق يقوم علي صراع القوي ، صراع بين الذات والموضوع ، في سلسلة متصلة لا تنتهي ، وكل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج معين يسمي بالتوافق أحيانا وبسوء التوافق في أحيان أخري (أبو مصطفي والنجار ، 52:1998).

التوافق عملية نسبية

فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام إلا الموت فالتوافق التام يؤدي إلي درجة من الجمود الذي يؤدي بدوره إلي الموت أو ما يتساوي معه فالتوافق مسألة نسبية معيارية زمانا ومكانا وظروفا(دخان ،29:1997).

التوافق عملية اقتصادية

توفر عملية التوافق جزءا من الطاقة النفسية المستمدة من الصراع بين القوي المختلفة (دخان ،30:1997).
وترى الباحثة أن التوافق عملية اقتصاد من طاقة الإنسان النفسية ، والتي تتأثر بالظروف البيئية والظروف المادية وكل ما يحيط بالإنسان .

المبحث الثاني :

الزواج Marriage:

مقدمة :

الزواج ظاهرة اجتماعية تلازم أي مجتمع بشرى ولا خلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة الفقيرة والغنية ، المتخلفة والمتقدمة ، إلا أن الخلاف الأساسي يكمن في كثير من الأمور المرتبطة بالزواج مثل ،طريقته وعدد الزوجات والمراسم والطقوس .

والزواج في واقعه يمثل المقدمة الأساسية لتكوين الأسرة وبالتالي فما لعلاقة وثيقة بينهما إلى حد كبير فكلاهما يكمل الآخر ، وهذا الترابط يعد ترابطا قوى فالأسرة جماعة اجتماعية تتميز بسكن مشترك وتعاون إقتصادى بين أعضائها وتكاثر بين الزوجين .

والزواج مجموعة من العادات تحدد صور العلاقات بين شخصين بالغين(مكاوي،87:1990).

والزواج نظام إجتماعى يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية (عمر،2000: 56) . وتمثل العلاقة بين الذكر والأنثى أهمية خاصة بالنسبة للسلوك الإنساني وهذه العلاقة نراها مختلفة اختلافا بين حضارة وأخرى (ربيع ،1977: 155) .

تعريف الزواج وحكمة مشروعيته وحكمه:

تعريف الزواج من حيث الاصطلاح الفقهي:

الزواج ميثاق شرعي يقوم على أسس من المودة والرحمة والسكينة تحتل به العلاقة بين رجل وامرأة ليس أحدهما محرما على الآخر (ولي،490:2004).

من قوله تعالى: " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة[الروم: 21]

وحل الاستمتاع الذي تكون به العلاقة بين الرجل والمرأة قد انتقلت من التحريم إلى التحليل (ولي،490:2004).

وفي اصطلاح الفقهاء: هو عقد وضعه الشرع ليفيد بطريق الأصالة اختصاص الرجل بالتمتع بامرأة لم يمنع مانع شرعي من العقد عليها وحل استمتاع المرأة به

الزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرداً عن الآخر ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ} "التكوير: 7"

أي يقرن كل واحد بمن كانوا يعملون كعمله. فيقرن الصالح مع الصالح، والفاجر مع الفاجر، أو قرنت الأرواح بأبدانها عند البعث للأجساد أي رُدَّت اليها، وقيل قرنت النفوس بأعمالها فصارت لاختصاصها بها كالتزويج.

وقوله تعالى: {وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} [الطور: 20] أي قرناهم بهن، وقوله تعالى {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} [الصافات: 22] أي قرناء هم الذين كانوا يجلسون معهم ويشاهدون ظلمهم ولا ينكرونه. أو قرناءهم من الشياطين (سابق،1996: 100).

تعريف الزواج في العلوم الإنسانية:

الزواج نسق اجتماعي وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث(الخولي، 1987: 55).

والزواج نسق عالمي، إذ أن جميع المجتمعات سواء في الماضي أم الحاضر تفرض الزواج على غالبية أفرادها، حتى لو كان المجتمع يبيح وجود علاقات خارج نطاق الزواج، وليس الزواج والأسرة شيء واحد رغم أن هناك ميلا إلى استخدام المصطلحين: الزواج والأسرة بالمعنى نفسه لدى العديد من الدارسين. فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب، وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة على طريق الزواج والإنجاب، وهكذا نجد أنّ من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة (الخولي، 1987: 56).

ومن خلال التعريفات السابقة للزواج يتضح **للباحثة** أن الزواج هو عقد شرعي بين طرفين لتكوين أسرة تجمعهما ويكون بينهما رابط قوي وهو رابط ديني وشرعي وأخلاقي .

ويكفل الزواج إشباع حاجات أخرى إلى جانب الحاجات الجنسية مثل الرفقة، والتعاون، وتقسيم العمل. وبالتحديد، تنقسم هذه الحاجات التي تشبع من خلال الزواج إلى الحوافز والحاجات الخمس التالية:

1-الحافز البيولوجي على الزواج.

2-الأمان الاقتصادي، وتقسيم العمل بين الزوجين من ناحية وبينهما وبين الأبناء من ناحية أخرى.

3-الصداقة المشوبة بالجنس.

4-الصداقة غير المشوبة بالجنس.

5-الاهتمام بالمنزل والأطفال(الخولي، 1987: 58).

وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا فالأول سوسيولوجي والثاني بيولوجي فالتزاوج معروف عند أنواع من الحيوانات والزواج مقصور على البشر فقط وهناك ثلاثة معايير اجتماعية تفسر معنى الزواج وهي:

أ. المعيار الاجتماعي التقليدي : وهو ينظر إلى الزواج بوصفه ظاهرة مقدسة أو نظاما إلهيا مقدسا خلقه الله ، وأكدته الشرائع السماوية والكتب المقدسة أساسا للحياة الإنسانية.

ب. المعيار الثاني : يركز على أن السلطة في يد الرجل وهو أن الزواج هــو المحافظــة علــى الاحتــرام الاجتماعي ، والامتثال لرغبات الأقارب والمجتمع المحلي والاحتفاظ بصورة لائقة في المجتمع

ج. المعيار الثالث : ويؤكد أن الأسر والعلاقة الزواجية ما وجدت إلا من أحل الفرد ، فالأمر لا يتعلــق بـــالله ولا المجتمع ، وإنما بالأنا ن فالزواج عملية تتعلق بالإنسان وحده فإذا أراد الفرد أن يتزوج من خارج عقيدته الدينية أو طبقته الاجتماعية أو مستواه التعليمي فهذا شأنه(بدر،366:1999).

حكمة مشروعية الزواج:

لم تزل الشرائع تهتم بضبط أصول نظام تكوين الأسرة الذي هو اقتران الذكر بالأنثى المعبــر عنـــه بالزواج أو النكاح لأنه أصل تكوين النسل وتأسيس الحياة. وإذا كان قضاء شهوة الذكور مع الإناث يتم عــن طريق الاندفاع الطبيعي المحض عند الحيوان لانعدام الغرض والباعث. أما الإنسان فقــد ميــزه الله بالعقــل يهتدي به إلى الفضائل والكرامات وبه يعتبر الأعمال وبواعثها ويرى في مجموعها حبا وودا ولطفا ورحمـــة وسكنا وتعاونا وتناسلا واتحاداً وإقامة لنظام العائلة ثم القبيلة ثم الأمة(بدر،367:1999).

أدلة مشروعية الزواج:

الأصل في مشروعية الزواج الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى:" فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع" وقوله تعالى:" وانكحوا الأيـــامى منكم والصالحين من عبادكم وأيمانكم" (النساء 3).

فالقرآن يخبر أولاً بأنه من أكبر النعم التي أنعم الله بها علينا ثم معروض امتنانه بنعمه وآلائـــه فيقــول جــل شأنه: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل: 72].

وفي آية أخرى من آيات قدرته {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْـــنَكُمْ مَـــوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم:21].

ثم يحله في صراحة ويأمر به في غير آية.

يقول سبحانه بعد عد المحرمات من النساء: {وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ} [النساء: 24].

ويقول {وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِـــنْ فَـــضْلِهِ وَاللَّـــهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [النور: 32-33].

فقد خاطب الأولياء بأن يزوجوا من لا زوج له من الرجال والنساء، لأن الأيامى جمع أيم - وهو من لا زوج له من النساء والرجال، وإن كان أكثر استعماله في النساء.

وأما السنة فيقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتـــزوج فإنـــه أعفى للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء" وغير ذلك من الآيـــات القرآنيـــة والأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة وإما الإجمـــاع فقــد أجمـــع المـــسمون علـــى أن الـــزواج مـــشروع(ولي،491:2004) .والرسول صلى الله عليه وسلم يرغب فيه بشتى أنواع الترغيب فيقول: فيمـــا روي فـــي

الصحيحين "أما أنا فأصوم وأفطر وأقوم وأنام وآكل اللحم وأتزوج النساء فمن رغب سنتى فليس مني. ويقول "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" ويقول: "تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة". ويروي لنا مسلم عن عمرو بن العاص أن رسول الله قال "الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة".
ويروي أبو داود عن ابن عباس عن رسول الله قال: "ألا أخبركم بخير ما يكنز المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته وإذا أمرها أطاعته".

حكم الزواج:

ويقصد بحكم الزواج أو صفته الشرعية ما يثبت له شرعا من جهة كونه مطلوبا فعله أو تركه، والزواج لا يأخذ حكماً واحداً في جميع الحالات، بل يختلف حكمه باختلاف أحوال الناس، لأن منهم القادر على تكاليفه والعاجز عنها، وفيهم من يحسن العشرة الزوجية ومن لا يحسنها، كما أن منهم من اعتدل مزاجه فلا يخشى على نفسه الوقوع في الفاحشة، ومنهم من لا يستطيع ضبط نفسه عنها إذا لم يتزوج، وتبعاً لهذا الاختلاف يختلف حكمه فتعدد أحكامه.

فتارة يكون مطلوباً محتماً فيكون فرضاً يثاب فاعله ويعاقب تاركه، وأخرى يكون مطلوباً طلباً غير محتم فيكون مندوباً إليه فيثاب على فعله ولا يعاقب على تركه، وطوراً يكون ممنوعاً منعاً باتاً فيكون حراماً يعاقب عليه عقاباً شديداً، وتارة يكون مكروهاً يعاقب فاعله عقاباً أقل من عقاب الحرام(الجزائري ،1984 :20).

والأصل في الإنسان أن يكون معتدلاً، بمعنى أن يكون قادراً على تكاليف الزواج واثقاً من نفسه أنه يؤدي حقوق دون جور أو ظلم ولا يخشى على نفسه الوقوع في الفاحشة إذا لم يتزوج،لذلك جعل الفقهاء حالة الاعتدال هي الأصل في الزواج، واختلفوا في حكمها على أقوال.

ذهب الحنابلة في رواية عن الإمام أحمد: أنه فرض عين.

وذهب بعض الفقهاء الحنفية إلى أنه فرض كفاية، فإن فعله البعض سقط الإثم عن الآخرين.

وذهب بعض الشافعية إلى أنه مباح كالأكل والشرب.

وذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية ووافقهم الحنابلة في المشهور عندهم وبعض الشافعية إلى أنه سنة مندوب إليه، لأن القرآن أمر به، وحض عليه رسول الله في أكثر من حديث(الجزائري ،1984 :21).

وقد يعرض للزواج ما يجعله فرضاً أو واجباً أو حراماً أو مكروهاً.

فيكون فرضاً: فيما إذا كان الشخص قادراً على تكاليف الزواج واثقاً من نفسه أن يعدل مع زوجته ولا يلحق بها الضرر، ويتيقن أنه لو لم يتزوج وقع في الفاحشة ولا يستطيع التحرز عنها بأي وسيلة، لأن ترك الزنى مفروض عليه والمانع من وقوعه فيه هو التزوج فيكون وسيلة إلى الفرض. ومن المقرر أن ما لا يتوصل إلى الفرض إلا به يكون فرضاً.

فالزواج في هذه الحالة فرض لا لذاته، بل لأنه وسيلة إلى ترك الحرام، فإذا لم يتزوج كان آثماً مستحقاً للعقاب وهذا في حق الرجل.

أما المرأة فإنه يفرض عليها الزواج إذا عجزت عن اكتساب قوتها وليس لها من ينفق عليها، وكانت عرضة لمطامع أهل الفساد فيها ولا تستطيع أن تصون نفسها إلا بالزواج.

ويكون واجباً: فيما إذا كان قادراً واثقاً من العدل وخاف الوقوع في الفاحشة إذا لم يتزوج خوفاً لا يصل إلى درجة اليقين، فإذا لم يتزوج كان آثماً مستحقاً للعقاب لكنه أقل من العقاب في الحالة السابقة.

وقد يكون حراماً: إذا كان الشخص غير قادر على التكاليف أو كان قادراً عليها لكنه يقطع بأنه يظلم زوجته إذا تزوج سواء كان ظلمها بالإيذاء أو بعدم القدرة على المخالطة الجنسية. وذلك لأن الظلم حرام فما يكون طريقاً إليه يأخذ حكمه غير أن حرمته لا لذاته.

ويكون مكروهاً: إذا خاف الوقوع في الظلم إن تزوج إما لعجزه عن الإنفاق أو إساءة العشرة لشذوذ في خلقه أو عدم قدرته على المخالطة الجنسية، فإذا خاف الوقوع في واحدة من ذلك كره له التزويج كراهة تحريم أن تنزيه حسبما يخشاه من أنواع الظلم.

والحالة الأخيرة يتعارض فيها ما يجعل الزواج فرضاً وما يجعله حراماً. وهي ما إذا كان يقطع بالوقوع في الفاحشة إن لم يتزوج كما يقطع بظلم الزوجة إن تزوج(عمر،60:2000).

وهذه الحالة يقرر الفقهاء فيها أنه لا يتزوج دفعاً للظلم، لأنه العلاج المتعين لذلك لقوله تعالى: (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله).

الكفاءة في الزواج:

الكفاءة في اللغة: المساواة والتعادل والكفء النظير، ومنه قوله تعالى:" ولم يكن له كفوا أحد" فالكفاءة تعني مماثلة حال الرجل لحال المرأة وفي اصطلاح الفقهاء هي المساواة بين الزوجين في أمور مادية واجتماعية يعتبر الإخلال مفسدا للحياة الزوجية. التنازع في الكفاءة بين الزوجين وقت العقد فلا يؤثر زوالها بعده، لما في اعتبارها على سبيل البقاء من حرج والخروج مدفوع بالنفس(ولي،491:2004) .

أشكال الزواج:

جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية، إذ يتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي لكنه يختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته أو بجوهره (عمر،59:2000).

أ. الزواج الداخليEndogamy

الذي يعني زواج الأقارب. أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الاثنية أو الإقليمية أو الطائفية، وبذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرينة لا تقبل أن تنتمي إليها قرينة من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية أو الاثنية أو الإقليمية أو الطائفية. أي أنها لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معها، وبالوقت

ذاته لا تقبل من لا ينتمي إليها نسباً أو عرقاً أن يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها. بعبارة أدق لا تريد أن تزوج شبابها من قرينه خارجية أو أن تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها(عمر،60:2000).

ب.الزواج الخارجيExogamy

أي الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد. ويعني أيضاً الزواج من خارج المحرمات النسبية ،أي تحريم الزواج بين المحارم أو من ذوي القربى. بمعنى أدق التحريم العام والشامل لكل أعضاء الجماعة الاجتماعية بأن لا تتزاوج فيما بينها بل من خارج جماعتها.

ج.الزواج الأحادي:

أي الزواج بزوجة واحدة، بمعنى أن القرين يتزوج من قرينة واحدة في العمر، ويشير أيضاً زواج القرين من قرينة واحدة ولا يمكن له أن يتزوج من أخرى إلا بعد وفاة الأولى أو الطلاق منها(عمر،61:2000).

د.تعدد الزوجاتPolygamy

أي زواج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد،وينتشر هذا النوع من الزيجات في المجتمعات الآتية:

- المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في المناشط الاقتصادية والأعمال الحرفية والمهنية.

- المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدراً اقتصادياً لمعيشتها وذلك:

لحاجتها للأيدي العاملة في الحقل الزراعي.

لحاجتها للقوة الجسمانية في عضلات الرجل أكثر من المرأة.

امتلاك الرجل النفوذ والاعتبار الاجتماعي العالي وإزاء هذه الاعتبارات والامتيازات التي يمتلكها الرجل في هذه المجتمعات يتزوج أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.

-المجتمعات البدوية والتقليدية: تحتاج إلى عناصر بشرية تمدها بالقوى البشرية لتستفيد منها في حروبها مع خصومها وتعطيها في آن الوقت اعتبارا اجتماعياً مرموقاً وهذا لا يتحقق إلا بزواج الرجل لأكثر من زوجة واحدة في وقت واحد(عمر،61:2000).

أما تعدد الزوجات في المجتمع الفلسطيني ينظر إلى كثرة الأولاد بأنها القوة والسلطان، فيتباهى الأفراد بكثرة أولادهم ويستمدون ذلك أيضا من العادات والتقاليد القبلية القديمة، وتعدد الزوجات أكثر الأشكال الزوجية، وخاصة في المجتمعات البدائية أو النامية، ويدل من ناحية منه على المكانة العالية والتميز والثراء(الخولي،52:1987).

أما لماذا يتخذ الرجل أكثر من زوجة، فهناك ظروف ودوافع عديدة تؤدي إلى ذلك، فإلى جانب المكانة العالية والهيبة، توجد في بعض الحالات الحاجة أو الرغبة في الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور.
وأن تعدد الزوجات موجود عند معظم الشعوب القديمة والبدائية وله أهمية كبرى في تكثير عدد المولدين، هذا إلى أنه قد يحل مشكلة العقم. قد أباح الدين الإسلامي تعدد الزوجات في حدود خاصة بعدة قيود. فأباح للرجل أن يتزوج باثنتين وثلاث وأربع، ولا يصح له أن يجمع في عصمته في وقت واحد أكثر من أربع زوجات.

أسباب تعدد الزوجات:

1. عقم الزوجة: إن عقم الزوجة يؤدي إلى زواج الرجل بامرأة أخرى حتى ولو كانت ابنة عمه، ولكن لا يتم ذلك بسرعة بل حتى يصل الزوج إلى اليأس من إنجاب زوجته.
2. إنجاب الزوجة للإناث يؤدي إلى تفكير الرجل في الزواج، فيقوم بالزواج من أخرى بقصد إنجاب الذكور، ويقال هنا "شجرة لا ثمرة قطعها حلال"
3. صغر سن الزوجة يؤدي إلى عدم مقدرتها على فهم الحياة الزوجية وظهور المشاكل فيؤدي إلى طلاقها أو الزواج من واحدة أخرى.
4. الحاجة إلى الرعاية: فقد يتزوج أحد المسنين الذي تتوفى زوجته من إمرأة أخرى أو عدم قـدرة زوجتـه على المعاشرة وأحياناً يتزوج الفرد مرة ثانية بسبب مرض الزوجة(حداد،63:1985).

هـ. الزواج التقليدي Traditional Marriage

يتصف هذا النوع من الزواج بامتلاك أحد الشريكين جسد الآخر إضافة إلى فكرة وعلائقه ومواقفه وسلوكه. أي يكون أحد الشريكين (الزوج في أغلب الأحيان) ممنوحاً عرفياً من قبل مجتمعه لان يتسلط ويصدر الأوامر (الناهية والمسموحة) ويتحكم في كيفية تصرف وتفكير وتحديد مواقف وعلائق الشريك المقترن به. (وغالباً ما تكون الزوجة) فضلاً عن امتلاكه جسد الشريك الآخر – المملوك – وعدم السماح له بان يتصرف به الشريك آخر أو لشخص آخر (عشيق أو حبيب أو زوج آخر غير المالك) لكن هذا التملك المتعدد المناحي والمجالات لا يتمتع به المملوك على المالك، بل للأخير الحرية في التصرف والتفكير واتخاذ المواقف وإقامة علائق مع الآخرين دون مراقبة مملوكه له أو محاسبته له على أخطاء تصرفاته(الخولي،55:1987).

و. الزواج المفتوح Open marriage

هذا النوع من الزواج نقيض التقليدي لأنه يتسم بالتكافؤ الموقعي والمرونة في طبيعة الرباط الأسري بين القرينين. أي يكون ارتباطها أشبه بالرباط الصداقي وليس الرباط ذا الامتلاك الاجتماعي. أبرز سمات هذا النوع من الزواج ما يلي:

أ.عيش القرينين ليومها إذ لا تحتل حياتهما الماضية أو المستقبلية مجالا على واقــع ارتباطهمــا بــل يهتمــا بحياتهما الحاضرة فقط. هذا الاحتلال الحياتي القائم يجعلهما لا يهتما بالممارســات التقليديــة والعرفيــة فــي الملبس والمأكل والالتزام الديني والطقسي والأداب العرفية ومراعاتها، بل يركــز علــى إشــباع حاجاتهمــا الشخصية المتنامية من عواطفهما وتفكيرهما معاً، لذلك تكون قرارتهما الأسرية صادرة من كليهما وليس مــن احدهما.

ب.مراعاة خصوصية كل منهما للآخر وعدم إذابتها أو إهمالها على حساب الآخر. أي احتــرام كــل قــرين خصوصية القرين الثاني في الأفعال العاطفية والفكرية والاحساسية والاجتماعية وعــدم التــضحية الكاملــة لصالح خصوصية القرين الآخر.

ج.مرونة الأدوار: لا يوجد تقسيم عمل مستقل الواحد عن الآخر بين القرينين، ، وأنه لا يوجد عمــل منزلــي خاص بالزوج وآخر خاص بالزوجة، بل الاثنان يتعاونان في الشؤون المنزلية والأسرية وذلك بدافع إشــباع الحاجة الزواجية والأسرية والمنزلية دون تميز بينهما،أنه نظام تقسيم عمل أســري محــدد وواضــح لكــل الطرفين، أي ممارسة سلوك دوري جامد أو متصلب يتسم بالمهام الرتبية (الروتينية) معتمداً علــى انفــصال الموقفين والدورين للشريكين خاليين من التعاون المنزلي والمهني (خارج المنزل) لأنهمــا مــستقلين موقعيــاً ودورياً(حداد،63:1985).

د. التكآفؤ في مجال الحقوق والواجبات لكلا القرينين، إذ لا توجد مفاضلة احدهما على الآخر، إنما لكل قرين يقوم بما يتناسب مع قدراته الشخصية لاشباع حاجاته وتحقيق غاياته وليس لخدمة القرين. أي كل قرين يخــدم نفسه بنفسه.

هــ. الثقة: أي الصدق في إبداء الآراء والعواطف والمواقف عند القرينين واحترام كــل منهمــا للآخــر دون خوف أو تخويف أو مرآءة أو تضليل أو خداع وعندما تحصل اختلافات في وجهات نظرهما فأنها لا تــؤثر على مواقفهما ورباطهما في أغلب الاحيان، فالتعبير الصريح والواضح في أقوالهما وعواطفهما يكون نابعــاً من تكافؤ موقعهما الأسري ومرونة دورهما واحترام كل منهما لخصوصية الآخر وعن هــذا الــسبيل تتولــد الثقة(عمر،70:2000).

ر. زواج بدون أطفالMarriage Without Chilren

ينطوي هذا الزواج على اتخاذ قرار من قبل الشريكين بعدم الإنجاب لكي يكونا أحــرار مــن قيــود مسؤولية تربية الأطفال ولاعتبارهم ان الزواج لا يعني بالضرورة إنجاب أطفال بشكل تلقائي.وهــذا القــرار يرجع إلى عدة أسباب أبرزها:

- بحث الزوجة عن عمل محترف يعود عليها بدخل مالي مساو للرجل.
- رغبة القرينين بعدم الإنجاب.
- رغبة الشريكين بصرف أوقاتهم بالسفر والأنشطة الترفيهية على الإنجاب وتربية الأطفال.
- الكلفة المالية العالية التي تتطلبها تربية الأطفال من الناحية الصحية والغذائية والرعائية.

ز. الزواج الأبيض:

اقتران الرجل بقرينة من أجل الحصول على إقامة في بلدها، أو بالعكس (أي اقتران المــرأة بقــرين لكي تحصل على إقامة في بلده) أو بهدف الحصول على جنسية المقترن به أو بها. هذا النوع من الزيجات – أكثر انتشاراً بين المهاجرين الخارجين (أي الذين يهاجرون من بلدهم إلى بلد آخر)(عمر،70:2000).

2- أشكال الزواج في المجتمع الفلسطيني

أ. الزواج المبكر:

يفضل سكان الريف الفلسطيني الزواج المبكر، وذلك لحماية الشخص من الــذل، ودعمــا للــروابط والعلاقات بين الأسرة، كثيرا ما كانت البنت تتزوج فيما بين الثانية عشرة والرابعة عشرة. وغالبا ما تطلــب الأم بزواج ابنها باكراً لأنها تزوجت وهي صغيرة وزوجت بناتها وتريد كنة تساعدها في القيام بمهام العائلة. وكذلك يستحبون الزواج الباكر لحظ البنات من العار، وحين تبلغ الفتاة العشرين تعد في عداد من تأخرن فــي الزواج، فإذا بلغت الخامسة والعشرين ولم تتزوج صنفت عانــساً(حــداد،64:1985). كمــا وكانــت تلعــب الاعتبارات الاقتصادية إلى تزويج الصغار من بعضهم البعض، حتى قبل سن البلوغ، وأن اعتبارات الــشرف والحفاظ على العرض واردة في هذه المسألة لكن الاعتبارات الاقتصادية هي الاعتبارات الطاغية، فالحمولــة أو العشيرة كانت تعتمد على الزراعة وكانت وسائل الإنتاج في ذلك الزمن تعتمد كثيرا على الأيدي العاملة.

وغالباً ما يكون سن الزواج عند الفتاة ما بين (14-18) والشباب بين سنة (16-20) رغم أن السن المسموح به في المحاكم الشرعية في فلسطين بالنسبة للذكر 18 وللأنثى 16، إلا أن هناك تجاوزات لذلك، ويمكننــا أن نعتبر هذه الظاهرة نتيجة مباشرة إلى الثراء وازدهار الحياة الاقتصادية(حداد،64:1985).

ب.زواج ابن العم:

الأعراف تلزم الأب مثلما تلزم ابنه في كثير من الشئون الخاصة بالزواج واختيار الزوجة. فابنة الأخ هي أولى البنات التي كان يتعين على الرجل أن يسعى في خطبتها لابنه، حتى كاد أبناء العمومة أن يعدوا في حكم المخطوبين. ولكن الخطبة غير المعلنة بين أبناء العم أخذت تتحول في العقود الأخيرة إلــى نــوع مــن الممازحة والتودد(حداد،75:1985).

ويعتبر ابن العم جزء من ابنة العم ،ذلك لأن الزوجين – داخل العائلة – يقومان بالتضامن في المحافظة علــى ثروة العائلة – أي قوتها المادية – وكذلك على شرفها – وســمعتها – أي قوتهــا المعنويــة، ويحتــل زواج العمومة، مكان الصدارة وهذا يتناغم مع المناخ السائد في البيئة التي يعيشون فيها والتي ما تزال تفضل زواج أبناء العمومة(عمر،72:2000).

ج. زواج الأقارب:

سواء من الحي أو خارج الحي فإن المفضل عند الأب أن يزوج ابنته إلى القريب، و,أحيانــاً يكــون الزواج بالبدل، أي أن يزوج ابنته إلى قريبه ويأخذ ابنتهم وذلك لتوطيد القرابية بيــنهم، ويوافــق الأب علــى

زواج ابنته من قريبه الذي يعيش في الخارج ويلاحظ أن بعض الشباب يفضلون زواج القريبة وذلك لفهمه لها وتقارب العادات التي تعب دوراً في حل النزاع بدون مشاكل.

والناس يكرهون أن تتزوج خارج العائلة لاعتبارات تتعلق بالبنت التي تتزوج خارج العائلة بحاجة إلى أن يقوم أهلها بزيارتها في كل مناسبة وحمايتها من ضيم قد يقع عليها، وكان الناس يخضعون أن يصيب ابنتهم مكروه أثناء الغربة، أو تقصر هي في الحفاظ على شرفها، و هناك اعتبارات اقتصادية هامة وهي أن مهر القريبة يقل عن الغريبة، و أن العريس الذي يتزوج فتاة خارج عائلته يضطر إلى دفع مبلغ كبير، وبذلك تكون الأسباب الاقتصادية هي الدفع الرئيسي لأن يتم تزويج بنت خارج عائلتها(عمر،72:2000).

د.زواج الأغراب:

انتشار هذا النوع من الزواج بسبب التعليم، والمكانة الاجتماعية للأسرة، فيفضل هؤلاء الزواج من الغرباء حتى يكونا في مستوى واحد. فهناك بعض أسر تكون غنية، أي أن القوة الاقتصادية تلعب دوراً في بنائها الطبقي، وبعض الأسر يلعب عامل القرابة أو العائلة دوراً في مظهرها في المجتمع، فيؤدي ذلك إلى التزاوج بين هذه الأسر، وأدى التعليم إلى ظهور الوعي الثقافي بين الجنسين وتفضيلهم الزواج الخارجي حتى يتلاشوا أمراض الوراثة والتي تكون بسبب الزواج من العائلة الواحدة وخاصة بين أبناء العم.

<u>مراحل الزواج في الأسرة العربية:</u>

علماء الأنثربولوجيا والاجتماع والصحة النفسية لم يوجهوا اهتماماً كبيراً لدراسة ما طرأ على الأنماط الأسرية العربية من تغير خلال نصف القرن الماضي على الرغم من اهتمامهم الكبير بدراسة كثير من المجتمعات الأفريقية والأسيوية ويستدعي التحليل الدقيق مقارنة المعلومات النظرية عن الأسرة العربية بالسلوك الاجتماعي القائم فعلا وكذلك بالنماذج والمعايير السائدة في المجتمعات المحلية في المناطق الريفية بين الفلاحين أو في البادية بين بدو الصحراء وقد كان من أثر إيمان الشعوب العربية بحقوقها السياسية والاجتماعية.

الخطبة:

لا يستطيع الرجل من الناحية النظرية أن يختار خطيبته بإرادته الحرة إذا لم تتح له فرصة لقائها حتى حين موعد الزفاف وكذلك يعتبر الحصول على مهر العروس أمر فوق طاقة الزوج لأنه لا يمتلك ثروة مستقلة وشرط كل من أمه وخاصة أسرة الفتاة التكافؤ في المكانة الاجتماعية دون قيام العلاقات الغرامية بين الفتيات والشباب الذين يخضعون في أغلب الحالات لقرارات الكبار الحكيمة ويهدف الكبار الاحتفاظ بسلطة اتخاذ القرار في أيديهم لسببين أساسيين الأول هو أن الأسرة العربية من الناحية النظرية،تطبق نظام الأسرة المركبة والممتدة التي تشمل الزوجين وأطفالهم والثاني التي تبدو أهميته من ناحية السلطة السياسة وتتمثل في علاقة الأسرة ولا تتغير الرابطة القرابية بين الزوج والزوجة في أي حلقة من هذه الروابط القرابية الواسعة وهي علاقة أساسية للأسرة وحتى لا يحدث ما يسيء إلى سمعتها وطهارتها تضع الفتاة حجاباً على وجهها

في سن العاشرة أو الحادية عشرة على الأكثر إن الواقع أكثر تعقيداً أو يختلف حسب المجتمع والتغيرات الاجتماعية نتيجة التحضر وقد يكون أن الشباب لا يمكنه اختيار امرأة(ولي،493:2004).

عقد القران : بعد الخطبة يأتي عقد القران وبعده يجتمعان الطرفين في بيت واحد.

<u>مشكلات تواجه الأسرة في الزواج:</u>

مشكلات غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج:

تكمن المظاهر المادية لهذه المشكلة في حياة الأسرة في الجوانب التالية:

ارتفاع تكاليف مستلزمات الزواج:

يتمثل في توفير الرصيد المالي الذي ينفق على بناء المسكن أو استئجاره وتأثيثه بكل المستلزمات الضرورية والكاملة ويشمل أيضاً في المرحلة الأولى من التكوين الأسري ما ينفق على الخطبة من هدايا وملابس وحلي الفتاة وأهلها والتي تحمل الشباب نفقات كبيرة.

ارتفاع تكاليف عقد القران.

تختلف الأسر حسب عاداتها وتقاليدها في ترسيم عقد القرن في الريف عن المدينة ومن منطقة إلى أخرى ولكن في عموميتها تصرف نفقات مالية باهظة على عقد القران في المدينة في أماكن أو فنادق خاصة تقدم فيها الأكلات المختلفة وتتخللها الحفلات الموسيقية ويكون الحضور بدعوات خاصة ومحددة بينهما ويدعى أغلب الناس لتناول الطعام والوقوف على مراسم العقد وهذا المظاهر ترهق أسرة المتزوج في سبيل إعلان زواجه دون مراعاة الإمكانيات والقدرات الاقتصادية للشريكين بعد الزاج

ارتفاع تكاليف الجهاز والزفاف:

من الخطوات الهامة والأساسية بعد إتمام العقد أن يتقدم أهل الزوج لإعداد وتوصيل الجهاز الذي يحتوي على الإعاشة - والهدايا – العطور لأهل العروس استعدادا للزفاف(الخولي،229:1987).

<u>سن الزواج:</u>

يختلف سن الزواج اختلافا شديدا باختلاف المجتمعات والثقافات المختلفة وتتوسط سن الزواج لشباب في العالم ما بين 25، 29 والنساء ما بين 20و24 سنة ومن التقاليد العربية أن الفتاة تريد الزواج عندما تصل سن البلوغ مع ذلك فإن هذه الحالة لا تقاس بمرونة كبيرة وقد كانت الفتاة تتزوج في القرون الماضية في سن التاسعة أو العاشرة ومن الناحية الواقعية لا توجد إجراءات شرعية تمنع قبل الزواج الخلط بين احتمالات عقد الزواج والزفاف الفعلي الذي يتم بعد فترة ملائمة الطبيعة خدمة الفرد الأسرية(ولي،494:2004).

طرق الزواج:

تختلف المجتمعات الإنسانية في النظم التي تحدد الطريقة التي يتم بها الزواج وأهمها ما يأتي:

زواج المهر:

يطلق على المال المقدم إلى العروس "المهر" ويسمى أيضاً "الصداق" ويعرف في بعض القبائل "بالسياق" وفي قبائل أخرى يسمى "الفيد".

و طريقة الزواج بالمهر هي أكثر طرق الزواج انتشاراً ليس فقط في المجتمعات العشائرية، ولكن من غالبية المجتمعات الريفية والحضرية ، وقد تشكل هذا المهر في صور كثيرة واختلف باختلاف المجتمعات فأحياناً يتمثل في مال يدفعه الزوج أو هدايا يقدمها لزوجته وأهلها،وكان السائد في بعض المجتمعات القديمة أن يؤدي خدمات عينية تمهيداً لقبول الزواج. ومعظم الأمم التي تسير على نظام المهور لا تقيد المهر بحد أدنى ولا بحد أعلى بل تترك تعيين قيمته لاتفاق الطرفين ومكانتهما(الخشاب ،96:1985).

ففي الحديث النبوي الشريف "تزوج ولو بخاتم من حديد".

أما بالنسبة للمهر في فلسطين فمثله كمثل باقي الدول العربية والإسلامية يتصل المهر بأعراف الزواج والطلاق في الإسلام ويهدف في الأصل إلى حماية حقوق الزوجة، إذ يشكل قوة رادعة ضد الطلاق، وهو على نوعين المقدم والمؤخر. ويدفع المقدم عند كتب الكتاب ولا يعتبر الزواج شرعياً بدونه، فيما يظل المؤخر واجباً غير رمزي يقتضيه الطلاق ولا تتسامح به العائلات، كما يمكن أن تتسامح به مبدئياً بشأن المقدم. ولقد تطور المهر في فلسطين تطوراً ملموساً منذ بداية هذا القرن حتى أيامنا هذه، من حيث المقدار، والمفهوم، والنوع، زمن دفعه ، فمن حيث المقدار كان المهر في المجتمع الفلسطيني يحسب بالقروش، ويقول إحسان عباس "إن قيمة المهر تراوحت في فتاوى خير الدين الرملي الخيرية، بين 25 قرشاً و200 قرشاً، وأن المهر المسمى قد لا يدفع منه حقاً سوى اليسير. وفي الثلاثينات أصبح مقدار المهر يدفع بالجنيه الفلسطيني، ويركز على أن المهر في البصة كان يراوح قبل النكبة بين خمسين جنيهاً فلسطينياً ومائة خمسين. وقد ارتفع المهر حتى وصل إلى 300 جنيه في الأربعينات (ولي،495:2004).

زواج البدل:

يتمثل هذا النمط من الزواج في أن يعطي الرجل قريبة له زوجة لرجل أخر مقابل أن يزوجه من قريبته، دون أن يدفع مهر أي من الزوجتين. وقد أخذت مجتمعات كثيرة بهذا النظام وكان شائعاً لدى بعض القبائل العربية، وبعض قبائل الجزر المحيطة باستراليا. وكانت المجتمعات ترى في حرصها على الأخذ بهذا النظام أن يؤدي إلى السلام بين الأسر القديمة وإنهاء الخصومات التي تثار بينهما. وكثيراً ما كان يحدث أن تقرر مجالس التحكيم بصدد المنازعات بين العشائر والبطون من شروط الصلح.

ويتم الزواج المبكر ضمن صفقة تجريها العائلة في ما يسمى بزواج البدل، وزواج البدل كما قلنا هو أن يزوج أب ابنته لشخص ما مقابل أن يحص على زوجة لابنه أو لنفسه وكثيراً ما كانت تحصل مثل تلك

الصفقات في طياتها زواجاً من فتيات صغيرات، أو تزويجاً لشباب دون سن النضج، ذلك لأن صفة الــزواج التي تحمل بصمات وأهداف العائلة، هي صفقة اقتصادية بكل ما في هذا التعبير من معنى.

وترجع دوافع البدل إلى الأمور التالية:

لفقر وغلاء المهور وعدم قدرة الأهل على دفع تكاليف الزاج من مهور وخلافه.

قلة حظ الفتاة من الجمال أو عدم القدرة على العمل وهنا يربط الأب زواج ابنه بزواج ابنته.

تقوية أواصر القرابة حيث يتصورن أن البدل يحقق لهم ذلك.

كما أن مشاكل البدل كثيرة ومعقدة، وفي بعض الحالات يصل الخلاف إلى حد الطلاق، فــإذ طلــق أحــدهم زوجته أجبر الآخر على طلاق زوجته (أخت الأول) ليعامله بنفس المعاملة(ولي،2004:496).

زواج الغرة (الدية):

يقضي العرف القبلي بعض الجماعات القبلية بإعطاء فتاة أو أكثر على ســبيل الــزواج إلــى أســرة المجني عليه وذلك في الجرائم الجسيمة وبخاصة جرائم القتل العرض. ويطلق على الفتاة اسم "الغرة وتكــون في الغالب ابنة الجاني أو أخته أو أحدى بنات عمه الدنيات.

وتميز زواج الغرة بأنه لا يقترن بدفع مهر. وتبقى الغرة زوجة إلى من أعطيت له إلى حين تلد أبناً وإلــى أن يبلغ الابن من السن ما يصبح معه قادراً على حمل السلاح، وبعد الميلاد تصبح الغرة حرة وتعود إلى أهلهــا وللزوج إن أراد الاحتفاظ بها أن يتفق على ذلك مع أوليائها، ويدفع مهراً من أجلها(الخشاب ،1985:97).

وظائف الزواج:

تختلف وظائف الزواج بأختلاف الأنماط المجتمعية ودرجة تقدمها، وأن كانت هناك وظــائف عامــة يشبعها الزواج والعائلة على المستوى الإنساني.

إن كل مجتمع ينظم الأنشطة الإنجابية للبالغين الناضجين جنسيا وذلك عن طريق مجموعة من القواعد التــي تنظم عمليات الاتصال الجنسي وما يترتب عليها من حقوق وواجبات وكذلك أمور الحمل والــولادة وتربيــة الأطفال وغير ذلك من الأمور(بدر،1999:374).

ووفقا لما ذكرته مارجريت ميد فهناك وظائف عالمية للعائلة تتمثل في إنجاب الأطفــال وتــربيتهم وإعطــاء المكانة لهم. وفي المجتمعات البدائية – فهي تشبع أعضائها فيزيقيا من ناحيــة الطعــام والملــبس والمــأوى والرعاية الطبية والتعليم والاتجاهات والقيم التي تقبلها الجماعة والتعاليم الدينية والواجبــات تجــاه الجيــران والاله، إلى جانب المجال الترفيهي الذي يتيح للفرد الاستجمام.. وإن كان كثير من هذه الوظائف قد انتقل من مجال الأسرة إلى المؤسسات الاجتماعية مع تقدم المجتمع.

ويذهب اموندليتش Edmound Leach إلى أن وظائف الزواج تتمثل في الآتي:

1. يحدد الأب الشرعي أو القانوني لأطفال امرأة معينة.
2. يحدد الأم القانونية الأطفال رجل معين.

3. يعطى الزوج أو عائلته الممتدة سيطرة على الواجبات الجنسية للزوجة.
4. يعطى الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على الواجبات الجنسية للزوج.
5. يعطى الزوج أو عائلته الممتدة سيطرة على القوة العاملة للزوجة.
6. يعطى الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على قوة العمل الخاصة بالزوج.
7. يعطى الزوج أو عائلته الممتدة سيطرة على ملكية الزوج.
8. يعطى الزوجة أو عائلتها الممتدة سيطرة على ملكية الزوج.
9. يرسى تمويلا مشتركا للملكية بالنسبة لمنفعة الأطفال.
10. يرسى علاقة مهمة اجتماعيا بين الجماعات الداخلية للزوج والزوجة.

ويرى ادموندليتش أنه لا يمكن للزواج في أي مجتمع بمفرده أن يحقق كل هذه الوظائف في وقت واحد(بدر،1999:373).

أسلوب الاختيار للزواج:

هناك أسلوبان للاختيار، هما: الاختيار العائلي الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للأهل، وبخاصة الوالدين، والاختيار العاطفي الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للفرد في الاختيار.

1. الاختيار العائلي

ينتشر هذا الأسلوب من أساليب الاختيار للزواج في بعض المجتمعات في الدول النامية وبخاصة في المناطق الريفية من المجتمع العربي، وفي هذا الأسلوب يكون للأهل، وبخاصة الوالدين الرأي الأول في الاختيار للزواج سواء بالنسبة لشاب أو بالنسبة للفتاة، فيقوم الأب عادة بتمثيل ابنه أو ابنته، كما يقوم بتنفيذ ترتيبات الزواج المختلفة. وهذا الزواج هو ارتباط بين أسرتين قبل أن يكون ارتباط بين شخصين فالتركيز في هذا الزواج ليس على تحقيق الإشباع العاطفي للزوجين، وإنما على تحقيق أهداف اجتماعية مثل التماسك، وإنجاب عدد كبير من الأطفال، لتدعيم قدرة الأسرة الإنتاجية(الخشاب ،1985:99).

2. الاختيار العاطفي الحر:

أدت عملية التغير في الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي الحديث إلى ضعف دور الأهل وتراجعه في عملية الاختيار للزواج، وتشتمل الأسرة الممتدة على الزوجين وأبنائهما المتزوجين الذين يعيشون معهما تحت سقف واحد. غالباً ما يتحكم الأب بالسلطة الأسرية ويستلم عملية اتخاذ القرارات.

أما الأسرة النووية التي تشتمل على الزواج والزوجة وأطفالهما فقط، فتتميز بوجود مشاركة في السلطة فيها بين الزوجين والأبناء جميعاً(بدر،1999:385).

وهناك عدة عوامل للاختيار في نظام الاختيار الحر وهي:

1- الباعث الجنسي: وهو دافع طبيعي وفطري ويؤكد على استمرار النوع.

2- الجوار: حيث يتأثر الاختيار الزواجي بشبكة الظروف الاجتماعية. وفي بعض المجتمعات نجد أن عملية الاختيار الزواجي تتم من خلال السلالة وتحديد العمر المقرر وتحريم زواج الأقارب، وتشير الدراسات إلى زيادة نسبة الأشخاص المتزوجين المتجاورين أكثر من مجرد الصدفة.

3- الاتصالات من أجل غاية: فإذا كان الشباب من الرجال والنساء يعيشون في المدن الكبرى، ويشعر الكثير منهم بالاغتراب، فهذا الشعور غالبا ما يؤدي إلى المشاركة في جماعات الكنيسة والجماعات المحلية، والتنظيمات الأخرى والتي تمهد الظروف للصداقة ومن ثم للاختيار والزواج.

4- الزواج المتجانس: وهو يشير إلى أن الشبيه يميل نحو اختيار شبيه له، والزواج المختلف يعني الميل نحو الاختيار العكسي أحدهما للأخر ويعد هذا عاملا مساعدا للاختيار الزواجي. ففي الاختيار يكون هناك سمات وأهداف وأسلوب حياة مشترك بين الزوجين(بدر،1999:386).

<u>نظرية الاختيار للزواج:</u>

والنظريات الأساسية في هذا المجال، والتي تفسر عملية الاختيار للزواج تنحصر في نظريات يمكن تصنيفها كنظريات يغلب عليها الطابع الاجتماعي الثقافي وأخرى يغلب عليها الطابع النفسي ثم نظريات التحليل النفسي والعوامل اللاشعورية.

1- نظرية التجانس:

فنظرية التجانس تقوم على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلاف والتضاد، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سنا، ويماثلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي. واشتراكهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية، وبصفة عامة يفضل الذكور الزواج من إناث تصغرهم بسنوات قليلة، كذلك يكون تفضيل الإناث الزواج من ذكور يكبرهن بسنوات قليلة أيضاً، والمتقاربون في السن يفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزواجية (أي حالات الزواج من قبل) أما عندما توجد فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال اختلاف الحالات الزواجية السابقة بين الزوجين (كفافي،1999:421).

2- نظرية التقارب المكاني:

نظرية التقارب المكاني هي النظرية الثقافية الاجتماعية التي تفسر الاختيار للزواج ، بمعنى أن الفرد عندما يختار للزواج فإنه يختار من مجال جغرافي محدد، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل، حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته. ومن الطبيعي أن يختار الفرد زوجه ممن أتيح له أن يراهن أو يتعامل معهن.

ونظرية التجاور لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس؛ لأن الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم، وممن يوجدون في بيئته السكنية أو المهنية. ومن

الواضح أن هذا التجاور المكاني يظهر دوره في المجتمعات المحلية والمجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من زوجة من قريته. أما في المجتمعات الواسعة والتي تكون فيها وسائل الاتصال والانتقال سريعة، فإن الفرد لن يكون محصوراً داخل بيئته يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد خارج بيئته وجواره السكني والمهني، وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق وراداً(بدر،1999:388).

3- نظرية القيم:

نظرية القيم في الاختيار للزواج تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي. وأن القيم موجهات هامة للسلوك فالفرد يسلك حسب ما يقيم الموضوعات، فالقيم التي يعتز بها الإنسان والتي تعتلى قمة نسقه القيمى تحدد اختياراته وسلوكه، فهو يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمى، وهناك ارتباطاً بين التجانس في المتغيرات الديموجرافية الأساسية والأنساق القيمية للناس حيث إن المعيشة في بيئة واحدة وتلقي تعليماً واحداً. والتعرض لمثيرات واحدة أو متشابهة والانتساب إلى عقائد دينية واحدة من شأنه أن يسهم في توحيد القيم عند الأفراد(كفافي،1999:422).

وترى الباحثة أن النظريات الثلاث التي تمثل التوجه الثقافي والاجتماعي في تفسير عمليات الاختيار للزواج وكأنها تنبع من مشكاة واحدة، فكل منها يرتبط بالأخرى ويعود إلى نفس العوامل الأولية، وكلها تصب في مسألة التشابه والتماثل، وتقوم على أساس أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات متشابهة يتشابه لديهم الكثير من الخصائص والصفات ويتولد لديهم الميل إلى اختيار بعضهم لبعض كشركاء للحياة الزوجية.

4-نظرية الحاجات التكميلية:

النظرية النفسية فتتمثل في نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونش (Robert Winch) وقد اعتمد "ونش" في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات ،والحقيقة أن فكرة الحاجات وإشباعها كأساس للعلاقات التي قد وضعها "موري" ، وهذه الآخرين فكرة قديمة وترجع جذورها إلى "أفلاطون" و"أرسطو" و"فرويد" و"دوركيم" الذين أوضحوا وأكدوا فكرة أنه لما كان كل واحد منا ينقصه شيء فإنه ينجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فيه، ولأنهم يشعروه بأنه أكثر تكاملاً عن ذي قبل وأن الانسجام والتوافق لا يتطلب بالضرورة تطابقاً أو تشابهاً في الميول والاتجاهات والسمات، بل يتطلب التكميل فنحن نجذب إلى من يكملوننا سيكولوجياً. ونحن نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نملكها نحن.

أما الحاجات فهي:

تحقير الذات.

الإنجاز (التحصيل).

الميل إلى الاجتماع.

الذاتية.

الإعجاب والثناء على الآخرين.

السيطرة.

العدوانية.

الرعاية والعطف.

الاعتراف.

التطلع إلى مكانة.

السعي ،إلى مكانة.

الحاجات إلى الرعاية والحماية.

وأما السمات العامة فهي:

القلق أو الحصر

العاطفية.

الإشباع الناتج عن تصور إشباع الآخرين (بدر،388:1999).

5- نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد أننا نبحث أحياناً عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا،ويختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه كموضوع يحب أن يتلقى منه الرعاية، وعلى ذلك يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني)، وبين اختيار كفلى (أو تكميلي) للموضوع (أي شخص أحتاج إليه ليعطيني ما لا أملك كالطعام والحماية... إلخ)، وبذلك يكون اختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائماً على أساس نرجسي (التشابة) أو على أساس كفلى أو تكميلي في معظمه(كفافي،423:1999).

6- نظرية الصورة الوالدية

وهي معتمدة على نظرية فرويد مباشرة، حيث تذهب إلى أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دوراً جوهرياً في عملية اختيار الشريك،وتذهب نظرية الصورة الوالدية بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره، وكيف يرغب وكيف يحد وكيف يتجنب وكيف يقبل. ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر حسب المركب الأوديبي الشهير الذي قال به فرويد، وقد يكون العكس، وقد يشمل تعلق الطفل أكثر من شخص. والمهم أن الطفل ذكراً كان أم أنثى عندما يكبر فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها، ويرغب في زواج (أو زوجة) يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة، وإذا لم تكن الخبرات الأولية مشبعة فإنه يرغب

في أن يعيش مع الشريك الخبرات المشبعة، التي كـان يتمنـى، وهـو صـغير، أن يعيـشها وقـد حـرم منها(بدر،389:1999).

ومن النظريات التكميلية النفسية نظرية الشريك المثالي، وتقوم على أساس أن الناس منـذ طفـولتهم المبكـرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شـريكهم فـي الحيـاة، وتهـم المثيرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم. وعندما يتم تكوينه فإنه يلعب دوراً هاماً ومؤثراً في عمليـة اختيار الشريك. وغالباً ما يحمل كل فتى وكل فتاة من أيام الدراسة صورة مبدية في خياله لفتـاة أحلامـه أو فتى أحلامها، وأحياناً ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها، وأحياناً مالا تكون واضـحة تماماً. وأحياناً ما تكون نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتـوافر فـي شـريك حياته(كفافي،423:1999).

7 -نظرية الحاجات الشخصية

هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة الخبرات ومواقف معينة يمرون بهـا، وأن هـذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركـز معظـم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي والتقدير العميـق والاعتـراف. وكثيراً ما تكون هذه الحاجات تكميلية في الحاجات بالنسبة للشريكين.

و نظرية العوامل اللاشعورية في الاختيار للزواج فإنها تذهب إلى أن التعاسة التي يخبرها أحيانـاً الزوجـان تكمن في المفارقة التي توجد بين مطالبهما الشعورية ومطالبهما اللاشعورية، وتذهب إلى أنـه مـن الـصعب على معظم الناس أن يعرفوا ماذا يريدون من زواجهم وعما يبحثون وإلى ما يهدفون. ويؤثر هذا الخلط فـي اختيارهم للشريك، ويؤثر أيضاً في التفاعل في الحياة الزوجية. ويظهر دور العوامل اللاشعورية فـي دفـع الفرد للزواج بمن يشبه تماماً أو في اختياره لمن لا يشبهه مطلقاً، ويتوقف على ذلـك محتويـات اللاشـعور. ويحدث هذا كثيراً بين العصابيين عندما يختارون العصابيين مثلهم، علماً بأن عصاب الـشريك لا يلغـي أو يعالج عصاب الفرد، بل إنه يضيف عصاباً على عصاب ويعقد المشكلة، فليس في العصاب تكميـل. ولكـن الزوجين العصابيين يمكن أن يستمروا في حياتهما الزوجية ويستمرا أيضاً في المعاناة والشكوى، ربما لحاجة لا شعورية إلى هذه الشكوى (كفافي،423:1999).

الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي:

نمط الإقامة:

نمط الإقامة في كنف الأسرة الممتدة من العوامل المؤثرة على الاستقرار الزواجي ، حيث تبدأ الحيـاة الزوجية داخل الأسرة الممتدة ذات الإقامة الأبوية. وهو بناء متماسك ومستقر إلى حد ما، يستمد مـن خـلال نسق القيم والمعايير الاجتماعية دعائم وجوده ومن الوظائف المنوطة به شرعية استمراره.

والأسرة الجديدة تدخل في نطاق الأسرة الممتدة، وتمثل وحدة صغرى إلى جانب وحدات أخرى فرعية تشملهم بوتقة الوحدة المعيشية.

وهذا النمط من الإقامة، ليس له سند ديني يدعمه، فالشرعية الإسلامية تعترف بقرابة الأسرتين، ولكنها ترجح قرابة الآباء على قرابة الأمهات، ويظهر هذا الترجيح في كثير من الحقوق والواجبات المتعلقة بالميراث والنفقة وتحمل مسئولية القريب والاشتراك في دفع الدية والولاية،وإن قرابة الأب كنمط إقامة غير واضحة في نطاق الشريعة، حيث أن مسكن الزوجية معروف شرعا ببيت الزوجية، والذي من بين شروطه التي ينبغي أن تراعى، أن يليق بحال الزوج. أي الوضع الاجتماعي له كفرد ،ومن شروط بيت الزوجية، ألا تجبر الزوجة على إسكان أحد من أهل الزوج معها، حتى أولاده من غيرها إلا أن يكون الولد صغيرا غير مميز. كما لا يجوز للزوجة أن يسكن معها أحد من أهلها، حتى ولدها الصغير من زوج أخر. ويتضح من هذه الشروط أن الأسرة في الإسلام زواجية وليست أسرة ممتدة، حيث أن الوسط الملائم لتطبيق كافة أحكام الشريعة الإسلامية وخاصة ما يتعلق بصيانة المرأة من الاختلاط ومحاذيره الشرعية، ويقول في ذلك رسول الله r : " إياكم والدخول على النساء" فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت الحمو (أب وأخ الزوج)؟ قال: الحمو الموت؟ ، ونمط الإقامة في أسرة ممتدة عرضة للعديد من المخاطر الشرعية. نتيجة الاختلاط بين الشباب من الجنسين في أعمار متقاربة تربطهم علاقة نسب، ناجمة عن زواج الأبناء الذكور داخل الدار. وهذا النمط يدعمه ثقافة مجتمع البحث، لذا فهو يفرز مجموعة من قواعد التحاشي والتجنب بهدف منع الاختلاط بين الجنسين، وما يترتب عنه من مخاطر قد تؤدي في حالات نادرة إلى نمط من العلاقات تبدو محرمة، لمست بعض جوانبها الدراسة الميدانية خاصة فيما يتعلق بالخيانة الزوجية"(زايد،1997:57).

الزواج المبكر:

يعد الزواج المبكر أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الزواجي وبالتالي حدوث الطلاق. فالشريعة الإسلامية تحث على قيمة الزواج كما توضح الآية الكريمة، "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون". وقد اعتبره رسول الله ، حيث قال: "أن من سنتنا النكاح". وحث عليه وعلى فعله على أساس أن النبي r فعله، ولكن لم يحتم فعله على كل واحد من الناس، ولم يلزم به كل فرد، ذلك الإلزام المعهود في الفرائض والواجبات، ظهر ذلك من خلال نداء وجهه النبي r للشباب حيث قال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فأنه له وجاء".

وتنظر ثقافة المجتمع إلى الزواج بقدسية، حيث النظر إلى الزواج على أنه سترة للبنت و"نص دين للرجل" ، فالزواج يبدو كضرورة يدعمها نسق القيم والمعايير الثقافية. لذا ينتشر الزواج المبكر الذي يرتبط بدوره بمجموعة من القيم ، مثل قيمة العفة والشرف للفتاة، واكتمال صفات الرجولة للفتى، إلى جانب قيمة العزوة والتي تتحقق من خلال تكوين أسر جديدة، وإنجابها لعدد كبير من الأطفال، هذا إلى جانب القيم الخاصة

بالعمل وغرس المسئولية في نفوس الشباب، فعلية الزواج تضفي على القائمين بها وضعا اجتماعيا وبالتالي مسئوليات جديدة، من أهمها الحث على العمل والإنتاج لتدعيم الأسرة الممتدة وغرس قيمة المساهمة في نفقات المعيشة داخل الوحدة المعيشية(كفافي،425:1999).

الاستحواذ على قرار الزواج:

الاستحواذ على قرار الاختيار بعيدا عن طرفي الزواج، يؤدي إلى العديد من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي، ذلك نظراً لتكوين زيجات ضعيفة البنية سريعة الانهيار، نتيجة استحواذ أرباب الأسر على عملية اتخاذ قرار الزواج، لذا فمن لا يملك قراره لا يملك استقرار زواجه ، وعملية اتخاذ القرار الخاص بالزواج، ترتبط إلى حد ما بمفهوم القوة في نطاق الوحدة المعيشية، حيث أن المرأة من الجيل الأول ذات دور هام في تحديد نطاق الاختيار للزواج. فتقوم والدة الفتى باختيار العروس المناسبة، بينما دور والدة الفتاة قبول أو رفض العريس المتقدم. وبعد ذلك يأتي دور أرباب الأسر من الرجال في تدعيم القرار ومراقبة تنفيذه من خلال مجموعة من الإجراءات والمراسم الخاصة بالزواج (بدر،390:1999).

وبذلك يختفي حق الزوجين في الاختيار للزواج بتدعيم من العرف رغم كونه مخالفا للدين، فبالنسبة للفتاة، يتحدد حقها من خلال قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر في نفسها، واذنها حماتها". أي أن سكوت البكر البالغة دليل رضاها، إذا أعلمها الولى بالزواج والمهر ليستشيرها في إنشاء الزواج. وبذلك فأن رضا (الصمت) العروس شرط إتمام الزواج.

أما قرار الزواج في ظل ثقافة المجتمع – كما تجسده الممارسة الفعلية – خاص بأرباب الأسرتين (زايد،59:1997).

اختيار القرين:

يلعب عدم التجانس الطبقي بين الزوجين دورا هاما في عدم الاستقرار الزواجي يؤدي في الغالب إلى الطلاق نتيجة الانحراف عن معايير اختيار القرين المعروفة كنمط مثالي داخل ثقافة المجتمع إلى جانب الخروج عن نطاق عملية الاختيار في الشريعة الإسلامية.

والاختيار للزواج شرعا ذو طابع شخصي، من جانب الراغبين في الزواج من الرجال، يعضد ذلك قول رسول الله **r** : لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة سوداء ذات دين أفضل"، ويقول عليه الصلاة والسلام في ذلك: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك"، وهنا تبدو معايير اختيار الفتاة مرتبطة بصفات محددة تفضلها عن غيرها، دون اعتبارات أخرى اجتماعية وثقافية منها القرابة. فقد روى عن عمر رضي الله عنه قال: "اغتربوا ولا تصنووا"، نظرا لمخاطر زواج الأقارب وما يصيب النسل من ضعف. و ما يتيحه الاغتراب من اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية عن طريق المصاهرة (الخولي،209:1988) .

فرض القوة:

إن فرض القوة داخل نطاق الأسرة الممتدة، يؤدي إلى عدم استقرار زواجي. ويرجع ذلك إلى أن المجتمعات التقليدية الريفية ذات النمط الآبوي، تتمتع ببناء قوة محددة بوضوح إلى حد كبير، يتأثر به الزوجان من الجيل الثاني داخل نمط الأسرة الممتدة، من خلال ديناميات فرض القوة وما يتولد عنها من مظاهر صراع، قد تؤثر على الاستقرار الزواجي.

ويتحدد نطاق فرض القوة من خلال العلاقة المثلثية أطرافها الحماة والابن وزوجة الابن. كما تبدو ديناميات فرض القوة من محاور عديدة منها مصادر القوة وكيفية فرض القوة ومجالات القوة وما ينجم عنها من مظاهر صراع.

ويبدأ فرض القوة في الغالب من الحماة تجاه الزوج في نطاق نمط العلاقة بين الأم والابن، ثم من الزوج تجاه زوجته من خلال العلاقة الزوجية، والشكل الثالث من الحماة تجاه زوجة الابن في نطاق العلاقة بين الحماة إلى جانب اتجاه آخر للطاعة من الزوجة لزوجها. وهنا تتعدد محاور الطاعة من جانب الزوجة سواء تجاه الحماة والزوج، أو باقي أفراد الأسرة، بينما تقتصر طاعة الزوج تجاه والديه فقط، ونظراً لتعدد اتجاه الطاعة للحماة ومؤازرة أفراد أسرتها تخطى بقوة واضحة ويدعمها في ذلك الدين والعرف.

فقد حثت الشريعة الإسلامية على ضرورة طاعة الأبناء للآباء ففي الآية الكريمة: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما". وحدد الشرع طاعة الآباء بعد عبادة الله مباشرة، لما لها من جلال شأن في تنظيم أمور الحياة. أما في نطاق العلاقة بين الزوجين، فقد حثت الشريعة على ضرورة طاعة الزوجة لزوجها، فمن حقوق الزوج على زوجته أولا حق الطاعة. ففي قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة". فقد جعلت الآية الكريمة للرجل درجة، وهي حق الطاعة الذي يترتب عليه حق تأديب المرأة بالمعروف واللائق بمكانتها، يؤكد ذلك أيضاً الآية الكريمة ففي قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم"(زايد،1997:57).

الإنفاق:

هناك عوامل اقتصادية هامة تؤثر على الاستقرار الزواجي منها عدم مساهمة الزوج في عملية الإنفاق داخل الأسرة الممتدة، خاصة ذات نمط الاقتصادي العائلي، وأن عمل الزوجة ذا تأثير مزدوج على الاستقرار الزواجي، يتحدد تبعاً للبعد الطبقي(الخولي،1988:210).

نسق المعتقدات:

الثقافة تلعب دوراً هاما في الاستقرار الزواجي من خلال نسق المعتقدات، حيث تؤثر نظرة النحس والأعمال السحرية في سوء التوافق الزواجي، ومن ثم تؤدي إلى عدم استقراره ، ويعتقد بعض الأفراد بالنحس وتمارس في الغالب تجاه الزوجة، فالنحس يجلب السعد ويزداد الرزق، وشعور بالرضا تجاه الزوجة

يدعم من خلال المعتقد، وعلى العكس من ذلك فقد يعلق الأزواج أسباب فشلهم في توفير حياة مناسبة لأسرته على شماعة المعتقدات ويحمل زوجته مسئولية فشله وقلة حيلته.

وهذا يؤدى إلى فقدان الرضا الزواجي وتسود العلاقة الزوجية مشاعر النفور،والبغض التي يدركها الآخرون، وتتأثر بها الزوجة بشكل خاص حيث تفقد الثقة في نفسها، وتعتقد أنها سبب فشل زوجها، لذا تصاب بحالة نفسية يغلب عليها الانطواء وقد تعتقد الزوجة أن الحماة تستعين بالأعمال السحرية بقصد التفرقة بينها وبين زوجها، عن طريق تفشى النفور ومشاعر عدم الرضا بين الزوجين، والذي يقدم على ذلك بالفعل شخص ما داخل الجماعة القرابية، يحقق مصلحة شخصية من وراء ذلك، وقد جسدت هذه الممارسات في صورتها القصوى حالة من الطبقة العليا ينخفض المستوى التعليمي لأفرادها، ولديها القدرة المادية في تحمل أعباء الأعمال السحرية"(زايد،1997:58).

فقدان الإشباع الزواجي:

مفهوم الإشباع يرتبط باحتياجات حيوية لطرفي العلاقة الزوجية، ويعد الزواج بيئة شرعية لإشباع هذه الحاجات. وهنا يظهر مفهوم الإشباع الجنسي كمحصلة هامة من الزواج. وقد أكد الباحثون على خطأ الافتراض القائل، أن التوافق الجنسي دعامة أكثر أهمية لتأمين الزواج، على أساس أن الزواج الآمن المستقر هو الذي يخلق التكيف الجنسي السليم.

وتحث الشريعة الإسلامية على ضرورة الإشباع الزواجي، واعتباره نعمة ينجم عنها تمازج نفسي بين الزوجين(زايد،1997:59)عبر الله سبحانه وتعالى عنه بقوله"هن لباس لكم وأنتم لباس لهن". ويدعم ذلك قول النبي(صلى الله عليه وسلم): "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأته، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح".

<u>الطلاق</u>:

مع كل الاحتياطات حفاظ على الحياة الزوجية لسلامتها ومع كل الوصايا يبذل الجهد في الإصلاح والمصالحة عند نشأة أي خلاف والتوجيه بالصبر والإحسان إلا أنه يصل الأمر بالزوجين إلى الحد الذي يجعل من الطلاق ضرورة لازمه ووسيلة متعينة لتحقيق الاستقرار بعيداً عن الآخر بعد أن أصبحت الرابطة الزوجية لا تحقق المقصود منها، والتي لو ألزم الزوجان بالبقاء على ما بينهما من بغض وكراهية لأكلت الضغينة قلوبهما وكاد كل منهما للآخر وسعى خلاص منه بما يتهيأ من وسائل وقد يهم أحدهما صاحبه ويلتمس المتعة عند غيره وبذلك تصبح الحياة الزوجية منفذاً لكثير من الشرور والآثام والمخادعات البغيضة بعد أن كانت سياجاً لشرف الزوجين وعفافهما لهذا شرع الله الطلاق ليتخلص به الزوجان من المفاسد والشرور التي قد تترتب على بقاء حياة كريهة بغيضة وليستبدل كل منهما بزوجه زوجاً أخر يأتلف معه ويتبادل معه المودة والرحمة(حداد،1985:80) مصداقاً لقول الله تعالى:

"وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيماً [سورة النساء 130].

المبحث الثالث:

التوافق الزواجى Marital Adjustmen

مقدمة:

النسق الزواجي له أهمية كبيرة وهو كيف يتمكن كل من الزوج والزوجة من شق طريق الحياة معا ، وقد تحدد نوع العلاقة الزواجية باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزواجي والنجاح والإرضاء والثبات والسعادة والتماسك والتكيف والتكامل..... الخ

وتشير هذه الماهيم إلي نفس الشئ ، أومعني مختلف ،كما أنها قد تستخدم بمعني سيكولوجي ، لتشير إلي الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما . أو بمعني اجتماعي –نفسي لتشير إلي " موقف العلاقة " أو بمعني سوسيولوجي لتشير إلي موقف الجماعة أو النسق . أو تستخدم للإشارة إلي تحقيق الهدف .

والتوافق في العلاقة الزواجية يناظر أي علاقة إنسانية أخري ، و أي شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء ،أو جماعات العمل ، فالدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماما عن أي دور آخر تقوم ، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلين في قرب مكاني ، أمر شائع وله طابع ارتباطي ، يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها . والارتباط هوان أعضاءه يعملون كوحدة وبالتالي يصبح الاتفاق بينهم شيئا أساسيا . فكل قرار يتخذ يجب أن يضع في اعتباره متطلبات ورغبات كل من الزوجين ولهذا تحدد هذه " القوي " من غير شك مستوي التوافق وطبيعة العلاقة الزوجية(الخولي،209:1987).

تعريف التوافق الزواجي :

هو حالة وجدانية ، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية ، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر ، واحترامه وأسرته والثقة فيه ، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات ،والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال ، وأوجه إنفاق الميزانية ، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة (شحاتة،160:2003).

عرفه سباينروكول (Spainer&Cole)

كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان ، ومدى التعاون المشترك بينهما ، ومقدار رضاهما عن).

العلاقة وحجم اتفاقهما علي الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما (Matthew،2001).

وعرف جولدنسون التوافق على أنه " محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم

التوافق هو"الاستعداد للحياة الزوجية والحب المتبادل والإشباع الجنسي وتحمل مسئوليات الحياة الزوجية والقدرة علي حل مشكلاتها ،و تصميم كلا من الزوجين علي مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية والصحية والحرص علي دوام العلاقة الزوجية (دسوقي،26:1986).

وهو" حالة وجدانية " تشير إلي مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعـــة التفـــاعلات المتبادلـــة بـــين الزوجين ي جوانب متنوعة منها : التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هـــو وأســـرته ، والثقة فيه ، وإبداء الحرص علي استمرار العلاقة معه ، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القـــيم والأفكـــار والعادات ، ومدي الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال ، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلـــي الـــشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة " (فرج،156:2003).

ومن خلال هذا التعريف يتسم مفهوم التوافق الزواجي بأنه:

متعدد الأبعاد .

محصلة عملية تتفاعل بموجبها تلك الأبعاد .

حالة ، ومن ثم هو عرضه للتغير من آن لآخر كدالة لطبيعة تلك التفاعلات .

يتم قياسه من خلال وصف معدل حدوث سلوكيات وأنشطة معينة . تعكس اتجاهات الأزواج نحو الـــزواج أو نحو الطرف الآخر .

عرفه كمال دسوقي بأنه " يتعلق بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف والتفاعل مع الطرف الآخر(علي ،22:1991).

وهو " الحالة التى يخبر فيها كل طرف من الزوجين التكافؤ (الدينى ، والأخلاقي والاجتماعي ، والعمـــري ، والصحى ، والثقافى) ، والشعور بالكفاءة (الجدارة) ، والقناعة ، والرضا عن العلاقة الزواجية ، والشعور بالسكن (الجسدي ، والنفسي ، والمادي) ، والانتماء العاطفي ، والمودة المتبادلـــة ، والرحمـــة المتبادلـــة ، والتقدير المتبادل ،والاتجاهات الواقعية نحو الزواج، والفهم المتبادل للواجبات والمسؤوليات،والتعاون فى حل المشكلات الحياتية والزواجية بالطرق السليمة والمناسبة ، واحتواء الأزمات الطارئة والسيطرة عليها ، والثقة المتبادلة ، والتوافق بين الأهداف ، وتقارب الاتجاهات والقيم والأفكار والميول ،والجاذبية المتبادلـــة ، وفهـــم الآخر وتقبله كما هو عليه لا كما يجب أن يكون ، واحترامه ،والاهتمام براحته ،والتضحية في سبيل الـــزواج واستمراريته، وخشية الله تعالى فى التعامل الزواجى(الحسين ،2002: 42).

ويعرف بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ، ونستدل عليه من سلوكيات كل منهما في إشباع حاجاته ، وتحقيق أهدافه ، ومواجهة الصعوبات ، وينظر إلى التوافق من زاوية الزوجـــة أو الزوج أو الزواج ، ويحكم عليه إما أن يكون توافقا حسنا أو سيئا ، بحسب سلوكيات كل مـــن الـــزوجين ودافعهما وأهدافهما : مقبولة أو غير مقبولة من الزوج الآخر ومن المجتمع (مرسي ،19:1991).

والتوافق الزواجى يتضمن سلوكيات إدارية لها دوافع تدفع إليها ،وأهداف تحققها وحاجات تشبعها ،وهذا مـــا يجعله مختلف عن التفاعل الزواجى الذى يعنى الآثار النفسية التى تتركها هذه السلوكيات عند الزوج الآخـــر من خلال إدراكه لها أو تفسيره لدوافعها ،لذا يعتبر الزوجين متوافقين زواجيا إذا كانت سلوكيات كـــل منهمـــا

مقبولة من الآخر ،وقام بواجباته نحوه ، وأشبع له حاجاته وعمل ما يربطه به وامتنع عن عمل ما يؤذيه أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما ، فى حين يعتبر الزوجان متنافران أو غير متوافقين أو سيئى التوافق معا إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذى الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزواجية (مرسى ،1998 : 194).

ويتم الحكم على **التوافق الزواجى** أو سوء التوافق من خلال ثلاثة زوايا هى :

زاوية الزوج : ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات فى تفاعله مع الزوجة ،وما يتحقق له من أهداف ،وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات .

زاوية الزوجة : ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات فى تفاعله مع زوجها ، وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات .

زاوية الزواج : ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة ،فى ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية (مرسى ،1998 :194).

وترى الباحثة أن بعض التعريفات السابقة قد اتفقت فيما بينها على أن التوافق الزواجي حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين الطرفين كما توضح الأدوار والمسئوليات الواقعة على كلا الطرفين و بعض التعريفات بينها تباين واضح فعرفه شحاته بشمولية، حيث ذكر جميع جوانب الحياة الزوجية من تفاعل وتعبير عن المشاعر والاحترام المتبادل والثقافة والقيم والأفكار وأساليب تنشئة الأطفال والميزانية كما أن سباينروكول اقتصر تعريفه على الصعوبات والمتاعب وتعاونهم المشترك والرضا عن العلاقة واتفاقهم على الأدوار الأساسية فلم يكن شاملا هذا التعريف واقتصر على أدوار معينة فقط.

أما تعريف فرج تعريف شامل من جميع الجواني في الحياة الزوجية كما أن تعريف الحسين أكثر شمولية حيث أنه يشمل جميع جوانب الحياة الزوجية وأقرب التعريفات لمفهوم التوافق الزواجي وشمل (التكافؤ، والقناعة ، والرضا عن العلاقة الزواجية ، والشعور بالسكن والانتماء العاطفي ، والمودة المتبادلة ، والرحمة المتبادلة ، والتقدير المتبادل ،والاتجاهات الواقعية نحو الزواج، والفهم المتبادل للواجبات والمسؤوليات،والتعاون فى حل المشكلات الحياتية والزواجية بالطرق السليمة والمناسبة ، واحتواء الأزمات الطارئة والسيطرة عليها وتقارب الاتجاهات والقيم والأفكار والميول ،والجاذبية المتبادلة ، وفهم الآخر وتقبله كما هو عليه لا كما يجب أن يكون ، واحترامه ،والاهتمام براحته ،والتضحية في سبيل الزواج واستمراريته، وخشية الله تعالى في التعامل الزواجى).

وترى الباحثة تعريفا **إجرائيا للتوافق الزواجي** :

هو شعور كلا من الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية .

التوافق الزواجي وتنبؤاته

المفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف ، ويختلف النجاح الزواجي عن التوافق الزواجي في أنه يشير بصفة عامة إلي تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية : الدوام ، والرفقة ، وتحقيق توقعات الجماعة . كذلك تختلف السعادة الزوجية عن كل من التوافق والنجاح في أنهما استجابة عاطفية لفرد معين . ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما يشير النجاح والتوافق الزواجي إلي إنجازات ثنائية أو مواقف زواجية (مرسي،195:1998).

التوافق الزواجي والرضا الزواجي والسعادة الزوجية

الخلط والتداخل بين مفهوم التوافق الزواجي وبعض المفاهيم الأخري كالرضا الزواجي والسعادة الزوجية ،حيث إن مفهوم السعادة الزوجية وثيق الصلة بمفهوم الرضا وأن مفهوم الرضا أكثر دقة وشيوعا.

مفهوم التوافق الزواجي والرضا الزواجي

الخلط بين هذين المفهومين يأخذ أشكالا متعددة تتمثل فيما يأتي :

البعض تعامل مع الرضا والتوافق كمفاهيم مترادفة ، وهو أمر غير صحيح ، في حين نظر البعض للرضا علي أنه حالة وجدانية تنطوي علي تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزوجية ، حيث إن التصور الصحيح في هذه ، هو أن التوافق أكثر عمومية من الرضا ، وأن العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة ، فضلا علي اتجاه الفرد نحو العلاقة ، أي أنه يختص بكل من مضمون العلاقة

(الجانب السلوكي) ، وطبيعتها (الجانب الوجداني) ، في حين أن الرضا يعني فقط بالجانب الوجداني في العلاقة (الاتجاه نحو العلاقة) (فرج،158:2003).

فقد عرف " شنايدر " الرضا الزواجي تعريفا يضيق الهوة فيه بينه وبين التوافق الزواجي إلي درجة تجعلهما يكادان يتماثلان ، حيث يعرف الرضا بأنه" محصلة للخلاف حول أساليب تربية الأطفال ، والمدة التي يقضيانها معهما ، وتحديد الأدوار ، والاشتراك في حل المشكلات ، والتواصل العاطفي ، والإشباع الجنسي ، وطبيعة الضغوط والمتاعب التي تتعرض لها العائلة عبر الزمن ، ومدي الاتفاق حول المسائل المالية ، والشعور بالضيق بشكل عام (Fincham, 1987).

الرضا الزواجي:

يعرف الرضا الزواجي بأنه شعور ينمو لدى كل من الزوجين تجاه قبول الطرف الآخر، إلى جانب قبول المحيطين أيضاً، و أن طبيعة العلاقة الزوجية تتأثر بتباين معدل الرضا الزواجي ومن ثم تكون ذات دور هام في سرعة انهيار العديد من الزيجات في السنوات الأولى للزواج، فالشعور بالرضا من جانب

الزوجين دعامة أساسية للاستقرار الزواجي والبناء العائلي، أما الحب من طرف واحد، دون تبادل الطرف الآخر له نفس المشاعر، فهو نمط سريع الانهيار والفشل. ثم عدم الارتباط العاطفي بين الزوجين، وهو يحتل مكانا وسطا بين النمطين السابقين في أثره على الاستقرار الزواجي.

ويهدد الاستقرار الزواجي، تباين الرضا بين الزوجين الناجم ، وهي نمط الحب من طرف واحد، حيث تفقد العلاقة الزوجية سمة التعادل والتوازن، فقد أوضح نيو كامب طبيعة التعادل في نطاق الزوجية، بأنه حالة من التوازن التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه الطرف الآخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاتهما. لذا فإن عدم التوازن التي يعايشها أحد طرفي الزواج، يتولد عنها فقدان الرضا والإشباع إلى جانب العديد من المشاكل النفسية والجنسية يصعب معها دوام العشرة بين الزوجين (زايد،59:1997).

وترى الباحثة أن الإسلام قد حث على ضرورة توافر الرضا بين طرفي العلاقة الزوجية، ويدعم ذلك قوله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا، لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة". فعلى مستوى العلاقة الزوجية، يلاحظ أن الرضا الزواجي يتأثر إلى حد كبير بالارتباط العاطفي بين الزوجين .

<u>المؤشرات التنبؤية المؤدية للتوافق الزواجي</u>

وترى (الخولي،1983) أن المؤشرات التنبؤية كالتالي:

أولا – مؤشرات ما قبل الزواج

التعرف ، لا بأس به أو يدوم أكثر من ستة أشهر .

القدرة علي التوافق : حسنة بوجه عام .

السن عند الزواج : 20 فأكثر للفتيات و22 فأكثر للرجال .

فرق السن : الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة .

الارتباط بالأب : وثيق .

الارتباط بالأم : وثيق .

المواظبة علي الصلاة : مرضية بوجه عام .

الصراع مع الأب : لا يوجد أو يكون قليلا للغاية .

الصراع مع الأم : لا يوجد أو يكون قليلا للغاية .

مراعاة النظام والدقة : ليس صارما .

المستوي التعليمي : تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة

فترة الخطبة : تسعة أشهر أو أكثر .

الأصدقاء قبل الزواج : لهما أصدقاء .

السعادة في الطفولة : مرتفعة أو مرتفعة جدا .

السعادة في زواج الآباء : مرتفعة أو مرتفعة جدا .

أسلوب إتمام الزواج : الجهات الرسمية .

المقدرة العقلية : متساوية .

المهنة : التفرغ في خط مهني معروف .

التنظيمات : العضوية في واحدة منها .

الادخار : موجود إلي حد ما .

المعلومات الجنسية : مناسب وصحيحة .

مصدر المعلومات الجنسية: الوالدان .

العلاقة الجنسية قبل الزواج : عدم وجودها أو مع سيصبح شريك المستقبل .

ثانيا : المؤشرات الزواجية

الأطفال : وجود الرغبة ي إنجابهم .

الصراع حول الأنشطة : لا يوجد .

المستوي الاقتصادي : البيت الخاص المستقل .

الوظيفة : منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج .

وظيفة الزوجة : تعمل والزوج موافق .

المساواة بين الزوج والزوجة : عدم وجود أدني أو أعلي .

المقدرة العقلية المتساوية : من وجهة نظر الشريك .

مهنة الزوج : متفرغ في خط مهني معروف .

ملامح الشخصية : القبول والخلو من الاضطرابات العصبية .

العلاقات الجنسية : في إطار الزواج قط مع قليل من مظاهر الرفض .

الجنس: قوة الرغبة المتساوية .

الاستمتاع بالجنس : ممتع أو ممتع جدا .

و أن المراكز المهنية المالية ، والدخل ، ومستويات التعليم بالنسبة للزوج ، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية ، والسن ، والدين ، والجزاءات العاطفية ، الاستمتاع الجنسي ، والرقة كلها متغيرات إيجابيا مع السعادة الزوجي(الخولي،196:1983).

وتضيف **الباحثة** على المؤشرات السابقة الحب والمودة والتي تعتبر من أهم المؤشرات التنبؤية المؤدية للتوافق الزواجي .

العلاقات الزواجية والتوافق :

قرار الزواج أهم القرارات في حياة الإنسان إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، ولأن القرار يؤثر على حياته كلها وما يغشاها من توتر وإرضاء وعلى نموه المضطرد من الناحية الاجتماعية والعملية أو تعطيل هذا النمو، والحياة الزواجية في هذا العصر الحديث متحرر إلى حد كبير من ربطة الحياة الاجتماعية الأسرية لأحد الزوجين ، ويستدل كل منهما على الآخر استدلالا يكاد يكون شاملا(ربيع ، 1977 : 159) .

علاقات زواجية :

و من هذه العلاقات التي تؤثر على التوافق الزواجى مايلى:

1. علاقات الصراع :

في هذا النوع يشتد الصراع ويزيد التوتر ، وبالرغم من أن هذا التوتر يتسع حتى تستمر عجلة الحياة الزواجية وعادة مايعانى الزوجان من مشاعر المرارة والعدوان والكراهية والضيق واليأس،وعادة مايحاول كل طرف إخفاء الصراع والتوتر عن الأطفال ولكن مثل هذا التوتر يتكيف معه الزوجين،ولكن الزواج يفقد قيمته ومعناه(ربيع،1977 161:).

2. العلاقات الضيقة المحدودة :

تقوم علاقة بين الزوجين بلا صراع وبلا توتر ولكن تعوزها الحيوية وتتسم بالتبلد والبرود ، ويستمر الزواج بشعور الطرفين بأنهما قد اعتادوا على العيش في زنزانة سجن الزواج ويتفق كلا منهم أن حالات الزواج جميعا كذلك وهم يدورون حول مشاكلهم الزواجية ولكنهم لايواجهونها ولا يحاولون حلها وتكون ممارسة الحياة اليومية بصورة آلية يشوبها الملل ويعوزها الحماس (ربيع ،1977: 162) .

3. العلاقات الحية البناءة :

يتميز بشعور المشاركة المتبادلة بين الطرفين واستمتاع كل طرف بالعلاقة مع الطرف الآخر ويعتبر الزواج بالنسبة لكل منهما ذو أهمية مركزية يحاول كل طرف أن يجعل من العلاقة الزوجية شيئا حيويا وهنا يخطط كلا من الزوج والزوجة حياة مشتركة ويكونان " أصدقاء وأحباء " (ربيع ،1977 : 162) .

4. العلاقة الجنسية بين الزوجين

إن الحاجة إلى الجنس وجدت فى الإنسان كما وجدت في غيره من الكائنات الحية بحكم محددات وراثية، غير أن هذه المحددات في الإنسان بصورة خاصة تتحور وتتعدل وفق التقاليد والتدريب ،ومع أن هذه الحاجة لا تتساوى مع الحاجة للطعام والشراب من حيث أهميتها الآنية للحياة ،إلا أن أهميتها بعيدة المدى ،فهي أكثر وأعظم من الغذاء لأنها تتضمن التكاثر وبقاء الجنس وتنوعه وتطوره ، وقد خضع التكاثر عند الإنسان لمقومات الوجود الإنساني ومعاينة دلالاته ومثال ذلك تفضيل إنجاب الذكور على الإناث عبر مراحل من التاريخ يشير إلى ما للذكور من قيمة إنسانية تفوق القيمة الإنسانية للأنثى فى ظل ظروف اجتماعية

وحضارية معينة (عبد المعطي ،28:2004). وأن الزواج هو الشكل الاجتماعي الانسانى للتعبير عن الـدافع الجنسي وقد ظهر بصورته الإنسانية مع بداية ظهور الوجود الانسانى والجدير بالذكر أن الوجود الإنساني لا نستطيع فهمه من حيث هو وجود جدلى يقوم فى جوهره لا على الانصياع لما هو بيولوجى وإنما على تخطى ما هو بيولوجى ،على تجاوزه والتعالى عليه واتخاذ موقف منه والبحث عن معنى له فالإنسان لا يقبل على الجنس لمجرد التكاثر أو لمجرد لذة بيولوجية ،انه يتضمن عنصر المعنى والخيال ومن ثم لا ينفصل عن الحضارة واللغة والتصور الذهني والمركز الاجتماعي .

وتتميز العلاقة الجنسية المتوافقة باستمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر ،واتفاقهما على أهداف هذا الاستمتاع وإجراءاته وشعورهما بالمودة والعطف والحب والرضا فى علاقتهما الجنسية ، فالإشباع الجنسي بين الزوجين ليس لذة جسدية قصيرة الأمد ،لكنه متعة نفسية طويلة الأمد تسعد الزوجين وتجعل كلا منهما يسكن إلى الآخر ويطمئن إليه (مرسى ،1991: 25) كما أن "التوافق الجنسي ليس مجرد إشباع حاجة الفرد بقدر ما هو إشباع حاجة الطرف الآخر أيضا فالجنس اتحاد زوجين وجسدين باشتراك لا يتعارض أو يتنافر ،ويهم كل طرف أن يسعد الطرف الآخر (عبد المعطي ،29:2004).

العلاقة الجنسية المتوترة:

يختلف فهم العلاقة الجنسية بين الزوجين فى العلاقات المتوترة فهناك من يرى أن الرجل يعطى الحب للمرأة ليحصل منها على الجنس بينما تعطى المرأة الجنس لكي تحصل على الحب (williems,1995) .

وعلى الرغم من ذلك فإن الفشل فى التكيف الجنسي بين الزوجين قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق فى مجالات أخرى من الحياة الزوجية ولكن العلاقة الجنسية هي التى تقوم بتسجيل أعمق لهذه الاضطرابات بحيث يمكن القول إن " البعد الجنسي " يعتبر موضوعا ثانويا بالنسبة للعوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التى تؤثر على توافق الزوجين في دائرة العلاقة الزوجية ، وبالتالي عندما تظهر مثل هذه العوائق الجنسية ،أو تطفو على السطح باعتبارها الأساس ،فإنها لا تعدو أن تكون مجرد تعبير عن توترات نشأت عن صراعات ومشكلات أخرى معلنة،كما أن التوافق الجنسي هو نتاج لنجاح الفرد في مجالات أخرى من العلاقات الزوجية ،أو انعكاس لها ،فالفحص الدقيق للبرود الجنسي يكشف لنا أنه دليل على قيام مشكلات أكثر تعقيدا يكون التعبير الجنسي تعبيرا خارجيا لها ينعكس على سلوك الزوجة ،قد يكون منشأ البرود الجنسي اختلاف الاتجاهات والقيم والمعايير التى ينظر بها كل من الزوجين إلى العلاقة الجنسية ،وفى أحيان كثيرة يكون نتيجة فقدان الثقة بالنفس ، أو شعور الزوجة بفشلها فى مبادلة زوجها عواطفه وبالتالي لا تستجيب لدعوة الجنس التى يقدمها ، فعدم التوافق الجنسي يقف وراء مشكلات أسرية، ليس لها علاقة بالإشباع الجنسي منها الخلافات حول النواحي المادية والعادات والطباع وتربية الأولاد وغيرها، فالإحباط الجنسي يجعل ردود الأفعال في التفاعل الزواجى غير ودية ويؤدى إلى الشقاق والصراع بين الزوجين (مرسى،1991: 23).

عوامل التوافق الزواجي وعلاماته :

من أهم المؤشرات على التوافق الزواجي هو الاستمرارية ،وأن الانفصال والطلاق دليل موضوعي على فشل الزواج وهو أن محك الاستمرار عليه عدة تحفظات لذلك كان هناك بعض الزيجات التي تستمر رغم مايحفل به الزواج من توتر وإحباط وكذلك معيار آخر هو السعادة .

ومن أهم العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي مايلي :

1- الخلفية الأسرية :

التوافق وسوء التوافق في الزواج يبدو وكأنه ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلا بعد جيل ، ذلك أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والده قد عاش حياة زواجية موفقة لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة يميل إلى تكرارها والاستمساك بها مع شريكته في الحياة الزواجية (مؤمن ،70:2004).

2.الطبقة الاجتماعية :

تكون الطبقة الاجتماعية الدنيا أقل الطبقات استقرار في الزواج وهذا يرجع إلى تدهور المستوى الاقتصادي لهم ،والزواج الذي يتكون من زوجين غير متماثلين من ناحية الثقافة أو الناحية الاجتماعية ، والاقتصادية والدينية يلزمه المزيد من الجهود بقصد أحداث التكيف .

3 . الخطوبة :

فترة الخطوبة تعتبر ذات أهمية قصوى في تمهيد الطريق لنجاح الزواج وذلك لأن هذه الفترة يزداد بها معرفة كل طرف بالطرف الآخر ، وكلما كانت أطول وبصورة معقولة وخالية من التوترات والصراعات فإنه من المحتمل أن تستحق السعادة الزوجية(مؤمن ،70:2004).

4. السن عند الزواج :

يختلف متوسط السن عند الزواج في كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك طبقا لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرتزق منه الفرد ، والمسكن الذي يأويه وبالنسبة لمجتمع بالغ الثراء والرفاهية فقد و جد أن حالات الزواج المبكر 21 سنة للزوج و18 للزوجة ،أبانت عن حالات الطلاق والتوتر وسوء التفاهم (مؤمن ،70:2004).

5. سمات الشخصية :

أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة فعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار ،أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسئولية (مؤمن ،70:2004) .

<u>ومن أهم محددات التوافق الزواجى ما يلى :</u>

الخلفية الأسرية للقرين:

إذا كانت الأسرة تبدأ بالتزاوج بين شخصين يأتى كل منهما من أسرة مختلفة، فمما لا شك فيه أن خلفية كل منهما تؤثر بشكل كبير على تركيب وتنظيم وقواعد القرين التى يخلقها فى أسرته الخاصة به، وتكون لتأثيرات الخلفية الأسرية لكل شريك أثرها الواضح فى التوافق مع الشريك الآخر

إن الأصل الأسرى يعد مصدرا أساسيا للتعلم الاجتماعي وتأثيرات الخلفية الأسرية تنشأ من أصل ذات الأسرة التى تعلم منها كل شريك:

سلوكيات الدور الأساسية وتوقعات الدور

يكتسب الفرد منها الاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات التى يرتبط من خلالها بالآخرين ويرتبط مع الذات ويرتبط بها مع العالم

ومن خلال الأصل الأسرى: تكتسب البنات وتتعرف على ما تقوم به كامرأة وزوجة وأم وما تفكر فيه وما تشعر به ويتعرف فيه الأولاد على ما تقوم به كرجال وأزواج وآباء وما يفكرون فيه وما يقولونه وما يشعرون به كما يتعرف الأولاد على بغض أشكال الدور وأنماط الدور العلاقة والسلوكيات،كما أنه الأصل الأسرى، أو الخلفية الأسرية تعد مصدرا أساسيا لتعلم التعرف على الذات (bach and Deutcg,1970).

المهام النمائية للزواج:

إن تكوين وحدة أسرية جديدة من خلال الزواج تصنع مسئوليات ومتطلبات على الزوجين وسمي بالمهام النمائية التى ينبغي على الزوجين أدائها لتكوين أسرة جديدة وعلى الرغم من أن طبيعة وعدد المهام سوف يختلف من ثقافة إلى أخرى، كما يختلف فى الثقافة الواحدة تبعا لسنات الزوجين وأصولهما الأسرية فإن هناك مهاما شائعة تواجه كل زوجين يشرعان فى خلق أسرة جديدة، ومن هذه المهام المرتبطة بالزواج- ما يلى:

-التواصل الزواجى ونمو أنماط الحديث والتفاعل بين كلا الطرفين.

- القيام بالأدوار والمسئوليات الزوجية والأسرية على النحو الذي يتوقعه الطرف الآخر.

المساندة المتبادلة وتهيئة الظروف الأسرية المناسبة لقيام كل طرف بمسئولياته.-

-المسايرة بين الطرفين وتقبل رأى الآخر والتعاطف معه بالقول والفعل وتقدير موقفه وظروفه.

نمو الإرادة الذاتية لكلا الطرفين لطاعة الآخر وحمايته ولمحافظة عليه.-

-المواءمة: أي قدرة كلا الطرفين على التوفيق بين متطلباته الشخصية ومتطلبات العمل ومتطلبات الأسرة.

-التلاقي بين الطرفين ووحدة الهدف وأساليب التفكير والاهتمامات المشتركة لصالح الأسرة.

-التكامل: أي يكمل كلا الطرفين جوانب النقص فى الآخر بما يساعد على الأداء الوظيفي الجيد للأسرة.

-الاكتشاف والتعزيز: وأن توجد لدى الزوجين القدرة على معرفة المزايا والايجابيات فى بعضهما البعض وتعزيز هذه المزايا والايجابيات
الإقناع والاقتناع في التفاعل الايجابي بين الطرفين (الرشيدي، 59:1997).

القواعد الأسرية وأنماط العلاقة:

إن الزوجين أثناء تكوينهما للمهام النمائية معا تنشأ بعض الأنماط التفاعلية ففي أثناء فترة تعلم الحياة مع بعضهما البعض تنشأ بعض الحساسية الذاتية – الأمر الذي قد يؤدى إلى **التجنب والإحجام** :
فقد تظهر عدم قدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة، ومن ثم تظل هناك بعض الموضوعات غير قابلة للمناقشة ،وبمرور الوقت تزداد قائمة هذه الموضوعات، ويظل كل فرد يضيف لهذه القائمة لدرجة أن الآخر يرغب فى التجنب والإحجام ومع تطور الحالة يظهر ما يسمى بأسطورة الأسرة ،ومن ثم فإن الانفعالات غير الملائمة شئ سئ وينبغى تجنبها(عبد المعطي،2004: 29).

المسئولية وتقسيم العمل:

لخلق جو صالح للحياة يجب على الزوجين عمل روتينيات وأنشطة مناسبة تقوم بتقسيم الأدوار العملية والمسئوليات بينهما وعادة ما يصل الزوجان إلى هذه المهمة خلال المنظور الثقافي لأدوار كل منهما الإضافة إلى خلفيته الأسرية
ولعل أدوار الأمومة والأبوة من الوظائف الاجتماعية التى يكرس الرجل والمرأة أنفسهما لها، وعندما يقوم الزوجان بهذه الوظائف أو المسئوليات فإنهما لا يفعلان ذلك لمصلحتهما فقط ولكن من أجل الأبناء ودوام الأسرة والمجتمع (عبد المعطي ،2004: 31).

المال:

الطريقة التى يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجى إلى حد كبير،ففي كثير من المجتمعات يعد المال مصدرا للصراع الشديد فى الزواج بسب الانتباه إليه فى انفصال عن العلاقات المتبادلة بين الزوجين، فالمال أكثر من وسيلة للتبادل الذي يحفظ البقاء، انه يرمز إلى القوة والنجاح والتقدم والحرية الشخصية، كما أن اكتساب المال معيارا للنمو الشخصي وتقدير الذات
ففي ثقافة الفقر: التى يفتقر أصحابها إلى الأمن الاقتصادي نتيجة المكسب غير المنتظم والعمل غير المستمر يعيش الزوجان عيشة الكفاف ويتسمان بالقدرية والعنف وانخفاض مستوى التعليم وضعف الاقبال على الرعاية الصحية وقلة المهارات، ففيها لا يتمكن الزوج من الحصول على أي شئ ، حتى ولو عمل مؤقت بأجر منخفض، وفي ثقافة الرفاهية: ترتبط الزوجة بزوجها وبعمله أيضا، فمكانة الزوجة وذاتيتها كثيرا ما تستمد من وظيفة الزوج (عبد المعطي ،2004: 33).

الأصدقاء والأنشطة الاجتماعية:

طريقة الزوجين فى تحديد الأنشطة الاجتماعية التى سوف يعملان على تحقيقها مع بعضهما البعض، والأنشطة التى يحققها كل منهما بشكل منفصل قد تكون مصدرا للصراع، فكلا الزوجين كانت له صداقات شخصية قبل الزواج، وقد يكون لهما أصدقاء مشتركون ، ولكن أي الأصدقاء من تستمر صداقتهم ويتقبله كلا طرفي الزواج؟ إن ذلك يعتمد إلى حد ما على تفتح الزوجين ورغبتهما فى المشاركة، والأكثر أهمية هو الانفتاح على التواصل بين الزوجين ، ورغبتهما فى تقبل الصداقات التى ما كانت لتحدث لهما بشكل فردى(عبد المعطي ،2004: 34).

أنماط التواصل بين الزوجين:

أنماط التفاعل والتواصل بين الزوجين قد تكون منفتحة أو منغلقة.

ففي **الأنماط المنفتحة**: تجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شئ مرغوب ومحبب، من ثم فإن التواصل بين الزوجين بحرية ويتميز بأنه مباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والحساسية بمشاعر الطرف الآخر

أما فى **الأنماط المنغلقة**: فيلاحظ أن أنماط التواصل والتفاعل بين الزوجين تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية ،وما الذي ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق.

و الوعى بأنماط التواصل وقواعده يكون من الأهمية بمكان إذا كان من الضروري أن يتم التواصل بفاعلية بين الزوجين، ومن ثم التخطيط للتفاعل الفعال، ذلك أن نمو العلاقات الزوجية وأنماطها والتواصل الايجابي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق الزواجى ، فإذا كان الزوجان قد أسسا نظاما منفتحا فهذا يعنى أن الأسرة ستكون متوجهة نحو النمو الفردي والجماعي ، وتدعيم العلاقات الايجابية المتبادلة، أما الأسرة ذات التوجه المنغلق فإن ذلك سيؤدى إلى نظام أسرى قاسى يتميز بالدفاعية وبه خلل وظيفي (otto,1990).

تلاؤم شخصيات الزوجين :

في الحياة اليومية أفراد يتمتعون بشخصيات سوية متوافقة ولكنهم يصطدمون ببعضهم البعض فإن التلاؤم والمواءمة بين شخصيتي الزوجين أساسية وهامة في نجاح الزواج وتقارب الميول والاتجاهات تساعد على تحقيق الانسجام في العلاقات الزوجية ، وإذا اختلفت هذه الميول والاتجاهات فإن كل فرد منهما ينزع إلى ممارسة الحياة الزوجية بروح الفرد وليس بروح الفريق .وترتبط أيضا السعادة الزوجية بالميول والاهتمامات الأسرية لكل من الزوجين مثل الاهتمام بالمنزل والأطفال ومن أهم المؤشرات للتوافق الزواجى عدم إظهار الندم على الزواج والمداومة على أظهار الحب والاتفاق على أساليب الصرف في ميزانية الأسرة (ربيع ،1977: 165) .

الصحة النفسية والتوافق الزواجي

يشبع الزواج حاجات كثيرة للذكر والأنثى ، ويعتبره علماء النفس والاجتماع من أقوي ركائز الحياة الاجتماعية ، ومن أهم الأهداف التي يتوق إليها كل من الرجل والمرأة في هذه الحياة ، ومن أضل الطرق لإشباع الحاجة إلي الجنس ، واستمرار النوع وتنشئة الأطفال قال تعالي (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، خلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) "النساء ،1"وقد شرع الله نظاما للزواج ، جعل اتصال الرجل بالمرأة اتصالا كريما ، يحفظ شرفهما ويصون كرامتهما ، ويقوم علي رضاهما ، وشهادة الناس بأن كلا منهما أصبح للآخر . وبهذا وضع للجنس الإشباع العفيف ، وحمي النسل من الضياع ، وصان المرأة من أن تهان ، وحفظ الرجل من أن يكون حيوانا ، وأنشأ الأسرة التي تربي الأجيال وتصنع الرجال والنساء الأصحاء نفسيا وجسميا واجتماعيا وأخلاقيا (مرسي،137:1988). قال تعالي(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزوجا لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) الروم "21" فهدف هذا النظام عبادة الله في تحصين النفوس ، وحفظ الأخلاق ، ,إشباع الحاجة إلي الجنس من حلال ، وإنجاب الذرية الصالحة ، والسعي عليها بالعمل في تحصيل خيرات الدنيا ، وتوفير الأمن والطمأنينة لكل من الذكر والأنثى . قال تعالي (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)البقرة "187" وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه ، فليتق الله في النصف الباقي ،وقال عليه السلام " من تزوج امرأة ليغض بها بصره ، ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه ، بارك الله له فيها وبارك لها فيه "

تأثير التوافق في الزواج

ترتبط الصحة النفسية بالتوافق الزواجي الذي يظهر في رضا الزوج عن زوجته وإدراكه لرضاها عنه ، وتقبلها له ، وفي رضا الزوجة عن زوجها وإدراكها لرضاه عنها وتقبله لها .وقد فرض الله في الزواج حقوقا للزوجة علي زوجها ، وطلب منه أداءها حتى يرضي الله عنه ، وترضي زوجته عنه ، وفرض حقوقا للزوج علي زوجته ، وطلب منها أداءها حتى يرضي الله عنها ، ويرضي زوجها عنها .

وهذا يعني أن التوافق في الزواج الشرعي فيه رضا الله وصلاح النفوس وصيانة الأخلاق وسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة . قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " خير متاع الدنيا المرأة الصالحة " وقال " من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة ، تراها تعجبك وتغيب عنها تأمنها علي نفسها ومالك. ومن شقاء ابن آدم المرأة السوء تراها تسوءك ، وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لا تأمنها في نفسها ولا في مالك "

والتوافق الزواجي كما شرعه الله يزيد الإيمان الذي ينمي الصحة النفسية . قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " دينار تنفقه علي أهلك ، ودينار تنفقه علي مسكين ، ودينار تنفقه في سبيل الله ، أعظمها أجرا الذي تنفقه علي أهلك " وقال ابن عباس رضي الله عنه " لا يتم نسك الناسك حني يتزوج ، تزوجوا فإن يوما من التزوج خير من عبادة كذا عام " . واعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ترك الزواج مع القدرة عليه

فجورا . وذهب علي بن حزم إلي أن الزواج واجب علي كل مسلم ، ومن تركه مع القدرة فهو آثم ، واتفق الفقهاء علي أنه من الأمور المستحبة وتركه مع القدرة عليه مكروه (عبد الرحمن ،210:1998).

تأثير الصحة النفسية

إذا كان التوافق في الزواج من عوامل تنمية الصحة النفسية ، فإن تمتع كلا من الزوجين بالصحة النفسية من عوامل توافقهما الزواجي ، فالتأثير متبادل بين التوافق في الزواج والصحة النفسية . ويتفق خبراء الأسرة علي أن تمتع الزوجين بالصحة النفسية شرط أساسي لقيام الأسرة الصالحة . قال رسول الله عليه السلام مرشدا للفتاة وأهلها : " إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض " . فهو شخص مؤمن متمتع بصحة نفسية ، سوف يكرم زوجته إذا أحبها ، ولكن يهينها إذا كره منها شيئا . قال عليه السلام:" لا يفرك مؤمن مؤمنه ، إن كره منها خلقا رضي منها آخر " (مرسي،138:1988).

المقومات النفسية للحياة الزوجية

يعتقد الكثير من الأزواج أنهم سوف يحققون حياة زواجية سعيدة ، فالحب يربط بين الطرفين ، ويعتقد كل منهما أن حياتهما ستسير بيسر وسهولة .

ولكن الحب وحده لا يكفي . وليس الزواج في الواقع إلا عملية قبول وإيجاب بين الطرفين وجهود مشتركة يبذلها الزوجان في مواجهة الضغوطات وصعوبات الحياة ، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية .والزواج يقوم علي الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة . وقد بينت الدراسات أن التوافق بين الزوجين أكثر نجاحا في الحالات التالية :

انتماء الزوجين إلي ثقافة اجتماعية متماثلة : فالحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب . وعندما ينتمي الزوجان إلي أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة . أما إذا كان كل من الزوج أو الزوجة ينتمي إلي بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة .

الخبرات النفسية للزوجين : فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين . فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة . ويؤكد علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المنبوذ لا بد أن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا (عبد الله ،416:2001) .

النضج الانفعالي : إن أفضل الزيجات هي التي تتم بين شخصين يقدران علي الزواج ويرغبان فيه ويتوفر لهما درجة من النضج يتحاكمان إلي العقل والمنطق . إن النضج الانفعالي لا يتحدد بعدد السنوات التي بلغها كل منها ، فكم من رجال لا يتعدى اتزانهم الانفعالي مستوي صغار الأطفال ، وهناك من صغار الشباب من

يصل إلي سن الرشد والتكامل النفسي ، وإن كان من النادر أن يتحقق النضج النفسي قبـل سـن العـشرين . عموما فإن الشباب في سن الخامسة والعشرين والفتيات في مطلع العشرينات أكثر استعدادا لتحمـل تبعـات الزواج (عبد الرحمن ،211:1998) .

اشتراك الزوجين في أهداف عامة : إن من العبث أن نشاهد رجلا وامرأة يحاولان إنشاء حياة زواجية علـي رصيد من الميول والقيم المتصارعة . وعندما يشترك الزوجان في الأهداف ويتفقان من ناحية الميول والقـيم يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل بالرغم من تعارض وجهات النظر .

التعارف العميق : لا يمكن للزواج أن ينجح بدون فترة مناسبة من التعارف . فقد تبـين أن أكثـر الزيجـات الفاشلة هي تلك التي تمت بالسرعة والصدفة ودون تعارف مسبق (عبد الله ،417:2001) .

الحب والزواج

تنتشر كثير من الأفكار الوهمية والقصص الرومانتيكية حول الحب والزواج ،وتدور الفكرة التقليديـة القديمة عن الحب والزواج حول أسطورة وجود رجل واحد معين من نصيب امرأة معينة ، وعنـدما يجـود القدر بان يلتقيا ، يقعان في حب عميق . وأن الشخص لا يقع في الحب إلا مرة واحدة مع الشخص الموعـود ، وعندما يقع الشخص في الحب ويشعر به يسيطر علي حياته ويشغل تفكيره، وأنه ينبغي علـي المحـب إن كان مخلصا في حبه حقا أن يسعى وراء الزواج بمن يحب مهما كان لهذا السعي مـن صـعوبات ، وعنـدما يتزوج الشخص بمن يحبه ينتهي شقاؤه ويركن إلي حياة سعيدة طوال حياته .

فالحب الرومانسي أو الحب الذي يسبق الزواج ويستمر خلال الحياة الزوجية يختلف عن أنواع الحب الأخرى كما يختلف عن الحب الأبوي أو الأخوي أو البنوي، ويتميز عنها جميعا (عبد المعطي ،2004: 29).

إنه ينشأ إدراك الفرد للفروق الجنسية والاستجابة لها ، ويتركز هذا الحب حول شخص من الجنس الآخر يثير في الفرد الدوافع الجنسية ويعتبر هدفا لتحقيق آماله الزواجية ويؤدي إلي نوع مـن المـشاركة العميقـة فـي العلاقات الزوجية (عبد الله ،418:2001) .

إن من صفات الحب الحقيقي الصادق أنه يخلفه شعورا بالوحدة أو "الامتزاج" بين الشخصيتين وأنـه يتركـز حول شخص واحد فقط ولا يمكن أن يتجزأ إلي حب شخصين في الوقت نفسه ومن صفاته :

أنه ينشأ من مواقف عديدة وليس من موقف واحد ومفاجئ أو اتصال آني .

فيه تقدير شامل لكامل جوانب شخصية الآخر وليس لبعض صفاته .

فيه شعور بالأمن والثقة مع فهم شخصية المحبوب بمحاسنها ومساوئها .

أو الحب الخاطف الذي يأتي فجأة ويكون نتيجة إسقاط الفرد علي الشخص الآخر ، ونتيجة احتكاك وتواصل في موقف واحد أو مواقف قليلة ، وتقدير الآخر ،ومن هنا يخطئ البعض في التمييز بين الوله وبـين الحـب الحقيقي الصادق ، فالوله أو الحب الخاطف وسيلة للمتعة فقط (مؤمن ،77:2004).

وترى الباحثة أن الحب ينمو بين الزوجين بتقدم الزواج وينشأ من خلال الألفة والعلاقة المتبادلة ويحل الحب الزواجي محل الحب الرومانسي بزيادة التعارف والمعاشرة ويستطيع الشخص أن يتأكد من أن الميـــل الـــذي يشعر به يكفي لأن يقبل الزواج .

فالحب كالنبات ينبغي تزويده بالغذاء والعناية حتى يظل علي حيويته وازدهاره،ويعتبر تقديم الهدايا البـــسيطة ، وتذكر المناسبات الخاصة والاهتمام والنظرات الودية ، وإبداء التقدير والتشجيع لجهـــود الطـــرف الآخـــر ، والإصغاء وإبداء الرأي والمشاركة ، كلها من الأمور التي تثري الحياة الزوجية .

<u>الصحة النفسية في الأسرة</u>

اختيار الزوجين

الأساسيات التي يقوم عليها الاختيار الزواجى، هى : الدين ، والخلق ، الدين الذي من خلاله تتزكـــى النفوس وتتطهر ويبارك الله فيها ويرضى عنها ، والخلق الذي يحمل صاحبه أو صاحبته علـــى كـــل معنـــى جميل وراق ومحبوب ، فهو التواضع وهو الحلم ، وهو الصدق ، وهو العفو عند المقدرة ، وهـــو التـــضحية والإيثار، وفى هذا يقول (صلى الله عليه وسلم) : (لا تزوجوا النساء لحسنهم فعسى حسنهم أن يرديهن ، ولا تزوجهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة ســـوداء خرمـــاء ذات ديـــن أفضل) (سنن ابن ماجة) .

وكثير ممن فشل فى زواجه يعزى أهم أسباب الفشل بعد إرادة الله إلى عملية الاختيار في الأساس والتـــى لـــم تكن تلقى أهمية أ أولوية بمسألة الدين والخلق.

بل كثير من الخطابين يشترطون الجمال أو النسب ، أو المال أو الوظيفة، كما يحصل فى الوقـــت الحـــالى ، ربما على حساب الدين والخلق وما أن يتحقق له المطلوب حتى يدرك خطأه الفادح ، وربما دخل فى دوامـــة من المشكلات النفسية والإجتماعية والصراع النفسى والله تعالى يقول :

(وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع علـــيم) (32: النور) ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ، ولنسبها ولـــدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك).

<u>العلاقة بين الزوجين (التوافق الزواجى والحقوق) :</u>

ينظم الإسلام العلاقة بين الزوجين تنظيما شاملا قائما على أساس تبادل الحقوق والتعاون المستمر في دارة المودة والمحبة والاحترام والتقدير

والتوافق أو التكيف في العلاقة الزواجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى كجماعات الأصدقاء والنظـــراء ، أو جماعات العمل ، إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماما عن الدور الذي تقوم به

العلاقة المشار إليها ، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قـرب مكـاني ، هو أمر شائع وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التى يقوم بقاؤه علها .

حقوق الزوجين فى الاسلام:

المسلم يعرف بالآداب المتبادلة بين الزوج وزوجته ، وهى حقوق كل منهما على صاحبه وذلك لقولـه تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) البقرة "228" فهذه الاية الكريمة قـد أثبتـت لكل من الزوجين حقوقا على صاحبه وخصت الرجل بمزيد درجة لاعتبارات خاصة ، وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى حجة الوداع : (ألا إن لكم على نسائكم حقا ، ولنسائكم علـيكم حقـا) (رواه أصحاب السنة والترمذى). غير أن هذه الحقوق بعضها مشترك بين الزوجين ، وبعضها خاص بكل منهمـا على حدة ، فالحقوق المشتركة هى :

الأمانة : إذ يجب على كل من الزوجين أن يكون أمنبا مع صاحبه فلا يخونه في قليل ولا كثير، إذ الزوجان أشبه بشريكين فلا بد من توافر الأمانة، والنصح والصدق والإخلاص بينهما في كل شأن من شؤون حياتهما الخاصة والعامة

المودة والرحمة: بحيث يحمل كل منهما لصاحبه أكبر قدر من المـودة الخالـصة ، والرحمـة الـشاملة يتبادلانها بينهما طيلة الحياة مصداقا لقوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليهـا وجعل بينكم مودة ورحمة) لروم "21" ،وتحقيقا لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (مـن لا يـرحم لا يرحم) (الطبرانى بسند صحيح)

الثقة المتبادلة بينهما: بحيث يكون كل منهما واثق فى الآخر ولا يخامره أدنى شك فى صـدقه ونـصحه واخلاصه له وذلك لقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) الحجرات"10" وقول الرسول (صـلى الله عليـه وسلم) : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (الشيخان وغيرهما) والرابطة الزواجيـة لا تزيد أخوة الإيمان إلا توثيقا وتوكيدا وتقوية وبذلك يشعر كل من الزوجين أنه هوعين الاخر وذاته .

الآداب العامة من رفعة فى المعاملة ، وطلاقة وجه وكرم قول وتقدير واحترام، وهى المعاشرة بـالمعروف التي أمر الله بها فى قوله تعالى :(وعاشروهن بالمعروف) النساء" 19" وهى الاستيصاء بالخير الذي أمر به الرسول العظيم فى قوله : (واستوصوا بالنساء خيرا) (رواه مسلم) فهذه جملة من الآداب المشتركة بـين الزوجين ، والتي ينبغي أن يتبادلاها بينهما (الجزائري ، 129-131). عملا بالميثاق الغليظ الذي أشير إليـه في قوله تعالى :

(وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا) النـساء"21" وطاعـة لله القائـل سبحانه وتعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير)

البقرة" 237" .وأما الحقوق المختصة ، و الآداب التي يلزم كل من الزوجين أن يقوم بها وحده نحو زوجـه فهي :

أولا : حقوق الزوجة على الزوج :

يجب على الزوج إزاء زوجته القيام بالحقوق والآداب التالية :

حقوق مالية وتشمل :

المهر: ويستحب عدم المغالاة فيه ، ومن حسن رعاية الإسلام للمرأة واحترامه لهـا أن فـرض لهـا المهر وجعله حقا على الرجل لها ، قال تعالى : (واتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم شئ منـه نفـسا فكلوه هنيئا مريئا) النساء" 4"

النفقة : وهى توفير ما تحتاج إليه الزوجة من طعام ومسكن وملبس وخدمة ودواء وإن كانـت غنيـة، فـى حدود الإمكانات المادية المتاحة، قال تعالى:" لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتـاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما اتاها) الطلاق" 7" ويقول (صلى الله عليه وسلم) (ولهن عليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف) (حديث صحيح).

وترى الباحثة أن قناعة الزوجة بزوجها ومراعاة ظروفه وأحواله المالية من الأولويات التي تساعد على حياة زوجية متوافقة ، وعلى الزوج أن يشعر زوجته بمدى أهميتها وقيمتها فى حياته .

حقوق غير مالية :

المعاشرة بالمعروف وتقديم وعمل كل ما يمكن تقديمه إليها مما يألف قلبها – فى غير معـصية الله – فضلا عن تحمل ما يصدر منها والصبر عليها ، قال تعالى :

(وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) النـساء"19" .

والعشرة : المخالطة والممازجة ، وحسن الصحبة فإنه أهدأ للنفس ، وأهنأ للعيش ، ولعل من أعظم ما أرشـد فيه الإسلام الحنيف الرجال هو أنه أوصاهم بالرفق والإحسان ، واللين والمودة للنساء لضعفهن واحتيـاجهن لمن يقوم بأمرهن ،ويقول الرسول

(صلى الله عليه وسلم) : (استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج وإن أعـوج مـا فـى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج) (متفق عليه) وعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خيـاركم لنسائهم) (رواه الترمذى وقال حديث حسن) وإكرام المرأة دليل على الشخصية المتكاملة، واهانتها علامـة لا تدل على الرجولة أبدا ، والمرأة لا يتصور منها الكمال ،وعلى الزوج أن يتقبلها على ما هى عليه ،وهـذا لا يمنع من تأديبها وارشادها إلى الصواب إذا أعوجت فى أمر من الأمور ، بما أمر الله أن يؤدب النساء بأن يعظها فى غير سب ولا شتم ولا تقبيح ، فإن أطاعت وإلا هجرتها فى الفراش فإن أطاعت وإلا ضربها فـى غير الوجه ضربا غير مبرح ، فلا يسيل دما ،ولا يشين جارحة أو يعطل عمل عضو من الأعضاء عـن أداء وظيفته (الجزائرى : 1984، 131) لقوله تعالى : (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واضـربوهن فـإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) النساء" 34"ولقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) للذى قال لـه مـا حـق

زوجة أحدنا عليه ؟ فقال : (أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إن اكتسيت ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت) (أبو داود باسناد حسن) وقول (صلى الله عليه وسلم) (لا يفر مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي خلقا آخر) (رواه مسلم).وعلى الزوج رعاية زوجته والمحافظة عليها والقيام بكل الواجبات الشرعية نحوها (جنسية ، اجتماعية ، مادية) ويتقى الله فيها ويعمل جاهدا أن تشعر زوجته وحبه ومودته حتى ينعم بحبها وحنان قلبها الفياض ويسعد الزوجان فى حياة كريمة فاضلة (سابق ،1996: 102).

أن يعلمها الضروري من أمور دينها إن كانت لا تعلم ذلك أو يأذن لها أن تحضر مجالس العلم لتتعلم ذلك ، إذ حاجتها لإصلاح دينها ليست أقل من حاجتها إلى الطعام والشراب الواجب بذلهما وذلك لقوله تعالى:(يا أيها الذين آامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا)التحريم" 6". والمرأة من الأهل ووقايتها من النار بالإيمان والعمل الصالح الذى لا بد له من العلم والمعرفة حتى يمكن أداؤه والقيام به على الوجه المطلوب شرعا.

أن يلزمها بتعاليم الإسلام وادابه وأن يأخذها بذلك أخذا فيمنعها أن تسفر أوتتبرج ويحول بينها وبين الاختلاط بغير محارمها من الرجال كما عليه أن يوفر لها حصانة كافية و رعاية وافية لقوله تعالى : (الرجال قوامون على النساء) النساء" 34" وقوله(صلى الله عليه وسلم) :(الرجل راع فى أهله ومسؤول عن رعيته) (متفق عليه).

أن يعدل بينهما وبين ضرتها ، إن كان لها ضرة ، يعدل بينهما فى الطعام والشراب واللباس ، والسكن والمبيت فى الفراش ، وألا يحيف فى شئ من ذلك ، أو يجور ويظلم إذ حرم الله سبحانه ذلك فى قوله : (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) النساء" 3" والرسول (صلى الله عليه وسلم) وصى بهن الخير فقال : (خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى) (الطبرانى بإسناد حسن) .

أن لا يفشى سرها، وألا يذكر عيبا فيها ، إذ هو الأمين عليها والمطالب برعايتها(الجزائرى، 1984: 132) لقوله (صلى الله عليه وسلم) : (إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرهما) (رواه مسلم).

<u>ثانيا : **حقوق الزوج على الزوجة :**</u>

يجب على الزوجة نحو زوجها القيام بالحقوق والآداب التالية :

طاعته فى غير معصية الله تعالى : (فإن أطعنكم فلا تبغواعليهن سبيلا) النساء" 24" وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أى الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال : زوجها ، قالت فأى الناس أعظم حقا على الرجل ؟ قال : أمه) . ويؤكد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا الحق فيقول : (لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها) (رواه أبو داودوالترمذى وابن ماجة وابن حبان) وعن عبد الرحمن بن عوف (رضى الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلى من أي أبواب الجنة شئت) (رواه أحمد والطبرانى)وعن أم سلمة رضى الله عنها

قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أيما امرأة ماتت وزوجها عنهـا راض دخلـت الجنـة) (رواه الترمذى) . وعن أبى عبد الله بن عمر (رضى الله عنه) أن رسول الله (صلى اله عليه وسلم) قـال (حق الزوج على زوجته ألا تمنعه نفسها ولو كانت على ظهر قتب (رحل صغير يوضع على ظهر الجمل) وأن لا تصوم يوما واحدا إلا بإذنه إلا لفريضة ، فإن فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتـوب أو ترجـع وإن كان ظالما) (رواه أبو داود) قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة). البقرة "228"

صيانة عرض الزوج والمحافظة على شرفها ، ورعاية ماله وولده وسائر شؤون منزله لقوله تعالى :
(فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) النساء "34" وقوله :
(فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون) وعليها أن تحفظ ماله ، فلا تبذره ، ولا تأخذ منه بغير علمه إلا أن يعطيها أقل من الكفاية فتأخذ منه ما يكفيها عن عائشة رضى الله عنها : (أن هند بنت عتبة قالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطينى ما يكفينى وولـدى إلا ما أخذت منه ، وهو لا يعلم ، فقال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف) (صحيح البخارى)
لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه إلا بإذنه ورضاه وغض طرفها – عينا – وخفض صوتها ، وكف يدها عـن السوء ، ولسانها عن النطق بالفحش والبذاء ، ومعاملة أقاربه بالإحسان الذى يعاملهم هو به ، إذ ما أحـسنت إلى زوجها من أساءت إلى والديه أو أقاربه (الجزائرى، 1984:134) وذلك لقوله تعالى : (وقـرن فـى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب" 33" .
وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتـك ، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك " (الطبراني)

وهكذا أساس العلاقة بين الزوجين هو المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبـات ، وكـل حـسب طبيعته وفطرته ،وعلى الزوجة أن تقوم على رعاية زوجها وأبنائها وبيتها وشؤون الحياة الزواجية ، ومراقبة الله في كل تصرفاتها ومحافظة على مكانتها في قلب زوجها في إطار المحبة والتفاهم والمشاركة .

سمات الشخصية والتوافق الزواجي

هناك بعض سمات الشخصية تساعد علي تحقيق التوافق الزواجي مثلما تحقق السعادة الزوجية ، كمـا توجـد بعض الصفات الأخرى التي تسبب الشقاء للزوجين في حياتهما المشتركة ، وتختلف سمات الشخصية التـي تساعد علي تحقيق التوافق والسعادة للزوجين باختلاف القرين لأنهما ليست سمات مشتركة يتحلي بها كل من الرجال والنساء سواء بسواء ، وإن كان من أهم السمات اللازمة للزيجات المنشود لها النجاح هي : الملاءمة والمرونة والقدرة علي تحقيق الذات مع الآخرين .
ولقد حاول " لانديس جودسون" تحديد سمات الشخصية التي تحقق التوافق الزواجي لكل من الرجال والنـساء علي حده . فقال أنه بالنسبة للرجال فإن سمات الشخصية التي تحقق لهم التوافق الزواجي تنحصر فيما يلي :

أن يكون الرجل انفعاليا سويا ومتعاونا _ موزون الاتجاهات تجاه النساء _ محسنا علي الفقراء والمحتـــاجين _ غير خجول أو منطوي _ ميالا للمبادأة _ متحملا للمسئولية _ مقتصدا وحريصا من الناحية المالية ، مؤمنا ومشجعا للدين _ متوافر المعايير الجنسية والتقاليد الاجتماعية (دسوقي،40:1987).

أما سمات الشخصية التي تحقق التوافق الزواجي للنساء فإنها تنحصر فيما يلي :

أن تكون المرأة غير سريعة الاستياء _ غير تنافسية في المواقف الاجتماعية _ متعاونة _ متقبلـــة النـــصح _ محبة للأنشطة التي تسعد الآخرين _ حريصة من الناحية المالية _ متدينة ومتمـــسكة بالمثـــل الأخلاقيـــة _ متفائلة في نظرتها للخارج .

ويضيف " لانديس جودسون" إلي ما تقدم أنه إلي جانب السمات المبينة بعالية فإنه يجب علي القرين أن يعنـــي خاصة بتلبية الاحتياجات الشخصية لقرينه وأن يحاول مشاركته في الاهتمامات ، كلمـــا توحـــدت مجـــالات الاهتمام كلما ارتفعت نسبة السعادة بين الزوجين .

و أن الشخص الاجتماعي الذي يقيم علاقات اجتماعية دائمة مع أفراد من جنسه ومن الجنس الآخر ،يكون في الغالب موفقا في زواجه عمن يكون عديم الأصدقاء حريصا علي أن تنـــب جميـــع اهتماماتـــه علـــي نفـــسه (دسوقي،41:1987).

الخلافات الزوجية:

برغم الأفكار الرومانسية التى تدور حول الزواج ، ينتشر الصراع فى العلاقات الزوجية، ويقوم كل من الرجل والمرأة بتصرفات تحبط وتغضب الطرف الآخر ،وبالتالي ينشأ الصراع بينهما، ولا يوجد ما يمكن أن نسميه علاقات زوجية غير متوترة ، فالتوتر وارد كما وكيفا ، وكذلك المعاناة ، وهما موجودان فى كـــل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة، ويرجع الاختلاف في نوع التوتر ومداه إلى اختلاف نوع الضغوط والبناء النفسي للزوجين وإدراكهما للتوتر" (مؤمن ، 57:2004). و أن مشكلات التواصل ومنها عدم التفاهم وانقطاع الحوار وعدم احترام آراء الطرف الآخر،وعدم التعبير عن مشاعر الحب ،ويليها عـــدم القـــدرة علـــى حـــل الخلافات وخلافات حول تربية الأطفال وعدم التعاون وعدم تحمل المسئولية ثم مشكلات تدخل الأهل أو عدم احترام أهل الطرف الآخر ،ثم مشكلات مالية ،تتمثل فى بخل الزوج ،وهناك مشكلات متنوعة منهـــا الخيانـــة والعناد والمشكلات الجنسية وتنقص الاهتمامات المشتركة (مؤمن،2004: 58)

ولا تعنى السعادة الزوجية انعدام المشكلات التى تواجه الزوجين ،وإنما تعنى المقـــدرة علـــى مواجهـــة تلـــك المشكلات والعمل على حلها (buss,1991).

ومن ثم فإن الزوجين السعيدين يواجهان بعضا من المشكلات التى قد لا تختلف عما يواجه الـــزوجين غيـــر السعيدين من مشكلات و قد يكون للخلافات الزوجية جوانب إيجابية حيث تعمل على إثراء وإنمـــاء العلاقـــة الزوجية،فالزواج الحقيقي ليس الزواج الخالي من الخلافات ولكنه الزواج الذي يمكن أن يتخطى الـــصعوبات ويتخذ من الخلافات مادة متنوعة لاختبار مدى قدرة الزوجين على الحل وتدريبهما علـــى تخطيهـــا وتعتبـــر

المشكلات الزوجية ضرورية لتقريب وجهات النظر بين الزوجين واكتمال نموها فـــى التغلـــب علـــى هـــذه المشكلات والرجوع مرة أخرى إلى بر الأمان والحب المتدفق بينهما (مؤمن، 58:2004).

أسباب الخلافات الزوجية

توجد أربعة اتجاهات مختلفة الخلافات الزوجية ، بحيث يرى كل اتجاه أن متغيراته هي المؤديـــة أو المسببة للخلاف بين الزوجين،فيركز الاتجاه الأول على عوامل الشخصية،والثاني على الاعتماديـــة المتبادلـــة بين الزوجين والثالث يؤكد على المتغيرات الثقافية، ويؤكد الرابع على التواصل (kurdek,1993) .

أولا: عوامل شخصية:

تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء فى تدعيم التوافق الزواجى أو فى خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الإنفعالى أمام المواقـــف والأحـــداث التى تمر عليهما،وبدرجة الإحساس بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية (مؤمن ، 59:2004). فنجد أن النضج الإنفعالى مثلا يرتبط إيجابيا بالتوافق الزواجى وأن التوافق الزواجى مـــصدر هام للتوافق الإنفعالى ،ويتكون النضج الإنفعالى من مكونات مستقلة أهمها: القدرة على التعامل مـــع ضـــغوط الحياة، والقدرة على التعامل مع الغضب ،والعلاقات الصحية مع السلطة، وضبط الذات، والنـــضج العقلـــي، والمسئولية،وعدم التمركز حول الذات وعدم التمركز المجتمعي والتواصل، والأمن الإجتمـــاعى ،والتـــوازن الإجتماعى (buss,1991).

والخصائص الإيجابية للشخصية تيسر تكوين وتطوير واستمرار علاقات شخصية واسعة والعكس صـــحيح ، فهناك خمسة أبعاد رئيسية فى الشخصية تتنبأ بالاتزان الزواجى من عدمه، وهذه الأبعاد قطبية ولها مـــسميات مختلفة لكنها تعرف بما يلى:

(السيطرة والانبساط فى مقابل الخضوع والانطواء)

القبول (الدفء والثقة فى مقابل البرود والشك)

الضمير الحى (الثبات والتنظيم الجيد فى مقابل أن الفرد لا يعتمد عليه وغير منظم)

الاتزان الإنفعالى (الأمن والهدوء فى مقابل العصبية وتقلب المزاج)

الذكاء أو الانفتاح (وجود رؤية وفضول فى مقابل عدم التأكد واللامبالاة

ويعتبر التكامل بين شخصية الزوجين ضروريا لاستمرار التوافق بينهما، ويبدأ التكامل منذ اختيـــار شـــريك الحياة ،حيث يبحث كل فرد عند اختياره لشريك حياته عن الفرد الذي يعطيه أو يمده بأعلى نسبة من الإشباع، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته، فالرغبة في التكامل تعد دافعا قويا للزواج ،وفى هذه الحالة يكون نمط الحاجات لدى المتزوجين دائما غير متشابه، و اختيار شريك الحياة يتم وفقا لمبـــدأ إشـــباع الحاجات الذي يعنى أن الأفراد يميلون إلى اختيار الأشخاص الذين يشبعون حاجاتهم الشخصية بـــأكبر قـــدر

ممكن، فيكون نموذج كل من الشريكين مكملا أكثر منه مشابها نموذج الحاجات لدى الطرف الآخــر (مــؤمن ،61:2004).

ثانيا: الاعتمادية المتبادلة:

إن الصراع يحدث بين الزوجين حينما يعتمد كل زوج على الآخر في حل أي مشكلة تقابلهما، ويرى أن مشكلات الزوجين ترجع إلى هذه الاعتمادية المتبادلة التي هي في حاجة إلى حل، فــالمتوافقون زواجيــا يعتمدون على قدراتهم على حل المشكلات أو يتفقون على معايير محددة للوصول للحل الذي يزيد من الإثابــة ويقلل الخسارة للزوجين، بينما يحدث الصراع عند الوصول إلى حلول غير مشبعة للطــرفين، وعنــد فــشل استراتيجيات حل المشكلات التي ترجع إلى الاعتمادية المتبادلة بين الزوجين(مؤمن ،62:2004).

ثالثا: المتغيرات الثقافية

تركز على العوامل الثقافية والديموجرافية كالسن والتعليم والدخل والمستوى الإجتماعى وطول فتــرة الزواج، بالإضافة إلى العلاقات الماضية والحالية وكذلك وجود أطفال لدى أحدالزوجين (kurdek,1993). وبذلك تتأثر العلاقة الزوجية بخبرات الزوجين السابقة و بالتراث الثقافى والروحي لكل منهمــا ،فكثيــرا مــا يختلف الزوج والزوجة فى عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما، وكافة الأشــياء التــي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلي نشأة الخلاف والنزاع بينهما،كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الآخر، أو يكون أحدهما متدينا والآخر غير متدين، كما تتأثر العلاقــة بينهما بدرجة التعليم (مؤمن،2004 : 62).

رابعا: اتجاه التواصل:

يلعب التواصل دورا هاما في إحداث الصراع بين الزوجين ويعمل على استمراره أو توقفه، ويظهــر الخلاف بين الزوجين عندما يرفض أحد الزوجين التغيير بناء على طلب الطرف الآخر وفــي بدايــة طلــب تغيير السلوك تحدث بين الزوجين"مناقشة تتسم بعدم الاتفاق" ولا يؤدى هذا الطلب إلى نتيجة فتصبح الخطــوة التالية مرتبطة بشئ مزعج مما يؤثر بشدة على المحولات الجانبية لحل المشكلات وبهذه الطريقــة يتــشاجر الزوجان بشكل متكرر دون الانتباه للسلوك الذي أدى لأول "مناقشة" وبرغم أنه لدى الأزواج والزوجات ذوى المشاكل، مهارات طبيعية لحل المشاكل عندما يتفاعلون مع أشخاص غربــاء مــن الجــنس الآخــر، إلا أن الاستثارة المزعجة بين الزوجين تتداخل مع حل المشكلة لإحداث تغيير الــسلوك وتــؤدى هــذه التفــاعلات بالزوجين إلى قضاء وقت أقل في التفاعل بما فيه من كلام وجنس ومشاركة في الأنشطة، فهذا الاتجاه يهــتم ويؤكد على مهارات حل المشكلات والخلافات (مؤمن،2004 : 63).

أساليب حل الخلافات

هناك أسلوبان عامان فى تناول الصراع يمكن أن يتبناها الزوجان وهما:

المشاركة فى الحوار: وفيه يتم التغلب على الفروق بينهما بأساليب متعددة.

تجنب ذلك الصراع: وفيه ينكران الصراع، والفيصل في الزواج ليس أن يخبر الزوجان الخلافات ولكن كيف يتناولان تلك الخلافات (buss,199).

من يستخدم الأسلوب الأول لحل الخلافات فإنه قد يلجأ إلى واحد على الأقل من **الأساليب التالية**:

1- التفاوض:

يعد التفاوض أهم طرق حل الصراع " والتفاوض الاجتماعي يمارسه كل فرد منــذ ولادتــه بــشكل غريزي للحصول على احتياجاته، ويبدأ بأن يتعلم الطفل الصراخ ليأخذ طعامه أو يعبر عن آلامه، ويتطــور ذلك من خلال استخدامه للابتسامة والكلمة والقوة الجسدية فى علاقاته مع أفراد الأســرة والمجتمــع. ويتقــدم شكل التفاوض عندما يتقدم الفرد فى العمر، فمثلا هناك التفاوض عند الزواج أو حــل الخلافــات الزوجيــة، والعلاقة مع الزملاء والجيران والأقارب.

أما بالنسبة لوسائل الاتصال التفاوضي فهي إما مباشرة أو غير مباشرة: "ووسائل الاتــصال المباشــرة فــي العملية التفاوضية هي طريق الاتصال الكلامية المكتوبة أو الشفهية التى يترتب عليها تفاهم حــول موضــوع معين، وتتضح وسائل غير مباشرة، في أن كل اتصال يترتب عليها فهــم إحــساسات وشــعور الأشــخاص المفاوضين دون الحاجة أن يكون هناك تبادل كلام محررا أو شفهياّ بينهم، وتشمل وسائل الاتصال التفاوضي ما يلي :

أولاّ: الاتصال اللفظي: وهو الاتصال عن طريق الكلمة والجملة.

ثانيا:الاتصال غير اللفظي : ويتضمن الاتصال البصري

2- الاستماع الفعال:

ويعد طريقة مفيدة للوصول إلى التفاهم بين الزوجين أثناء الحوار فيما بينهما، ويطلــق عليــه تبــادل أدوار المستمع – المتحدث.

3- المناقشة

إذا تصرف أحد الزوجين بطريق لا تسر الآخر وقررا الدخول في مناقشة، من المهم أن يــدخلا فــي عملية إيجابية من الصدق المتبادل حتى تصبح وجهة نظر كل منهما ظــاهرة مفهومــة وقــد يــصلان إلــى التصرف بطريقة مختلفة في المستقبل(مؤمن،63:2004).

4- أخذ وجهة نظر الآخر في الاعتبار:

يرتبط وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار والذي يعرف بأنه ميل متصور لوضع الذات في مكـــان الشخص الآخر – ايجابيا برضا الآخر عن العلاقة، والعكس صحيح، ومن ثم وضع وجهة نظر الآخـــر فـــي الاعتبار، وإدراك وجهة نظره يرتبطان إيجابيا بالرضا

فالتفاعل الإيجابي الفعال ينتج حين يعدل الناس سلوكهم فى المواقف الاجتماعية كنتيجة لفهـــم وجهـــة نظـــر الآخر، ودون فهم مناسب لوجهة نظر الآخر قد يتفاعل الأفراد بطرق يدركها الطرف الآخر على أنها غيـــر مناسبة، وعلى النقيض يمكن رؤية الأفراد القادرين على وضع وجهة نظر الآخر فى الاعتبار على أنهم أكثر إيجابية وأنهم يظهرون اهتماما أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر، ويسهم تغيير وجهة النظر والسلوك فى إيجاد حل مناسب للمشكلات الجديدة (مؤمن ،64:2004).

5- التعبير عن المشاعر الإيجابية

يوجد نوعان من نماذج المشاعر الإيجابية:

الأول : تدخل المشاعر الإيجابية أثناء الصراع بشكل عشوائي ودون أي ارتباط بعمليات أخرى.

الثاني : استخدام المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الصراع الزواجى بحيث تعمل في خدمة تحريك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سالبية (مشاعر محايدة) وعادة ما نجد الزوج من المتوافقين زواجيا يقلـــل المشاعر السالبة متوسطة الشدة فى حين تقلل الزوجة من المشاعر السالبة الشديدة (gottman,1998).

الإرشاد الزواجىMarriage Counselliuy :

وهى عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجة والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيهـــا والاســـتقرار والسعادة ، وتحقيق التوافق الزواجى وحل ماقد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناء ه وبعده ويهدف إلى تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير ، وذلك بتعليم الشباب أصول الحيـــاة الزواجيـــة الـــسعيدة والعمل على الجمع بين أنسب زوجين ، وذلك بهدف وقائي والمساعدة في حل وعـــلاج ماقـــد يطـــرأ مـــن مشكلات أو اضطرابات زواجية(زهران ، 1998: 435).

الزواج في المجتمـــع الفلســـطيني

إن أكثر مـــن نصف المجتمـــع الفلسطيني، يرى أن الزواج مـــا هـــو إلا وسيلـــة للتكـــاثر والتناسل فقـــط متناسياً الجوانب والأهداف الأخرى وهذا ما نراه جلياً في قضية الزواج المبكر، فالكثيرون هـــم مـــن الآباء الذين يقومون بتزويـــج أبنائهم دون الثامنـــة عشـــر رغبـــة فـــي العزوة والقـــوة المتمثلة فـــي كثـــرة النســـل دون الاهتمـــام عما يترتب علـــى هذا الزواج من مشاكل اقتصادية, ونفـــسية واجتماعيـــة, وليـــست الأمر يتوقف عند هذا الحد, دائما يحدث ما هو أخطر بكثير, فالزواج تم عندنا دون الأخـــذ بـــأي اعتبـــارات بأساس اختيار الزوج والزوجـــة, فالاختيار يكون عشوائية مادية لأقصى درجـــة دون مراعاة لرأي الفتى أو

الفتاة في هذا الزواج, ومن المؤكد أن هذا الزواج يسبب مشاكل عديدة خاصة إذا كان كلا الطرفين لم يصل بعد إلى سن النضج الطبيعي.

كما أن هناك نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الفلسطيني يرغبون عن إتمام عملية الزواج داخل العائلة أي زواج الأقارب, وخاصة الذين لديهم أموال وأراضي خشية من خروج الأموال إلى عائلات أخرى, وهذا هو السبب في حدوث نسبة كبيرة من المعاقين في المجتمع الفلسطيني.

فيخشى أفراد المجتمع الفلسطيني من الزواج من معاقين خشية من القصور الاجتماعي, والاقتصادية وخشية من توالد أطفال معاقين في العائلة وكذلك الحال من زواج المعاقين من بعضهم البعض فيخشون تكاثر المعاقين وازدياد نسبتهم في المجتمع الفلسطيني (حداد،66:1985).

زواج المعاقين :

أغلب زيجات المعاقين غير ناجحة، ويكون الهدف منها منذ البداية الاستغلال والمنفعة؛ فالمعاقون لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم(جمعة، 2001).و من الأهمية أن نضع بعض الضوابط التي تحكم حياة المتزوجين من المعاقين، فيحرم "التعقيم" الذي نقصد به عدم الإنجاب مخافة أن يأتي الأولاد حاملين نفس الإعاقة، كما تحتاج الحياة الزوجية بين الزوجين إلى ضبط شرعي في توجيه الممارسة الجنسية بينهما؛ ولذلك لا بد أن يكون هناك تأهيل مبدئي للمعاق حول مفهوم الزواج والأسرة ومسئوليته، وعلى الأسرة دور مهم جدا فيجب ألا تتركهم وتخلي مسئوليتها بعد الزواج، ولكن لا بد من المتابعة المستمرة لهم؛ فالمعاق إنسان ليس مجنونا، ولكن لديه نقص في الذكاء والقدرة على التكيف في الحياة والعمل، ولكن التدريب والتأهيل المهني له مهم جدا لكي يستطيع أن يتفاعل داخل المجتمع ، وإنه يجب ألا نتجاهل دور الإعلام في تحسين أداء المعاقين في مختلف أدوارهم الاجتماعية، وتكوين صورة إيجابية عنهم؛ لأن الإعلام يعرضهم بشكل "ساخر" يهين كرامتهم؛ ولذا ينبغي على وسائل الإعلام أن تمارس دورا إيجابيا، خاصة وأن المعاق يتفاعل مع هذه الوسائل؛ فعلى سبيل المثال قد يكون المعاق محبا للموسيقى والغناء، ومن هنا ينبغي استثمار هذه الوسائل في تقويم سلوك المعاق وتحسين أدائه اللغوي (عمران،2002).

الإعاقة والإنجاب

إذا تزوج المعاقين سواء من أصحاء، أو من معاقين مثلهم فليس شرطا أن أولادهم سيولدون وهم معاقون مثلهم، فهذا الأمر تتدخل فيه عوامل وراثية وأشياء أخرى كثيرة، وأؤكد على أنه لا يجوز أخلاقيا ودينيا أن يتم "تعقيم" الأنثى المعاقة حتى لا تنجب. ويوجد هناك حالات من المعاقين تزوجوا وأنجبوا أولادا أصحاء.

و أنه يمكن التعرف على "الإعاقة" في وقت مبكر من عمر الإنسان، وأن لها علامات ظاهرة مثل "صلبة الرأس" إذا تخطى المعاق 3 سنوات، وكذلك ارتفاع الحرارة مع حدوث تشنجات و"زوغان بالعين"، فهذا

الاكتشاف المبكر له أهمية في تحسن الحالات، ولكن إذا لم يتم ذلك فمراكز التدريب والتأهيل بمساعدة الأسرة لها دور كبير في تحسين قدرتهم على التفاعل في المجتمع، وممارسة حياتهم كـأي شـخص طبيعـي(عبـد المجيد،2001)

الرأي الشرعي :

أقرت الشريعة الإسلامية منذ قرون عديدة ما انتهت إليه القوانين الوضعية الحديثة من عـدم حرمـان المعاقين من الإنجاب ، وإشباع حاجاتهم للزواج شأنهم شأن الأفراد العاديين ،

واشترطت الشريعة في زواج المعاق ،أن يكون قادرا على النفقة من ماله أو مال أبيه البسيط

،والقيام بواجباته الزوجية نحو الطرف الأخر، وتحقيق ما شرع الزواج نحو الطرف الآخر .

وحرم الإسلام التعقيم إلا لأسباب صحية ومرضية، فقد منعهم الإسلام من الزواج لعدم قدرتهم عليه ، وبالتالي منعهم من الإنجاب لأنهم لا يقدرون على تحمل مسئولية الأسرة وتربية الأبناء (جمعة ،2001).

وحول موقف الشريعة الإسلامية

مسألة زواج الأصحاء من المعاقين، يجوز للفتاة أو الفتى السليم أن يتزوج معاقـا إذا رضـي أحـد الطرفين بذلك، وكان كل منهما عالما بعيب الآخر؛ لأن الرضا بين الزوجين من أهـم الـضوابط الـشرعية، فضلا عن توافر شرط القدرة على الإنفاق للزوج المعاق، سواء من خلال عمل يعمل به أو من خـلال ولـي أمره؛ لأنه لا يعقل أن يتزوج وهو لا يستطيع الإنفاق على أسرته، وهذا الشرط ينطبق على الأصحاء أيضا.

وعن إجازة تعقيم الأنثى المعاقة : "يجوز التعقيم إذا أثبتـت الأبحـاث أو الاختبـارات الوراثيـة أن الأولاد سيكونون معاقين بطريقة يقينية؛ ففي هذه الحالة يباح التعقيم؛ لأن الموازنة تكون بين أمرين هما إنجاب أطفال معاقين، أو عدم إنجاب أطفال من الأساس ولكل منهما ضرره، والقاعدة الـشرعية تقـول إنـه إذا تعـرض الإنسان لأمرين في كليهما ضرر، يتم الأخذ بأخفهما ضررا؛ لدفع الضرر الأعظم منه، والأعظم فـي هـذه الحالة إنجاب أطفال معاقين؛ لأنه يسبب آلاما شديدة لأهله طوال حياته، فضلا عن تعرض الأطفـال أنفـسهم لآلام نفسية شديدة جراء إعاقتهم"،وقد ثبت علميا أنه لو وجد في أحد الزوجين -أو كليهما- مرض وراثي فإن الأولاد يكونون معرضين لانتقال هذا المرض إليهم(جمعة ،2001).

أما عن شرعية الإجهاض للمرأة المعاقة:

إذا ثبت بصورة قاطعة أن الجنين الذي تحمله المرأة سيكون معاقا يجوز إجهاضها قبل أن يصل إلـى 120 يوما، أما إذا وصل في رحم أمه إلى 120 فلا يجوز إجهاضها؛ لأن الروح الإنسانية تكون قد دبت فيـه كما ورد في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي ما معناه "أن أحدكم يمكث في بطـن أمه 40 يوما نطفة، ثم 40 يوما علقة، ثم 40 يوما مضغة، ثم يأمر الله الملك فينفخ فيه الروح"، فبعد وصـول الجنين إلى 120 يوما يكون إنسانا عاديا مثله مثل أي إنسان، غاية ما هنالك أنه صغير الحجم لم يكتمل نمـوه بعد، فلا فرق بينه وبين أي إنسان مولود.

فالمعاق بدنيا لا فرق بينه وبين الصحيح فله أن يتزوج متى رضي الطرف الآخر بإعاقتـه، أمـا المجنـون فيجـوز تزويجـه ولكـن لا بـد مـن مراعـاة جملـة ضـوابط منهـا:
1-ألا يكـون الطـرف الآخـر مجنونـا مثلـه.
2-أن يكـون الطـرف الآخـر علـى علـم بمرضـه وأن يرضـى بـذلك.
3-أن يكـون سـقيم العقـل مأمونـا شـره وأذاه. أن يرضـى أوليـاء المـرأة بهـذا الـزواج.
وفي جميع الأحوال من حق ولي الأمر أن يمنع مثـل هـذا الـزواج إذا ظهـرت لـه مـصلحة راجحـة. والأمراض والابتلاءات التي تصيب بعض العباد طريق للأجر إن صبر المبتلى بل ورد فـي بعـض أنـواع الإعاقات أجر عظيم جداً ففي الحديث الذي أخرجه البخاري (5653) عن أنس ابن مالك – رضي الله عنه – قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: إن الله قال: "إذا ابتليت عبدي بحبيبتيـه فـصبر عوّضـته منهما الجنة" يريد عينيه، وهذه الأمراض لا يمكن للإنسان دفعها؛ فهي من قدر الله الذي لا ينجي منه الحـذر، كما هو معروف، ومع عدم رغبة الشرع في الذرية الضعيفة أو المريضة إلا أن الزواج الذي قد ينـتج عنـد ذرية ضعيفة أو مريضة لم يأت نص من الشرع بمنعه وتحريمه؛ ولعل السبب في هـذا أن الـزواج هـذا لا يتحـتم أن يكـون نتيجتـه ذريـة مريـضة، وهـذا معلـوم لمـن قـرأ علـم الوراثـة. يُتعامل مع زواج المعاقين بضوابط ، وليراع من ينظر إليهم أن هذه الإعاقة لم تمتنع عن أحد من البشر مهما كان(عمران ،2002).

<u>مشكلات زواجية (مشكلات بعد إنهاء الزواج)</u>

1- الترمل والعزوبة بعد الزواج:

الترمل أمر يحدث، والعزوبة بعده تكون صعبة، وقد تكون اضطرارية وتحتاج إلى توافق ،و مشكلة الأرامل تتمثل فى أنهم يمثلون عجائز فى مجتمع الشباب، حزانى فى دنيا تموج بالمرح، فـرادى فـى عـالم الأزواج، ومن أكبر مشكلات الترمل الحياة فى وحـدة بـسبب عـدم وجـود أولاد أو الأولاد المتـزوجين والمتزوجات تجنبا للصراعات المحتملة وسيطرة الآخرين وتمتعا بالحرية الشخصية وقد يـصاحب الترمـل الاضطرار للعمل لكسب العيش، وإذا صاحب الترمل الكبر والضعف، بدت الحاجة إلى المـساعدة ممـا قـد يضطر الأرمل إلى المعيشة مع الأولاد المتزوجين أو المتزوجات معيشة الضيف الذي ليس له من الأمر ش، وقد يتدخل الأرمل فى شئون الأولاد وتربية الأحفاد.

2- الزواج من جديد:

بعد وفاة الزوج أو الطلاق، يحدث إما عدم الزواج مرة أخرى أو الإقدام عليـه، وفـى كثيـر مـن الأحيان وخاصة فى حالة صغر السن وعدم وجود أولاد من الزواج السابق، فإن احتمال الزواج مـن جديـد يكون كبيرا لعدة اعتبارات منها مثلا أن الجنس من الصعب أن يظل فاكهة محرمة بقية العمـر، وقـد يلجـأ بعض الأزواج إلى " الزواج العرفي " كحل لمشكلة أو أخرى، وفى حالة الزواج من جديد قد تتـرك علاقـة

الزواج السابق آثارا، فقد يكون هناك خوف من تكرار الفشل أو الترمل مثلا، وإذا كان هناك أولاد من الزواج السابق، يجب أن يعمل حسابهم وحساب ما قد يحدث من مشكلات،وفى حالة الأرامل قد يكون الزواج من جديد داخل نفس أسرة الزوج المتوفى، وقد يكون زواجا موفقا أو غير موفق، ويحتاج الأمر إلى وضع الخبرة السابقة في الحسبان للاستفادة منها، وعلى العموم يلاحظ أن الزواج من جديد أسهل بالنسبة للرجال منه بالنسبة للنساء، ويلاحظ أن التفكير فى الزواج من جديد له مشكلات فرعية ترتبط به مثل النظر إلى المطلق أو الأرمل كتهديد محتمل لزواج الأصدقاء والمعارف القائم (زهران،45:1998).

المبحث الرابع:

الشخصيةPersonality

مقدمة:

الشخصية من أهم الموضوعات الرئيسية في فروع علم النفس كلها، بل يمكن البداية والنهاية بالنسبة إلى علم النفس بصفة عامة، فالشخصية في نموها وتغيرها في أثناء مراحل حياة الفرد يتناولها علم النفس التربوي لأن أحد أهداف هذا العلم متابعة نمو شخصية الطفل حتى يصبح يافعاً، ومتابعة خصائص كل مرحلة في نموها التي تعبر عن شخصيته في سوائها وانحرافها.

إن توافق الشخصية وانسجامها مع نفسها ومع الآخر يتناولها علم النفس الإكلينيكي الذي يهدف إلى تفهم وعلاج حالات عدم السواء(الداهري،16:1999).

موضوع الشخصية يهم كل فرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، إذ أنه يبحث ليس فقط فيما نحن عليه ، وإنما أيضا فيما نحب أن نكون عليه ، إنه يدل على قدر اشتراكنا في أمور الحياة من حولنا وعلى محاولتنا لحماية ذاتنا ، ومصطلح الشخصية هو من أصعب الاصطلاحات فهما وتفسيرا ،وإن كل واحد منا يستخدم هذا الاصطلاح بطريقة تلقائية في الحياة اليومية ، ولكنه في الوقت نفسه قد يكون من الصعب على أي واحد منا أن يضع له تعريفا أو وصفا محددا فإن الكثير منا يخلص إلى القول بأن الشخصية مفهوم غامض ويكتفي بالقول بأن الفرد إما أن يملكها أو لايملكها، ويمكن النظر إليها على أنها طريقة أو نمط سلوك الفرد في المواقف المختلفة وليس شيئا يملكه ذلك الشخص أويفتقده (عدس،2005: 352).

فالشخصية هي وحدة الحياة العقلية والنفسية معا، لذلك تعتبر أساس دراسة علي النفس. ويقصد بدراسة الشخصية الاهتمام بتلك الصفات الفريدة والمميزة لكل فرد والتي تجعل منه وحدة فريدة في ذاتها ومختلفة عن غيرها من حيث العوامل الوراثية الفطرية والبيئية المكتسبة والتي تفاعلت مع بعضها البعض فانتحت هذا الطابع الفريد الذي لا يشترك فيه اثنان اشتراكاً كاملاً في جميع النواحي، وهذا ما يبين قدرة وعظمة الخالق عز وجل، مصداقاً لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين". (الروم،22)

ووصلت بقدرة الله تعالى إلى ما هو أدق من ذلك بكثير وهي بصمة إصبع الإبهام، فلا يوجد اثنان متماثلان في البصمة وعلى ذلك فلكل فرد فرديته الخاص به والتي تميزه عن غيره من الأفراد(الحسين،2002،129).

مفهوم الشخصية :

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها لمفهوم الشخصية من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وعملياتها ونظرياتها(الداهري،15:1999).

تعريف الشخصية:

المعنى اللغوي للشخصية:

الشخص في اللغة العربية هو (سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد) وهي لفظة مشتقة من الفعل (شخص) ويراد به عين الفرد أو ذاته، وتشاخص القوم (اختلفوا أو تفاوتوا) (ابن منظور،320:2001)، وتعني "صفات تميز الشخص عن غيره، وكان استعمالها قائما على معنى الشخص أي على معنى كل ما في الفرد مما يؤلف شخصه الظاهر الذي يرى من بعد، فكلمة الشخصية(Persons) وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله.

فالشخصية تعني ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة (غيث، 2006: 80).

تعريف الشخصية في علم النفس:

يعرف مورتن برنسMorton Prince الشخصية:

كل الاستعدادات والنزاعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (العيسوي،299:2002) .

يعرفها بيرتBurt

بأنها تلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً، التي تعد مميزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (غيث، 2006: 81).

تعريف ريموند كاتل:

الشخصية هي ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكائن الآدمي في موقف معين، وبالتالي فإن الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية والخفية (الداهري،90:2005).

ويعرفها البورتAllport

بأنها "التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات السيكولوجية الفسيولوجية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة مع البيئة، وفي وقت لاحق عرفها أنها تلك الصيغة التي يتطور إليها الشخص ليضمن بقاءه وسيادته ضمن إطار وجوده (الحسين،130:2002).

ومن مميزات تعريف البورت للشخصية:

1- أن الشخصية تكوين افتراضي يستدل عليه من خلال المظاهر السلوكية للشخص والتي تتبري في العديد من المواقف المختلفة ، وهي كمثل بعض الظواهر الطبيعية التي يتم التوصل إليها من خلال العناصر المادية الملاحظة التي تتأثر بها ، مثل الجاذبية الأرضية وغيرها .

2-أنها انتظام دينامي : أي متطور ومتغير وليس بنظام ثابت وجامد فلكل مرحلة من مراحل العمر انتظامها وطريقها وخصائصها الانتظامية ، فما لك يكن هناك نظام دينامي متحرك ومتطور ومتغير زمانيا لما استطاع أن يوفر مطالب هذا التغير عبر الزمان ...

3-انتظام داخلي : ويؤكد التعريف علي الصيغة الداخلية للانتظام . فليس الانتظام بشي مفروض قسرا علـــي الشخصية من الخارج . بل هو من الداخل وبين أجهزتها المختلفة التي تشملها الشخصية بين جوانبها . لـــذلك ففكرة الانتظام فكرة إرادية شخصية وذاتية وليست مفروضة من هيئة خارجية عليا علي الشخص.

4-أجهزة الفرد النفسية والفسيولوجية :

فالنظرة التكاملية للإنسان فليس له نفس فقط بمعزل عن الأعضاء الفسيولوجية ،. كما أنـــه لـــيس بأعـــضاء لمعزل عن النفس فالوحدة والتكامل يتطلب الشقين ، فما يؤثر في الأعضاء تتأثر به النفس ومـــا يـــؤثر فـــي النفس تتأثر به الأعضاء.

5-صفة التوافق :

وهي المسعى والمطلب الأساسي للإنسان وهي تحقيق التوافق الذي يجعل الفرد يشعر بإنسانيته وسط المجـــال الاجتماعي المحيط به . فالتوافق صفة انسانية تتطلب معايير معينة تتحقق بتحقق شـــروطها وهـــي الحاجـــة فحاجة الإنسان للتوافق من أحد المطالب الهامة لتحقيق كينونته ووجوده العضوي الفعال .

6-توافقاته الفريدة مع البيئة :

فالتوافق يجب أن يكون مع آخرين يتفاعل معهم الشخص ، وهذا شرط آخر أساسي ، وكذلك بما أن التوافـــق مطلوب لحياة الإنسان إلا أنه ليس بتوافق جامد أو إطار عام يتوافر بنفس الطريقة لدي الجميع ، فلكـــل فـــرد قدره علي انتهاج أساليب معينة يحقق من خلالها التوافق مع بيئته،ولكن في النهاية يستطيع بفضل هذا السلوك وهذه الطريقة أن يحقق التوافق ، إذن لكل شخص طريقه يتفرد بها عن الآخرين في الوصول إلي التوافق مع بيئته(أبو هين،64:1997).

العوامل المؤثرة في الشخصية:

العوامل التي تتدخل في تكوين الشخصية لا تخرج عن كونها عوامل وراثية وأخـــرى بيئيـــة بحيـــث تتفاعل معاً بطريقة دينامية:

أولاً: العوامل الوراثية:

تعتبر العوامل الوراثية من أهم العوامل التي تحدد بشكل واضح معالم شخصية الفرد منذ بداية حياته. فالإمكانيات التي ستمكنه فيما بعد من استقبال المثيرات والاستجابة لها تدخل في نطاق وراثته، هـــذا ويمكـــن تحديد هذه الإمكانيات فيما يلي:

الجهاز العصبي: يتدخل الجهاز العصبي بطريقة مباشرة في تحديد خصائص وطبيعة شخصية الفرد.

الجهاز الغدي: إن نشاط الجهاز الغدي يعتبر من العوامل التي تؤثر في الشخصية تأثيراً ربمـا يكـون أكثـر وضوحاً من تأثير الجهاز العصبي، لدرجة أن برمان وأعوانه أطلقوا على الغدد الصماء أسم "غدد الشخـصية أو غدد المصير" فبذلك أننا نرث جهازاً غدياً بطبع شخصياتنا ويوجهها إلى الخير أو الشر، إلـى الـصحة أو المرض.

الذكاء: أن الفرد يتميز عن غيره بذكائه. والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة، فهي قـدرة موروثـة لهـا دخل كبير في تحديد خصائص وسمات شخصية الفرد، وأصبح من الممكن عن طريق اختبـارات الـذكاء أن تعطي تشخيصاًمعقولاً للشخصية(الحسين،132:2002).

ثانيا : العوامل النفسية:

وهذه العوامل تسمى التكوين النفسي ، وعلي الرغم من تعقد محيط الحياة النفسية وتشبعه وتنوعـه ، إلا أننا يمكن أن نميز بين تنظيمين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان وهما : -

التنظيم الإدراكي (العقلي)

وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات العقلية الخاصة (كالقدرة اللغوية والقدرة الحسابية والقـدرة الفنيـة والقـدرة العملية) كما يتضمن العمليات العليا (كالتصور والتخيل ، والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة التـي تـرتبط بمواقف التعلم والاكتساب).

التنظيم الوجداني (الانفعالي)

ويتضمن أسس السلوك البشري ودوافعه والعواطف والميول والاتجاهات(صبحي،61:2003).

ثالثاً: العوامل البيئية:

العوامل البيئية شأنها شأن العوامل من حيث تأثيرها في الشخصية ويمكن تحديد العوامل البيئية فيمـا يلي:

البيئة الجغرافية.

البيئة التاريخية.

البيئة الاجتماعية.

البيئة الثقافية.

البيئة النفسية.

فالتغير والتغيير هما في كثير من الأحيان في مصلحة الشخصية، ذلك أن التنظيم الذي يتميز بالثبات النـسبي والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية والنماء(الحسين،131:2002).

نظريات الشخصية:

والنظريات هي مجموعة من استنتاجات أو افتراضات توصل إليها الباحثون وبالإمكان التأكد من صحتها وهي ليست حقائق مسلما بها (Hall,1985) .

ونظريات الشخصية هي مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل التي تسهم في تكوينها ، وقد تعددت الاستنتاجات حول الشخصية الإنسانية مما أدى إلى ظهور نظريات عديدة (العناني ، 2005:58) والنظريات التي تناولت الشخصية يمكن تقسيمها إلى المجموعات الآتية:

نظريات تؤكد على المقارنة بين الأفراد على أساس من خصائصهم النفسية الأساسية (الأنماط والسمات).

نظريات تؤكد على الجذور العميقة من الأحداث المؤثرة في حياة الفرد (التحليل النفسي).

نظريات منبثقة من الحركة التجريبية في علم النفس في تحليل السلوك: اكتسابه وتعديله (السلوكية).

نظريات تؤكد على طرائق الفرد في رؤيته للعالم حوله وفهمه لذاته وللآخرين (الظاهراتية)

(الشرقاوي،65:2006).

نظريات الأنماط (الطراز)

تعتبر هذه النظريات من أقدم النظريات الشخصية.

نظريات الأنماط صنفت شخصيات الناس إلى أنماط (صنف من الناس يشتركون في صفات معينة وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتصافهم هذه الصفة). والنمط يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع لتغيير كبير، وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص، وأهم هذه النظريات(الحسين،133:2002).

نظرية الأنماط المزاجية أبقراط:

قسم الطبيب اليوناني "أبقراط الشخصية إلى أربعة أنماط هي:

النمط الدموي: صاحبه هوائي، يسعى للذة السريعة الحاضرة، سهل الاستثارة، سريع الاستجابة، متقلب في سلوكه، مرح، متفائل.

النمط البلغمي أو اللمفاوي: يتميز صاحبه بالبدانة والشره، خامل، بليد، ضحل الانفعال، بطيء الاستجابة والاستثارة.

النمط الصفراوي: صاحبه قوي الجسم، طموح وعنيد، حاد الطبع، سريع الغضب.

النمط السوادوي: يتميز صاحبه بالتشاؤم والانطواء ولكنه متأمل بطيء التفكير قوي الانفعال ثابت الاستجابة، يجد صعوبة في التعامل مع الناس.

ويرى كثير من القدماء ان الشخصية السوية هي التي لا يتغلب فيها عنصر واحد بل تنشأ من توازن هذه العناصر الأربعة(الشاذلي،277:2001).

نظرية الأنماط الجسمية (كريتشمر):

قامت هذه النظرية على أساس تصنيف الناس إلى أنماط جسمية هي التي تحدد بالتبـــاين شخـــصياتهم وقد قسم كريتشمر أنماط الشخصية إلى أربعة هي:

النمط البدين

النمط النحيل الواهن

النمط الرياضي

النمط غير المنتظم

نظرية الأنماط عند بافلوف:

هناك أربعة أنماط أمزجة. وانعطف نحو الأنماط عند أبقراط ليقارن بينها وبين ما قال به هـــو فكـــان ذلك على النحو التالي:

يقابل مزاج المندفع الذي قال به بافلوف المزاج الصفراوي عند أبقراط.

يقابل مزاج الخدول عند بافلوف المزاج السوداوي عند أبقراط.

يقابل مزاج النشط المتزن عند بافلوف المزاج الدموي الذي قال به أبقراط.

أمـــا مـــزاج الهـــادي المتـــزن الـــذي قـــال بـــه بـــافلوف فيقابـــل عنـــد أبقـــراط المـــزاج البلغمـــي أو اللمفاوي(الحسين،135:2002).

الأنماط الجسمية:

قسم شلدون أنماط الشخصية إلى ثلاثة، وهي:

النمط الداخلي التركيب البطني (الحشوي) ويميل إلى الراحلة الجسمية والاســترخاء، وهــو هــادي، بطـــيء الاستجابة، يحب مظاهر الأدب، مرح، متسامح، خاضع.

النمط المتوسط التركيب (العظلي أو الجسمي) ويميل إلى تأكيد الذات، نشط يحب الــسيطرة، قــاس، صـــلب الرأي، يحب المخاطرة، ويميل إلى التوتر والتيقظ والحساسية، متحفظ عقلياً، مفكر، يكتب انفعالاتـــه، يحـــب العزلة، قلق، خجول، متزمت.

النمو الرخو: صاحبة طويل نحيف، يتميز سلوكه بالمحافظة، والتزمت والحساسية، والقلق وسرعة الارتبـــاك، ويخفي مشاعره ويحبس انفعالاته(الحسين،135:2002).

الأنماط النفسية:

الأنماط النفسية عند "يونج":

قام العالم السويسري "كارل يونج" بتقسيمه الثنائي للأفراد الذي أقامه علـــى الملاحظـــة الشخـــصية والخبـــرة الكلينيكية حيث قسمهم إلى منطوين ومنبسطين:

النمط المنطوي:

يفضل صاحبه العزلة وعدم الاحتفاظ وتجنب الصلات الاجتماعية، وتؤدي العوامل الذاتية أهم دور في توجيه سلوكه، وهو دائم التفكير في نفسه وتنقصه المرونة التي تساعده على التوافق السريع، وهو كثير الشك في نيات الناس ودوافعهم، مسرف في ملاحظة صحته وإمراضه ومظهره الشخصي يحقق التوافق عن طريق النكوص والخيال والهم، وتعتبر السيكاستينيا المرضى النفسي للانطوائي.

النمط المنبسط:

يتميز صاحبه بالنشاط والميل إلى مشاركة الناس في نشاطهم وإعمالهم، قادر على التوافق بسرعة مع المواقف الجديدة الطارئة، يعتمد على عوامل خارجية في توجيه سلوكه ويقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، ويكون صداقات بسرعة ولا يهتم بالنقد ولا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال، وتوصف الهستريا بانها المرض النفسي للانبساطي.

ورغم أن الباحث السيكلوجي الحديث قد كشف عن وجود نمط ثالث بين الانطواء والانبساط – هو النمط المتعادل – فان كثيرا من عامة الناس لا يزالون يتمسكون بالتقسيم الثنائي إلى انطوائي وانبساطي(الشاذلي،278:2001).

نظرية السمات :

النظريات التي تتعلق بالسمات تشتمل على افتراضين هما:

سمات الشخصية تعكس مواصفات مقررة مسبقا وهي ثابتة نسبيا للتعرف بأساليب معينة في المواقف المختلفة وتفسير إمكان التنبؤ بالسلوك.

إن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من سمة معينة الأمر الذي يعني انه لا يشبه أحداً غيره في جميع السمات النتيجة تكون تنوعا غير محددة من الشخصيات الإنسانية الفريدة(الداهري ، 2005: 13).

تعريف السمات:

السمةTrait :

هي نزعة ثابتة نسبيا توجه سلوك الفرد وتصرفاته (الداهري ، 2005: 13).

يعرف جوردون ألبورت السمة أو الاستعداد الشخصي بأنها استعداد نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد ، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا ويعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفى والتعبيري، ورأى ألبورت أن السمات الخاصة بفرد ما تقوم بدور داخلي بالنسبة له فهي التي تحدد أنماط سلوكه(القريطى، 1998: 254).

والسمة هي "أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقا فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أومتعلقة بمواقف اجتماعية

السمة :

عادة سلوكية ينقلها الفرد معه من موقف لموقف ، بمعنى أنه لسبب السمات فالاحتمال أن يأتي السلوك بشكل معين ومنها الرئيسي الذي يكون كالعاطفة السائدة فيطبع الشخصية بطابعه ومنها ماهو مركزي (الحفنى ، 2003: 490) .

وقد قسم (القذافي،1993) السمات إلى ثلاثة أقسام وهي:

السمات الفسيولوجية: ومن أشهرها السمات الكيميائية التي قادت إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد وأقدم هذه النظريات هي التي وضعها (أبيقراط) وأشار فيها إلى ارتباط الصفات المزاجية بسوائل الجسم.

السمات المورفولوجية: وهي السمات المتعلقة بالشكل العام الخارجي للجسم وللسمات الجسمية تأثير على شخصية الفرد ويمكن قياسها والتعامل معها بطرق متعددة.

السمات السلوكية: وهي الاستجابة للمثيرات بطريقة معينة في المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها البعض(الشاذلي،275:2001).

وأهم النظريات التي تتحدث عن السمات هي:

نظرية البورت:

وفيها اختار البورت أنواعاً مختلفة من السمات من خلال قائمة تشتمل على (18) ألف صفة سلوكية:

سمات مشتركة وأخرى فردية.

سمات مركزية وأخرى ثانوية.

والفارق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى فالسمة المركزية تؤثر على كل سلوك يصدر على الفرد الثانوية أقل تأثيرا من الرئيسية إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير وتؤدي إلى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبيا ويعتقد (البورت) بإمكان وصف الشخصية بعدد من السمات المركزية تتراوح بين (5-8) سمات.

والسمة بالنسبة لالبورت هي منظومة نفس عصبية تخص الفرد ولديها القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة من الناحية الوظيفية وتهدف إلى التعبير عن السلوك التوافقي مؤكدا على أن السمات تكون متكاملة في الشخص وليست خيال الملاحظ وهذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك(الشاذلي،276:2001).

نظرية كاتل:

قام كاتل بتلخيص قائمة البورت إلى (171) صفة بعد أن حذف منها الكلمات المترادفة والألفاظ الغريبة. وريموند بارنارد كاتل عالم نفسي إنجليزي هاجر إلى أمريكيا منذ وقت بعيد وعمل أستاذا باحثا في جامعة (الينوي) ومديرا لمعمل تقدير تقدير الشخصية وتحليل السلوك من عام (1945) حتى عام (1973).

وقد توصل كاتل إلى 20 سمة اعتبرها سمات مصدرية يمكن استخدامها في تفسير السمات السطحية وبيان العلاقات القائمة فيها، ومن السمات المصدرية التي أشار إليها، متحفظ، متفتح، متهيج، منفر... الخ.

نظرية ايزنك:

ويشير ايزنك إلى أن بحوث الشخصية يجب ألا تقيد نفسه بفحص قطاعات صغيرة، بل يتعين أن يتم دراستها بوصفها كلا وبجميع الطرق الممكنة للقياس حيث إنها ليست أكثر إقناعا من عوامل مستخرجة من مادة تجريبية جمعت بواسطة طرق مختلفة.

وأوضح ايزنك أهمية العوامل الوراثية في تشكيل الشخصية ونموها، ودرس علاقة التشريح بالشخصية وتأثير العقاقير في الشخصية، وهناك (5) عوامل أساسية في وصف الشخصية وهي:

عامل الانبساط.

عامل الذهنية.

عامل المحافظة مقابل التقدمية.

عامل العصابية.

عامل الذكاء. (الداهري،104:2005).

نظرية فرويد في الشخصية (التحليل النفسي):

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبيا من عمر الإنسان واهتمامها بالتفصيلات الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه، وقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد اثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية وان السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره(الداهري،107:2005).

لم يكترث فرويد بالصفات الظاهرية في الشخصية ،فالسلوك الواضح الشعوري ويتضح من خلال أداءات الفرد ، بل كان اهتمامه الأكبر منصباً على الأعماق الذي يعبر عن أغوار الشخصية، وسماه السلوك المضمر اللاشعوري يقول فرويد: "إننا نقع في المحذور عند دراسة شخص ما بالرجوع إلى شعوره، إن البحث في أغوار الشخصية هو التكنيك المناسب، إذ إن الدلالة الحقيقة لما يسلكه الشخص تكمن في اللاشعور، ولا يعد

السلوك الظاهر الشعوري معبراً عن الشخصية في فهمها، بل قد يكون ما في شعور الشخص نقيضاً لما في اللاشعور"

ويرى فرويد أن الشخصية في الأعماق بناء ثلاثي التكوين، وأن كلٍ جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة، وأن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي الشخصية. هذه الجهات أو الجوانب الثلاثة هي: "ألْهوَ" و "الأنا" و "الأنا الأعلى"(القريطى ، 1998: 256).

1- الهو: فهو ذلك القسم الأولى المبكر الذي يضم كل ما يحمله الطفل معه منذ الولادة من الأجيال السابقة، إنه يحمل ما يسميه فرويد الغرائز، فهو مخزون غرائز اللذة ومخزون الطاقة النفسية. وهذه الغرائز (الدوافع أو الحاجات البيولوجية، وهي دافع الجوع والعطش والجنس والراحة ويضيف عليها فرويد دافع العدوان)، إن هذه الغرائز تصبح في حالة توتر أهوج وغليان عند استثارة عن طريق الاستثارة الخارجية أو الداخلية، مما يؤدي إلى تحرك الهوَ واندفاعها فجاً أعمى لإرواء هذه الغرائز وإزالة التوتر بصورة عاجلة فورية بأي ثمن وبطريقة ابتدائية، وذلك وفق مبدئها الدائم وهو تحقيق اللذة والابتعاد عن الألم، بدون الالتفات إلى شروط الواقع أو المعايير المنطقية والأخلاقية. فالهو يمثل الطبيعة الابتدائية والحيوانية في الإنسان وهو يعمل لا شعورياً بعيداً وعي الفرد وإدراكه، ولا صلة له بالواقع أو العالم الخارجي إطلاقاً.

وإذا فشل الهو في تحقيق الإرواء الحقيقي فإنه يلجأ إلى الإرواء التخيلي المزيف، عن طريق استدعاء موضوعات لهذه الرغبات لتحقيقها في شكل صور ذهنية (تخيلية)، فالجائع مثلاً يمكن أن يستدعي في مخيلته موضوعاً لصورة مطعم أو طبق شهي، وتعد الأحلام وأحلام اليقظة عند المرضى العقليين، ولكن هذه الأساليب التخيلية لا تزيل التوتر أو تخفضه ولا تحقق إشباعاً ولا إرواءً حقيقياً وإنما تُقرب الهوَ من الهدف التخيلي فقط، لذلك تعد هذه الصور التخيلية واقعاً سرابياً زائفاً غير سوي ولكن هذا هو الواقع الوحيد الذي تعامل معه الهوَ (الشاذلي،277:2001).

2- الأناEgo :

ينبثق الأنا من الهو ويمثل الأنا الجانب الشعوري الظاهري المألوف لنا والذي نحس به، وهو يخضع لمبدأ الواقع، لأنه يواجه العالم الخارجي وعلى تماس مباشر معه، ويكتسب منه بعض الصفات والمميزات، لذلك فهو يفكر تفكيراً واقعياً موضوعياً ومعقولاً، يسعى فيه إلى أن يكون متمشياً مع الأوضاع الاجتماعية المقبولة.

ويحاول الأنا تحقيق مطالب الهو عن طريق التوفيق بينها وبين الواقع ، واعياً بشروط الإشباع في الواقع الحقيقي للفرد، من حيث الإمكانات المتاحة، وما هو مقبول وغير مقبول وفق النمط الثقافي السائد في المجتمع أما إذا كان الواقع لا يسمح بتحقيق مطالب الهو فإن الأنا يسيطر على الغرائز ويضبطها ويعمل على تأجيل إروائها حتى يجد الموضوع المناسب للإشباع الذي يتوافق مع شروط العالم الخارجي. وهكذا يقرر الأنا "متى" و "أين" و "كيف" يمكن لدافع ما أن يحقق غرضه، طبقاً لمبدأ الواقع، مخضعاً مبدأ اللذة لحكمة مؤقتاً.

ومن هنا نرى أن الأنا بعمله هذا يقوم بدور توافق الشخصية مع البيئة، لأنه يسعى جاهداً إلى الوصول بالشخصية إلى الأهداف المرسومة التي يقبلها الواقع (الداهري،20:1999) .

3- الأنا الأعلى Super ego :

نجد أنفسنا أمام حاضن للقيم والمثل الاجتماعية والدينية التي رُبي عليها الفرد منذ نعومة أظفاره، في بيته ومدرسته ومجتمعه. فالأنا الأعلى يمثل الضمير المحاسب، ويعمل وفق مبدأ الكمال والمثالية بدلاً من اللذة. ولهذا الأنا الأعلى مظهران، الضمير والأنا المثالي، يمثل الأول الحاكم بينما يمثل الثاني القيم.

ويتمثل دور الأنا الأعلى أساساً في عمليات الكف لكل رغبات الهو من جهة، كما يعارض دور الأنا بمنعه من الاستجابة لرغبات الهو غير الأخلاقية من جهة ثانية.

وهكذا نرى أن الأنا يقع تحت تأثير **ثلاث قوى**:

إلحاح الهو بقواه النزاعة للتعبير عن نفسه وفق مبدأ اللذة تعبيراً فورياً بأية صورة وبأي ثمن.

الأنا الأعلى وما يصدر عنه عن أوامر ونواهٍ وتوجيهات. فهو يتحكم بالأنا تحكماً قاسياً، سامحاً له بقبول بعض نزعات الهوَ المشروعة، وعدم قبول أكثرها إطلاقاً.

العالم الخارجي أو عالم الواقع بمغرياته ومثيراته ،وتقاليده ، فالأنا قبل أن يسمح لنفسه بالتمتع بالتعبير عن رغبة معينة من رغبات الهو لا بد له من أن يأخذ منظومة العالم الخارجي هذه بعين الاعتبار.

ولأجل أن يكون الأنا الشعوري في حالة اتزان، لا بد أن يحقق من نزعات الهو ما يسمح به العالم الواقعي بعد موافقة الأنا الأعلى عليه، فإذا عجز عن تأدية مهمته التوفيقية هذه كان في حالة من الصراع الشديد يحدث أحياناً أن يقوده إلى الاضطرابات النفسية. ولأجل الخروج من هذا الصراع المؤلم بصورة مؤقتة، يسعى الأنا إلى إتباع طريق التحايل على الأنا الأعلى، حيث يأخذ موافقتها عن طريق تبرير هذه الرغبات بحجج واهية، أو تقنيعها، أو التحايل عليها بشتى الوسائل التي ستكون موضوع فصلنا القادم تحت عنوان "وسائل الدفاع الأولية" التي تعني آليات الدفاع (مياسا،57:1997).

<u>محددات الشخصية</u>

المحددات هي مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد بناء ونمو الشخصية

بناء الشخصية

تعد المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية عاملين أسايين متفاعلين في بناء الشخصية .

أ – المنظومة البنائية

المقصود بالمنظومة البنائية بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة ، كالجهاز العصبي والجهاز الغددي والجهاز الدموي ....الخ كذلك الأنسجة المختلفة والخلايا في تلك الأنسجة وفي الدم والعظام ، ويشرك في هذا تشريح جميع أفراد الجنس البشري ، الأنف والطول والقصر وكذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض(الداهري،21:1999) .

ب - المنظومة الاجتماعية

تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات بناء الشخصية والمقصود بهذه المنظومة الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها ، كذلك التراث التاريخي الحضاري له ، ويشكل هذا التراث التاريخي الحضاري والثقافة المعاصرة للفرد نوع الشخصية التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وحتى التاريخ الحضاري لشخص عن آخر ، وعليه لا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلة لأنها تعكس هذا التراث الحضاري وهذه الثقافة المعاصرة وكذا تعكس الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد (القريطى ، 1998: 257).

و نوع التنشئة الاجتماعية (التطبع الاجتماعي) التي تنخرط فيها الشخصية وهناك مجموعة من وكالات التطبيع الاجتماعي تبدأ بالأسرة بالمؤسسات القانونية الدينية في الدولة ، مرورا بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وما يصاحبها من جماعة الأقران (الرفاق) وكذلك مؤسسة الإعلام والمؤسسات الحزبيةوالترفيهية..الخ،حيث يطبع كل هذه الوكالات(الشخصية) بطابع خاص ومميز يختل من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى .

و أن المنظومتين البنائية والاجتماعية متفاعلتان بالضرورة وتختل الرؤى في وزن كل منها وفهم الإطار النظري الذي يختلف فيه المنظرون عند طرحهم لنظرياتهم في الشخصية(الداهري،22:1999) .

<u>أبعاد الشخصية</u>

1 - السلوك الظاهري

وهو تحديد ظاهر للشخصية وهو القسم الذي تسهل ملاحظته ، أو وصف الأفعال الصادرة عن الفرد ، المتناسقة والمتكررة والعادات وطريقة الكلام وطرق مواجهة الصعاب وحل المشكلات وتخلصه من الأزمات وحله للمواقف المتصارعة وقيادته للأتباع ، وطريقته في معاملة الرؤساء والزملاء ، ومعرفة أوجه النشاط الحر والهوايات ، وهي الصفات التي تعرف عن طريقها الأشخاص والجماعة عامة .

2 -التنظيم العاطفي الوجداني :

تحت هذا السلوك تكمن التنظيمات السلوكية العاطفية والتي تعتبر أقل وضوحا من السلوك الظاهر ، ويمكن معرفتها بشي من التدريب علي دقة الملاحظة وربط العوامل المتآزرة والتي تسير في العادة جنبا إلى جنب مع بعضها البعض .

3 -الدوافع :

الدوافع ترتبط بالبعدين السابقين ، وتشمل الدوافع كل ما يردع أو يدفع أو يثير نحو هدف ، وهي تدخل في نشاط الفرد سواء شعر أم لم يشعر . فمثلا يدرس محمد دروسه بهدف النجاح ، وهذا هو هدفه الذي يشعر به ، ولكن هنالك هدفا آخر خفيا هو تأكيده لذاته وأنه جدير بهذا النجاح . وربما وجدنا أن النجاح لأكثر من دافع .أن الدوافع الإنسانية ترتبط بعواطف الفرد وانفعالاته وصلاته الاجتماعية(الشاذلي،279:2001).

4-التنظيم الإدراكي :

البعد الرابع للشخصية هو الفروق بين الأفراد في الإدراك ، إذ أن هــذه الفــروق الإدراكيــة هــي اختلافات في تنظيم وتفاعل مكونات هذه الشخصية أو تلك .

5-الاتجاهـــــــــــــــــــــــــــــات:

وهذه تمثل بعدا من أبعاد الشخصية ، والاتجاهات هي استجابات غنية بـــالآراء الـــسياسية والعقائديـــة والمحبة والتعصب والكراهية ، وكلها تصنف كاتجاه ، ولكل اتجاه مدي واسع ما بين الشد نحو الإيجابيـــة أو السلبية .

6-النفس الإنسانية :

هذا البعد من أهم أبعاد الشخصية ، وهو من النوع الذي يسمي بالسهل الممتنع ، أي من السهل علـــي أي منا أن يتعرف علي نفسه ، فهو يفكر بنفسه ويشعر بها ، إلا أن الأمر أكثر تعقيدا من ذلك ، فهـــي تـــشمل الأوجه التالية:

درجة الشعور بالنفس أو القيم المتقاربة للنفس في مستوي الشعور وما تحت الشعور . فالفرد عنـــدما يحلـــل تحليلا نفسانيا فإنه يكون مقدارا كبيرا من المعرفة بنفسه ، فبعض الأفراد الذين ليس لديهم إلا شـــعور ضـــئيل بأنفسهم لن يعملوا إلا علي مستوي الأهداف الشعورية فقط ، وقليلا ما يعملون أسباب هذه الأعمال . لهذا نجد أن فهم هؤلاء الناس لأنفسهم فهما سطحيا ، إذ ليس لديهم أية فكرة عن النفس ، ولكنهم يعلمـــون شـــيئا عـــن الاتجاهات والدوافع(الداهري،23:1999) .

المبحث الخامس :

الخجل Shyness

مقدمة

يعتبر الخجل من المشكلات النفسية الشائعة لدى الصغار والكبار على حد سواء ولا يقتصر انتشاره على مجتمع معين بل ينتشر في أغلب المجتمعات فقد أشار لازورس 1982 إلى أن ظاهرة تفشي الخجل بين الأطفال تبدو مشابهة لمشكلة الخجل عند المراهقين والطفل (خضر، 2004: 193).وأن الأطفال الخجولين عادة يتحاشون الآخرين ويتم

ترويعهم بسهولة ولا يثقون بالآخرين وهم متحفظون ويترددون في الالتزام بمعظم الأشياء ولا يميلون الى المشاركة في المواقف الاجتماعية ويميلون الى الصمت والحديث المنخفض وينظرالآخرون اليهم على أنهم مثيرون للملل يجب تجنبهم مما يزيد من خجلهم والأطفال الخجولين يفتقرون إلىالمهارات الاجتماعية ولا يحبون الاتصال بالآخرين(حواشين،1996: 153).

تعريف الخجل

أ – التعريفات اللغوية :

عرف الخجل في لسان العرب بمعني الاسترخاء ، والحياء ، ويكون من الذل وأن يلتبس الأمر على الرجل كيف المخرج منه ويقال فما يدري كيف يصنع الخجل بأمره عيا ، والخجل التحير والدهشة من الاستحياء (ابن منظور 201:2001) .

وورد في الوسيط بمعني الاضطراب من الحياء ، خجل خجلا اضطراب من الحياء ، خجل بأمره التبس عليه (مجمع اللغة العربية،1972: 169) .

وترى الباحثة أن التعريفات اللغوية للخجل اتفقت علي أنه يعني به الحياء ، والاضطراب.

ب _التعريفات النفسية :

هو الميل إلى الانسحاب من أمام الآخرين ، خاصة الذين لايعرفهم (شتاين،4:2002).

هو ميل الأطفال إلى تجنب التفاعل الاجتماعي وعدم مشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، والخوف من احتمال التعرض للنقد من الآخرين والبعد عن المبادرة والصمت عن الحديث (عبد الهادي، 75:2002)(الطيب،1994: 173)

وعرفه زمباردو ورادل(Zimbardo & R adl,1981)

حالة عقلية تجعل الفرد ميال إلي الاهتمام المبالغ فيه بالتقييم الاجتماعي الصادر عن الآخرين إزاءه (عبد الرحمن ،2002 :221).

عرفه الدريني(1981) بأنه :

الميل إلي تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة ، ويكون الخجل مصحوبا بعدة مظاهر منها :

الشعور بالقلق وعدم الارتياح في المواقف التي تتضمن مواجهة مجموعة من الناس وأصحاب السلطة أو أراد يخشى أن يصدروا أحكامهم علي الخجول ويؤدي هذا القلق إلي الصمت والانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي وبالرغم من أن السلوك العام (الصريح) يكون قليلا إلا أنه يكون مصحوبا بالشعور الحساسية للذات وبالكف وبالتعاسة والانشغال بالذات وبالانطباعات التي يكونها الآخرون عن الفرد مع صعوبة في تحقيق الاتصال الناجم (الزين،24:2000) .

وهو شعور الطفل بالقلق وعدم الارتياح أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الجبن والتردد وعدم الثقة بالنفس والميل إلى تجنب المشاركة في المواقف الاجتماعية " (خضر، 1999 : 99).

ومن عرض **الباحثة** السابق لتعريفات الخجل يتضح لنا أن بينها تشابها في بعض الجوانب واختلافا في بعضها الآخر ، وأن درجة الاتفاق بينها أكثر من درجة الاختلاف ، ولقد اتفقت أغلبها في اعتبار أن الخجل نوع من العجز والاضطراب وتجنب التفاعل الاجتماعي ، وإخفاق في الاشتراك في المواجهات الاجتماعية وهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب وخلل وظيفي وأفكار غير سارة وقد ينمو منذ الطفولة ويستمر في المراهقة وأن للظروف الأسرية المحيطة بالطفل دورا هاما في نموه وتأثيره علي سلوكه خلال الحياة . وقد استطاعت الباحثة من نقاط الاتفاق بين تعريفات الخجل أن **تستقي التعريف التالي** :

هو الشعور بعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم و تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وصعوبة التعبير عن الذات والشعور بالتردد وعدم الثقة .

<u>أنواع الخجل</u>

مشاعر الخجل تشتق من الدور الذي تلعبه كل من العوامل الموقفية ومتغيرات الشخصية .

وعليه صنفه آيزنك إلي نوعين هما :

الخجل الاجتماعي الانطوائيIntroverted shyness :

ويعني به الميل للعزلة ولكن مع القدرة علي العمل بكفاءة ونجاح إذا اضطر الفرد لذلك .

الخجل الاجتماعي العصابيNeurotic shyness :

يشير إلي أن الشخص المصاب يكون غير قادر علي العمل ويتميز المصاب به بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية ، وبالحساسية للذات عموما وأثناء وجوده مع الرؤساء خاصة وبشدة الهلع من الخبرات التي تشعره بالضيق مع الشعور بالوحدة النفسية وهذا يؤدي بالشخص إلي التعرض للصراع النفسي بين رغبته في مصاحبة الآخرين وخوفه من هذه المصاحبة (النيال، 16:1999).

أما بيلكونيس (1978) فقد ميز بين نوعين من الخجل أيضا وهما :

الخجل العام :Public shyness

ويتميز صاحبه بعيوب الأداء مثل الحرج عند ممارسة الظواهر السلوكية العامة مما يؤدي إلي الفشل في ممارستها .

الخجل الخاصPrivate shyness :

حيث يتميز صاحبه بالشعور الذاتي بعدم الارتياح وبالاستثارة الداخلية وبالقلق وبالحساسية للذات ، وبالخوف من التقييم السلبي (حواشين 1996: 152).

أما جف ثورا (1986) قد ميز بين ثلاث أنواع للخجل وهي :

الخجل الإيجابيPositive shyness

والمقصود به الصفات المفضلة المرغوبة نسبيا والتي تعتبر كمؤشرات للخجل مثل : الحرص ، التواضع ، ضبط النفس ، اللباقة ، بالإضافة إلي الصفات غير المفضلة وغير المرغوبة ، والتي لا تعتبر ضمن مؤشرات الخجل ، مثل : غير دكتاتوري ، غير أناني ، لا يتحدث بصوت عال ، غير مشاكس .

الخجل السلبيNegative shyness

والمقصود به الصفات غير المفضلة وغير المرغوب به نسبيا والتي تعتبر كمؤشرات للخجل ، مثل قلق البال ، خائف ، عصبي ، صامت ، بالإضافة إلي الصفات المفضلة والتي تعتبر مؤشرات للخجل مثل : غير عدواني ، لا يؤكد ذاته ، غير اجتماعي ، غير ثرثار .

الخجل المتوازنBalanced shyness

المقصود به الصفات المفضلة والمرغوبة والتي تعتبر مؤشرات للخجل مثل : الحذر ، اللطف ، الهدوء ، التحفظ ، الحساسية ، الميل للعزلة ، الصمت ، بالإضافة إلي الصفات المفضلة والمرغوبة نسبيا والتي لا تعتبر مؤشرات للخجل مثل التحدث بصخب وعنف ، الدكتاتورية ، السعي للفت الأنظار ، العدوانية ، الميل إلي تأكيد الذات الصرامة ، الثقة بالنفس ، عدم الكبت(النيال، 1999:17) .

الأسباب المؤدية للخجل :

أولا: عدم الشعور بالأمن :

الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن والطمأنينة لا يميلون إلى الاختلاط مع الآخرين وتعريض أنفسهم للغير لأنهم عديمو الثقة بأنفسهم ودائمو الخوف لذلك لا يمارسون المهارات الاجتماعية ويترددون عن مقابلة ومواجهة الناس والتعامل معهم:

1- **الحماية الزائدة** : الأبناء الذين يبالغ الآباء في حمايتهم وتدليلهم يصبحون معتمدين على الآخرين وعديمي الثقة بأنفسهم وسلبيين وخجولين وأن بعض الآباء يعتقدون وبشكل خاطئ أن أطفالهم صغارا عاجزين لا

يستطيعون الاعتماد على ذاتهم لذلك يلبون كل احتياجاتهم ويبالغون في رعايتهم ويحرمونهم من فرصة التعود على الاعتماد على النفس

2- **عدم الاهتمام** :

إن إظهار عدم الاهتمام والاهمال وعدم الأهمية من قبل الآباء والأمهات نحو الأبناء يقود إلى زرع الخجل في الأطفال وضعف ثقتهم بالنفس اللازمة للتفاعل الاجتماعي ؟

3- النقد: نقد الآباء لأبناءهم يولد الخجل عندهم لأن المواقف السلبية التي يقابل بها الأطفال تهز شخصيتهم تشعرهم بالتردد والخجل والخوف .

4- **السخرية** : الاستهزاء بالطفل والسخرية منه تجعله يشعر بالخجل ويعمل على تحاشي الاتصال الاجتماعي ويميل الى الشعور بالخوف والارتباك ؟

5-**التناقض** : إن تناقض تصرفات الكبار وعدم انسجام سلوكهم يجعلان الصغار عرضة للشعور بعدم الأمان والخجل فالأب الذي يعامل طفله تارة بشدة وعنف وتارة أخرى بلين ورحمة يجعل الطفل عاجزا عن توقع تصرفات أبيه مما يجعله يقع فريسة للخوف والعجز والخجل

6-التهديد: النتيجة الحتمية للتهديد والوعيد الدائمين هو الخوف والخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية لتفادي إمكانية تنفيذ وتحقيق التهديد(حواشين 1996: 153).

ثانيا : العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

ومن ذلك قلة الدخل وتواضع المعيشة مما ينعكس على المظهر والصرف وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الضرورية مثل الأدوات المدرسية والكتب (الحسين،353:2002).

ثالثا :الشعور الذاتي بالخجل

قبول الشخص لفكرة أنه خجول قد يجعله فعلا يشعر بالخجل ويشعر بالنقص ويبتعد عن الاتصال بالآخرين فالحديث السلبي مع النفس مثل : أنا لا أستطيع أن أتحدث مع أي شخص يولد عدم الثقة بالنفس والخجل .

رابعا: الإعاقة الجسدية والوراثة

بعض الأطفال يبدو عليهم الخجل منذ الولادة حيث أن هناك دليل على الخجل الوراثي فبعض الأطفال يجناحون إلى الحركة والإزعاج والاختلاط بالآخرين في حين يميلون آخرين الى العزلة والهدوء والخجل .

- كما أن الإعاقة عادة تسبب الخجل فالشعور بالنقص والاختلاف عن الآخرين يجعل المعاقين حساسين ومنعزلين

- تقليد الوالدين :

الوالدين الخجولين عادة لهما أطفال خجولين لأن الوراثة والتقليد يلعبان دورا رئيسيا في زرع الخجـــل عنـــد الأطفال(حواشين 1996: 153) .

ومما سبق ترى **الباحثة** أن مسببات الخجل هي عبارة عن مجموعة من المثيرات التـــي تمثـــل الأفـــراد ، أو المواقف الاجتماعية الجديدة وغير المألوفة والتي تكون مثيرة لمشاعر الخجل لدي الشخص بالإضـــافة إلـــي الخصائص الشخصية والنفسية والتي تتمثل في نقص الثقة بالنفس والانشغال الزائـــد بالـــذات فـــي المواقـــف الاجتماعية والقلق ونقص المهارات الاجتماعية ويعتبر موقف التربية العملية بالنسبة للطالب المعلم إحدى هذه المسببات .

أعراض الخجل ومظاهره :

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره إن ثمة ما يجمع بينها في متلازمة أو زملة أو زمـــرة أعـــراض يتم تحديدها مع التأكيد علي نسبتها من فرد لآخر ومن مستوي إلي آخر ومن مثير إلي آخر

أ – الأعراض الفسيولوجيةPhysological Sympoms

تظهر بعض الأعراض الفسيولوجية السيئة لدي الشخص الخجول أثناء دخوله المواقف الاجتماعيـــة بصفة عامة(حواشين 1996، 153)،ومنها علي سبيل المثال لا الحصر :

شحوب لون الوجه .

احمرار الوجه (حمرة الخجل) ، مع احمرار الأذن (أحيانا) .

جفاف الحلق ، أو زيادة إفراز اللعاب ، والرغبة في بلع الريق مرارا.

زيادة خفقان القلب .

ارتعاش الوجنات ، والأطراف والجفون (بشكل نسبي) .

زيادة إفراز العرق .

اضطراب بسيط ي المعدة .

زيادة ضغط الدم .

دمع العينين (أحيانا) .

زيادة عمل اللزمات العصبية لمن يعاني منها أصلا .

زيادة عمل الجهاز السمبثاوي (بشكل نسبي) .

برودة في الأطراف (النيال، 1999:22).

ب - الأعراض الاجتماعية السلوكيةSocial Sympoms

يوجد بعض الأدلة الاجتماعية والسلوكية التي تميز الأفراد الخجولين أثناء المواقف الاجتماعيـــة مـــن أهمها ما يلي :

يميلون لإظهار عزلة كبيرة خاصة في العلاقات بين الشخصية مع أفراد الجنس الآخر

الأشخاص الخجولين لديهم بطء في الحديث مع الآخرين ، وعندما يوجدوا في جماعة يتميزون بالصمت وقلة الكلام ، ويعوقهم خجلهم عن إبداء آرائهم أ, مشاركة الآخرين

لا يميلون لأن يكونوا قادة لأصحابهم .

يصفون أنفسهم بأنهم أكثر كبتا وشعورا بالوحدة وأقل لباقة من الآخرين .

يتميزون بتقصي التو كيدية بمعني أنهم لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ولا يعبرون عن ذاتهم ولو بطريقة إيجابية ، يكون لديهم صعوبات شديدة في مقابلة الغرباء ، وتكوين صداقات مع الآخرين .

الخوف الشديد من التحدث والكتابة والأكل أو استعمال دورات المياه العامة أمام الآخرين (السمادوني،24:1994).

التخاطب الإشاري أو الإيمائي .

التصرف بسلبية .

تجنب التخاطب بالعين .

تحاشي تكوين صداقات جديدة (Kaplan & Stein , 1984) .

البقاء في خلية المواقف الاجتماعية

الرغبة في الانسحاب والانعزال .

تفضيل الوحدة .

الرغبة في الهروب .

ضعف القدرة علي التفاعل أو التواصل .

ضعف الرغبة في رؤية أحد .

وضع الوجه في الأرض(النيال،1999: 23).

ج – الأعراض الانفعالية والوجدانيةEmotional Symptoms

ومنها:

البكاء

انخفاض الصوت .

التوتر .

الخوف .

التهيب .

الضيق .

الارتباك .

التردد .

الغضب الداخلي .

ضع الثقة في النفس .

كثرة الابتسام .

الصمت النفسي .

ضعف المواجهة .

تلعثم الكلام .

عدم الشعور بالراحة أو الاستقرار .

ارتفاع الاستثارة .

الشعور بالتهديد .

شعور الفرد وكأنه " مكبوس " (النيال،1999: 24).

د. الأعراض المعرفيةCognitive Symptoms

لا تقتصر المظاهر السيئة للخجل علي المظاهر الفسيولوجية والمظاهر السلوكية والانفعالية فقط ولكن يوجد أيضا مجموعة من المشاعر الذاتية السلبية لدي الشخص الخجول تسمي المظاهر المعرفية نوجز أهمها فيما يلي :

الوعي المفرط بالذات والانشغال الزائد بردود الأفعال في الموقف .

مشاعر نفسية سلبية كالاكتئاب والقلق والإحساس بالوحدة النفسية .

انخفاض تقدير الفرد لذاته ونقص الثقة بالنفس .

الخوف من أن يقيم الفرد بطريقة سلبية من قبل الآخرين وتوقع التقييم الاجتماعي السلبي .

وجود مجموعة من الأفكار الخاطئة والمعتقدات غير المنطقية لدي الشخص الخجول تلك الأفكار والمعتقدات متعلقة بالمواقف الاجتماعية والأشخاص الآخرين . مثل فكرة أنه يجب أن أنال حب واستحسان جميع الناس وإلا فلن أشعر بالراحة .

التفسيرات غير الواقعية للمواقف والأحداث والتي تكونت معلومات التوقع فيها علي مجرد مشاعر الفرد الداخلية . ويفسرها باعتبار أن تلك المشاعر الذاتية حقائق ثابتة

التشتت أثناء الحديث .

البطء في المناقشة .

الانشغال بأفكار نوعية تتعلق بالموقف (السمادوني ،1999:25).

قلة التركيز .

تداخل الأفكار ، أو ضياعها مؤقتا .

ضعف قدرة الفهم والاستيعاب اللحظي .

غياب الذهن الموقفى.

إدراك الأمور علي غير حقيقتها .

اضطراب التفكير نسبيا .

ضعف القدرة علي أداء أي عمل ذهني أو جهد عقلي .

اضطراب التعبير عن الرأي نسبيا .

ولا يمكن تصور أن تحدث كل هذه الأعراض في جملتها دفعة واحدة ، وإنما من الشائع حدوث بعضها وفقا لشدة الموقف ، وسفور حالة الخجل ، وطبيعة الشخص نفسه(النيال،1999: 25).

نظريات الخجل :

نظريـــــة التجنـــــب الاجتمـــــاعي social avoidance theory :

تطورت نظرية التجنب الاجتماعي بواسطة زيمباردو وبيلكونز وأثناء جهودهم لدراسة الخجل ، وأنـه فـي مجال السلوك الشفوي استعداداً قليلاً من جانب الأفراد الخجولين لبدء المحادثات، أو لقطع فتـرات الـصمت أثناء المحادثة ، وقد تكلم الأفراد الخجولون أقل ولمدة أقصر في الزمن وسمحوا بحدوث فترات صمت أكثـر أثناء التفاعلات العادية، وقد شعر الأفراد الخجولون بمزيد من قلق الكلام .

نظرية الحساسية الاجتماعية والاتجاه إلى الانعزال الذاتي social sensiivity and self- tendency theory

يعرف إيشياما ishiyama الخجل:

بأنه حساسية اجتماعية قلقة واتجاه للانعزال الذاتي ، ومعظم الناس الخجولين يميلون إلى الشعور بأن مشاكلهم فريدة، وأنه لا يوجد شخص آخر لديه نفس الصعوبة التي كانت لديهم، ويشير إيشياما أن ذلـك قـد يرجع إلى نزعة ذاتية خاصة بين الناس الخجولين، ويشير إلى أن الاتجاه التخصصي الذاتي قد يرجـع إلـى كون الناس الخجولين أقل إدراكاً لخجل الآخرين، لكونهم مفرطى الحساسية تجاه الخجل الخاص بهـم، وقـد ينسب للأشخاص الخجولين سبب خجلهم إلى شخصياتهم وبالتالي يقللون من ثقتهم بأنفسهم

(النيال،1999: 27).

نظرية انشغال البال الذاتي القلق :

ويعتبر كروزير صاحب هذه النظرية وقد عرف الخجل: بأنه قابلية لانـشغال البـال الـذاتي القلـق كاستجابة لمواقف اجتماعية مهددة وقد وصف كروزير تقدير الذات باعتباره مكوناً هاماً للخجل ويشير إلى أن الأفراد الخجولين ذوى تقدير الذات المنخفض ربما يدخلون في المواقف الاجتماعية خائفين من الافتقار إلـى

المهارات الاجتماعية ومن التقويم السلبي من الآخرين، وربما يتميز الخجل باعتباره القلق الــذي يــشعر بــه الشخص فيما يتلق بالتقويم من قبل الآخرين

نظرية الخجل الاجتماعية :

في إطار هذه النظرية يعرف الخجل بأنه توتر وكبت عندما نكون مع الآخرين والخجل ليس مجــرد اجتماعية منخفضة عندما تعرف الاجتماعية بأنها تفضيل للاندماج أو الحاجة إلى الواجد مع النــاس ويــشير تشيك وبص وجود عنصر وراثي في الخجل (crozier ,1979).

المبحث السادس:

التدين Religion

مقدمة

الدين أهم أساس من أسس الحياة الدنيا للإنسان بحيث لا يمكن أن يستغني عنه بحال مـن الأحـوال، وعندما يغفل الإنسان الدين في أي جانب من جوانب الحياة تجد هذا الجانب ينحرف عن تحقيق أهدافه التـي يجب أن يحققها في هذه الحياة الدنيا.

تعريف التدين:

في اللغة ورد في قاموس المنجد: " تدين: أخذ ديناً " (لويس،1966 : 231).

التدين في الإسلام : حتى يكون الفرد متديناً يجب أن يجمع بين الاعتقاد الصحيح، والقول، والعمل كما قـال الله تعالى في محكم التنزيل: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّـبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} محمد"19". قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: "قال الماوردي: وفيه: وإن كان الرسول عالماً بالله - ثلاثة أوجه: يعني اعلم أن الله أعلمك أن لا إله إلا الله. والثاني - ما علمته استدلالاً فأعلمه خبراً يقيناً. الثالث - يعني فاذكر أن لا اله إلا الله؛ فعبر عن الذكر بالعلم لحدوثه عنه. وعن سفيان بن عيينة أنه سئل عن فضل العلم فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ} فأمر بالعمل بعـد العلـم (القرطبي ، 241).

ويرى سميثsmith:

أن مفهوم الدين يشير أحيانا إلى جوانب داخلية يخبرها الفرد مثل المشاعر، والتقوى ، والأفكار وأحيانا إلـى الأفعال التى يقوم بها مثل الأفعال الطقوسية، ولذا يرى أهمية تضمن

الجانبين الداخلي والخارجي فى تصور واحد لمفهوم الدين(wulff,1997)

ويميز البورت وروسallport and ross

بين نوعين من التدين؛ تدين ذي توجه خارجي،ويستخدم الفرد الدين هنا لخدمة أغراضه الشخـصية ويـشعر الفرد فيه بالأمان، والرضا عن الذات، ويتجه الفرد هنا إلى الله ولكن دون أن ينسى نفسه، وتـدين ذي توجـه داخلي والفرد هنا لديه دافع بانسجام مع المعتقدات والتعاليم الدينية ويميل إلى استدماجها وإتباعها.

والشخص المتدين جوهريا كما عرفه جوردن ألبورت(Gordon Allport 1967)

يحمل المعتقدات الدينية في داخله، ويعيش وفقا لهذه المعتقدات بغض النظر عـن الـضغوط الاجتماعيـة، أو الخارجية ، وبغض النظر عن أي نتائج ذاتية أخرى.

وقد وصف(Goleman 1991):

التدين الجوهري بأنه درجة أعلى من الالتزام ، يتم من خلالها النظر إلى الدين على أنه هدف في حد ذاتـه ؛ حيث تتم ممارسته بتجرد وبعد عن الأنانية، وباعتبار المبدأ أولا قبل النظر إلى النتائج وعلى هذا الأساس يتم

التركيز بصورة أكبر على الأخلاق والانضباط والثبات على مبدأ واحد ، والإخــلاص ، وعــدم الاســتجابة للضغوط الخارجية الداعية للانحراف.

أما الشخص المتدين ظاهريا فقد عرفه(Wilson ,1967)
بأنه ذلك الشخص الذي يستعمل الدين للوصول إلى منصب أو لتأمين حماية لشخصه أو للتبريــر الــذاتي أو للحصول على الحظوة الاجتماعية، وبالتالي فهو يتخذ من الدين وسيلة نفعية مركزة على ذاته.
وقد ميز (Allport,1968)
بين نوعي التدين : الجوهري والظاهري بقوله : أنا واثق تماما من أن نزعة التــدين الجــوهري ، وليــست الظاهري ، هي التي تساعد على تحقيق الصحة النفسية
ويعرف ولفwulff الدين
بأنه "شئ يقوم به الفرد، أو المشاعر التى يشعر بها، أو هو الشئ الذي يمس إرادتــه فيخــضعه للطاعــة، أو يتوعده بعقاب شديد، أو يقدم له مكافأة، أو يجعله ينتمي إلى مجتمعه" ويرى أن مفهوم التدين يشير إلى أسلوب الفرد وأن الإيمان متغير أساسي فى التدين، رغم أنه لا يمكن
ملاحظته بشكل مباشر، إلا أنه يمكن ملاحظته من خلال أنماط سلوك الفــرد فــى كافــة مجــالات حياتــه.
ويقول(وجدي،1970): يستحيل أن تتلاشى فكرة التدين لأنها أرقى ميول النفس ، وأكرم عواطفهــا ناهيــك بميل يرفع رأس الانسان ، بل إن هذا الميل سيزداد ففطرة التدين ستلاحق الانسان ما دام ذا عقل يعقــل بــه الجمال والقبح وستزداد هذه الفطرةعلى نسبة علو مداركه ونمو معارفه (خفاجي ، 82:1973)
ويشير عبد الرازق أن لفظ " دين " المشتق من الكلمة اللاتينيةreligion
و يطلق على معان ثلاثة هي :
أ. نظام اجتماعي لطائفة من الناس، يؤلف بينهم إقامة شعائر موقوتة وتعبد ببعض الصلوات وإيمان بأمر هــو الكمال الذاتي المطلق وإيمان باتصال الإنسان بقوة روحانية أسمى منه حالة فى الكون.
ب.حالة خاصة بالشخص مؤلفة من عواطف وعقائد وأفعال.
ج.احترام فى خشوع لقانون أو عادة أو عاطفة.

و لفظ الدين يدل على المعاني السابقة مجتمعة مع غلبة المعنى الأول والثاني فى بعض الأحيــان، ويــضيف الأصفهانى بأن " الدين يشير إلى الطاعة والجزاء واستعير للشريعة والدين كالملة،ولكنه يقال اعتبارابالطاعــة والانقياد للشريعة " فللدين على رأيه معنيان لغويان أصليان هما:الطاعة والجزاء،ومعنى الشريعة مــستعارمن المعنى الأول(عبدالرازق،11:1945).

وتعرف الباحثة التدين إجرائيا:

الإيمان بالله عز وجل والاعتقاد به وبربوبيته والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره واليوم الآخر والعمل على تقوى الله والتوكل عليه وتنفيذ أوامر ه على شكل واجبات و سلوكيات وأفعال دينية مرغوب بها .

التدين في العلاقات الزوجية

عرف رايت وزملاؤه.wright e al

الدين هو " مجموعة المعتقدات والقيم المشتركة عن الرب ،والقيام بالأنشطة الدينية ، وهى أمور تدعو إليه المؤسسات الدينية .(wolf,2001)

ويرى الطبرى أن الدين هو " توحيد الله ،والإقرار بما جاء به كافة الرسل والأنبياء ولكل دين شريعة والشريعة هى السبيل والسنة " (عبد الرازق :1945 ، 29)

فالتــدين هو مكون يتضمن عددا من الأنساق : نسق معرفى ؛يحتوى على المعتقدات والمعارف والمعلومات ،ونسق وجدانى ؛يحتوى على المشاعر والتقوى ،ونسق سلوكى ؛يحتوى على التصرفات والأنشطة الدينية التى يقوم بها الفرد وتعكس مدى التزامه بتعاليم دينه ،وأن الإيمان هو التصديق بهذه التعاليم ؛وبالتالى كلما زاد إيمان الفرد زاد التزامه بالتعاليم الدينية، وفى الدين الإسلامى تعاليم عديدة تحدد طبيعة التصرفات التى يجب أن يقوم بها كل زوج وزوجة نحو بعضهما البعض ؛وهو ما يعرف بالحقوق والواجبات الزوجية ،ونتصور أنه كلما التزم الفرد بهذه التعاليم ،وقام بالتصرفات التي تعكس هذا الالتزام ،زاد توافقه الزواجى ،وبالتالي يمكن أن نعرف التدين فى العلاقات الزوجية بأنه " أنماط التفاعل الدينى التى يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض ،والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية(محمود،25:2004).

والتدين فهم روحي يحمل الإنسان على أن يركز مشاعره وإحساساته ،وهواجسه وخواطره ،ورغباته وتطلعاته ،ونهاية مطافه بعد القلق والاضطراب ، أو الحيرة والتخبط ، إلى جهة من الجهات ، أو قوة عظمى يستريح إليها ، ويلقى بهمومه لديها ،رجاء أن تزيل عنه متاعبه ،وتهون عليه مصاعبه ،وترد عنه ما عسى أن يلاحقه من ضرر أو أذى ،لذلك نراه يبحث عن هذه القوة ليله ونهاره ،ويرى أن حاجته إليها لا تقل عن حاجته إلى الطعام الذي يمسك أوده ، (أبو الخشب،49:1985).

الإسلام دين عقيدة ونظام حياة ،فالعديد من الأسباب التي تدعونا كمختصين مسلمين في مجال العلوم الاجتماعية وليس الشرعية للتعويل على أهمية الدين بصفة عامة والدين الإسلامي بصفة خاصة، في حفظ استقرار الرابطة الزوجية، وتتلخص أهم هذه الأسباب فيما يلي:

1-الالتزام بتعاليم الدين

بغض النظر عن درجة أصالة وعمق درجة الإيمان بالله لدى الناس بالمجتمعات الإسلامية

2-سرعة اللجوء لله من جانب أغلبية الناس عند اشتداد الأزمات النفسية والاجتماعية
3-قدسية كلام الله لديهم و احترام الناس لتعاليم الدين حتى وإن لم يمارسوها
4-عدم الإلمام والوعي الكافي لدى المختصين بالعلوم الاجتماعية والنفسية
الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين) بأمور الدين وربطها بالحياة اليومية، ما يجعل الناس لا
يثقون بهم أو بدورهم في حل المشكلات الأسرية
5- تكمن أهمية التعاليم
الدينية في العملية الإرشادية بشكل كبير في تحديد مرجعية المغالاة في الحقوق والواجبات الفردية والأسرية
6-ارتباط مؤسسة الزواج من حيث الأحكام والحقوق والواجبات بالإطار الديني وبالشريعة الإسلامية ممثلاً بقوانين الأحوال الشخصية ، ولقد أرسل الله عز وجل رسله لهداية الناس وحفظ مقاصد الشريعة، ومن بين هذه المقاصد حفظ النسل ، كما وضع الإسلام الأسس والمعايير التي تضمن كفاءة مؤسسة الزواج والنظام الأسري، فالدين الإسلامي يحث على أهمية مراعاة حق الله في العلاقة الزوجية(القشعان ، 2005). ففي سنن ابن ماجه يروى الحديث النبوي:
خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" ، والمعنى بذلك أن الخيرية والسعادة لمن يسعى لإسعاد أفراد أسرته لأنه بذلك يحقق سعادتي الدنيا والآخرة.
وفى حديث آخر يرويه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكد على أهمية الدين كمعيار للاختيار الزواجي الناجح، فقال "تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" ، إذ أن الدين يأتي كأول معايير الاختيار في شريك الحياة.

التدين والسلوك الديني: ويتضمن ما يلي:

عبادة الله: إن عبادة الله هى سبيل السعادة والطمأنينة النفسية وهى تحرر الإنسان من الطغيان، وقد خلق الله الخلق ليعبدوه
قال الله تعالى : "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"
وعبادة الله تتضمن إقامة دعائم الدين وهى – الصلاة والصوم وإيتاء الزكاة والحج
قال تعالى : "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ، وقال تعالى :" يأيها الذين كتب عيكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"، وقال تعالى : " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"
الإخلاص لله : وهذا يتضمن أن يكون سلوك الإنسان سويا خالصا غايته الله، قال تعالى : " فأعبد الله مخلصا له الدين"
المسئولية : ويأتي على رأسها مسئولية الاختيار قال تعالى " وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" وتتضمن المسئولية الجد فى طلب العلم والمعرة قال تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء" ، وقال " وقل رب زدنى علما "

البعد عن الحرام : ويتضمن الالتزام بالسلوك الحلال قال تعالى : " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ، ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا"

العزة والقوة: وفى الإحساس بالعزة والقوة كسب كبير لشخصية المسلم، قال تعالى " ولله العزة ولرسوله والمؤمنين"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ومن كل خير" (خفاجي ،62:1973) .

أهم المعالم:

أولا- الاعتراف :

ويتضمن شكوى النفس من النفس طلبا للخلاص وللغفران وضرب القرآن مثلا من الاعتراف بالذنب بما صدر عن آدم وحواء عليهما السلام عند مخالفتها أمر الله إذ قالا كما جاء فى قوله تعالى: " ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين" والاعتراف يزيل مشاعر الخطيئة والإثم ويخفف من عذاب الضمير ويطهر النفس المضطربة ويعيد إليها طمأنينتها

ثانيا- التوبة:

وهى طريق المغفرة والتوبة تحرر المذنب من آثامه وخطاياه وتشعره بالتفاؤل والراحة النفسية والتوبة تؤكد الذات وتجعل الفرد يتقبل ذاته من جديد بعد أن كان يحتقرها، قال تعالى: " أن الله لا يحب التوابين ويحب المتطهرين" والتوبة كما يقول الإمام أبو حامد الغزالي له أركان ثلاثة: علم وحال وفعل فالعلم هو معرفة ضرر الذنب المخالف لأمر الله والحال هو الشعور بالذنب والفعل هو ترك الذنوب والنزوع نحو فعل الخير ومن شروط التوبة العزم على عدم العودة إلى المعاصي والذنوب

ثالثا- الاستبصار:

وهو الوصول بالفرد إلى فهم أسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية والدوافع التى أدت إلى ارتكاب الخطيئة والذنوب ويتضمن نمو الذات التى تحكم السلوك السوي للإنسان فى ضوء بعدين رئيسيين البعد الرأسي الذي يحدد العلاقة بين الإنسان وربه والبعد الأفقي الذي يحدد العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان (شقرة ،211:2003)

ولقد ظلت الأمة المسلمة قوية فى نسقها ،قادرة على العطاء قرونا طويلة ،رغم ما اعتراها من ضعف في فترات متقطعة من تاريخها ،كان دينها يقضى عنها هذا الضعف ،وتمضى به إلى غايتها تشيد المجد والعزة لنسقها ،والأمن والسعادة لغيرها، فلما أن خالفت الأمة عن دينها ،ونزعت ثوب إيمانها ،وازهقت الميراث الذي آل إليها من السابقين الأولين ،لم تعد قادرة – ليس على العطاء – بل على التماسك والثبات في وجه رياح الفكر التى تهب عليها بين الحين والآخر من كل الآفاق والأقطار تنزعها من بقايا مقوماتها التى صارت تشبه الأحلام المختلطة ،وتحكى الرؤى الواهمة ،حتى أن الأجيال القادمة سوف لا تراها -لا أحلاما مختلطةولا رؤى واهمة ،بل وزر في أعينها سرابا مضطربا بقيعة ،يقطع أنفاسها (شقرة ،211:2003).

الآثار النفسية لحياة التدين:

الحياة الإسلامية مليئة بكل ما يؤدى إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية والسلامة الجسمية، فالهدى القرآني يحض على عدم التكالب أو أن يحمل الإنسان نفسه مالا يطيق أو تحتمل لأن ذلك يؤدى إلى إرهاق النفس، ومن ثم إصابتها بالمرض، يقول تعالى: " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت* ربنا لا تؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا* ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا* ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين" البقرة" 286" فالإسلام الحنيف اعتنى بما ينفع الفرد فى علاج ما يعترى نفسه من الأمراض والعلل والأزمات والصراعات والتوترات والمشكل ويفتح أمامه دائما أبواب التوبة النصوح على مصارعها ولا شك أن استقرار التراث الإسلامي يوضح أن الاهتمام بعلاج النفس ليس وليد اليوم وإنما له أصول وجذور قوية تكمن فى الدين عقيدا وسلوكا ويظهر الأثر النفسي للتدين فى الزهد والورع والتقوى والرضا والقناعة والشفاعة وخاصة عند الصوفية ويكشف استطلاع التراث الإسلامي كثيرا من الحقائق منها:

علماء المسلمين عامة والصوفية منهم خاصة قد اهتموا بأمر النفس وسلوكها وعلاجها، وأدركوا كثيرا من المفاهيم والتصورات النفسية كما أدركوا كثيرا من وظائف النفس، أسس ومبادئ السلوك الأخلاقي، كما وضعوا عددا من المبادئ التى تصلح أن تكون أساسا لإرشاد والعلاج النفسي الحديث بل والتربية والتنشئة السوية الصالحة الشاملة لكل جوانب شخصية المسلم جسميا وعقليا وروحيا وخلقيا وفكريا (العيسوى،2002: 55).

وإذا كان العقل السليم فى الجسم السليم، فإن العكس صحيح أيضا فالجسم السليم الخالي من الأمراض النفسية أو الجسمية أو النفس جسمية إنما يكون مع العقل السليم وسلامة العقل ترتبط بالأخلاق وهذا يقودنا إلى أن للدين التأثير البالغ فى الحفاظ على الأخلاق والصحة النفسية (شقرة ،212:2003). ولهذا استخدم كثيرا من علماء النفس الدين فى علاج مرضاهم مثل فرانكل وكارل جوستاف يونج وقالوا أنه ليس هناك سبيل أقوى من العبادة فى تحقيق ذلك وهو المبدأ الذي يقوم عليه التصوف الإسلامى ولقد اختلفت نظرة علم النفس إلى طبيعة الإنسان فتجد تناقضات واضحة واختلافات كبيرة فى الآراء وتضارب فى شأن هذا الموضوع، فيرى البعض مثل أصحاب مدرسة علم النفس الإنساني إنها خيرة، ويرى البعض مثل فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي أنها شريرة ويرى البعض الآخر أنها كالصفحة البيضاء التى تمتلئ بما يكتب فيها وما تمر به من خبرات مثل المدرسة السلوكية ورائدها واطسون، أما الإسلام فيعتبر الإنسان خيرا بفطرته بكل الجوانب الإيمانية والروحية والخلقية ولكن الإنسان ابتلى بامتلاك الاستعداد للتوجه نحو الخير والشر والخير أصل فيه ولكن النزوع على الشر يغطى هذا الخير أحيانا والعقل هو الذي يضمن الاتزان النهائي واستمرار التغيرات بين الأضداد (العيسوى،2002 : 55).

أهداف التدين:

الدين الإسلامي لم يقصر اهتمامه بعالم الإنسان وحده، فهو يدعو الإنسان إلى التأمـل فـي الوجـود وإمعان النظر فى الكائنات الموجودة لكي يستشعر عظمة خالقه التى تؤدى إلى فهم نفسه أولا، والوجود مـن حوله ثانيا، فالنحل مثلا بالرغم من ضعفه يعتبر فى حقيقة القرآن محلا للوحي والإلهام الإلهـي، وموضـعا لتأمل عظمة الخالق ومسرحا لكشف سننه ونواميسه، يقول تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي مـن الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون* ثم كلى من الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخـرج مـن بطونهـا شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لأية لقوم يتفكرون) النحل"68 – 69

كما أن خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وتصريف الرياح والكواكب السابحة فى فلك رحـب فسيح، كل ذلك موضع لاهتمام الدين الإسلامي الذي يطلب من الإنسان أن يمعن النظر فى هذه الأمور ويفهـم سننها وقوانينها، وألا يقبل بأي أفكار أو اعتقادات أو تصورات إلا عندما يدرك نتائجها وثمارها وخيراتهـا، وفى ظل هذه المفاهيم تغدو وظيفة العبادة التى تحدث عنها القرآن واعتبرها غاية خلق الإنسان وتغدو عمـلا أوسع مما نظن، لقوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات"56"

إنها وظيفة تضم جوهر العبادة التى تتجلى بالصلاة والصوم، وغيرها من الأركان، وتضم كل عمـل صـالح مفيد يقوم به الإنسان لعمارة الأرض وبنائها، وعمارة كيانه الروحي وكيان إخوته من حوله

(شقرة ،2003:214).

الأدلة الفلسفية على الغريزة الدينية

لقد استدل علماء الأديان والاجتماع والفلسفة على كون التدين فطرة الاستقراء والاستنتاج للكشف عن بواعـث التـدين الفطريـة، ومـن هـذه الأدلـة:

1 ـ إن نزعة التدين ظهرت من غريزة التطلع إلى الغيب ومحاولة معرفة الحقيقة الرابـضة وراءه وعـدم الوقوف عند حدود الواقع الحسي، والعودة إلى التأمل في المسائل الأزلية، لم خلق الإنسان؟ ومن خلقه؟ ولـم خلق الكون؟ ومتى؟ ومن خلقه؟ وما هو مبدأ الإنسان؟ وما هي غايته وهدفه؟ وإلى أين يسير؟ وما هي نهايـة الكون؟ وما هو مصير الإنسان؟ وماذا بعد الموت؟ وغير ذلك من الأسئلة التي تدفع الإنسان إلى الإيمان بالله، وإلى البحث والنظر والسعي والعلم والاكتشاف، وهذا التطلع والتأمل في هذه القضايا الغيبية كانت ولا زالـت وستبقى الشغل الشاغل للإنسان، ويريد الوصول إلى اليقين أمام مشكلات الكون الكبرى، ممـا تقـدمت بـه المدنية وتعددت الاكتشافات وترقى العلم، لأن العلم عاجز قطعاً عن الإجابة عن هذه الأسئلة وأنه مقيد بكشف نواميس الكون دون أن يغير منها شيئاً، وأن مجاله محدد في النواحي المادية التي وضعت تحت حواسه

(العيـسوى،2002 : 57).

2 ـ العجز في الإنسان وحاجته إلى قوة جبارة تنقذه من الهلاك وتعينه وقت الشدة ويستغيث بها وقت الضيق فتنجده وتخرجه من المأزق وتقدم له العون عند الحاجة وهذا العجز موجود في كل نفس، ويلمسه الإنسان في

نفسه ويسمعه من غيره. سأل رجل الإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) عن الله فقال: ألم تركب البحر؟ قال: بلى، قال: فهل حدث لك مرة أن هاجت بكم الريح عاصفة؟ قال: نعم، قال: وانقطع أملك من الملاحين ووسائل النجاة؟ قال: نعم، قال: فهل انقدح في نفسك وخطر في بالك أن هناك من يستطيع أن ينجيك إن شاء؟ قال: نعم، قال: فذاك هو الله.

هذا الشعور النفسي بوجود المنقذ من الهلاك والمنجي من الهم والغم والحزن والكرب، إما أن يبقى مع الإنسان فيكون مؤمناً وإما أن يتنكر له، ويجحد هذا الفضل، ويعرض عن ربه، فيكون كافراً وملحداً وضالاً، وقد صور القرآن الكريم في آيات كثيرة ومواطن مختلفة هذه النماذج من النفوس منها قوله تعالى: (هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق...) يونس: 22ـ23.

3 ـ ومن دوافع الفطرة إلى التدين الإحساس بالرهبة أمام هذا الكون العظيم وما يجري فيه مما يحرك أحاسيس الإنسان ويوقظ مداركه ويدفع عقله بالغريزة والفطرة ليبحث عن خالق الكون فيأنس به ويطمئن قلبه عنده، ويهدأ روعه وخوفه، ويأمن جانبه ويعقد أواصر التقرب له، ثم يقدم الطاعة والعبادة لعظمته وهذا هو الدين.. ولقد لفت القرآن الكريم النظر في آيات متعددة إلى هذا الكون وما فيه من أجرام ومشاهد ومخلوقات تستحق الوقوف أمامها، ويقف الإنسان عندها مشدوهاً عاجزاً لا يملك حراكاً ولا عطاء، ومن ذلك قوله تعالى: (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم تؤمنون، وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين، يغشي الليل النهار، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون، وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل، إن في ذلك لآيات لقوم يتعلمون) الرعد: 2 ـ 4. والآيات كثيرة في هذا الخصوص ولا يقف الإنسان أمامها عاجزاً فقط، وإنما يصاب بالرهبة والخوف والخمود والحيرة لولا ثقته بالله وإيمانه به (شقرة ،215:2003).

المبحث السابع:

الإعاقة Disability:

مقدمة :

تعتبر الإعاقة في عموميتها من الظواهر المعايشة للإنسان منذ بدء الخليقة وإن تزايدت نسبتها في الوقت الحاضر عما كانت عليه في الماضي، حيث تشير الوثائق التاريخية إلى أنها كانت تمثل نسبة لا تتجاوز 2% من سكان العالم فيما قبل عصر الصناعة والتكنولوجيا (أي عام 1609) أما الآن فإن تقارير منظمة الصحة العالمية تؤكد على ارتفاع النسبة لتصل إلى 10% أي أن هناك ما يزيد عن 520 مليون شخص يعانون من إعاقات مختلفة سواء كانت جسمية أو عقلية أو حسية، وترتفع النسبة في إقليم الشرق الأوسط لتصل إلى 12% نظراً لانخفاض المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية مقارنة بكل من أوروبا وأمريكا في حين نجد أن نسبة الإعاقة في فلسطين تصل إلى 3.4% (أبوقمر،2006: 20)

المعوقين:

هم الأشخاص الذين يعانون من نقص جزئي أو عجز عام في بعض قدراته البدنية, أو الحركية أو العصبية أو الحسية أو العقلية أو النفسية, تحول بينهم وبين مزاولة نشاط حياتهم الخاصة والعامة في ما يستوجب تقديم العون الخارجي لهم, ورعايتهم صحياً ونفسياً وتربوياً وثقافياً, يعيد قدراتهم إلى مستوى العادية, أو على الأقل أقرب مما يكون إلى هذا المستوى(أبو مصطفى وشعت، 23:1997).

" هو كل فرد غير قادر على الوفاء بكل أو بعض ما تقتضيه الحياة الفردية أو الاجتماعية العادية من ضروريات بسبب قصور وراثي أو عرضي في قدرته الجسمانية أو العقلية

(المنظمة العالمية للصحة،91:2000).

تعريف الإعاقة في الاصطلاح:

عرف مكتب العمل الدولي الإعاقة "1990" بأنها ضرر يمس فردا معينا وينتج عنه اعتلال، أو عجز يحد أو يمنع تأدية الدور الطبيعي لهذا الفرد حسب السن، والجنس والعوامل الاجتماعية أو الثقافية

(أبو مصطفى،2000: 20).

تصنيـــــف الإعاقـــة

هناك أنواع مختلفة من الإعاقة منها الإعاقات الحسية والحركيـــة والعقليـــة والإعاقـــات الاجتماعيـــة والانفعالية, ومعاقون نتيجة الأمراض المزمنة.

وفيما يلي التفصيل:

1- الإعاقات الحسية:-

وتشمل إعاقة البصر (قصر النظر, بعد النظر, ضعف النظر, العمى) وإعاقة السمع (ضعف السمع, فقدان السمع, إعاقة الكلام, والطفل الأبكم) وتشمل أيضاً الطفل الأصم والأبكم والأعمى.

2- الإعاقات الحركية الجسمية:-

وتشمل المقعدون بسبب عاهات كفقد الأيدي أو الأرجل أو بسبب شلل الأطفال, كما يشمل المرضى بأمراض القلبية, السكري, الصدر, والضمور الجسمي, ونقص أجزاء الجسم كالأطراف مثلا, والشلل الناتج عن إصابة المخ أو إصابة العمود الفقري.

3- الإعاقة العقلية:- وتتضمن:

أ- القابلون للتعليمEducable

ونسبة ذكائهم ما بين50 – 75 درجة.

ب- القابلون للتدريب البلهاءTrainable

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين25- 50 درجة.

ج- فئة الاعتماديين المعتوهين Custodial

ويكون ذكائهم أقل من25 درجة .

4- الإعاقات الاجتماعية والانفعالية:

ويكون ذلك نتيجة الاضطرابات الانفعالية السلوكية

المصابون بأمراض الكلام وعيوب النطق وهي متنوعة, مثل اللجلجة والتأتأة والفأفأة والتلعثم والإبدال والخوف واحتباس الكلام, واختلاف في عمق الصوت وارتفاعه.

5- فئة المتأخرين دراسياً:

وهي الفئة التي تنقصهم القدرة على التحصيل نتيجة لتكاثف عوامل اجتماعية واقتصادية وانفعالية ونفسية وعقلية.

6- المعاقون نتيجة أمراض مزمنة:

كالمصاب بالقلب والربو والسكري والسل (عنان، 1996:47).

الإعاقة الحركيةDisability mobility

مقدمة

يمثل النمو الحركي للفرد مظهرا رئيسا من مظاهر النمو الجسمي ،إذ تبدأ مظاهر النمو الحركي للفرد منذ مرحلة ما قبل الميلاد ومنذ أواسط الشهر الرابع تقريبا ، وتستمر المظاهر في مرحلة ما بعد الولادة ، وتبدو في مص ثدي الأم وتحريك الذراعين والساقين ، وتحريك الرأس والحبو والجلوس والوقوف والمشي والركل وصعود ونزول الدرج والقفز والجري ، والقبض علي الأشياء مثل استخدام القلم أو حمل فنجان أو استخدام الفرشاة ..الخ

ويعتبر النمو الحركي عاملا أساسيا ومهما من عوامل النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي ، إذ يساهم النمو الحركي للفرد في أنشطته العقلية والاجتماعية والانفعالية .

تقسم مظاهر النمو الحركي إلي قسمين رئيسين ، يمثل القسم الأول منها المهارات الحركية العامة ،في حين يمثل القسم الثاني منها المهارات الحركية الدقيقة ، كما يتأثر النمو الحركي للفرد بعدد من العوامل أهمها العوامل الو راثية وسلامة الجهاز العصبي والأطراف والعمود الفقري ، والتغذية والتمارين الرياضية ، والعوامل الجغرافية والمناخية .... الخ .

ويسير النمو الحركي للفرد بطريقة طبيعية وسوية ، إلا أن هناك عوامل تؤدي إلي خلل ما في مظاهر النمو الحركي للفرد (الروسان،269:2001).

والمعاقين حركيا قد يشعرون بالظلم الاجتماعي ويتولد لديهم احساس بالكراهية للعاديين المماثلين له في السن ويتولد لديهم الإحساس بالخجل من إعاقته (زكريا ،10:1988).

تعريف الإعاقة الحركية

تمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية ، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل علي مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلي التربية الخاصة ، ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية أو الإعاقة الحركية التي تستدعي الحاجة إلي خدمات التربية الخاصة

ومنها حالات الشلل الدماغي ، واضطرا بات العمود الفقري ووهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع ..... الخ (الروسان،270:2001).

تعريف المعوق حركيا

هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلي ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كلتيهما معا في الأطراف السفلي والعليا أحيانا أو إلي اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف ، ويحتاج هذا الشخص إلي برامج طبية

ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قــدر مــن الاســتقلالية (العواملة،27:2003).

إن المعوق حركياً وجسمياً هو الشخص الذي يصاب بعجز في وظائف أعضائه الداخلية سواء كانت أعــضاء الحركة والجهاز المساند المحرك كالأطراف والمفاصل وأعضاء متــصلة بالحيــاة (بجيولوجيــة) كالقلــب والرئتين (عثمان, 112:1979).

هم الأفراد الذين لحقت بهم الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر, ويكون ذلك عن طريق النقص الكامل للطرف أو الجزء منه أو الشلل لصرف أو أكثر, سواء لحقت هذه الإعاقة بالمعاق منذ الولادة أو نتيجــة إصــابته أثنــاء العمل أو تعرضه لأحد الحوادث, فهي تؤدي بالتالي إلى عدم أمكان المعاق بالإعاقة الجــسدية مــن ممارســة السلوك العادي في المجتمع(زايد, 153:1989).

أنواع الإعاقة الحركية

- مبتور الطرف العلوي.
- مبتور الطرف السفلي.
- مبتور الطرف العلوي مع الطرف السفلي.
- مبتور الطرفين السفليين
- المشلولون (زايد,153:1989).

ويصنف (الروسان،270:2001) الإعاقة الحركية كالتالي:

الشلل الدماغي ، اضطرابات العمود الفقري والصرع ، وهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد.

1- الشلل الدماغي

وهو عبارة عن اضطرا بات في الجهاز العصبي يؤدي إلي فقدان الــسيطرة والــتحكم فــي العــضلات الإرادية لبعض أجزاء الجسم فتؤدي إلي عجز حركي ، ويعرفه (أبوجياب وآخــرون ، 7:2002). بأنــه مجموعة من الأعراض والاعتلالات المختلفة التي تؤدي إلي اختلال دائم في الحركة ، ووضعية الجــسم نظرا لفقدان سيطرة الجهاز العصبي المركزي (الدماغ) عليها وكذلك إلي الاختلال الدائم فــي القــدرات الحسية والإدراكية والتعليمية والنفسية لدي المصابين (بوحيمد ،60:1985).

أنواع الشلل الدماغي :

هناك عدة أقسام للشلل الدماغي ، حيث تقسم حسب نوعية ومكان الإصابة إلي ما يلي :

أ – الشلل الدماغي التشنجي Spastic Cerebral palsy:

هذا النوع من الشلل يتميز بزيادة التوتر العضلي أو تيبس العضلات وصعوبة ارتخائها ، ويحدث نتيجــة تلف في خلايا القشرة الدماغية المسئولة عن الحركة وفيه تصاب ذراع واحدة أو ذراع وساق في احــدي

جانبي الجسم ، أو إصابة في الأطراف السفلية أو الأطراف الأربعة ، والجسم بأكمله بـــدرجات متفاوتـــة (أبوجياب وآخرون ، 8:2002).

ب - الشلل الدماغي الارتعاشي :

هذا الشكل يتميز بحركات لا إرادية دون سبب تحدث للذراعين أو الساقين أو اليدين أو الكتفين أو عضلة الوجه ، وذلك نظرا للتلف الذي يحدث للعقد العصبية القاعدية والمسئولة عن ضـــبط الحركـــة وتوافقهـــا (أبوجياب وآخرون ، 9:2002).

ج - الشلل الدماغي الارتخائي :

تشير (بوحيمد ،61:1985) أن هذا النوع من الشلل يصعب فيه التنسيق الحركي نتيجة لترهل العضلات

د - الشلل الدماغي الترنحي أو اللا تناسقي (اللا انتظامي) .

هذا النوع من الشلل يتميز بعدم المقدرة علي حفظ التوازن وأن الحركات غير متناسقة ويحدث ذلك نتيجة تلف في خلايا المخيخ في الدماغ (بوحيمد ،61:1985).

هـــ - الشلل الدماغي المختلط :

هذا النوع يتميز بمزيج من الأعراض (في الحركة) سواء صعوبة تناسق الحركـــات أو نتيجـــة تـــرنح العضلات أو توترها أو ارتخائها فيشترك فيه أكثر من نوع من أنواع الشلل الدماغي وعادة ما يكون شلل تشنجي مع شلل ترنحي أو ارتعاشي(أبوجياب،10:2002).

2 -إصابات الحبل الشوكي(النخاع الشوكي)

النخاع الشوكي جزء من الجهاز العصبي المركزي ، ونخاع رمادي اللون ، يمتد داخل القنـــاة الـــشوكية عبر الفقرات من الدماغ ، وحتى مستوي الجزء العلوي من الفقرة القطنية الثانية (L1-2) ويبلغ طولـــه حوالي 50 سم في الإنسان البالغ ، وهو يؤمن الاتصال بين أجزاء الجسم والـــدماغ ، وأن إصـــابة هـــذا الحبل تسبب شللا في الأطراف الأربعة السفلية مما يؤدي إلي فقدان الحركة (أبو جياب وآخرون ،2002 :11).

3 - تشقق العمود الفقري أو ما يسمي بالشق الشوكي أو الصلب المفتوح :

قد تضعف الوظائف الحركية للأطراف نتيجة تشوهات خلقية يتسرب مـــن خلالهـــا النخـــاع (الـــسائل) الشوكي أو نتيجة حدوث خلل في الأعصاب الشوكية أوكلاهما لعدم نمو الحبل الشوكي ، وعـــدم اكتمـــال نموه أو عدم اكتمال نمو الجنين في الفترة النمائية الأولي فلا يكتمل إغلاق الفقـــرات المحيطـــة بالحبـــل الشوكي يذكر (أبو جياب وآخرون ، 2002 :12). ويصنف لثلاث مستويات :

أ – تشقق العمود الفقري المستتر :

وهو عبارة عن ضعف للعمود الفقري مع حدوث إصابة للحبل الشوكي .

ب - الفتق الشوكي البسيط (فتق كيسي بسيط)

حيث يتسرب السائل الشوكي عبر الفقرات والأغشية وبعض الألياف دون الأعصاب الشوكية علي شـكل كيس أو انتفاخ في المنطقة المصابة .

ج- فتق كيسي واضح :

وهو يشمل الحبل الشوكي والأغشية المبطنة له ، والسائل الموجود في النخاع وبـين الفقـرات ، حيـث يخرج السائل الشوكي والأعصاب منها علي هيئة كيس يؤدي إلي شلل في الجزء السفلي مـن الإصـابة ويتعطل الإحساس لدي المصاب (أبو جياب،12:2002).

4-الصرع

وهو عبارة عن سلسلة من الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي في المخ نتيجة حدوث زيـادة فـي النشاط الكهربي لخلايا المخ مما يؤدي إلي حدوث تشنجات عضلية ، كما وتظهر بعض نوبات الـضحك والسلوك الشاذ وفقدان الوعي (بوحيمد ، 62:1985).

5- استسقاء الدماغ :

هو تراكم السائل المخي الشوكي في بطينات المخ ، مما يؤدي إلي تضخم الجمجمة وأعراض أخري مثل الإعاقة العقلية الشديدة والصرع والعمى ، وذلك نتيجة اضطراب في عملية تكوين السائل فيزداد حجمـه أو تضطرب دورته ، أو أن يضطرب امتصاصه في الدورة الدموية ، ويرجع إمكانية حـدوث الإصـابة بشلل الأطراف وخصوصا الأطراف السفلية إلي الإصابة باستسقاء الدماغ (سليمان ، 165:1997).

6- شلل الأطفال :

تعتبر هذه الإصابة شكلا من أشكال الإعاقة الحركية والتي تحد من حركة الفرد والقدرة علي التنقل ، وأن الإصابة بهذا المرض تؤدي إلي اضطراب النمو الحركي للفرد مما يؤدي إلي ضعف عام أو شلل عام أو تشنجات وتحدث هذه الإصابة نتيجة للإصابة بفيروس شلل الأطفال لأنسجة الخلايا العصبية الحركية فـي الجزء القطني من النخاع الشوكي (الروسان ، 2001 : 273).

7- تصلب الأنسجة العضوية :

قد يصاب الفرد بضعف ي العضلات أو شلل تشنجي نتيجة إصابة الجهاز العـصبي المركـزي بتفتـت الميلين من المادة البيضاء وغالبا ما يحدث هذا المـرض بـين سـن العـشرين والأربعـين (سـليمان ،182:1997).

8- وهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد

توجد بعض حالات الإعاقة الحركية والتي تحد من تنقل الفرد في مجتمعه والتي ترجع إلي إصـابة العـضلة نفسها .

أ – ضمور العضلات الو راثي :

الإصابة بالإعاقة الحركية قد تكون نتيجة لهذا المرض وهو عبارة عن مرض وراثي تتحلـــل فيـــه الأليـــاف العضلية فتضعف العضلات بشكل مستمر مما يؤدي في النهاية إلي الموت المبكر ، ومن مظاهر كثرة ســـقوط الطفل علي الأرض عند بداية المشي ثم يفقد المشي بالكلية (سيسالم ، 1998 : 44).

ب - انحلال وضمور عضلات النخاع الشوكي :

هذا المرض يسبب تأخر مستمر في عمل العضلات المركزية والطرفية وضعف في عضلات الفخد والظهـــر والكتف والبلع والتنفس والنطق وذلك نتيجة تحلل وتلف الخلايا العصبية للجزء الأمامي من النخاع(سليمان ، 261:1997) .

<u>4- الاضطرابات والالتهابات التي تصيب الجهاز العظمي :</u>

قد يصاب الفرد ببعض الاضطرابات والالتهابات التي تصيب الجهاز العظمي والتي تحد من قدرة الفـــرد علي التنقل والحركة ،حيث هناك عدة فئات تصيب الجهاز العظمي للفرد وهي :

1- بتر الأطراف أو تشوهها وفيها يفقد الفرد أحد أطرافه أو أكثر .

2- الحنف : وهو عبارة عن تشوه يصيب القدم فإما تكون ملتويـــة أو أعلـــي أو أســـفل أو للخـــارج أو للجانبين .

3- تصلب عظام الورك: وهو عبارة عن اضطراب عظمي للجزء العلوي للساق الأكبر (الفخد) لـــنقص كمية الدم اللازمة التي تصل إلي مركز عظم الفخد المتصلة بالجذع مما يؤدي إلـــي نخـــر أو مـــوت الخلايا الغضروفية عند قمة عظم الساق العليا .

4- تشوه مكونات العظام أو العظام الهشة : ويتصف بعدم اكتمال نمو العظام طبيعي وتكون العظام هـــشة لينة قابلة للتكسر مما يحد من قدرة الفرد علي التنقل .

5- التهاب عظام المفاصل :وهو عبارة عن تلف في غضاريف المفاصل تحد من قيام العضو المـــصاب بوظيفته .

6- الخلع الولادي للفخدين (الخلع الوركي) .

7- التهاب المفاصل الروماتزمي نتيجة الالتهاب بفيروس يصيب الجسم .

8- الجنف : وهو ميل العمود الفقري لأحد الجانبين (سليمان ، 1997 :185).

<u>أسباب الإعاقة الحركية :</u>

الأسباب الوراثية :

العوامل الو راثية تحدد قدرا كبيرا من طبيعة العمليات النمائية للجنين وللطفل الرضيع حديث الولادة ، ومن المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنـــوي والبويـــضة) فـــي تركيب يطلق عليه الكر وموسومات ، ويحمل كل كروموسوم عددا من الحبيبات الدقيقة التي تحمل الـــصفات

الو راثية والتي تعرف الموروثات (الجينات) وحدوث خطأ في هذه الموروثات قد يحدث إعاقة حركية ، إضافة إلي العيوب الجينية نتيجة الشذوذ الكروموسومي، والعامل الرايزيسي أو بعض الأمراض في الأم أو الأب مثل : السكري ، المرض الكلوي المزمن (سيسالم ،50: 1998).

الأسباب البيئية:

الوراثة حصيلة المؤثرات الموجودة داخل الكائن الحي المتصلة بالتكوين الجيني, أما البيئة فهي حصيلة المؤثرات الخارجية التي بدأت تلعب دورها منذ الحمل حتى الوفاة, وتسير مع قوى الوراثة منذ نشأتها في علاقة تفاعلية, وتشمل البيئة أسباب ما قبل الولادة, وأسباب أثناء الولادة, وبعد الولادة(سليمان, 124:1984).

أ- أسباب أثناء الولادة:

تعتبر عملية الولادة أهم المراحل التي يبدأ فيها الطفل مقابلة الحياة فور خروجه من الرحم ليحيا حياة طبيعية, فإذا كانت الولادة طبيعية تلاشت الخطورة على الطفل في هذه المرحلة, ولكن هناك الولادة التي تتم قبل الموعد المحدد للحمل (الخراج), أي قبل تسعة أشهر, فيكون الجنين في هذه الحالة غير مكتمل التكوين, ففي أغلب هذه الحالات السابقة للأوان أو بعد الاكتمال في حالات الولادة المتعسرة التي تحتاج إلى عمليات خاصة قد يتعرض الطفل لبعض الجروح التي تصيب الرأس خاصة نظراً للضغط عليه, مما يؤثر بالتالي على الجمجمة التي تكون قد أصبحت صلبة كما يجب, فقد يحدث الضغط على المخ أو أي جزء من الجهاز العصبي مما يعرض الطفل في هذه الحالة للإصابة بإحدى الإعاقات, ولهذا يجب أن تتم هذه الولادة تحت الرعاية الطبية الكاملة للعناية بالجنين والأم في الوقت نفسه (سليمان, 124:1984).

ب- أسباب بعد الولادة:-

مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة:

وهي من أخطر المراحل على حياة الطفل إذا ما أهمل خلالها, لأن جسم الطفل يكون في مرحلة التكوين السريع والنمو فيحتاج إلى التغذية الخاصة التي تتمشى وفقاً للتعليمات الطبية من حيث الكمية والنوع كلي لا يتعرض للإصابة بسوء التغذية, كذلك تعرضه لكثير من الأمراض التي تتشابه في أعراضها فلا بد من الإسراع بعرضه إلى الطبيب وإجراء اللقاحات المختلفة في الأوقات المحددة, دون الإهمال أو التأخير عن المواعيد مهما كانت الأسباب إلا بإرشادات الطبيب, ففي هذه الفترة تنتشر أمرض معينة مثل العصبية والتهابات الأذن والحمى الروماتيزمية وغيرها من الأمراض التي يمكن أن يصاب الطفل وإذا ما أهمل علاجه يؤدي بالتالي إلى إصابة بأحد الإعاقات نظراً لتمكن المرض من الطفل الذي امرض لا يقدر جسمه الضعيف على مقاومة هذه الأمراض, ففي مثل هذه الحالة لابد من عرض الفل للطبيب الذي يقرر العلاج اللازم للشفاء, ويراقب وضع الطفل حتى يشفى تماماً ويضع برنامجاً خاصاً ليتبعه الأهل دون أي اجتهاد ذاتي (سيسالم ، 52:1998).

الأمراض المعدية:

وخاصة تلك الأمراض التي تنتقل من مكان لآخر أثناء السفر, وتنتقل هذه الأمـراض عـن طريـق الأفراد, وبسبب عدم إتباع الإرشادات الطبية بالتطعيم للوقاية ضد هذه الأمراض فور الإعلان عنها حتى ولو لم تظهر هذه الأعراض على الفرد, فالإصابة قد تكون في بادئ الأمر بسيطة فـلا تظهـر علـى المـصاب أعراضي, ولكنها سرعان ما تمتلك من افرد وتظهر بصورة تجعل من الصعب العلاج أو تحتاج إلى فتـرات طويلة, وكذلك يجب حجز الأفراد المصابين بعيداً عن الآخرين وفقاً للتعليمات والإرشادات الطبية (سليمان, 24:1984).

الحوادث:

وهي من الأسباب التي لها أكبر الأثر في الإصابة بالإعاقات المختلفة أنواعها, لما تحدثه من حالات البتر أو الإصابة بالإعاقات الجسدية والارتجاج بالمخ وغيرها نتيجة للحوادث, هناك العديد مـن الإعاقـات يرجع سببها الرئيسي إلى الحوادث التي يتعرض لها الأفراد.

والحوادث متعددة ومختلفة, ولكن حوادث السيارات ووسائل النقل هي السبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الأفراد المصابين بالإعاقات, ويمكن لنا تلافي هذه الحوادث دون أن نتكلف شيئاً, بل يقينا من فقدان بعـض الأفـراد وتعرض بعضهم لقضاء ما بقي من عمره يعاني من الإعاقة التي لحقت به, فيجب على جميـع الأفـراد فـي المجتمع إتباع تعليمات المرور من حيث السرعة, وكذلك عدم السير في الممنوعة المخصصة لمركبات.

كذلك فإن حوادث السقوط من أعلى المنازل والحروق التي يتعرض لها الفرد قد تـسبب الإعاقـة, تـستلزم الانتباه التام عند تشغيل الآلة دون التفكير في سواها, والابتعاد عن المشاكل الخاصة التي قد تـصادف أثنـاء العمل ولا تجعل مشاكله تتحكم في تصرفاته في جميع الأوقات, لما لها من كبير الأثر في التعرض للحـوادث المختلفة(سليمان،25:1984).

ومما سبق يتضح **للباحثة** أن الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الحركية أسباب وراثية وبيئية منها (أثناء الولادة – بعد الولادة ، الأمراض المعدية – الحوادث) فسواء كانت هذه الأسباب وراثية أو بيئية فهذا يتطلـب تـدخل مبكر وإرشاد أسري قبل حدوث تلك الإعاقة.

<u>الخصائص العامة للمعاقين حركياً:</u>

من شأن الإعاقة أن تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من وظائف الحياة اليومية بطريقة طبيعية.

إن المعاق له حاجاته الخاصة التي تنشأ عن إعاقته والتي تستلزم إتباعه بإجراءات خاصة, وقد تختلـف عـن الإجراءات التي تتتبع في تلبية حاجات الأفراد الأسوياء.

أن جميع المعاقين مهما تنوعت صور إعاقتهم لديهم قابليات وقدرات وحوافز للتعليم والنمو والاندماج في الحياة العادية للمجتمع.

إن الشخص المعاق لا يختلف عن غيره من الأسوياء من جميع النواحي بل يختلف عنهم فقط في الناحية التي يقع فيها العجز أو الإعاقة, فهو في حاجة إلى الأمن, والطمأنينة, والحب, والعطف, وتقدير الذات, وهو في حاجة إلى أشخاص متكيفين مع أنفسهم ومع مجتمعهم حتى يساعدوه على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه.

ومن الناحية النفسية, فإن المعاقين بغض النظر عن نوع إعاقتهم وعن درجة حدتها وعن الفروق الفردية بينهم, وعن اختلاف الظروف البيئية التي يعيشون فيها تغلب عليهم صفات نفسية معينة كالآتي:-

أ- الشعور الزائد بالنقص: الشعور برفض الذات, ومن ثم كراهيتها ليتولد عند المعاق شعوراً واضحاً بالدونية مما يعوق توافقه الاجتماعي السليم.

ب- الشعور الزائد بالعجز: الاستسلام للعاهة وقبولها بواقعها وبعجزها ليتولد لدى الفرد الإحساس بالضعف والاستسلام له مع رغبة انسحابي شبه دائمة وسلوك سلبي اعتمادي.

ج- عدم الشعور بالأمن والأمان: هو إحساس عام بالقلق والخوف من المجهول وتوجس الشر الشبه دائم, وقد يكون لهذا الشعور أعراض ظاهرة كالتوتر أو التعب الانفعالي, وقد يكون له أعراض ظاهرة كالاضطراب السيكوجوماتية.

د- عدم الاتزان الانفعالي: وهو عدم تناسق الانفعال مع المواقف صعوداً أو هبوطاً وهي صفة تأخذ العمومية مع المعوقين, وقد يؤدي هذا الشعور إلى تولد مخاوف وهمية مبالغ فيها يؤدي إلى أحد نماذج الأعصاب أو الذهان.

هـ- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي: وأبرزها الأفكار والتعويض, والإسقاط, والتبرير, وقد يكون بمثابة حماية ذاته المهددة دائما مع الآخرين سواء بصورة مباشرة كالسخرية الواضحة أو بصورة غير مناسبة أو عدم إعارته الاهتمام الكافي (العواملة ،30:2003).

الوقاية من الإعاقة الحركية

الوقاية وهي : عملية التصدي لجميع الأسباب والعوامل التي تؤدي إلي الإعاقة والتخفيف من آثارها إذا وقعت . وقد يتضمن برنامج الوقاية كخطوة أولي هي الوقاية الأولية وهي جملة الإجراءات التي يتم تنفيذها قبل عملية الزواج وبالتالي قبل حدوث المرض وهذا بالتالي يؤدي إلي تقليل نسبة انتشار الإعاقة الحركية ، وهذا البرنامج يهتم بكافة فئات المجتمع من آباء وأمهات وشيوخ ، وأفراد لهم الرغبة في تكوين الأسر ، فهو برنامج عام تثقيفي لكافة شرائح المجتمع ، ومن ثم التركيز علي برنامج الإرشاد الوراثي والفحص الطبي المسبق قبل الزواج والابتعاد عن زواج الأقارب وهو العرف الاجتماعي الأخطر في ازدياد انتشار الإعاقة الحركية حيث أن زواج الأقارب يلغي كثيرا من التكاليف المادية المترتبة في عملية الزواج

وبالتالي يسهل عملية الزواج علي الأسرة بشكل كبير ومن ثم يؤدي إلي زيادة مضطردة في احتمال ولادة أطفال مصابين بأمراض وراثية (سليمان،25:1984).

وحتى يتم برنامج الوقاية من الإعاقة الحركية لا بد من القيام بما يلي :

1-توفير المعلومات الكافية حول الإرشاد المعني من حيث : أهدافه وأساليبه والجهات التي تقوم به في المجتمع المحلي بالنسبة إلي الأسر التي أنجبت معوقين في الماضي ، لتحديد ما إذا كانت الإعاقة وراثية أم بيئية .

2-توعية الشباب قبل الزواج بأسباب الخطر الرئيسي للإعاقة الحركية الناتجة عن الوراثة والفحص المسبق قبل الزواج .

3-الوقاية من الحوادث والمحافظة علي سلامة الأطفال سواء في المنازل أو في المراكز التي تعني بهم مثل : الحضانات ورياض الأطفال .

4-التأكد من التاريخ الاجتماعي لسلامة كلا الزوجين ،وخلوه من حالات الإعاقة الحركية قبل أن يقررا الإنجاب .

5-تحليل دم كل من الزوجين . والتأكد من أن الأم لا تحمل العامل الرايزيسي (RH)

وإذا حدث وثبت أن الأم تحمل هذا العامل ، فمن الواجب حقنها بالحقنة المضادة بإشراف الطبيب

6-الامتناع عن الإجهاض المفتعل باستعمال الأدوية والطرق الشعبية.

7-يفضل تلقيح الأم ضد الحصبة الألمانية ، بفترة شهرين قبل الحمل علي الأقل وإذا ما تم ذلك فلا يجوز إعطائها اللقاح أثناء فترة الحمل.

8 -الامتناع عن الإدمان علي التدخين أو الكحول كليا .

9)-تجنب التعرض لأشعة X أثناء الحمل (

10-علي الأم أن تفحص دمها عند بداية الحمل وفي الأشهر الأخيرة لتجنب ضغط الدم

11-تجنب تناول الأدوية ، إلا بأمر وإشراف الطبيب .

12-إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال (العواملة ،31:2003).

نسبة الإعاقة الحركية

تختلف نسبة الإعاقة الحركية من مجتمع إلي آخر تبعا لعدد من العوامل أهمها العوامل الو راثية ثم العوامل المتعلقة بالوعي الصحي والثقافي ، والمعايير المستخدمة في تعريف كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية ، هذا بالإضافة إلي العوامل الطارئة والحروب والكوارث ... الخ (الروسان،274:2001).

حقوق المعوقين علي الأسرة والمجتمع

هنالك عدة حقوق وواجبات يجب أن يمنحها المجتمع والأسرة للمعاقين حركيا وهي

حق العيش باحترام وتقدير من الآخرين ، وذلك بعدم إشعاره بقصد أو بدون قصد بعجزه أو بإعاقته . كما يجب أن نحافظ علي كرامته وعد إشعاره بأن وجوده مكلف وعبء علي الأسرة

حق التعلم قدر الإمكان ، فالمعاق شخص لديه امكانات لا بد من استغلالها واستثمارها ، وذلك بتقديم العلم والمعرفة له عن طريق توفير المدارس المتخصصة حسب نوع الإعاقة . فهناك الكثير من المعارف التي يمكن للمعاق أن يتعلمها ويكون بذلك أكثر أفراد المجتمع إنتاجا فيها .

حق الرعاية الصحية والاجتماعية ، كما يتمتع بها الآخرون ، أن علي الأسرة والجهات الحكومية المختصة توفير الرعاية الصحية اللازمة للمعوقين حركيا بحيث أن تكون قريبة من أماكن سكناهم ، وتوفر لهم الوسائل المعينة كالدراجات والسيارات الخاصة ، والأعضاء وكل وسائل الحركة المساندة .

حق العمل والإنتاج في المجالات التي يتعلمها : يفترض بنا أن لا نكتفي بتعليمه فقط . بل علينا نسعى لتوفير له فرص العمل النافعة له وذلك لمساعدته علي التكيف وإعالة أسرته بشكل كريم . ونحثه علي الإبداع في مجالات العمل وترقيته كلما أمكن ذلك .

حق الزواج والإنجاب : المعاق حركيا إنسان سوي من الناحية الجنسية وبالتالي له الحق في الزواج والإنجاب ، وتحمل المسؤولية الكاملة لأفراد أسرته والأفضل أن لا يتزوج من زوجة معاقة حركيا وإن كان لا بد من ذلك تكون إعاقتها بسيطة أو مقبولة

حق المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية ، وممارسة الهوايات وهذا متطلب أساسي وضروري . لذلك من واجب الأندية والجمعيات أن توفر المراكز الخاصة للأفراد والمعاقين حركيا ، وأن تشكل الفرق وتشجع المنافسة بينهم كما نري في المجال الرياضي وأخيرا نري أولمبياد رياضي للمعاقين حركيا وذلك لتشجيع هؤلاء الأفراد . ونحن في الأردن نعتز بأبطال الرياضة للمعاقين حركيا والذين حصدوا جملة من الميداليات الذهبية والبرونزية في المباريات العالمية .

حق المشاركة في الحديث والمناقشة والأخذ برأيه كلما أمكن ذلك ، إننا نتعامل مع إنسان له الحقوق والواجبات ما علي الآخرين ، لندعه يمارس هذه الحقوق والواجبات ونسمع له ، ونبادله الرأي والمشورة .

حق الامتلاك والتملك ، وعدم وضع الوصاية عليه ونساعده في الحصول علي مسكن خاص به يؤمن له ما يحتاج من خصوصية ، ويمارس هواياته ويحقق ذاته من خلال هذه المنجزات (العواملة،2003:238).

المشاكل التي تواجه المعاق حركياً:

بالرغم من حجم المشكلات التي تصادف هذه الفئة من المعاقين في حياتهم العادية, فإننا نجد هذه المشاكل قد تكون مشتركة بينهم بالرغم من اختلاف الحالات وحجم المشكلة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحالة الفرد

المعاق, فكلما ازدادت حالة المعاق جسدياً كلما ازدادت المشاكل تعقيداً وخاصة الناحية النفسية والاجتماعية على المعاق نفسه.

الإحساس الدائم بالنقص:

فهو يؤدي إلى الضعف العام والنقص في الحركة بصفة عامة التي تؤدي إلى الاحتلال في الشخصية العامة المميزة له وكذلك النقص في الاتزان الانفعالي والعاطفي.

عدم المبالاة: -

تضيف الإعاقات الجسدية على المعاق بعض العادات القاتلة التي تؤدي إلى عواقب وخيمة, فنجد الاستهتار بالأمور حتى الهامة منها وعدم المبالاة.

الاتجاهات السلوكية الغير سوية:

يتصرف المعاق تصرفات غير عادية, ويرجع ذلك لشعوره بالنقص, وشعور المتعامل معهم بنفس الشعور والإحساس, وذلك يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي العادي.

صعوبة الانتقال:

نجد أن الأفراد الذين لديهم إعاقات في الأطراف السفلي حركتهم ضئيلة وفي بعض الأحيان ينعدم عندهم الحركة والانتقال نهائياً كالمقعدين, لذلك فهم في حاجة إلى مساعدة الآخرين, مما يؤدي إلى التعب النفسي الشديد الذي يرتبط بجميع النواحي الأخرى للمعاق (زايد,1984:154).

وترى **الباحثة** أن هذه المشاكل قد تحد من الحركة لدى المعاقين حركيا وبالتالي قد يؤثر على حالته النفسية والاجتماعية وعلى سلوكه مع من حوله وقد تؤدي به ذلك إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين.

<u>تأثير الإعاقة الحركية على السلوك:</u>

الإعاقة سواء كانت جسدية أو حسية أو عقلية ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته, فالشعور بالنقص العضوي يصبح عاملاً مستمراً في النمو النفسي للفرد, ويقصد بقصور أحد الأعضاء عدم استكمال نموه أو توقف هذا النمو أو عدم كفايته التشريحية أو الوظيفية أو عجزه تماماً عن العمل مما يحقر من المرء في نظر نفسه ويزعزع شعوره بالأمن, الأمر الذي يدفعه إلى إعلان الجهاد لإقرار شخصيته, ويثير فيه صراعاً كثيراً ما يتخذ أشكال متباينة من العنف، ويضاعف من القوة التي يواجهها نحو التغلب على العقبات التي تواجهه فيزاول أشكال متباينة من النشاط, ويدرب العضو موضع النقص تدريباً قد يصل إلى حد الكمال, وذلك لإثبات ذاته وإشباع شعوره بقيمته وقدرته.

وفي ذلك يقول عالم النفس "آدلر" أن الشعور بالنقص العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تحفف من شعوره بالمذلة والضيق. وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه المرء من فكرته عن ضعفه زيادة القدرة على الإنتاج والعمل(زايد,1984:154).

وفي رأي حديث لعالم النفس الاجتماعي " روجر باكر " أن شعور المعوق بأنه عضو في جماعة للأقليات تخضع كغيرها من الأقليات للضغوط الاجتماعية والنفسية والاقتصادية, هذا الشعور ينمي فيه مظاهر الانفعالات التي تصارع فيها الأقليات في سبيل الاحتفاظ بكيانها.

ولقد لخص "كليك" "" **السمات السلوكية** التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة في الآتي:

1- **الشعور الزائد بالعجز**: وهو الاستسلام للإعاقة وقبولها ليتولد لدى الفرد إحساس بالضعف والاستسلام له مع شعور سلبي اعتمادي (العواملة،240:2003).

2- **الشعور الزائد بالنقص**: وهو الشعور برفض الذات ومن ثم كراهيتها لتتولد عند المعوق شعور بالدونية مما يعوق تكيفه الاجتماعي السليم (العواملة،240:2003).

ويدركون مدى إختلافهم عن الآخرين بدنيا وأنهم ذوو قدرات محدودة مما يجعلهم لا يستطيعون تحقيق رغباتهم ومن ثم يعنون من الاحباط والشعور بالدونية (Qut Land,1991) .

3- **عدم الشعور بالأمن**:وهو إحساس بالخوف والقلق من المجهول, وقد يكون لهذا الشعور أعراض ظاهرة كالتوتر واللازمات الحركية والتقلب الانفعالي, أو غير ظاهرة كالاضطرابات الجسمية السيكوسوماته(العواملة،240:2003).

4- **عدم الاتزان الانفعالي**: وهو عدم تناسب الانفعال مع الموقف, وقد يتطور هذا الشعور إلى توالد مخاوف وهمية تؤدي إلى أحد نماذج العصاب والذهان.

5- **سيادة مظاهر السلوك الدفاعي**: كالإنكار والتعويض والإسقاط, والتبرير, والسمة الدفاعية للمعوق تكون بمثابة حماية لذاته المهددة دائماً من الآخرين.

والمعاقون حركيا يشعرون بالمعاناة النفسية وعدم الاستقرار الانفعالي وسلبية صورة الذات (Buchanan,1992).

ويرى "هنري كسلر Henirryh,Kessler

" أن القدرة على العمل رغم القصور العضوي ترجع إلى ما أسماه بعامل السلامة, ويثبت وجود هذا العامل بقدرة الجسم على ملائمة نفسه للمطالب غير العادية على الرغم من القصور العضوي, فالجسم لديه استعداد على تحديد الخلايا التالفة والتكيف للظروف الجديدة، والإبدال الوظيفي (العواملة،241:2003).

المبحث الثامن:

الإعاقة البصرية Disability visually

مقدمة

تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حياة الإنسان ، وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ومعالم الواقع البيئي للإنسان إلي العقل ، وذلك بما يشتملان عليه من وقائع وأحداث ومعلومات ،و صور ومثيرات حسية بصرية تتعلق بالهيئات والأشكال ، وتفصيلاتها وخصائصها ، وأوضاعها المكانية في الفراغ ، ومن ثم الإحساس بها وتشكيل المدركات والمفاهيم البصرية التي تسهم بدورها في إرساء أساس قوي للنمو العقلي المعرفي لدي الفرد ، وفي تحقيق التفاعل بينه وبيئته التي يعيش فيها بمكوناته المادية الطبيعية والمصنوعة وغير العادية (القريطي،363:2001) .

وأن مشكلة الإعاقة البصرية ليست عرضية في حد ذاتها ، بل هي طابع إجتماعي واقتصادي يحتم توفير السبل التي تتيح للمكفوفين لكي يشقوا طريقهم في الحياة ويؤدوا وظائفهم في مجالات الحياة المتنوعة داخل المجتمع ويساهموا في الانتاج وبناء مجتمعهم الذي يعيشون فيه والعمل على الحد من زيادة نسبة الاصابة بكف البصر عن طريق التوعية ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع مما يساعد على تجنب الكثير من زيادة الإصابة بكف البصر (حسين ،12:2003).

مفهوم الإعاقة البصرية وتصنيفاتها

المعوقون بصريا مصطلح عام يشير إلي درجات متفاوتة من الفقدان البصري ، تتراوح بين حالات العمى الكلي ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئا علي الإطلاق ، ويتعين عليهم الاعتماد كلية علي حواسهم الأخري تماما في حياتهم اليومية وتعلمهم ، وحالات الإعاقة أو الإبصار الجزئي التي تتفاوت مقدرات أصحابها علي التمييز البصري للأشياء المرئية ، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة ، وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أم بدونها (القريطي،367:2001).

وهناك بعض المفاهيم التي تدل على المعاق بصريا مثل الأعمى ، والأكمه ، والأعمه ، والضرير ، والكفيف ، وكلمة الأعمى أصل مادتها من العماء ، والعماء هو الضلالة تعالى " لعمرك أنهم لفي سكرتهم يعمهون " الحجر "71".

والعمى في فقد البصر أو ذهابه أصلا ، وفي فقد البصيرة مجازا ، أما كلمة الأكمه فمأخوذة من " الكمه " وهي العمى الذي يحدث قبل الميلاد ، ويشار بها إلي من يولد أعمي .

وأصل مادة كلمة الأعمه " العمه" وتعني في لسان العرب التحير والتردد، ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة ، بينما كلمة الضرير مأخوذة من " الضر " وهو سوء الحال إما في نفس الشخص أو في بدنه ،

والضرارة هي العمى . أما كلمة الكفيف فأصلها من " الكف" ومعناه المنع ، والكفيف أو المكفوف هو من كُف بصره أي عمي(المنجد،1979:367).وقد ورد لفظا الأكمه والأعمى في بعض آيات القرآن الكريم ومنها
وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني) النور" 61"(
(ومن أعرض عن ذكري إن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمي قال رب لم حشرتني أعمي وقد كنت بصيرا) سورة طه"124"

أولا : التعريفات القانونية

تهدف هذه التعريفات إلي تحديد مدي أهلية الأفراد الذين يشملهم التعريف للحصول علي التسهيلات والحقوق والضمانات المدنية التي يكفلها لهم القانون كمواطنين ، مثل الخدمات الصحية والطبية والتعليمية ، والاجتماعية والتأهيلية والتشغيلية والدعم المادي . (القريطي،2001:367).

(Demott, 1982) تعريف ديموت

هي ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي: البصر المركزي، والبصر المحيطي، والتكيف البصري، والبصر الثنائي، ورؤية الألوان، نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين، ويرى بأن أكثر الإعاقات البصرية شيوعاً هي تلك الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي (الخطيب، 2005: 85).

التعريف القانوني لكف البصر

وهو أن حدة إبصاره تبلغ 200/20(60/6) أو اقل في العين مع أفضل أساليب التصحيح الممكنة ، أو حدة إبصار تزيد علي 200/20 إذا كان المجال البصري ضيقا بحيث يصل إلي زاوية إبصار لا تتعدي 20 درجة حدة الإبصار هي قدرة العين علي تمييز تفاصيل الأشياء ، وتقدر حدة الإبصار العادية بأنها 20/20 وعندما تكون حدة الإبصار لدي أحد الأفراد هي 20/ 200 فإنه يستطيع أن يري من مسافة 20 قدما ، وهو ما تستطيع العين العادية أن تراه من مسافة 200 قدم والمجال البصري يشير إلي المنطقة البصرية الكلية التي يستطيع الفرد أن يراها في لحظة معينة ، والعين العادية تستطيع أن تري بزاوية تبلغ ما بين 60 إلي 70 درجة ، وعندما يكون مجال الإبصار محدودا فإن المنطقة البصرية تكون أقل (عز الدين،2003:200).

أ - الأعمى Blind:

أن الشخص يعد أعمي إذا ما كانت حدة إبصاره المركزية تساوي أو تقل عن 200/20 قدما بالنظام الإنجليزي أي (60/6 متر بالنظام المتري) في أقوي العينين وذلك بعد محاولات تحسنها أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة لها باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة ، أو هو من لديه حدة إبصار مركزي تزيد عن 200/20 قدما ، لكن يضيق أو يتحدد مجال إبصاره بحيث لا يتعدى أوسع قطر لهذا المجال 20 درجة بالنسبة لأحسن العينين .وهذا يحدد العمى في إطار مفهومين هما : حدة الإبصار وتعني مقدرة المرء علي رؤية الأشياء وتمييز خصائصها وتفاصيلها ، ومجال الرؤية وهو المحيط الذي يمكن

للإنسان الإبصار في حدوده ، دون أن يغير في اتجاه رؤيته أو تحديقه . كما تبين من التعريف أن الشخص الأعمى هو من يري علي مسافة 20 قدما (ستة أمتار) ما يراه الشخص المبصر علي مسافة 200 قدما (أي ستون مترا) (القريطي،368:2001).

ب - ضعاف البصر أو المبصرين جزئياPartially Sighted :

وهم من تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين 70/20 (20/6 مترا) و 200/20 (60/6مترا) في أقوي العينين ، وذلك بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة بالنظارات أو العدسات اللاصقة (عز الدين،201:2003).

<u>ثانيا : التعريفات الوظيفية التربوية</u>

يذهب التربويون إلي أن الكسور الاعتيادية ، لا تعني الشيء الكثير بالنسبة لهم من حيث الأغراض التعليمية والتربوية ، فحدة الإبصار وزاويته ربما تكونا مؤشرا ضروريا وهاما علي الإعاقة البصرية ، إلا أنهما غير كافيتان للتنبؤ الدقيق بالأداء الوظيفي في النواحي التعليمية للمعوقين بصريا ، وعلي مدي إفادتهم من بقايا البصر لديهم – مهما كانت محدودة - في التعامل مع المواد والوسائل والمواقف التعليمية ،تعددت التعريفات التربوية ومنها:

الأعمى هو كل من يعجز عن استخدام عينيه في الحصول علي المعرفة ،

الأطفال المعوقين بصريا من منظور تربوي : (1980)ويعرف هيوارد ، أورلانسكي

الأطفال الذين لا يملكون أن يتعلموا من الكتب والوسائل والأساليب البصرية التي تستخدم مع أقرانهم العاديين في العمر الزمني نفسه ، ومن ثم يحتاجون إلي طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة

(عز الدين،201:2003).

كما يعرف القريوتى وزميلاه (1995) المكفوف من وجهة النظر التربوية بأنه " من فقد القدرة كلية علي الإبصار ، أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة علي القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية ، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايا

(القريطي،369:2001).

ويميز التربويون بين فئات مختلفة من المعوقين بصريا تبعا لدرجة الإعاقة وتأثيرها علي استعداداتهم للتعلم ، وما تستلزمه من إتباع طرق أو استخدام مواد تعليمية معينة ، ومن بين هذه الفئات ما تضمنه التصنيف التالي

أ – العميانBlind

وتشمل هذه الفئة العميان كليا، ممن يعيشون في ظلمة تامة ولا يرون شيئا ، والأشخاص الذين يرون الضوء فقط ، والذين يرون الضوء ، ويمكنهم تحديد مسقطه ، والأشخاص الذين يرون الأشياء دون تمييز كامل لها ، وأولئك الذين يستطيعون عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم ، وهؤلاء الأشخاص جميعا يعتمدون في تعليمهم علي طريقة برايل كوسيلة للقراءة والكتابة .

ب - العميان وظيفياFunctionally Blind

وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة ، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي ، فتظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسة في تعلم القراءة والكتابة .

ج- ضعاف البصرLow Vision Individuals

وهم من يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي سواء عن طريق استخدام المعينات البصرية ، كالمكبرات والنظارات ، أم بدونها (القريطي،370:2001).

<u>تصنيفات المعاقين بصريا:</u>

1- صنف القذافى : المعاقين بصريا إلى ثلاث فئات، وهى ضعاف النظر بشكل شديد، واللذين لايجدى معهم استخدام النظارات الطبية، وتتمتع هذه الفئة ببعض الخبرات البصرية السابقة كبيرة أم بسيطة، والمكفوفين ممن أصيبوا بكف البصر بعد الولادة ولديهم خبرات بصرية سابقة، والمكفوفين الذين ليست لديهم خبرات سابقة. (القذافي،126:1988)

2- وصنف سيسالم: المعاقين بصريا إلى أربعة أنواع وهى: كف البصر الكلى، كف البصر الجزئي، كف البصر القانوني، المشاكل البصرية الأخرى(سيسالم،17:1989).

3- ولخص الشيبانى: تصنيفات بعض العلماء للمعاقين بصريا حسب درجة فقدان البصر، والتاريخ الذي حصل فيه ضعف البصر إلى: ضعاف البصر الذين وإن كانت لهم صعوبات بصرية خطيرة فإن لهم خبرة بصرية.والمكفوفين الذين لا يتلقون آي إثارة بصرية، والمكفوفين العرضيين، أوما يسمون بحديثي العهد بكف البصر، وهم الذين تعرضوا إلى فقد بصرهم بعد الولادة، وقد سبقت لهم خبرة بصرية، سواء أكانت عادية أو ضعيفة، والمكفوفين منذ الولادة أو ما يسمون في اللغة العربية بالكمه أو الأكمه (الشيباني،1989: 31).

4- وصنف الحمدان وآخرون: المعاقون بصريا إلى الفئتين التاليتين: ضعيف البصر، وهو كل فرد تتراوح حدة إبصاره مابين 6 /60، 3 / 60 في أقوى العينين بعد استخدام المصححات البصرية. والكفيف، وهو كل فرد تقل حدة إبصاره عن 3 / 60 في أقوى العينين بعد استخدام المصححات البصرية أو يقل حقل إبصاره عن 20 درجة(الحمدان،1994: 340).

5- وصنف الحديدي: الأطفال المعاقين بصريا إلى فئتين وهما: الفئة الأولى: هي فئة المكفوفين: وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة، ويطلق عليهم اسم قارئي برايل

الفئة الثانية: وهى فئة المبصرين جزئيا: وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة، ويطلق عليهم اسم قارئي الكلمات المكبرة (الحديدي،1998:42).

وترى **الباحثة** أن هناك اختلافا في تصنيف المعاقين بصريا، فمنهم صنفهم إلى فئتين، ومنهم صنفهم إلى ثلاث فئات، ومنهم من صنفهم إلى أربع فئات والتصنيف الشائع للأطفال المعاقين بصريا في الأوساط التربوية هو أنهم يصنفون إلى فئتين: فئة المكفوفين، وفئة ضعاف البصر.

نسبة انتشار الإعاقة البصرية:

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة انتشار العمى تختلف من دولة إلى أخرى. حيث أن حوالي 80 % من المعوقين بصريا موجودون في دول العالم الثالث. وتزداد في الدول التي تفتقد إلى الرعاية الصحية والمناسبة (الحديدي ،1998: 245).

الأخطاء الإنكسارية Errors of Refaction

أولا: قصر النظر

وينتج ذلك عن خطأ انكساري يؤدى إلى تقوس الشعاع الضوئي بشكل كبير ويعود السبب في قصر النظر عندما تكون مقلة العين طويلة في هذه الحالة تكون الصورة أمام الشبكية وليس عليها (الروسان، 1996: 117).

وتتأثر القدرة على رؤية الأشياء البعيدة، أما رؤية الأشياء القريبة فقد تكون عادية وغالبا ما يظهر الخطأ في المرحلة العمرية (8-12) سنة ومن أشكال قصر النظر ما يعرف بقصر النظر التنكسى وهو حسر بصر شديد يظهر مبكرا جدا، ويمكن تحسن حدة النظر بالنظارات، ولكن قد لايتحسن البصر تماما ويبدو أن هذه الحالة وراثية(عبيد، 2000: 52) .

ثانيا: طول النظر Hyperopic

يحدث طول النظر عندما تكون مقلة العين قصيرة فتتكون الصورة خلف الشبكية وليس عليها. وتتأثر القدرة على رؤية الأشياء القريبة، أما رؤية الأشياء البعيدة فقد تكون عادية. وفى كل من قصر النظر وطول النظر قد تكون الحالة شديدة فتؤدى إلى ضعف بصري شديد. وفى العادة تستخدم النظارات أو العدسات اللاصقة لكي تصبح قدرة الإنسان البصرية ضمن الحدود العادية.

وعند الكبار، قد يحدث فقدان تدريجي للقوة، فبسبب عامل العمر تضعف قدرة العين على التكيف ويحدث صعوبة في التركيز على الأشياء القريبة وفى القراءة.هذا وقد يحتاج الإنسان العادي إلى نظارات للقراءة بعد أن يبلغ الثانية والأربعين من عمره.

ثالثا:حرج البصر "الاستجماتزم Astigmatism

وتعتبر هذه الحالة أيضا من حالات الأخطاء الإنكسارية التي تؤثر على حدة الرؤية المركزية. وفيها تكون القرنية أو العدسة غير منتظمة ولذلك فإن بعض الضوء يتركز أمام الشبكية وبعضه الآخر خلفها، ولهذا لاتكون الصورة واضحة فيعانى الفرد من صداع وتعب عند القراءة.

إذا حدثت عيوب الانكسار سريعا فقد يكون السبب انحراف العدسة أو السكري أو المياه البيضاء أو القرنية المخروطية فكما هو معروف، فإن انكسار الضوء الخاطئ يتغير ببطء عبر السنوات ولذلك فإن أي تغير يتطلب الرعاية الطبية المباشرة ،وتتمثل هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بكل مركز أو واضح، وفي هذه الحالة تكون قرنية العين في وضع غير طبيعي لها، فيستخدمون أصحاب هذه الحالة النظارات الطبية ذات العدسة الاسطوانية لتصحيح رؤيتهم للأشياء(الحديدي، 1998: 52).

أسباب الإعاقة البصرية :

قد يفقد الشخص أحيانا نظره كليا أو يصاب بضعف فيه، ويعود ذلك لعدة أسباب، وتختلف هذه الأسباب من بلد لآخر حسب ظروف كل بلد وإمكانياته ومدى ما يمنحه من رعاية لأفراده، وتحدث الإصابة إما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها، ولأسباب وراثية أو بيئية، وقد تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجيا، وغالبا ما يرجع كف البصر إلى الأسباب الآتية: أسباب وراثية أو بيئية أو مرضية(عز الدين،202:2003).

أولا الأسباب الوراثيةHereditary

ترجع بعض الإعاقات البصرية إلي أسباب وراثية سواء من جهة الأم أو من جهة الأب أو من الاثنين معا وتتراوح في درجتها من العمى الكلي إلي العمى الجزئي أو الإعاقة البصرية البسيطة . بالإضافة إلي العمى الكلي الذي ينتج عن العوامل الو راثية يوجد أيضا الضمور الشبكي ، والأخطاء الانكسارية المتمثلة في قصر النظر ، وطول النظر ، وعدم وضوح الرؤية (سيسالم،54:1997). ومرض التراكوما وعمى الألوان واختلاف حجم قرنية العين(عز الدين،202:2003).

وكذلك حالات الجلوكوما ويعرف مرض الجلوكوما باسم الماء الأزرق ، وينتج عن ازدياد إفراز السائل المائي الموجود في القرنية الأمامية ، أو يقل تصريفه نتيجة لانسداد القناة الخاصة بذلك ، مما يؤدي إلي ازدياد الضغط داخل مقلة العين، ومن أهم علامات هذا المرض الصداع في جانب من الرأس ، والضعف المستمر في قوة الإبصار ، والشعور بألم في العينين ، واتساع حدقة العين ، وإذا لم يعالج هذا المرض في وقت مبكر فإنه يؤدي إلي ضمور في العصب البصري ومن ثم قد الإبصار ،ويعد هذا المرض سببا من أسباب الإعاقة البصرية لدي كبار السن من المعاقين بصريا ، ونادرا ما يكون سببا للإعاقة البصرية لدي صغار السن المعاقين بصريا(سيسالم،54:1997).

2- الحصبة الألمانيةRubella

الأم التي تصاب بالحصبة الألمانية خلال الشهور الثلاثة الأولي من الحمل فإن احتمال إنجابها لطفل معاق بصريا ، بالإضافة إلي بعض الإعاقات الأخرى المصاحبة يبلغ حوالي 17-24 % ولهذا الحصبة الألمانية تعتبر من العوامل التي تتسبب وبشكل كبير في حالات الإعاقة البصرية الولادية

(سيسالم،54:1997).

3- بعض الأمراض المهبليةSyphilis

ومنها مرض الزهري ، حيث إنه في حالة إصابة الأم الحامل بهذا المرض إن جرثومة هذا المـــرض قد تنتقل إلي عين المولود في أثناء عملية الوضع ، مما يتسبب في إصابته بالإعاقة البـــصرية إذا لـــم تتخـــذ الإحتياطات اللازمة للحيلولة دون ذلك ، والتي تتمثل بتقطير عيني المولود بقطرة خاصة بعد ولادته مباشـــرة للقضاء علي جرثومة هذا المرض(سيسالم،54:1997).

و إصابة الأم بمرض السيلان، حيث يخرج من قناة مجرى البول للأم إفرازات صديدية كثيرة، قـــد تعـــرض عيون الأطفال للعدوى أثناء الولادة وتكون سببا في الإصابة بفقد البصر في كثير مـــن الأحيـــان، والـــولادة المبكرة، وعدم اكتمال نمو العينين يمكن أن يكون سببا في الإصابة بكف البصر (فهمي،1999: 180).

ثانيا:الأسباب البيئية

تعد البيئة المتدنية أهم العوامل المسببة للإعاقة ، وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقـــافي والتعليمي ، مما يؤثر على الوعي الصحي العام بالمجتمع ، وكذلك البيئة الصناعية التي تسبب بعض حـــالات التسمم بالرصاص أو الاشعاعات أو المفرقعات أو بعض الإصابات (عز الـــدين،202:2003).فكثيـــرا مـــا تؤدي الإصابات المباشرة التي تتعرض لها العين إلي حدوث إعاقة بصرية للشخص المصاب تتـــراوح فيمـــا بين العمى الكلي وضعف البصر ، أو قد تؤدي إلي قدان إحدى العينين وعادة ما تنتج إصـــابات العـــين عـــن استخدام بعض الأدوات الحادة مثل السكاكين والمقصات والراجل والمسامير ، أو التعرض لـــشظايا المعـــادن كما ، أو نتيجة لتعرض العين لبعض المواد الكيميائية مثل حمض الكلودريك والكبريتيك والصودا الكاويـــة ، كذلك قد تنتج الإصابات عن حوادث الطرق ،ويدخل أيضا في مفهوم الإصابات بعض الأخطاء التي تصاحب بعض العمليات الجراحية للعين مثل عملية الترقيع للقرنية ، واستبدال العدسات ، والعمليات الجراحية الخاصة بكل من الجلوكوما (الماء الأزرق) والكتاركت (الماء الأبيض) (سيسالم،54:1997).

والإصابات إذا ترك الطفل دون رعاية، قد تتلف العين نتيجة الإصابة بـــالآلات الحـــادة مثـــل: المـــسامير، الأسلاك، المقصات، الحجارة، السقوط على أشياء مدببة، والحول حيث يضعف العين تدريجيا، وتصاب بمـــا يسمى بالتخاذل البصري أو الكسل، فلا تعمل (أبو مصطفى، 2000: 161).

أسباب مرضية:

1- التليف خلف العدسية

ينتج التليف خلف العدسية عن زيادة معدل الأكسجين في الحضانات التي يوضع فيها المواليـــد الـــذين وضعتهم أمهاتهم قبل الموعد الطبيعي للولادة (الولادة المبسترة) مما يؤدي إلي تكثيـــف غيـــر عـــادي فـــي الأوعية الدموية وقرحة في أغشية عين الوليد ، ويتسبب في حدوث تليف خل عدسة العين مما يـــؤدي إلـــي العمى أو ضعف البصر

2-الرمد أو الجفاف العيني :

يؤدي الرمد أو الجفاف العيني إلي تعرض الطفل بالإعاقة البصرية التي تتراوح فيما بين الكف الكلي للبصر ، وضعف البصر ، وذلك حسب درجة الإصابة وزمن التدخل العلاجي . وينتج الرمد عادة من نقص فيتامين (أ) من غذاء الطفل ، ولقد أشارت تقارير الأمم المتحدة في هذا المجال إلي أن الرمد أو الجفاف العيني ينتشر بين أطفال أفريقيا وآسيا ، وأن عدد الأطفال الذين يصابون بالعمى كل عام نتيجة لهذا المرض يقدر بحوالى مائة ألف

3- العمى النهري :

يعتبر من أحد أسباب الإعاقة البصرية لارتباط هذا السبب بالذباب الأسود الذي يعيش ويتكاثر علي ضفاف الأنهار خاصة في أفريقيا . حيث يقوم هذا الذباب الأسود بلدغ جلد الإنسان وحقنه بجراثيم صغيرة لا تري بالعين المجردة تسبح تحت الجلد وتتكاثر بشكل سريع يشعر خلالها المصاب برغبة شديدة في الحك ، وتتطور الحالة إلي حدوث التهابات في بعض أعضاء الجسم ومنها أغشية العين مما يؤدي إلي العمى الكلي .

4- الكتاركت (الماء الأبيض)Cataract

يسمي الكتاركت بإعتام عدسة العين ، و الكتاركت عبارة عن مرض يصيب العدسة البلورية للعين يؤدي إلي إعتامها ، بما يعمل علي منع دخول الأشعة الضوئية إلي الشبكية بالتدريج . ويتم العلاج عادة بعملية جراحية يتم خلالها إزالة الماء الأبيض من عدسة العين ، أو بإزالة العدسة المعتمة واستبدالها بعدسة بديلة ثابتة أو متحركة . ويعتبر الكتاركت من أكثر أمراض العيون انتشارا بين كبار السن خاصة بعد سن الخمسين ، وقد يصيب صغار السن ولكن بنسبة ضئيلة، ومن علامات الإصابة بالكتاركت ما يأتي :

أ – ظهور غشاوة علي العين تتسبب في عدم رؤية المريض للأشياء بنفس الوضوح الذي تعود عليه مما يضطره إلي تقريب الأشياء من عينيه ، أو الاستعانة بضوء أقوي .

ب- ازدواجية رؤية الأضواء ، كأن يري المصاب ضوء المصباح ضوئين ، أو يراه كأنه محاط بأضواء كثيرة

ج- تغير ي لون حدقة العين بحيث تصبح قريبة من اللون الرمادي أو الأبيض .

5-التهاب العصب البصريOptic nerve atrophy

ينتج التهاب العصب البصري عن بعض الأورام أو الإصابات التي تصيب العظام المحيطة بالعصب البصري ، أو ينتج عن بعض الأورام أو الإصابات التي تصيب المخ فتؤدي إلي ضمور في العصب البصري ، مما يؤدي إلي فقدان الاتصال بين العين والمخ . فتبدو العين سليمة معافاة ولكنها لا تستطيع أن تنقل ما تراه إلي مراكز الإدراك البصري في المخ لإصابة أو تعطل العصب المسئول عن عملية نقل المثيرات البصرية للمخ ، وبالتالي فإن إصابة العصب البصري يمكن أن يؤدي إلي العمى الكلي إذا لم يعالج مبكرا .

6- الرمد الحبيبي :

ينتج الرمد الحبيبي عن فيروس خاص يعمل علي تليف نسيج الجفون والملتحمة ، وتغير وضع الجفن ، وبالتالي يتغير اتجاه الرموش لتصبح نحو الداخل مما يؤدي إلي احتكاكها بالقرنية مما يتسبب في خدشـــها . وعادة يبدأ الرمد بدموع وإحساس بوجود حبات من الرمال في العين . وإذا لم يعالج هذا الرمد فـــي مراحلـــه الأولي فإنه يؤدي إلي انتشاره سحابة أو إعتام في قرنية العين تؤثر علي قوة إبصار المـــريض . وإذا أهمـــل العلاج فإنه قد يؤدي إلي فقد البصر كليا ، ويتم علاج الإعتام أو السحابة التي علي القرنيـــة بـــالترقيع عـــن طريق عملية جراحية يتم خلالها إزالة الجزء المعتم من قرنية العين ، واستبدالها بقرنية شخص متوفى ، أو بقرنية من البلاستيك الشفاف .

7- الرمد الصديدى

ينتج الرمد الصديدى عن ميكروب الدفتر يا الذي ينتقل إلي عين الإنسان عن طريـــق الـــذباب ، أو عن طريق العدوى خاصة عند استعمال شخص سليم لمناشف الوجه التي يستعملها شخص مصاب ، ويـــؤدي إهمال علاج الرمد الصديدى في مراحله المبكرة إلي مضاعفات تبرز في شكل تقرحات في القرنية ينتج عنها سحابة بالعين وبقعة في القرنية تفقدها شفافيتها وتقف حائلا أمام نفاذ الضوء إلي داخل العين ، مما يؤدي إلـــي فقدان الإبصار . ويمكن علاج بقعة القرنية الناتجة عن الرمد الصديدى بعملية ترقيع جراحية كما فـــي حالـــة الإعتام الناتج عن الرمد الحبيبي باستبدال الجزء المعتم بقرنية شخص متوفى أو بقرنية من البلاستيك الشفاف

8- الهربس :

الهربس هو أحد الأمراض المعدية الناتجة عن بعض الفيروسات . ومن أهم أعراض هـــذا المـــرض ظهور فقاعات مائية علي جلد المصاب إضافة إلي قروح في القرنية تتسبب في إعتام في العين وضعف فـــي الإبصار

يمكن علاج مرض الهربس في مراحله الأولي عن طريق المواد المطهرة وبعض المراهم الخاصة ، أمـــا إذا أهمل العلاج المبكر واشتدت الحالة فإن الأمر يحتاج إلي التدخل الجراحي ، ويتمثل ذلك إمـــا بعمليـــة كـــي لقرحة القرنية أو بترقيعها .

9- التوكسوبلازما Toxoplasmosis

ينتج مرض التوكسوبلازما عن نوع معين من الطفيليات ذات الخلية الأحادية . ومـــن مظـــاهر هـــذا المرض ظهور طفح علي الجلد ، وتضخم في الكبد والطحال وفي الغدد الليمفاوية ، ومـــن مظـــاهره أيـــضا التهاب في شبكية العين قد ينتج عنه إذا أهمل العلاج المبكر فقدان الإبصار .

10- المهاق Albinism

وهو إحدى الإعاقات البصرية الولادية التي تتمثل في غياب صبغيات البشرة والشعر وجفون وقزحية العين فيميل لون المصاب بهذه الحالة إلي البياض الناصع . ويصاحب هذه الحالة حساسية شـــديدة للـــضوء ،

حيث تنعدم رؤية المصاب للأشياء في وجود الأضواء . كما يصاحب هذه الحالة أيضا أخطـــاء انكـــسارية ، وانخفاض في حدة الإبصار ، وتذبذب سريع للمقلتين .

11- البول السكريDiabetic

غالبا ما تؤدي مضاعفات الإصابة بمرض البول السكري خاصة كبار السن إلي بعض أمراض الشبكية مثـــل الكتاركت والنزيف الداخلي مما قد يؤدي إلي أن فقد المريض الإبصار(سيسالم،54:1997).

وترى **الباحثة** أن أسباب الإعاقة البصرية راجعة إلى أسباب وراثية أو بيئية أو مرضية فهذا يتطلـــب تـــدخل مبكر وارشاد أسري قبل حدوث تلك الإعاقة.

مظاهر الإعاقة البصرية:

هناك بعض المظاهر التي يمكن أن تشير إلى الإعاقة البصرية عند الطفل، ومن أهم مظاهر الإعاقـــة البصرية مايلى:

1- قصر النظر.

2- طول النظر.

3- مرض السكري.

4- كتاراكت، وهو الماء الأبيض.

5- الجلوكوما:وهى زيادة الضغط على كرة العين.

6- الاستجماتزم: وهى حالة تنتج عن خطأ في الانكسار راجع إلى عدم انتظام سطح القرنية أو عدسة العـــين (عز الدين، 2003: 210).

7- كثرة التعرض للسقوط، أو الاصطدام بالأشياء التي تعترض طريق الطفل.

8- وضع الأشياء قريبة من العين، أو بعيدة عنها بشكل غير عادى.

9- ظهور حركات غير عادية في العين كالحركات السريعة.

10- بطء القراءة أو ضعفها.

11- كثرة اللعب في العينين، وهز الرأس، والنظر إلى الأشياء القريبة، أو البصر بعينين نصف مغمضتين.

12- المعاناة من التهاب متكرر في العين.

13- الحذر الشديد أثناء نزول السلم أو الخوف من الجري.

14 الاحمرار المستمر في العينين أو الجفن (أبو مصطفى ،2000: 163).

15- صداع ودوار، يعقب مباشرة أداء آي عمل يحتاج إلى الرؤية عن قرب(القريطى ،1996: 187).

خصائص المعوقين بصريا

أولا : الخصائص الجسمية

الإعاقة البصرية لها آثار غير مباشرة علي بعض الخصائص الجسمية والحركية . فنجد النمو الجسمي في الطول والوزن يسير علي نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين ، فإن بعض القصور يمكن أن يلاحظ في المهارات الحركية ، فالمعوقين بصريا يواجهون قصورا في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ، ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجري والتمارين الحركية من جهة أخري ، ولإحجام معظم المعوقين بصريا عن المشاركة في الألعاب التي تتطلب سرعة في الأداء ، واستخداما للعضلات الكبيرة كمسابقات الجري ، أو كرة القدم ، فإنهم يتعرضون إلي خلل في توازن استهلاك الطاقة .

ويرجع " القريوتي " هذا القصور في المهارات الحركية لدي المعوقين بصريا إلي الأسباب التالية :

نقص الخبرات البيئية والذي ينتج عنه محدودية الحركة ، ونقص المعرفة بمكونات البيئة ، ونقص المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرون ، والقصور في التناسق الحسي الحركي والقصور في التناسق العام ، وفقدان الحافز للمغامرة .

عدم القدرة علي المحاكاة والتقليد .

قلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية .

الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور ، والتي تعيق الطفل اكتساب خبرات حركية مبكرة

درجة الإبصار ، حيث تتيح القدرة علي الإبصار للطفل فرصة النظر إلي الأشياء الموجودة في بيئته والتعرف علي أشكالها وألوانها ، وحركتها مما يؤدي إلي جذب وإثارة اهتمامه بها ، فيدفعه هذا إلي التحرك نحوها للوصول إليها ، فيساعد ذلك علي تنمية وتدريب مهاراته الحركية في وقت مبكر ، أما في حالة الطفل المعاق بصريا ، فإن عدم رؤيته للأشياء الموجودة في بيئته ، يحد من حركته الذاتية في اتجاه الأشياء وذلك لغياب الاستثارة البصرية

ومن الخصائص المميزة للسلوك الحركي لدي المعوقين بصريا ما يعرف بالسلوك الحركي النمطي أو اللزمات الحركية من قبيل الحركة المستمرة بالجزء العلوي من الجسم إلي الأمام والخلف ، أو استمرار فرك العينين أو اللعب بالأصابع ، أو ضرب الركبتين ببعضهما أثناء الجلوس (سليمان ،53:2003).

ثانيا : الخصائص العقلية :

يوجد هناك صعوبة في قياس ذكاء المعوقين بصريا ، وضعاف البصر بدقة ، إن المعاقبن بصريا قد يكون أدائهم في اختبارات الذكاء حسنا نسبيا، أوأن ذكاء المعاقين بصريا يكون أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين، قد يكون السبب في هذا التناقض ،راجعا إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصريا حيث أن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء

فالعمل على فقرات تحتاج إلى المبصر، ولهذا يجب الاعتماد على مقاييس مقننة ومصممة علـــى هــذه الفئـــة بحيث يراعى فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع ورغم ذلك لقد أكد لونفيلـــد 1955م على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء لارتباط الإعاقة البصرية بجوانب القـــصور الآتية:

1- معدل نمو الخبرات وتقويمها.

2- القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.

3- علاقة المعاقين بصريا ببيئته وقدرته علىالسيطرة عليها والتحكم فيها(عبيد،2000: 155).

ثالثا : الخصائص اللغوية

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة ، وفهم الكـــلام ، إلا أن لها أثرا علي بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي ، فالحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بـــصريا تعلم الإيماءات والتعبيرات ،كما أن نسبة شيوع المشكلات في اللفظ بين المعوقين بصريا أعلي عند المبصرين نتيجة لحرمانهم من ملاحظة الشفاه لتعلم النطق السليم ، والكثير من المعوقين بـــصريا يعـــانون مـــن بعـــض الاضطرابات في الكلام و أن ظاهرة اضطرابات اللغة والكلام لدي الأطفال المعاقين بصريا ، إنما هي منتقاة من عينات من الطلاب المعاقين بصريا ، ، المقيمين في المدارس الداخلية وأن هؤلاء الطـــلاب لا يمكـــن أن يمثلوا فئات المعاقين بصريا ، ولهذا فإنه يجب أن نأخذ هذه الخصائص بحذر تام وأن لا نطلقها علي جميـــع المعاقين بصريا بكامل فئاتهم ودرجاتهم (سيسالم ،1997: 65)

وترى **الباحثة** أن المعاقين بصريا بالرغم من عدم تعلمهم للإيماءات والتعبيرات إلا أنهـــم يمتـــازون بحريـــة التعبير عن الرأي و وأنهم يتحدثون بصورة مستمرة ومتواصلة ولو منحهم الآخرين الفرصة بالتواصل ســـيتم تواصلهم بصورة كبيرة في الحديث .

ومن أهم أنواع اضطرا بات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصريا ما يلي :

الاستبدال : وهو استبدال صوت بصوت كاستبدال (ش) بـــ (س) أو (ك) بـــ (ق)

التشويه أو التحريف وهو استبدال أكثر من حرف في الكلمة بأحرف أخري تؤدي إلي تغير معناها وبالتـــالي عدم فهم ما يراد قوله .

العلو الذي يتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه .

عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام علي نبرة ووتيرة واحدة .

قصور ي الاتصال بالعين مع المتحدث والذي يتمثل في عدم التغيرات أو التحويل في اتجاهات الرأس عنـــد متابعة الاستماع لشخص ما .

القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام .

" اللفظية " أو الإفراط في الألفاظ علي حساب المعني ، وينتج هذا عن القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة فيعمد إلي سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ لعله يستطيع أن يوصل أو يوضح ما يريد قوله

قصور في التعبير ، وينتج من القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط بها من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها (سيسالم ،1997: 66) .

رابعا : الخصائص الاجتماعية

يتأثر التوافق الاجتماعي للمعوق بصريا بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخري ، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصريا وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصريا من العوامل الأساسية في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة . وفيما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة حيال المعوقين بصريا في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها ، ويصعب علي المبصرين التعرف علي المعوقين بصريا عن كثب حتى يتوصلوا إلي درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم أما يما يتعلق بطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصريا وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصريا الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقا ممن يوضعوا في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية (سليمان ،55:2003).

و التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لا يقوم قط علي الاتصال اللفظي ، وحتى الاتصال اللفظي نفسه يتضمن الكثير من المضامين الرمزية التي يعبر عنها بتعبيرات الوجه والعيون والإشارات، والتي تضفي علي التواصل اللفظي معني وقيمة أكبر . والمعوقون بصريا بحكم طبيعة إعاقتهم يواجهون قصورا في مختلف أنماط ذلك التعبير الرمزي غير اللفظي . لذلك يجب أن يتلقى المعوق بصريا ، خاصة المكفوفين تدريبا أساسيا في هذا المجال .

يجب تدريب الكفيف علي مهارة الإصغاء ، والمحادثة الاجتماعية لتحسين درجة تقليل الطرف الآخر في المحادثة له (سيسالم ،1997: 67).

ومن العوامل الأخري التي ترفع من درجة التوافق الاجتماعي للمعوق بصريا ، هو التدريب علي النشاطات الحياتية المختلة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات ، والمظهر والتنقل ي البيئة . ذلك أن إتقان المهام السابقة يعمل بشكل مباشر علي تعزيز ثقة المعوق بصريا بنفسه وتقليل درجة اعتماده علي الآخرين ، كما أنه يسهم بشكل مباشر في تحسين الاتجاهات الاجتماعية السائدة نحوه (سليمان ،56:2003).

خامسا : الخصائص النفسية

النمو النفسي للطفل المعوق بصريا لا يختلف عنه عند المبصرين . ويمكن القول أن الطفل المعوق بصريا لا يواجه صعوبات انفعالية متميزة عن الآخرين . و الاضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدي الطفل المعوق بصريا هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الطفل المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما

يتعرض له المعوق بصريا من ضغوط . وتلعب الخبرات الأسرية في الطفولة المبكرة ، ونمط تنشئة الطفل المعوق بصريا دورا كبيرا في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخري .
كما أن المعوق بصريا أكثر من أقرانه المبصرين عرضة للقلق ، خاصة في مرحلة المراهقة نظرا لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي ، وما يواجهه من صعوبات ي تحقيق درجة عالية من الاستقلالية ، والتي يسعى إليها جميع المراهقين عادة . ولا يعني ما سبق أن المعوقين بصريا يطورون سلوكا عصابيا أكثر من غيرهم .
إن إدراك أهمية ردود على الأسرة حيال أبنائهم المعوقين بصريا ، ودورهم الكبير في إتاحة الفرص لنمو نفسي سليم أمر في غاية الأهمية ، وذلك نظرا لدرجة الاعتمادية الكبيرة التي
يطورها المعوق بصريا في مراحل الطفولة المبكرة علي أسرته ، مما حدا بالمهتمين بشؤون المكفوفين التأكيد علي ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية للأسر ، وتدريبهم علي كيفية العمل مع طفلهم المعوق بصريا (سيسالم ،1997: 67).

سادسا : الخصائص الأكاديمية

لا يختلف المعوقين بصريا ، بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة علي التعلم ، والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب . ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصريا يتطلب تعديلا في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة ، تتلاءم مع الحاجات التربوية المميزة للمعوقين بصريا ، إذ ما من شك في أن ضعف البصر ، أو كفه يحد من قدرة الطالب علي التعلم بذات الوسائل والأساليب المستخدمة مع المبصرين .
وتعتبر درجة الإعاقة البصرية ، والسن الذي حدثت فيه ، من العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبارات لدي التخطيط للبرنامج التعليمي للمعاقين بصريا . فعلي سبيل المثال ، تختلف احتياجات التلميذ الذي يعاني من ضعف بصر بسيط عن احتياجات زميله الذي يعاني من كف كلي للبصر ، كما أن من أصيب بكف البصر عن عمر (6) ست سنوات ، أو أقل قليلا يتوفر لديه صورة ذهنية عن العالم الخارجي ، بعكس الطفل الذي يولد كيفا أو يصاب بكف البصر في السنتين الأولي والثانية من العمر(سليمان ،58:2003).

سابعا: الخصائص الانفعالية

الإعاقة البصرية تؤدي إلي تأثيرات سلبية علي مفهوم الفرد عن ذاته ، وعلي صحته النفسية وربما أدت بالكفيف إلي سوء التكيف الشخصي والاجتماعي ، والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر ، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن ، ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السالبة ، كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال ، مما يسهم في تضخيم شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين ،و الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه ذوو الإعاقة البصرية تنبع من مصدرين رئيسين هما :

أ – سوء التوافق الشخصي

هناك ستة أنماط يستخدمها المكفوفين للتوافق وهي :

استجابات تعويضية سليمة : وفيها يعترف الشخص بنواحي قصوره الناجمة عن عجزه ويتقبلها ويحـاول أن يقلل منها وذلك عن طريق التعويض السوي .

استجابات تعويضية مفرطة : وفي هذه الحالة يبدي الشخص عدوانا زائدا واستياء من النقد الذي يوجه إليه .

استجابات الإنكار : وفيها لا يعترف الشخص بنواحي القصور الفعلية الناتجة عن كف البصر ويتجلي ذلك في خططه التعليمية والمهنية ونواحي النشاط المختلفة وميوله و ينكر أن كف البصر معوق له ويتجنـب مناقـشة المشكلات المتصلة بعجزه .

استجابات دفاعية : حيث يستخدم الشخص الكفيف التبرير أو الإسقاط لإعطاء أسباب مقبولة اجتماعية لسلوكه ، حتى يحمي نسه من ضرورة الاعتراف بالأسباب الحقيقية لإخفاقه ويلوم المجتمع لتحيزه ضـد المكفـوفين ويشعر أنه يعامل بطريقة غير عادلة .

استجابات انسحابية : حيث تتركز أفكار الشخص الكفيف ونـشاطاته حـول عجـزه البـصري ، ويتجنـب الاتصالات الاجتماعية والتنافس مع غيره فيما عدا الذين يتشابهون معه في كف البصر ويسيطر عليه الشعور بالدونية ويستغرق في ألوان النشاط الفردية وأحلام اليقظة .

استجابات لسلوك غير متوافق : حيث يظل الشخص الكفيف غير متوافق ، وغير قادر علي مواجهة مشكلات الحياة ، ويظهر سوء التوافق في أغراض كثيرة منها التمركزحول الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد ويذكر (القريطى،1996 : 176) .

وترى **الباحثة** أن الكفيف غالبا يلجأ لأنواع الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع الـصراع والمخـاوف ، وأهمهـا التبرير هو حينما يخطئ يبرر أخطاءه بأنه كفيف وعاجز ، رغم أن عجزه قد لا يكون له دخـل كبيـر بمـا ارتكب من أخطاء وهو يلجأ لهذا الأسلوب حينما ينال من قبول التفسير الصحيح عما يفعل وهو تفـسير قـد يشير بأصابع الاتهام .

ب-سوء التوافق الاجتماعي :

الإصابة بفقدان البصر تحمل معناي كثيرة بالنسبة للآخرين ، والطفل الكفيـف لا يـستطيع أن يتنبـأ عندما يتعرض لأحد المواقف الاجتماعية ما إذا كان ينظر إليه بنوع من الفضول أو الشفقة أو المـساعدة أو الحماية ، أو التجنب أو الرفض المباشر ، فنادرا ما ينظر إلي هذا الطفل علي أنه شـخص لديـه خـصائص نفسية تتجاوز الانحراف البصري ، وعادة يتلقي هذا الطفل من الاستجابات ما يتناسب مع ما تعينه الإعاقـة بالنسبة للآخرين (الببلاوي ، 2001 : 21).

ثامنا : الخصائص الحركية

المعاق بصريا يواجه صعوبات في حركته التنقلية مما يؤدى إلى شعوره بالخوف وعدم الطمأنينة ويعتبر تدريبهم على الحركة والتنقل وسيلة لتحقيق تكيفه واعتماده على نفسه (أبو مصطفى، 1997: 47).
كما و يواجه الفرد الأعمى صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية ، وتنقلاته من مكان إلي آخر ، وذلك نتيجة فقدان الوسيط الحاسي الأساسي اللازم للتعامل مع المثيرات البصرية ومن ثم التوجيه الحركي في الفراغ وهو حاسة الإبصار ، مما يدفعه إلي بذل المزيد من الجهد ، ويعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي ، والشعور بانعدام الأمن عموما ، والارتباك تجاه المواقف الجديدة خصوصا ، لا سيما مع تزايد ما تفرضه التغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة من تعقيدات في الوسط البيئي خارج المنزل وداخله يوما . بعد يوم من ناحية ، ومع حاجة المعوق بصريا ذاته إلي توسيع دائرة نشاطه وتنقلاته ، وتطوير مهاراته الحركية ، لمواجهة ما يفرضه عليه أيضا نموه الزمني والتعليمي والاجتماعي من متطلبات ، وضرورة التفاعل مع مكونات وعناصر وخصائص بيئية جديدة متداخلة ، كبيئة الشارع والمدرسة والسوق ووسائل النقل والمواصلات وغيرها (القريطي،202:1996).
ويشمل مفهوم التوجه والحركة علي مصطلحين مرتبطين ببعضهما ارتباطا وثيقا أولهما : التوجه ويعني عملية استخدام الحواس لتمكين الشخص من تحديد نقطة ارتكازه ، وعلاقته بجميع الأشياء المهمة ذات الصلة بحركته في مجال ما وثانيهما : الحركة وتعني استعداد الشخص ومقدرته علي التنقل في هذا المجال . جدير بالذكر أن التوجه يمثل الجانب العقلي (كالانتباه والتذكر والتفكير وإدراك العلاقات) من عملية التوجه والحركة ، بينما تمثل الحركة ذاتها الجهد البدنى والعضلي المبذول في التنقل من موضع إلي آخر .
ويستلزم قصور المعوقين بصريا في المجال الحركي ضرورة بذل الجهود التعليمية والتدريبية اللازمة لتعويض هذا القصور ، وتنمية المهارات الحركية بما يحقق فاعلية أكثر للعميان وضعاف البصر في الوسط البيئي أو المحيط الخارجي الذي يعيشون فيه (الببلاوي،2001: 22)

ويتأتى ذلك عن طريق ما يلي :

أ – مساعدة المعوقين بصريا في التعرف علي مكونات بيئاتهم واستكشافها ، وإدراك العلاقات فيما بينها ، وذلك حتى يتسنى لهم التنقل الآمن بفاعلية واستقلالية معتمدين علي أنفسهن دون مساعدة قدر الإمكان .

ب- التدريب المنظم لتنمية وصقل المهارات الحركية لدي المعوقين بصريا ، والعمل علي إكسابهم المهارات الأساسية اللازمة للتوجه والتنقل في الأماكن المختلة ، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية والسلامة ي آن واحد .

ج- تهيئة بيئة منزلية ومدرسية أو مؤسسة آمنة وخالية من المخاطر ، حتى يتسنى للمعوق بصريا التحرك فيها بيسر وسهولة ، كمراعاة شروط السلامة في المباني ، وأن تكون حواف السلالم محنية وليست حادة ،

وتجنب المنحدرات الشديدة والحواجز ، ,أن تكون الأبواب إما مغلقة تماما أو مفتوحة تماما وغير ذلك مما يجب مراعاته .

د- تجنب التغييرات المفاجئة في تنظيم محتوي البيئة التي يعيش فيها الطفل المعوق بصريا ، كالأثاث ، والمحافظة علي وجود الأشياء التي يستخدمها بصورة متكررة في أماكنها المألوفة بالنسبة له ما أمكن ذلك .

هـ - مساعدة المعوقين بصريا علي تكوين خريطة معرفية عن طبيعة الأماكن والعلاقات المكانية في البيئات التي يتحركون فيها ، ليستعينوا بها في تحديد مواضعهم من العناصر والمكونات المادية أثناء تنقلاتهم .

و- تدريب الطفل علي استعانة بجميع حواسه الأخري في توجيه نفسه ي الوجهة الصحيحة أثناء الحركة في الأماكن المألوفة وغير المألوفة ، وفي الحصول علي دلالات متنوعة من بيئته يهتدي بها في حركته ، كالاستعانة بحاسة الشم في تمييز الروائح ، وبحاسة اللمس في

الإحساس بالتيارات الهوائية التي تشير إلي أماكن مفتوحة ، وفي تحسس التغييرات المختلفة في السطوح ومواضع القدمين ، والاستعانة بحاسة السمع في تقدير المسافات والإحساس بالعوائق من خلال الموجات الصوتية المرتدة .

ز- تشجيع المعوقين بصريا وتدريبهم علي استخدام معينات التنقل التي تناسب ظروفهم الخاصة ، العصي البيضاء ، وعمي الليزر التي تساعدهم في استكشاف البيئة وتلافي العوائق التي ربما وجدت في طريقهم ، وتشجيعهم علي الإفادة من أساليب الحماية المختلفة الملائمة في هذا الصدد كلما دعت الضرورة إلي ذلك ، كالاستعانة بقائد مبصر ، واستخدام الكلاب المدربة(القريطي،1996: 203).

وهناك مشكلات أخرى يواجهها المعاقون بصريا متعلقة بإتقان المهارات الحركية وتتمثل هذه المشكلات في:

1- التوازنBalance .

2- الوقوف أو الجلوسPasture

3- الاحتكاكContact

4- الاستقبال أو التناولReceipt .

5- الجريGait (سيسالم ،1997: 66).

العوامل البيئية والذاتية المرتبطة بتوافق ذوي الإعاقة البصرية علي النحو التالي :

تفرض الإعاقة البصرية نوعا من البيئة تجعل الفرد يواجه صعوبة في التفاعل معها ومعالجتها ، ويظهر أثر ذلك يما يفرضه كف البصر من أثر علي الخبرات التي يكتسبها الرد وفي نوع هذه الخبرات .

تعمل الإعاقة البصرية علي وضع الفرد في موقف صراع حينما يضطر إلي الاختيار بين أساليب سلوكية تتفق مع السلوك الشائع اجتماعيا فتتعارض مع ما يفرضه العجز من قصور وبين ما يتفق مع السلوك الطبيعي في ظل الإعاقة البصرية .

عدم القدرة علي التنبؤ بسلوك الآخرين من ناحية ، وشعور الفرد الكفيف بالعزلة من ناحية أخري .

الطريقة التي يدرك بها الفرد الكفيف الخبرات من حوله وتقييمه لموقفه الاجتماعي ونظرته لما يعتقده المبصرون عنه تلعب دورا كبيرا في سلوكه الاجتماعي .

البيئة الاجتماعية للفرد الكفيف بما تحويه من علاقات متبادلة مع الآخرين ومن استجابات هذا الفرد الاتجاهات كل ذلك يميل إلي خلق متغيرات في البيئة تؤثر علي الصورة التي يكونها (سيسالم ،1997: 67).

الآثار النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً:

من الناحية الاجتماعية: فيصعب على الطفل الكفيف أن يطور تعلقاً بالآخرين خوفاً من الغرباء، كما تتعدد الصعوبات التي تواجه في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي نتيجة عدم قدرته على ملاحظة وتقليد ما يصدر عن الآخرين، ولا يستطيع من ناحية أخرى أن يتوجه ببصره أو بالأخرى بوجهه نحو من يتحدث إليه، ويعطيه أذنه بدلاً من ذلك وهو فاقد يفسره البعض على أنه عدم اهتمام فينصرفوا عنه مع أنه يكون في الواقع زيادة اهتمام من جانبه به، وإلى جانب ذلك فإنه لا يدرك أساليب التواصل غير اللفظي، وبالتالي لا يستخدمها في الغالب كما يتسم بالسلبية والاعتمادية وقلة الحيلة حيث يعتمد كثيراً على الآخرين في تلبية حاجاته المختلفة، ولا يستطيع أن يفعل شيئاً إذا ما تأخروا عليه في ذلك أو لم يلبوها له مما يجعله يشعر بأنه غير قادر على التحكم في بيئته فيتولد لديه شعور بعدم الأمن(القريطي،1996: 204).

فمن الناحية النفسية نلاحظ أن كف البصر يؤثر سلباً على مفهوم الكفيف لذاته وتقديره لها.

وعلى صحته النفسية عامة، وربما يؤدي به ذلك إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي نتيجة شعوره بالعجز والرؤية والإحباط والوتر وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة، وما يواجهه من اتجاهات سالبة نحوه وهو الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الاضطرابات النفسية بين المكفوفين، وفي مقدمتها القلق، كما يغلب عليهم من جانب آخر الصراع والسلبية وعدم الثقة بالنفس واختلال صورة الجسم ، والانطواء مما يجعلهم أكثر استخداماً للحيل الدفاعية المختلفة كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب إلى جانب أنهم يعدون أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية التي تنبع في الأساس من مصدرين اثنين هما سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وهو الأمر الذي ينتج عن استخدام مثل هذه الحيل الدفاعية، وربما الإفراط فيها أحياناً سواء كانت تعويضية أو انكسارية، أو دفاعية كالتبرير والإسقاط والعدوان، أو انتحابية، أو استجابة لسلوك غير متوافق كالتمركز حول الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد، وإضافة إلى ذلك فهو يتسم أيضاً بعدم قدرته على التحكم في البيئة، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة فيها، وعدم قردته على مسايرة ما تتضمنه من مواقف جديدة. (سيسالم ،1997، 68).

ولقد أوضح "لونفيلد 1946" إن العمى يقيد الفرد وبالتالي يؤثر على الحالة النفسية للكفيف على النحو التالي:

1- قصور في القدرة على التنقل مما يتسبب دون شك في الشعور بالحرمان والإحباط.

2- قصور التحكم في البيئة، فقد البصر يتسبب في الانسلاخ من عالم الصور المرئية، وبدرجة أقل من العالم الاجتماعي، كذلك فإن الأعمى منذ الطفولة وصاعدا لا يستطيع أن يتبين السلوك المطلوب في المواقف الاجتماعية، وكل ذلك يجعل مسايرة الأعمى للجماعة أكثر عسراً مما يتمخض عن شعور متزايد بانعدام الأمن، تلك كانت الآثار النفسية والاجتماعية التي تكتنف الأشخاص المعوقين بصرياً، وهي كفيلة يجعلهم فئة منفردة متمايزة عما عداهم من الأشخاص. (القريطي،1996: 205).

التكنولوجيا والمعاقين بصرياً:

لقد استفاد المعاقين بصرياً كثيراً من التكنولوجيا ومن الاختراعات العلمية الحديثة في التكيف مع المجتمع، ومن هذه الاختراعات ما يلي:

1- كمبيوتر (كيزويل الناطق):

أنتجت شركة كيزويل جهازاً ناطقاً عن طريق الحاسوب والذي يحول اللغة المكتوبة إلى لغة منطوقة، ويمكن لهذا الجهاز أنه ينتج عدداً كبيراً من الكلمات والتي يمكن أن تصدر بطريقتين:

الأولى: هي الطريقة المكتوبة، والثانية: هي الطريقة المنطوقة، كما يصلح هذا الجهاز لاستعماله من قبل الأشخاص الذين لا يستطيعون استعمال نظام إدخال المعلومات الرمزي، وذلك باستعمالهم لأدوات النقاط سريعة لنظام إدخال المعلومات في هذا الجهاز.

2- جهاز أمنيكومOmnicom

يعتبرهذا الجهاز من أجهزة الاتصال المتعدد الأغراض، فقد طور هذا الجهاز في مدارس مقاطعة جاسكون بولاية متشجان الأمريكية، ويستخدم هذا الجهاز لأربعة أغراض رئيسية هي:

1- الاتصال اللغوي.
2- استدعاء المعلومات.
3- التعبير الفني.
4- قضاء وقت الفراغ.

3- جهاز نطق الأصوات المسمىTRS- 80

صمم هذا الجهاز الالكتروني كأداة ناطقة، والذي يمكن توصيله بجهاز كمبيوتر منزلي، ويطلب من مستعمل هذا الجهاز أن يدخل المعلومات المراد التعبير لفظياً وبطريقة مسموعة في هذا الجهاز بتحويلها إلى لغة مسموعة (محمد، 2004: 301).

4- جهاز الكمبيوتر المصغر باسم (بارد كاربا):

يعمل هذا الجهاز وفق خمسة أنواع من البرامج، وذلك حسب قدرات مستخدم هذا الجهاز، حيث يوصله بجهاز تلفزيون عادي، حيث يهدف إلى تحويل الذبذبات أو الكلمات المكتوبة إلى لغة منطوقة مسموعة.

5- الدائرة التلفزيونية المغلقة:

يصور هذا الجهاز ما هو مكتوب أو مطبوع أو مصور على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا مرفقة مع الجهاز، ويعرضه بشكل مكبر على شاشة التلفزيون، ويقوم الشخص المستخدم له بتعديل العدسة ويكبر الطباعة على النحو المرغوب فيه.

6- جهاز الأوبتكون:

يعمل هذا الجهاز على تحويل المعلومات المطبوعة أو المكتوبة إلى ذبذبات كهربائية، تؤدي إلى وخزات خفيفة على سبابة إحدى اليدين، حيث توجه كاميرا صغيرة يمسكها الشخص المستخدم ويحركها فوق المادة المكتوبة بيد، بينما توضع اليد الأخرى على طرف الجهاز وتوجه سبابة اليد على المكان المناسب للإحساس بالذبذبات التي تشكل صور للحروف المكتوبة على الورقة(محمد، 2004: 302).

7- فيرسا برايل:

يحول هذا الجهاز الكلام المسجل على شريط آل نقاط برايل البارزة، ويوجد على الجهاز صفيحة تبرز من خلالها نقاط برايل عندما يعمل المسجل حيث يقوم الفرد بالقراءة وعندما ينتهي الفرد من قراءة سطر الموضوع على الصفيحة بلمس مفتاحاً خاصاً، فيتغير السطر وهكذا، ويستخدم هذا الجهاز للقراءات البسيطة.

8- الفكر زويل للقراءة:

تشبه هذه آلة التصوير حيث يوضع الكتاب وتعمل الكاميار على تصوير ما هو مكتوب على الصفحات ويقوم الكمبيوتر بقراءتها بصوت مسموع ويعمل الكمبيوتر في هذا الجهاز وفق القواعد اللغوية المخزونة في الذاكرة.

9- الأشرطة والمسجلات:

أجهزة تسجيل خاصة للمكفوفين تعمل على ضغط المادة المسجلة في حيز قليل ولهذه الأجهزة إمكانات تسريع المادة بالقدر الذي يستطيع الكفيف متابعته، وهذا يقلل الوقت إذا كانت المادة التي يجب مراجعتها سمعياً كثيرة.

10- رقائق الكترونية مساعدة على الإبصار:

يقوم عدد من العلماء في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل على تطوير رقائق الكترونية تساعد على استعادة القدرة على الإبصار لدى المكفوفين، ويتم إلصاق هذه الرقائق بواسطة السليكون ويمكن لها أن تأخذ شكل القرنية المنحني دون أن تلحق أي ضرر بالنسيج الذي حولها.

واجبات الأسرة نحو أطفالهم المعاقين بصرياً:

يمكن أن يلعب الوالدين دوراً هاماً كما يلي:

1- توفير متطلبات التعلم اللازمة للطفل.

2- توفير الأدوات اللازمة التي تسهر في تطوير جوانب قوته وتشجيعه على استخدامها بالشكل المناسب الذي يعود عليه بالفائدة.

3- العمل على إشباع حاجاته المختلفة.

4- إحاطته بقدر مناسب من الحماية والبعد عن الحماية الزائدة حتى لا يتعرض للعجز المتعلم.

5- تشجيعه على الاستقلال وتنمية مهاراته الاجتماعية.

6- تنمية مفهومه لذاته وتقديره لها.

8- التواصل المستمر مع المدرسة وتحقيق التكامل معها في هذا الإطار.

9- الاهتمام بجوانب قوته والعمل على تنميتها مع محاولة الحد من نواحي ضعفه ، ومساعدته على تقبل وضعه وإعاقته وتدريبه على مسايرة البيئة المحيطة وإعداده لذلك(محمد، 2004: 302).

تعقيب عام علي الإطار النظري

لقد تعددت المباحث التي تناولتها الباحثة في الإطار النظري لهذه الدراسة وذلك تبعا للمتغيرات الموجودة به والمتعلقة بعنوان الدراسة ، حيث إن هذه المباحث تعطي فكرة مفصلة تفصيلا كاملا عن كل مبحث بها ، ومدى إفادتها في الدراسة لتعطينا فكرة عامة عن الدراسة ومتغيراتها المتعلقة بها.

غير أن هذه المباحث تتعلق كلها بعنوان الدراسة حيث تم تناول

المبحث الأول : التوافق(تعريف التوافق خصائص وديناميات التوافق)

المبحث الثاني : الزواج (تعريف الزواج -حكمة مشروعية الزواج- أدلة مشروعية الزواج- حكم الزواج- الكفاءة في الزواج -أشكال الزواج- مشكلات تواجه الأسرة في الزواج -سن الزواج -طرق الزواج - وظائف الزواج- أسلوب الاختيار للزواج - نظرية الاختيار للزواج -الأبعاد المؤثرة في الاستقرار الزواجي)

المبحث الثالث : التوافق الزواجي وزواج المعاقين (تعريف التوافق الزواجي -التوافق الزواجي وتنبؤاته المؤشرات التنبؤية التوافق الزواجي -العلاقات الزواجية و التوافق الزواجي -عوامل التوافق الزواجي وعلاماته -محددات التوافق الزواجي- الصحة النفسية و التوافق الزواجي -المقومات النفسية والتوافق الزواجي -الحب والزواج -الصحة النفسية في الأسرة -حقوق الزوجين في الإسلام- سمات الشخصية و التوافق الزواجي -الخلافات الزواجية -زواج المعاقين)

المبحث الرابع : الشخصية (تعريف الشخصية- العوامل المؤثرة في الشخصية - نظريات الشخصية - محددات الشخصية - أبعاد الشخصية)

سمات الشخصية (الخجل – التدين)

المبحث الخامس : الخجل (تعريف الخجل- أنواع الخجل - الأسباب المؤدية للخجل- أعراض الخجل ومظاهره - نظريات الخجل)

المبحث السادس : التدين (تعريف التدين - التدين في العلاقات الزوجية - الآثار النفسية في الحياة التدينية -أهداف التدين - الأدلة الفلسفية على الغريزة الدينية)

المبحث السابع : الإعاقة (تعريف وتصنيف الإعاقة)

الإعاقة (الحركية – البصرية) .

الإعاقة الحركية (تعريف الإعاقة الحركية -أنواع الإعاقة الحركية- أسباب الإعاقة الحركية -

الخصائص العامة للمعاقين حركيا - الوقاية من الإعاقة الحركية- المشاكل التي تواجه المعاق حركيا

المبحث الثامن : الإعاقة البصرية (مفهوم وتصنيف الإعاقة البصرية (تعريفات الإعاقة البصرية تصنيف الإعاقة) أسبابها الإعاقة البصرية -مظاهر الإعاقة البصرية - خصائص المعوقين بصريا الآثار النفسية والاجتماعية للمعاقين بصريا)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

دراسات تناولت التوافق الزواجي

دراسات تناولت سمات الشخصية

(دراسات تناولت الخجل)

(دراسات تناولت التدين)

دراسات تناولت المعاقين :

المعاقين حركيا

المعاقين بصريا

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

قامت الباحثة بعمل مسح مكتبي بكافة وسائل البحث المتاحة سواء الوسائل التكنولوجية أو العادية سعيا وراء بناء قاعدة معرفية قوية عن التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية (الخجل ، التدين) لدى المعاقين

وتناولت الباحثة الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع الدراسة وهي التوافق الزواجي وسمات الشخصية (الخجل ، التدين) لدى المعاقين حركيا وبصريا .

وتم تصنيف هذه الدراسات حسب متغيرات الدراسة ،و ترتيبها تصاعديا من القديم إلي الحديث .

حيث تناولت الباحثة في هذا الفصل الدراسات السابقة كالتالي :

دراسات تناولت التوافق الزواجي

دراسات تناولت سمات الشخصية(دراسات تناولت الخجل - دراسات تناولت التدين)

دراسات تناولت المعاقين :(المعاقين حركيا - المعاقين بصريا)

<u>دراسات تناولت التوافق الزواجي</u>

تمهيد:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة التي اهتمت بالتوافق الزواجي وتطرقت أكثر للتوافق الزواجي بعمومه علما بأن العينة تختلف عن العينة التي ركزت عليها الدراسة الحالية وذلك لقلة وندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذه العينة .

<u>دراسة (عبد الرحمن ،1987)</u>

بعنوان علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الآخر ، والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات ، ودراسة الفروق بين المتوافقن زواجيا في النضج الانفعالي ، وتكونت عينة الدراسة من (96) زوجا ، و(96) زوجة مقترنين معا في علاقة لا تقل عن سنة ولديهم أطفال ، تتراوح أعمارهم فيما بين 24-55 سنة . وكانت الأدوات مقياس النضج الانفعالي المركب ، مقياس التوافق الزواجي ومن أهم النتائج : أهمية النضج الانفعالي بالنسبة للتوافق الزواجي وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة عند 01. بين ادراك الذات كناضجة انفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات وإدراك القرين كناضج انفعاليا وهذه الفروق في صـــالح المتوافقين زواجيا

<u>دراسة (Kim &Others , 1989)</u>

بعنوان سمات الشخصية المؤثرة في الاستقرار الزواجى

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أثر سمات الشخصية علي الرضا الزواجى ، ولقد تكونت عينـــة الدراسة من (20) زوجا وزوجة ، ممن لا تقل أعمارهم عن (25) عاما ، ومدة الـــزواج لا تقـــل عـــن (5) سنوات ، أما نتائج الدراسة فقد بينت أنه يوجد اختلافات ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين الزيجـــات المـــستقرة والزيجات غير المستقرة في سمات الشخصية حيث أن سمات مثل الذكاء ، الشعور بالذنب السيطرة ، التـــوتر ، قوة الأنا ، كان لها تأثير ذو دلالة إحصائية في الاستقرار الزواجى .

<u>دراسة (Hasseprauck , 1990)</u>

بعنوان: العلاقة بين التوافق الزواجى والتشابه بين الأزواج في الاتجاهات ، الاستمتاع ، السمات الشخصية

ولقد هدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين التوافق الزواجى والتشابه بين الأزواج في الاتجاهات ، الاستمتاع ، السمات الشخصية ولقد أجري هيسبرج الدراسة علي عينة مكونة من (40) زوجا و (40) زوجة ، من غرب ألمانيا طبق عليهم مقياس للتوافق الزواجى ، مقياس للاتجاهات في ما يتعلق بمدي واسع للسياسة والمجتمع ، الأمور الشخصية ، القدرة علي فهم اتجاهات الزوج الآخر ، الاستمتاع في وقت الفراغ والهوايات والسمات الشخصية ، ولقد أظهرت النتائج ارتباطا قويا بين التوافق الزواجى والتشابه في سمات الشخصية ، كذلك التشابه في الاتجاهات ، التشابه في الهوايات والاستمتاع سويا في وقت الفراغ .

<u>دراسة (علي، 1991)</u>

بعنوان المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي

تهدف هذه الدراسة إلى تأكيد دور المساندة الاجتماعية من الأسرة في اتخاذ القرار الايجابي للزواج ، والمشاركة في اختيار القرين للوصول إلى التوافق الزواجي

وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولى وقوامها (خمسون مـــن العـــاملون المتـــزوجين المـــدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج ، واختيار القرين) ومن المجموعة الثانيـــة وقوامها (خمسون من العاملين المتزوجين غير المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية مـــن الأســـرة فـــي اتخاذ قرار الزواج ، واختيار القرين)

وقد استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الآتية :-

1- مقياس اتخاذ القرار

2- استبيان العلاقة الزوجية

3- استبيان التوافق الزواجي

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في الأبعاد الآتية اتخاذ القرار الايجابي ، والعلاقات الزوجية الايجابية المستمرة ، والتوافق الزواجي .

دراسة (Richamond, 1991)

بعنوان الضبط الذاتي والتوافق الزواجي

وهدف هذه الدراسة تقدير ما إذا كان الضبط الذاتي ، والتصرف ، والانبساطية والتوجيه من الآخرين مرتبطا بالتوافق الزواجي وكانت العينة (90) زوجا وزوجة واستمر زواجهم على ما يزيد على عشر سنوات وتم فحص تكامل قياس الضبط الذاتي فوجد أن : - الانبساطية ، والتوجيه القادم من الغير مرتبطان بشكل دال أي توجد بينهما علاقة ارتباطية دالة وذلك في اتجاهات عامة مع تقارير الأزواج عن حالة التوافق الزواجي كما وجد أن شهور الزواج الأولى ونتيجة الانبساطية والتوجيه القادم من الغير لدى الأزواج قد زادت من التوافق الزواجي للأزواج ، وبالنسبة للزوجات فقد أسهمت الانبساطية والتوجيه القادم من الغير وتوجيه الزوج في التوافق الزواجي لديهن .

دراسة (عبد المعطي،1991)

بعنوان توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزوجي

كان الهدف محاولة بناء أدارة لقياس توقعات الشباب ومدى اقتراب التصور الذي وضعه الشباب قبل الزواج للواقع الفعلي بعد الزواج في ضوء بعض المتغيرات ,دراسة بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير على التوافق الزوجي.معرفة المصادر التي يستقي منها الشباب تصورهم عن الحياة الزوجية,ودراسة العلاقة بين التوافق الزوجي للشباب وبين التوافق النفسي العلم لهم ,أي معرفة هل يؤثر نجاح الشباب في علاقته الزوجية على نجاحه في علاقاته العامة.وكانت العينة(60) من الشباب الذكور والإناث تتراوح أعمارهم فيما بين

(20- 40)سنة وتتراوح مدة زواجهم من 3 -10 سنوات من القاهرة وكانت الأدوات اختبار التوقعات (قبل – بعد) الزواج ، أيضا التوافق الزواجي .

اختبار شبه إسقاطي ، المقابلة ، واختبار تفهم الموضوع ، وكانت أهم النتائج :

1- تختلف توقعات الشباب قبل الزواج عنها بعد الزواج كما وكيفا .

2- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من فرق التوقعات (قبل - بعد) الزواج والتوافق الزواجي

3- لم تظهر فروق دالة بين التوافق الزواجي والجنس والمستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي وطريقة الزواج

4- توجد علاقة ارتباطيه موجبة

دراسة (سري، 1991)

بعنوان التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة

يهدف هذا البحث إلي دراسة التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة الحاصـــلات علي مؤهلات ودرجات أعلي أو مساوية أو أقل من مؤهلات ودرجات أزواجهن بحيث يمكن الوصول إلـــي نتائج علمية تربوية يمكن الاستفادة منها في تحقيق التوافق المهني والزواجي المنشود .

وتم اختيار العينة 150 عضوة هيئة تدريس تراوحت أعمارهن بين 30-50 سنة بمتوسط 40 سنة

واستخدمت الباحثة اختبار التوافق المهني و الزواجى للمرأة العاملة ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التوافق المهني والزواجي بين عضوات هيئة التـــدريس المتساويات والأعلى والأقل مؤهلا ودرجة من أزواجهن حيث يكون التوافق المهني والزواجـــي أحـــسن لدي الأقل مؤهلا ودرجة من أزواجهن وأسوأ لدي الأعلى مؤهلا ودرجة من أزواجهن ومتوسطات لدي المتساويات مؤهلا ودرجة مع أزواجهن .

دراسة (Jouriles&others, 1991)

بعنوان العلاقة بين التوافق الزوجي والاختلاف في الرأي بين الأبوين حول تربية الطفـــل ,والمـــشاكل السلوكية لدى الأطفال

هدفت هذه الدراسة إلى تفحص العلاقة بين التوافق الزوجي والاختلاف في الرأي بين الأبوين حـــول تربية الطفل ,والمشاكل السلوكية لدى الأطفال ,ولقد تكونت عينة الدراسة من (287) أماَ منهـــا (200) أم لهن أطفال يبلغ أعمارهم(3) سنوات ,(87) أماَ يتراوح أعمار أطفالهن من (4_6) سنوات ,ولقد إستخدم جورالس وآخرون مقاييس للوظائف الزواجية وسلوك الأطفال ,ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الاختلاف في الرأي بين الأبوين حول تربية طفلهم والمشاكل السلوكية لهؤلاء الأطفال ، كما بينـــت النتائج وجود اختلافات بين أبناء المتوافقين زواجيا ، والمتفقين حول أسلوب تربية أطفالهم عن أبناء غير المتفقين حول أسلوب التربية في انعكاس ذلك على المشاكل السلوكية لدى الأبناء ، لـــصالح أبنـــاء غيـــر المتفقين حول أسلوب تربية الأطفال.

دراسة (Sears& Galambos , 1992)

بعنوان تصور نموذج بنائي لشروط عمل المرأة ، والضغوطات التي تتعرض لها المرأة العاملة ، وتـــأثيره علي التوافق الزواجي

هدفت هذه الدراسة إلي تصور نموذج بنائي لشروط عمل المرأة مـــن جهـــة ، والـــضغوطات التـــي تتعرض لها المرأة العاملة من جهة أخري ، وتأثر ذلك علي التوافق الزواجي ، استخدام طريقة التحليـــل

العاملى ، ولقد تكونت العينة من (80) رجلا وامرأة من الأزواج العمالة ، ولقد أظهرت النتائج أن ضغط العمل ، وشوطه يؤثر تأثيرا سلبيا علي الإدراك الحسي للتوافق الزواجي لدي الزوجات دون الأزواج .

دراسة (عبد المعطي ، 1993)

بعنوان علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئـــاب لدى المتزوجين من الجنسين ، وتكونت عينة الدراسة من (120) فردا ، (60) زوجا وزوجة ولديهم أطفال ، ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات ، وعلاقة سالبة بينه وبين القلق والاكتئاب ، كما اختلفت ديناميات شخصية المتوافقين من غير المتوافقين زواجيا .

دراسة (محمود ، 1997)

بعنوان التدين فى العلاقات الزوجية والتوافق الزواجى

ويهدف هذا البحث الكشف عن علاقة التدين بالتوافق الزواجى ،وهو التدين فى العلاقات الزوجيـــة ؛ ويعد هذا النمط من التدين سياقا نفسيا أكثر اقترابامن التواق الزواجى ؛ونقصد به " أنماط التفاعل الدينى التـــى يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض ،والتى تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجيـــة التى تنص عليها الشريعة الإسلامية " . وأجريت الدراسة على 110 أزواج وزوجـــاتهم (220 شخـــصا) ،بمتوسط عمرى للأزواج قدره 39.98 + 10.13 سنة ،بمتوسط عمرى للزوجات قدره 32.64 + 9.13 سنة ،وطبق عليهم مقياسا للتدين فى العلاقات الزوجية وآخر للتوافق الزواجى ،وأشارت النتائج إلى وجود علاقـــة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجى ،كما كانت هناك إيجابية وغير دالـــة بـــين تـــدين الزوجـــات وتوافقهن الزواجى ،وهى نتائج لا تحقق فروض الدراسة .

دراسة (سمور ، 1997)

بعنوان دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجى فى ضوء عدد من المتغيرات

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر بعض المتغيرات على التوافق الزواجى باستخدام مقيـــاس التوافـــق الزواجى (القواسمى ، 1995) لدى عينة من المعلمين وزوجاتهم . وقد تكونت العينة من 81 زوجـــا مـــن المعلمين . أظهرت النتائج أن التوافق الزواجى ارتبط ارتباطا إيجابيا دالا مع الزواج السعيد لوالدي الـــزوج ، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد . بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا للمتغيرات الأخرى . كما أشارت نتائج تحليل الانحـــدار المتعـــدد المتدرج ، إلى أن المتغيرات التالية : (حل الخلافات بين الزوجين بالنقـــاش والحـــوار المتـــزن ، واتفـــاق الزوجين حول تربية الأولاد ومعاناة أحد الزوجين من مرض مزمن ، والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته ، وعمر الزوج عند الزواج) أسهمت فى تفسير معظم تباين التوافق الزواجى للأزواج . أما بالنسبة للتوافـــق

الزواجى للزوجات فقد أظهرت النتائج أن التوافق الزواجى للزوجات ارتبط ارتباطا دالا مع علاقة الزوجة لأهل زوجها ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن. بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا للمتغيرات الأخرى . وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن المتغيرات التى أسهمت فى تفسير معظم التباين كانت : حل الخلافات بالنقاش والحوار المتزن، وعلاقة الزوجة الوثيقة بأهلها ، وعلاقة الزوجة بأهل زوجها .

دراسة (المغربي ، 1998)

بعنوان التوافق الزواجي بين السيدات العاملات وغير العاملات

طبق مقياس التوافق الزواجي علي (190) سيدة متزوجة عاملة (90 إحصائية ، 100 غير إحصائية) ، وطبق نفس المقياس علي (198) سيدة متزوجة غير عاملة أعمارهن تتراوح ما بين 28 – 30 سنة ، ينتمين إلي مجموعات ذات الدخل المتوسط والمرتفع علي درجة ما قبل التخرج أو فما فوقها . أظهرت تحليلات التباين والمقارنات المستقلة إحصائيا : أن السيدات العاملات كانت نتائجهن مرتفعة بقدر دال علي التوافق الزواجي أكثر من السيدات غير العاملات ، ولم تكن هناك فروق دالة بين السيدات العاملات وغير العاملات علي مقياس التوافق الزواجي .

دراسة (عبد الرحمن ، 1998)

بعنوان إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة

وتهدف إلى التعرف علي الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وأبعاده والفروق بين فئات غير المتزوجين (العزاب والأرامل والمطلقين) ودراسة أثر تفاعل متغيرات الجنس والبيئة والمستوي الدراسي الحالة الاجتماعية علي التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة وتكونت العينة من : المتزوجين وعددهم (86) (45 ذكور ، 41 إناث) ، غير المتزوجين (119) (60 ذكور و59 إناث) وكانت الأدوات – استمارة بيانات عامة ، اختبار التوافق النفسي للراشدين هيو . م . بل وكانت أهم النتائج

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد التوافق المنزلي ، الصحي ، الاجتماعي ، الانفعالي ، والتوافق النفسي العام . والفروق في صالح المتزوجين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات غير المتزوجين في التوافق المنزلي ، الصحي ، الانفعالي ، التوافق النفسي العام
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتزوجين – والإناث المتزوجات في التوافق الانفعالي لصالح الذكور المتزوجين .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق المنزلي ، والانفعالي ، والمهني ، والتوافق النفسي العام لصالح الذكور المتزوجين .

<u>دراسة (طه ،1998)</u>

بعنـــــــوان اتجاهـــــــات الوالـــــــدين نحـــــــو زواج ابنـــــــائهم المعـــــــاقين عقليـــــــا"

حيث لاحظت فى هذا المجال أن كثيرا من الآباء والأمهات يقاومون معرفة حقيقة المــشاعر الجنــسية لأبنائهم المعاقين عقليا و ينكرون ميولهم الجنسية، و يتجاهلون الاعتراف بحق هؤلاء فى الــزواج و تكــوين أسرة، وتمت الدراسة على عينة ممن تخرجوا فى مدارس التربية الفكرية بشبين الكوم و بركة السبع و قويسنا و دمنهور و مدرسة الرمل الميرى بالإسكندرية و مدرسة أحمد شوقى، و تراوحت أعمار الأبنــاء بــين 2 .و 25 عاما، وتضمن البحث التعرف على اتجاهات الوالدين نحو قدرة أبنائهم المعاقين عقليــا علــى الــزواج، واتجاهاتهم نحو فكرة تعقيم أبنائهم، و رؤيتهم لمسألة التربية الجنسية لأبنائهم المعاقين عقليا ثم تصورهم لقدرة هؤلاء الأبناء على تربية أبنائهم. و أن الأمهات كانت لديهن الرغبة فى زواج أبنائهن المعاقين عقليا أكثر مــن الآباء، و فسرت الباحثة ذلك بعاطفة الأم تجاه أبنائها بينما شعور الآباء يغلب عليه الطابع الواقعى المــادى،و تبعا لذلك كانت الأمهات أيضا الأكثر توقعا لقدرة أبنائهن المعاقين على تربية أبنائهن بينما كان الآبــاء أكثــر تحفظا، والغريب أيضا الذى أظهرته الدراسة أن الوالدين فى الريف أكثر تقبلا لفكرة زواج أبنائهم المعــاقين عقليـــــــــــــا عـــــــــــــن الوالـــــــــــــدين فـــــــــــــى الحـــــــــــــضر.

<u>دراسة (عبد الرحمن ،1987)</u>

بعنوان علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجى

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأخر كناضج انفعاليا ، والتوافق الزواجــى لكل من الأزواج ، والزوجات وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا في النضج الانفعالي .

وتكونت عينة الدراسة من 96 زوج ، 96 زوجة مقترنين معا في علاقة لا تقل عــن ســنة ولــديهم أطفــال وتتراوح أعمارهم بين 24-55 سنة بمتوسط 39.5 ، 35.1 سنة على التوالي . ومتوسط مدة الــزواج 14.1 سنة . طبقت عليهم الأدوات الآتية :-

1- مقياس النضج الانفعالي المركب إعداد دويت ج. ديان . ترجمه وتعريب الباحث .

2- مقياس التوافق الزواجى (الصورة المختصرة) إعداد لوك وولك ترجمه وتعريب الباحث

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين إدراك الذات كناضــجة انفعاليــا والتوافــق الزواجى لكلا الزوجين .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين إدراك القرين كناضــج انفعاليــا والتوافــق الزواجى لكلا الزوجين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الــذات وإدراك القرين كناضج انفعاليا وهذه الفروق في صالح المتوافقين زواجيا

دراسة (وصفية ،1999)

بعنوان التوافق الزوجي لدى عينة من المعاقين ذهنيا

باعتبار أن زواج المعاق ذهنيا يدخل في إطار العامل الإنساني، وله نفس الحقوق أسوة بالأسوياء، كما يعد زواج المعاق ذهنيا حماية للمجتمع من انتشار الأمراض الاجتماعية لسهولة استهواء المعاق ذهنيا واستغلاله في بعض الأعمال غير الشرعية، بالإضافة إلى توفير عامل تكافؤ الفرص للمعاقين في الحياة بصورة طبيعية والاستفادة من طاقته في ضوء إمكانياته لخدمة أنفسهم والمجتمع .
دراسة في توصياتها تؤكد على الكثير من المحاذير قبل زواج المعاقين ذهنيا لتجنب الكثير من المشاكل حال فشل توافقهم الاجتماعي والزواجي من بينها ضرورة إقامة برنامج تدريبي للمعاقين ذهنيا لارتفاع توافقهم الزواجي وتأهيلهم لهذه الحياة بمسئوليتها. مع ضرورة توعية القائمين على تدريبهم حتى يتدربوا على كيفية تعديل السلوك الجنسي عند المعاق ذهنيا، وأيضا تدريبهم على التوافق الاجتماعي والزواجي.

دراسة (فرج ،1999)

بعنوان توكيد الذات والتوافق الزواجى

دراسة ميدانية علي عينة من الأزواج المصريين هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين توكيد الذات وبين توافقهما الزواجى حيث تألفت العينة من 280 فردا عبارة عن 140 زوجا وزوجاتهم . واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وتوكيد الذات في العلاقات الزواجية ومن نتائجها أن مستوي توكيد الذات سواء كان زوجا أو زوجة يرتبط بمستوي توافقه الزواجي وأن توافق الزوجات ينخفض كلما ارتفع مستوي توكيد أزواجهن في حين يزداد توافقهن كلما انخفض مستوي توكيد أزواجهن وهناك ارتباطا مرتفعا يين توكيد كل من الأزواج والزوجات .

دراسة (زعتر،2000)

بعنوان الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب

تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية على عينة من الشباب والشابات المقبلين على الزواج قوامها 180 فرد 90 شاب و 90 شابة والتعرف على الفروق بين الشباب والشابات في خصائص الشخصية وجوانب الحياة الزوجية وأي خصائص للشخصية تؤثر على جوانب الحياة الزواجية والتنبؤ من خلالها بالتوافق الزواجي ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين خصائص الشخصية وبين جوانب الحياة الزواجية لدى الشباب والشابات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية وتنبأت الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيرا كبيرا على جوانب الحياة الزواجية الي تساعد على التوافق الزواجي .

دراسة (المغربي ،2001)

بعنوان العلاقة بين التدين والتوافق الزواجى

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجى وأجريت هذه الدراسة الحالية على عينة من الأزواج المسلمين وزوجاتهم وطبق عليها مقياس للتدين و استخدم مقياس للتوافق الزواجى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجى لدى كلا الزوجين، وإلى وجود فرق دال بينهما فى التوافق الزواجى، وأشارت أيضا إلى وجود فرق غير دال فى التدين.

دراسة (Matthew A.Shllenberger, 2001)

بعنوان زيادة التعزيزات وعلاقتها بالتوافق الزواجي للطلبة الخرجين

وتهدف إلى معرفة تأثير العلاقة التعزيزية على التوافق الزواجي للطلبة الخريجين واشتملت العينة 28 زوج بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في زيادة التعزيزات ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعزيزات والتوافق الزواجي .

دراسة(steven and kiger and rilegi, 2001)

بعنوان العمل المنزلي والتوافق الزواجى لدى الأزواج العاملين ،

تبحث أثر العمل المنزلي ومتغير الجنس وواقع العمل والوضع الاقتصادي فى الرضا الزواجى باستخدام استبانات مطبقة ذاتيا على 165 زوجا يكسب كل منهما أجورا شهرية وتم اختبار أثر العناصر : المهام المنزلية ، والساعات المصروفة فى العمل كل أسبوع ، والوضع الاقتصادي فى الرضا الزواجى ، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الزواجى وتقسيم المهام المنزلية بالنسبة للنساء ووجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الزواجى وتقسيم المهام المنزلية والساعات المصروفة فى العمل فى كل أسبوع لدى الرجال ، أما الوضع الاقتصادي : ساعات العمل المنجز ، ومتغير الجنس ، والساعات التى يقضيها الطرف الآخر في العمل المنزلي ، وعدد الأطفال كان لها آثار غير مباشرة على الرضا الزواجى لدى النساء والرجال .

دراسة (اللدعة ، 2002)

بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعلمين والمعلمات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج-قوة الأنا-الالتزام الديني) على درجة التوافق الزواجي وللتحقق من ذلك.

وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات المتزوجين في غزة ويعملون في القطاع الحكومي قوامها 120معلم متزوجا و90 معلمة متزوجة

و بعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها وتمتعها بخصائص سيكومترية جيدة

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج)

ولقد أظهرت النتائج أيضا انه يمكن تفسير التباين في درجة التوافق الزواجي الكلية من قبل متغير الالتزام الديني لدى أفراد العينة ككل وليس متغير قوة الانا .

دراسة (عبد المعطي ،2004)

بعنوان التوافق الزواجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب

تهدف إلى التعرف علي علاقة التوافق الزواجى بكل من تقدير الذات والاكتئاب لدي المتزوجين من الجنسين ، والتعرف علي نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية التي تكمن وراء التوافق الزواجى الناجح أو عدم التوافق ، إلي جانب ذلك تحاول التعرف علي أثر برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجى ومدي انعكاسه علي مستوي تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدي المتزوجين .

حيث تكونت العينة النهائية للدراسة من 120 فردا – متزوجين ولديهم أطفال .

دراسة (مرسى، والمغربي ،2005)

بعنوان منبئات التوافق الزواجى لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين

يهدف البحث إلى الكشف عن بعض المتغيرات التي قد تنبئ بالتوافق الزواجى واستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، اشتملت على 110 أزواج وزوجاتهم (أي 220 مفردة)، معظمهم من القاهرة ،واستخدم مقياس التوافق الزواجى من إعداد طريف شوقي ومحمد حسن ،واستمارة بيانات شخصية من إعداد الطاهرة المغربي ،مكونة من ثلاثة أقسام . القسم الأول خاص بالزوج ،والثاني خاص بالزوجة ،والثالث خاص بكلا الزوجين ،بالإضافة إلى الأبناء. وأسفرت النتائج عن أن متغيري المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة ،وكون الزوج هو الزوج الأول لها، هما من أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجى ،كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلا الزوجين فإن حدوث المشكلات بسبب الجيران ،وإقامة الزوجين المستقلة، هما من أكثر المتغيرات تنبؤا بتوافق الأزواج، كذلك ساهم كل من المستوى العمرى للأبناء والمستوى التعليمي لهم في التنبؤ بشكل واضح بتوافق الزوجات، وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء مدى تحقق فروض البحث ،وكذلك النظريات المفسرة .

دراسة(الصمادى و الطاهات، 2005)

بعنوان التوافق الزواجى من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وتأثير المهنة للنساء العاملات على مستوى توافقهم الزواجي وكانت العينة تضم 320 إمرأة عاملة واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي الذي أعده خليل (1999) ومن أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة

دراسة (محمود، 2006)

بعنوان التوافق الزواجى فى علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي

تهدف الدراسة للتعرف على علاقة التوافق الزواجى بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي لدى عينة قوامها 324 من المتزوجين (196 ذكور ، 128 إناث) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية : -

- مقياس التوافق الزواجى (إعداد الباحث)
- مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد الباحث)
- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (neo- ffi)

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :-

1- يوجد ارتباط سالب دال بين عامل العصابية (N) والتوافق الزواجى لدى الذكور والإناث والعينة الكلية .

2- يوجد ارتباط موجب دال بين عامل الانبساط (E) والتوافق الزواجى لدى الذكور

دراسة (مكي ، 2006)

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الازواج في محافظات غزة

تهدف هذه الدراسة إلى وضع صورة واضحة وشاملة عن مستوى التوافق الزواجي للأزواج في محافظات غزة كما تهدف إلى التنبؤ بأكثر سمات الشخصية ارتباطا بالتوافق والرضا الزواجي كما تهدف إلى معرفة الفروق في سمات الشخصية والتوافق الزواجي وبين بعض أهم التغيرات المتعلقة بموضوع التوافق الزواجي التي تؤثر وتتأثر به (المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي – صلة القرابة – نوع الأسرة) وغيرها من المتغيرات وتتضح أهمية الدراسة من أهمية الانسان ذاته حيث أن موضوع الدراسة الزواج الذي هو أحد أهم الأحداث الكبرى التي تحدث في حياة الانسان وخاصة أنها تحدث لمرة واحدة على هذه الدراسة ذات قيمة وفائدة عظيمة لكل من البحث عن السعادة الزوجية ومن أهم النتائج :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج مرتفعي تقدير الذات والأزواج منخفضي تقدير الذات

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي التوكيديـــة ومنخفضي التوكيدية

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي لـــدى الأزواج مرتفعـــي الـــسيطرة ومنخفضي السيطرة

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي الـــذكورة/ الأنوثة ومنخفضي الذكورة/ الأنوثة.

تعقيب عام على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

من حيث الهدف:

تعددت أهداف هذه الدراسات وان اتفقت هذه الدراسات معظمها في قياس التوافق الزواجي وتــأثيره بــبعض المتغيرات الأخرى كما أن تعدد أهداف هذه الدراسات يرجع إلى تعدد المتغيرات موضوع الدراسة منهــا مــا بين مدي تأثير بعض المتغيرات علي التوافق الزواجي

مثل دراسة (Kim, 1989) ,هدفت إلي التعرف علي أثر سمات الشخصية علي الرضا الزواجى ، والبحث عن سمات الشخصية المؤثرة في الاستقرار الزواجي وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة .

ودراسة (أحمد (1994) التي هدفت إلي دراسة تأثير سلطة الرجل في الأسرة علي التوافق الزواجي

و دراسة فرجاني وهدف إلي دراسة مدي تأثير فارق السن بين الزوجين علي توافقهما الزواجي .

دراسة سيرزوجلمبور 1992 تأثير الضغوطات التي تتعرض لها المرأة العاملة علي التوافق الزواجي

ودراسة سمور (1997)هدفت إلى تحديد أثر بعض المتغيرات على التوافق الزواجى

ودراسة(steven, 2001) تبحث أثر العمل المنزلي ومتغير الجنس وواقع العمل والوضع الاقتــصادي فى الرضا الزواجى ، ودراسة اللدعة (2002) وهدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس- نوع السكن-مدة الزواج-قوة الأنا-الالتزام الديني) على درجة التوافق الزواجي.

ودراسة مكي (2006) ، وهدفت إلى معرفة الفروق في سمات الشخصية والتوافق الزواجي وبين بعض أهــم التغيرات المتعلقة بموضوع التوافق الزواجي التي تؤثر وتتأثر به (المستوى التعليمي- المستوى الاقتــصادي – صلة القرابة – نوع الأسرة) وغيرها من المتغيرات.

وبعض الدراسات هدفت إلي معرفة مدي ارتباط أو علاقة بعض المتغيرات بالتوافق الزواجي مثل دراسة سوزان عبد المعطي (1991)هدفت إلي معرفة توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتهمــا بــالتوافق الزواجي ودراسة Richamond الضبط الذاتي والتوافق الزواجي ، ودراسة (دسوقي وعبد المعطي ، 1993) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الــذات والقلــق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين ، ودراسة عبد الرحمن(1998) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأخر كناضج انفعاليا ، والتوافق الزواجى لكل من الأزواج ، والزوجات وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا في النضج الانفعالي ، ودراسة محمود (1997) ويهدف هذا البحث الكشف عن علاقة التدين بالتوافق الزواجى ،وهو التدين فى العلاقات الزوجية واتفقت هذه الدراســة مــع الدراسة الحالية في الكشف عن علاقة التدين بالتوافق الزواجي .

<u>من حيث العينة</u>

لاحظت الباحثة من خلال الدراسات تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينة إلي حد بعيد وهو مجتمع المتزوجين من الرجال والنساء ، منهم العاملين ومنهم الغير العاملين ، واختلفت دراستان عنهما وهما الدراسة الوصفية عام 2000 التي تحدثت عن عينة من المعاقين ودراسة سمية طه (1998) وكان العينة من المعاقين عقليا وهاتين الدراستين تتفق مع الدراسة الحالية في العينة باختلاف الفئة كونهما تتعلق بالمعاقين (حركيا – بصريا) .

<u>من حيث الأدوات والمقاييس</u>

اختلفت الأدوات المستخدمة في كل الدراسات وذلك بناء علي الهدف لكل دراسة وبالتالي اختلاف الفروض ومعظم الدراسات استخدمت مقياس التوافق الزواجي و منها دراسة اللدعة (2002) ودراسة مكي (2006) ودراسة محمود (2006) واتفقت مع الدراسة الحالية في استخدامها مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة .

<u>من حيث النتائج</u>

توصلت الدراسات السابقة إلي العديد من النتائج وذلك نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل دراسة

ودللت معظم النتائج أن عمل السيدات يؤثر علي التوافق الزواجي كما في دراسة سيرز وجلمبور (1993) وفارق السن يؤثر علي التوافق الزواجي حيث أن كلما كان فراق السن بين الزوجين كبير كان سوء التوافق أعمق كما في دراسة فرجاني (1990)

كما وبينا بعض النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات والغير العاملات كما في دراسة أحمد (1994) ، ودراسة عبد المعطي (1991) كانت نتائجها لم يوجد فروق دالة بين التوافق الزواجي والجنس والمستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي وطريقة الزواج وتتفق الدراسة الحالية مع نتيجة هذه الدراسة واختلفت في أنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

ودراسة اللدعة (2002) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج)

ودراسة مكي (2003) منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج مرتفعي تقدير الذات والأزواج منخفضي تقدير الذات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية

ودراسة سمور 1997من أهم نتائجها أن التوافق الزواجي ارتبط ارتباطا إيجابيا دالا مع الزواج السعيد لوالدي الزوج ، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن

دراسة محمود (1997) أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتـــوافقهم الزواجـــى ،كما كانت هناك إيجابية وغير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجى وهذه الدراسة تختلف مع الدراسة الحالية والتي تبين في نتائجها وجود علاقة ارتباطية قوية بين التوافق الزواجي وتدين الزوجات والأزواج .

دراسات تناولت سمات الشخصية

تمهيد:

لقد تناولت الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بسمات الشخصية لدى المعاقين (الخجل – التدين).

دراسات سابقة تناولت الخجل :

دراسة(عبد الكريم،1992)

بعنوان الخجل كبعد أساسي للشخصية دراسة ميدانية لدي عينتين من طلاب المرحلة الجامعية)

هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين الجنسين في اختبارات الخجل المستخدمة ، والكشف عن لبنية العاملية لهذه الاختبارات ، وكذلك الكشف عن احتمال وجود أنواع (عامية) للخجل وقد تفيد في الكشف عن طبيعة الخجل ومكوناته وبيئة تركيبه ، وشملت عينة الدراسة (278) طالبا ، (120) طالب ، و (158) طالبة ، واستخدم الباحث اختبار مكروسكي للخجل (1981) واختبار التقدي الذاتي لقلق الانفعال لمكروسكى (1970) واختبار الكفاءة الاجتماعية لسرسون ترجمة وتعريب حبيب ، وبطارية (ACL) اختبارات للخجل إعداد جف ثورن ، قننه وأعده حبيب .

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

وجود فروق في الخجل بين الجنسين لصالح الإناث في ستة مقاييس للخجل من بين التسع مقاييس ، وهي (مكروسكي) ، قلق الاتصال الجمعي ، قلق الاتصال الجماعي ، قلق الاتصال الثنائي ، قلق الانفعال العام ، الكفاءة الاجتماعي ، الخجل الموجب ، الخجل السالب ، الخجل المتوازن) ولم تكن الفروق دالة في خجل مكروسكي ، الخجل الموجب والخجل المتوازن أغلب معاملات الارتباط دالة لمدة كل من الذكور والإناث والمجموعة الكلية والقليلة منها غير دال ، مما يكشف عن احتمال وجود جوانب مشتركة بين اختبارات الخجل

عدم وجود عامل عام يتشبع عليه جميع اختبارات الخجل ، وعن وجود عوامل طائفية وخاصة لاختبارات الخجل .

ويري أن البناء العاملي لاختبارات الخجل تتشابه بدرجة كبيرة مع كل من ذكور وإناث المرحلة الجامعية

دراسة (Lawrence &Bennett, 1992)

بعنوان العلاقة بين الخجل ومتغيرات الشخصية

هدفت هذه الدراسة إلي فحص العلاقة بين الخجل ومتغيرات الشخصية لدي عينة قوامها (650) مراهقا ومراهقة ، وقد استخدم استخبار أيزنك للشخصية وقائمة القلق (الحالة والسمة) وقد أظهرت النتائج أن

المستويات المرتفعة من الخجل بشقيه : التلازمى والموقفى ، يرتبطان بمستويات مرتفعة من القلق في حين ترتبط المستويات المنخفضة من الخجل التلازمي والموقفي بمستويات التقدير الذاتي .

دراسة (عبد المولي،1993)

بعنوان الخجل وعلاقته بالتعصب، دراسة لدي بعض الشباب العماني .

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الخجل والاتجاه نحو التعصب لدي عينة من الطلاب العمانيين ، والي دراسة الفرق بين درجات المفحوصين في مقياس الخجل طبقا لاختلاف التخصصات الأكاديمية وطبقا لبيئتهم البدوية أو الحضرية ، وطبقا لاختلاف ترتيب أفراد العينة بين الأخوة .

وشملت عينة الدراسة (138) من طلاب كلية بتري بسلطنة عمان ، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التعصب من إعداده، ومقياس الخجل إعداد حسين الدريني (1988) وثم معالجة إحصائية بمعاملات الارتباط واختبار (ت) .

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الخجل والاتجاه نحو التعصب

وجود فروق بين طلاب التخصصات الأكاديمية إلا بين مجموعة التربية الاجتماعية ومجموعة اللغة العربية في الخجل .

لا توجد فروق في الخجل بين درجات أفراد المجموعة المنحدرين من البادية وأفراد العينة القادمين من المدينة

لا توجد فروق في درجات الخجل طبقا لترتيب الابن الثالث والرابع في الأسرة بينما توجد فروق في الخجل لترتيب الابن الثاني والرابع في الأسرة .

دراسة (خضر ،1994)

بعنوان الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية

هدفت الدراسة إلي بحث الفروق بين الجنسين في متغيرات الخجل ، والاكتئاب ، الشعور بالوحدة ، الميل العقابي ، الميل الذهاني ، الانبساطية ، تبادل العلاقات الاجتماعية كما وتبحث عن مدي ارتباط هذه المتغيرات يبعضها البعض .

وشملت عينة الدراسة (249) فردا ، (119) طالبا ، (59 من المدرسة المتوسطة ، 60 من المدرسة الثانوية) ، (130) طالبة ، (65 من المدرسة المتوسطة ، 65 من المدرسة الثانوية) .

واستخدم الباحث مقياس الخجل إعداد الشناوي (1992) ومقياس الشعور بالوحدة (راس وكاترونا) ترجمة وتقنية خضر الشناوي (1988) .

ومقياس بيك لحالة المزاجية قائمة بيك وزملاؤه (1961) ، وقائمة إيزينك للشخصية للكبار ، (1975) ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية راسل وكاترونا (1984) تعريب خضر الشناوي (1985) ، وتم معالجة ذلك إحصائيا بمعاملات الارتباط .

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث بالنسبة لدرجاتهم علي مقاييس الخجل والشعور بالوحدة والاكتئاب والعصابية .

وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين علي مقياس الانبساطية لصالح الذكور .

لا توجد فروق دالة بين الجنسين علي مقياس الذهانية وتبادل العلاقات الاجتماعية .

وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين المتغيرات (الخجل ، الشعور بالوحدة ، الاكتئاب ، الميل العصابي ، الميل الذهاني) وبعضها البعض .

ترتبط المتغيرات (الخجل ، الشعور بالوحدة ، الاكتئاب ، الميل العصابي ، الميل الذهاني) مع الانبساطية وتبادل العلاقات الاجتماعية ارتباطا دالا سالبا .

دراسة(السماد وني ،1994)

بعنوان الخجل لدي المراهقين من الجنسين دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره .

هدفت الدراسة إلي تحليل ظاهرة الخجل لدي المراهقين من الجنسين ومعرفة مسبباتها ومظاهرها وآثارها ، وشملت عينة الدراسة (1375) مراهقا من الجنسين في مختلف المراحل التعليمية ببعض مدارس (محافظة كفر الشيخ – المنوفية – طنطا) وطبق عليها مسح استنانفورد للخجل بعد أن قام السماد ونى بتعريبه إلي البيئة العربية ، واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ،

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

تختلف المراهقون عن المراهقات بالتعليم الثانوي في درجة شعورهم بالخجل في معظم الوقت ولكن لا يعتبر منه مشكلة .

ويختلف تقبل المراهقين والمراهقات بمراحل التعليم المختلفة للخجل علي أنه سمة غير مقبولة لدرجة شعورهم به .

وأن فقدان الثقة ونقص المهارات الاجتماعية والعلاقات بمختلف أنواعها من أهم العوامل المسببة للخجل .

يختلف كل من المراهقين والمراهقات في مراحل التعليم المختلفة في إ إدراكهم للمواقف لدرجة شعورهم به .

وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات المختلقة من الخجل في تقديرهم للأشخاص الذين يؤثرون علــيهم ويكونون سببا في استثارة الخجل لديهم .

دراسة(المحارب ،1994)

بعنوان الثبات والتغير في الخجل وعلاقته بالمجاراة والشعور بالوحدة لدي عينة من طلاب الملــك السعود "

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين ميل الطفل للحب بمفرده وبين مستوي الخجل لديه فـــي مرحلـــة الشباب ومعرفة مدي التغير في مستوي الخجل لدي الطلاب الجامعي السعودي ، وكذلك إلي كـــشف العلاقـــة بين الخجل وبين كل من المجاراة ، والشعور بالوحدة .

وشملت عينة الدراسة (203) من طلاب جامعة الملك سعود المسجلين في بعض شعب مـــادتي علـــم الـــنفس التربوي والتقويم التربوي ، وفي مواد علم النفس المخصصة لعامة الطلبة وشـــمل طـــلاب كليـــات التربيـــة والآداب والعلوم الإدارية وبعض الكليات العلمية .

واستخدم الباحث مقياس الخجل إعداد البكر ، ومقياس نيل المفحوص للعب بمفرده من خلال مرحلة الطفولة ، ويتم حساب التغير في مستوي الخجل ومقياس المجاراة إعداد المحارب ، ومقياس الـــشعور بالوحـــدة إعـــداد خضر والشناوي ، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

وجود ارتباط دال إحصائيا بين ميل المفحوص وإلي اللعب بمفرده في مرحلة الطفولة وبين درجة الخجل لديه في المرحلة الجامعية ، أي تفضيل الشخص اللعب بفرده علي اللعب مع الآخرين يصاحب زيادة في مـــستوي الخجل لآيه من مرحلة الشباب .

هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات الخجل لدي عينة 1985 ومثل لدي عينة 1992 .

هناك فروق غير دالة إحصائيا بين درجات الخجل لدي طلاب الأدبي عام 1985 وبين طلاب العلمـــي عـــام 1992 .

وجود ارتباط إيجابي بين الخجل والشعور بالوحدة لدي الطالب الجامعي السعودي .

وجود ارتباط إيجابي بين الخجل والمجاراة لدي الطالب الجامعي السعودي .

<u>دراسة(عثمان ،1994)</u>

بعنوان سمة الخجل وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية للطلاب الذكور والإناث القــانطين بالمدينـــة والقرية ، وإلي التعرف علي نوعية العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والخجل لــدي طـــلاب الجامعة .

وشملت عينة الدراسة (175) طالب وطالبة (82 طالب ، 92 طالبة منهم 69 طالب وطالبة مــن المدينـــة ، 16 طالب وطالبة من القرية في البيئة البحرانية) .

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب كلية التربية والعلوم والآداب ولهندسة وإدارة الأعمال علي الإحساس بالخجل .

لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الذكور علي مقياس الإحساس بالخجل .

لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب القانطين في المدينة والقرية علي مقياس الإحساس بالخجل

لا يوجد تفاعل بين الكليات والجنس علي مقياس الإحساس بالعمل .

لا يوجد تفاعل بين الجنس والبيئة علي مقياس بالخجل .

<u>دراسة (Crozier, 1995)</u>

بعنوان العلاقة بين الخجل وتقدير الذات

هدفت إلى بحث العلاقة بين الخجل وتقدير الذات وبحث الفروق بين الجنسين في الخجـــل لـــدي مجموعـــات الأطفال من أعمار مختلفة تمتد من 9 إلي 12 سنة ، واشتملت عينة الدراسة علي 137 طفل وطفلـــة ، طبـــق عليهم جميعا مقياس الخجل من إعداد الباحث كروزير ومقياس كـــوبر ســـميث Cooper Smith وأســـفرت النتائج علي وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوي 0.01 بين الخجل وتقدير الذات لدي أفـــراد عينـــة البحث ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال في الأعمار المتلفة في الخجل ، كما توجد فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخجل

دراسة ميللر (Miller1995)

بعنوان العلاقة بين كل من الخجل والتقويم الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدي عينة من طلاب المرحلة الجامعية

هدفت بحث العلاقة بين كل من الخجل والتقويم الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدي عينة من طلاب المرحلة الجامعية بلغ قوامها 310طالب وطالبة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي – الدراسات المسحية – مستعينا بمقياس تشيك وباص Cheek and Buss (1981) لقياس الخجل ومقياس ريجو Riggio (1986) لقياس المهارات الاجتماعية ، بالإضافة إلي مقاييس أخري لقياس أبعاد التقويم الاجتماعي ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين الخجل المهارات الاجتماعية لدي طلاب الجامعة ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في هذين المتغيرين

دراسة(عثمان،1995)

بعنوان الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الخجل وكل من تقديم الذات والتحصيل الدراسي لدي الأطفال وبحث تأثير متغيري الجنس والصف الدراسي لدي الأطفال ، وبحث التفاعلات الثنائية والثلاثية وبحث مسار العلاقة بين الخجل وتقدير الذات والتحصيل الدراسي .

وشملت عينة الدراسة تلاميذ وتلميذات الصفين الرابع والخامس الابتدائي

واستخدم الباحث مقياس الخجل للأطفال إعداد عثمان ، واختبار تقدير الذات للأطفال إعداد عبد الفتاح دسوقي ،وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

لا يوجد ارتباط بين درجات الخجل ودرجات تقدير الذات لدي الأطفال .

وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الخجل ودرجات التحصيل الدراسي لدي عينة الذكور بالصف الرابع ، وعينة الإناث بالصف الخامس ، وكان الارتباط غير دال في باقي المجموعات .

وجود تفاعل ثلاثي دال إحصائيا بين الجنس والصف الدراسي والخجل علي درجات التحصيل الدراسي .

وجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل لصالح الإناث .

لا يوجد تأثير لمتغير الصف الدراسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي علي درجات الخجل

لا توجد تفاعلات (ثنائية أو ثلاثية) بين متغيرات الجنس والصف الدراسي وتقدير الذات علي درجات الخجل .

لا توجد تفاعلات (ثنائية أو ثلاثية) بين متغيرات الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي علي درجات الخجل .

دراسة (أبو عبادة ،1998)

بعنوان فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة

وهدفت هذه الدراسة إلي بحث فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية في علاج مشكلة الخجل والشعور بالذات لدي طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من 9 طلاب بالمرحلة الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض طبق عليهم الأدوات الآتية :

- مقياس الخجل (محمد محروس الشناوي 1992)
- مقياس الشعور بالذات إعداد محمد السيد عبد الرحمن ، صالح أبو عبادة .
- البرنامج الإرشادي ومدته ثمان أسابيع يتضمن التدريب علي مهارات لفظية وغير لفظية .

وتوصلت الدراسة إلي أن للبرنامج تأثير فعال في خفض الشعور بالخجل والشعور بالذات لدي طلاب الجامعة حيث كان متوسط درجاتهم بعد البرنامج أقل من متوسط درجاتهم قبل البرنامج في كل من الخجل وأبعاده والشعور بالذات وأبعاده عند مستوي دلالة 0.01 مما يدل علي أن البرنامج المستخدم كما وصف في الدراسة الحالية كان فعالا في علاج المشكلة

دراسة(العنزي 2001)

بعنوان المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل وتكونت عينة الدراسة من (342) من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالباتها (كلية التربية الأساسية) بواقع (175) من الذكور و(167) من الاناث ، وكانت الأدوات المستخدمة مقياس الثقة بالنفس ومقياس الخجل ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أربعة عوامل فرعية مكونة للثقة بالنفس وثلاثة عوامل فرعية مكونة للخجل ، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الثقة بالنفس بين الجنسين ، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الخجل إلى جانب الاناث ، كما كشفت المصفوفات الارتباطية عن علاقات موجبة بين متغيرات الثقة بالنفس بعضها ببعض ومتغير الاجتماعية في مقياس الخجل ، وكذلك علاقة موجبة بين متغيرات الخجل ، كما أسفرت النتائج عن علاقات سالبة بين متغيرات الثقة بالنفس والخجل

دراسة (عبد الرحمن ،2002)

بعنوان فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية يفيد في علاج الخجل والشعور بالذات

هدفت الدراسة أعداد برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية يفيد في علاج الخجل والشعور بالذات وتكونت العينة المبدئية للدراسة من (14) طالبا جامعيا من المترددين علي العيادة النفسية بالجامعة والذين تم تشخيص شكواهم علي أنهم يعانون من مشكلة الخجل أو الخوف الاجتماعي المقترن بالشعور بالذات .

ومن أهم النتائج :

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في مقياس الخجل وأبعاده

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الشعور بالذات والدرجة الكلية له .

دراسة (مرشد، 2003)

بعنوان فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدي الأطفال

هدفت الدراسة إلى

1- إعداد مقياس الخجل للأطفال وتقنينه علي عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية

2- التعرف علي مدي فعالية برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدي الأطفال .

ومن أهم نتائجها :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنات و البنين في درجة الخجل ودرجته بعد تطبيق البرنامج المقترح وخفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج لدى الأطفال .

دراسة (محرم ،2005)

بعنوان التدخل المبكر باستخدام محتويات البرنامج ومواجهة بعض مظاهر الخجل لدى المراهقين

هدفت هذه الدراسة إلي ما يلي:

اختبار ما يمكن أن يسهم به التدخل المهني في إطار ممارسات بعض البرامج الجماعية في إطار خدمة الجماعة ومواجهة بعض مظاهر الخجل لدي المراهقين .

كذلك تستهدف هذه الدراسة التوصل إلي بعض المؤشرات لتدعيم التعامل مع مشكلة الخجل وبعض مظاهرها من خلال تطبيق بعض محتويات البرنامج في العمل مع الجماعات .

ومن أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث الملاحظة و المقابلات

ومن نتائج الدراسة:

- هناك فروق إحصائية ذات دلالة معنوية عند مستوي 01. وبدرجة ثقة 99% بين القياس القبلي الثاني ، والبعد الثاني النهائي بعد فترة التوقف المهني لصالح القياس البعدي لجماعة عينة الدراسة علي مقياس الخجل الاجتماعي .

دراسة (محمد ،2005)

بعنوان فعالية برنامج ترويجي حركي اجتماعي مقترح علي تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية "

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي تأثير برنامج مقترح ترويجي حركي اجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وخض الشعور بالخجل لدي الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

وتكونت العينة 31 طفل (16)ذكور (9-12) سنة و (15) إناث في مرحلة الطفولة المتأخرة .

ومن أهم النتائج

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنات و البنين في درجة تنمية المهارات الاجتماعية ودرجة بعد تطبيق البرنامج المقترح وخفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج الترويحي المقترح .

دراسات سابقة تناولت التدين :

دراسة (Ross,1990)

بعنوان التدين والاضطراب النفسي

على عينة مكونة من 401 فرد من سكان مدينة شيكاغو وما جاورها. وقاس الاضطراب النفسي عن طريق قياس أعراض الاكتئاب والقلق، حيث استخدم مقياس (لانجز) المكون من ثماني عبارات تقيس متغيري الاكتئاب والقلق، أما الدين فتم قياسة في ثلاثة مجالات: الانتساب الديني (الديانة)، وقوة الاعتقاد الديني، ومحتوى الاعتقاد الديني. وأهم ما خرجت به الدراسة أن الأفراد ذوي الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياساً بالأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض الذين ارتفع لديهم مستوى الاضطراب النفسي .

دراسة غلاب و الدسوقي (1994)

بعنوان دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية .

وقد فرضت طبيعة الدراسة والهدف منها أن تكون العينة كبيرة نسبيا فقد بلغت (454) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة حيث بلغ عدد طلاب جامعة عين شمس (244) بينما بلغ عدد طلاب جامعة المنيا (210) ، كما شملت العينة (236) ذكرا و (218)أنثي وأفراد العينة موزعون بالنسبة للدين (273) طالبا وطالبة من المسلمين (181) طالبا وطالبة من المسيحيين وتراوحت أعمارهم من 22.18 عما بمتوسط عمري مقداره 19.6

وقد طبق المقياس علي عينة الدراسة ومقياس التوجه الديني وهو من إعداد وتقنين عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش ، ومقياس الاتجاه نحو العنف من إعداد أحمد خيري حافظ ، ومقياس أيزنك للشخصية ومن نتائجها :

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي . 05. بين الذكور المسلمين مرتفعي التوجه الديني الظاهري وللذكور المسلمين مرتفعي التوجه الديني الجوهري في الاتجاه نحو العنف لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري .

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي 05. بين الإناث المسلمات مرتفعات التوجه الديني الظاهري والإناث المسلمات مرتفعات التوجه الديني الجوهري في الاتجاه نحو العنف لصالح مرتفعات التوجه الديني الظاهري .

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي .01 بين مرتفعي التوجه الديني الظــاهري مــن المــسلمين الــذكور والإناث ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين الذكور والإناث في العصابية لصالح مرتفعي التوجــه الديني الظاهري .

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي .05 بين مرتفعي التوجه الديني الظــاهري مــن المــسلمين الــذكور والإناث ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين الذكور والإناث في القلق لــصالح مرتفعــي التوجــه الديني الظاهري .

دراسة (موسي، 1997)

بعنوان سيكلوجية التدين دراسة نظرية

هدفت الدراسة عن الكشف عن مدى تقارب معنى الدين لغة في كل من التراث العربي الاســلامي والغربــي وأهميته للانسان ، وتم عرض بعض وجهات النظر المختلفة المرتبطة بالدين والتدين ، إضافة إلى هذا تناولت الدراسة تطور علم النفس الديني في كل من الغرب والشرق واستعراض بعض البحوث والدراسات في مجال سيكلوجية التدين سواء على الصعيد الغربي أم على الصعيد الاسلامي ، وانتهت إلى نقــد وتقــويم البحــوث والدراسات في مجال سيكلوجية التدين والمقاييس النفسية الدينية .

ونخلص من هذه الدراسات إلى أن متغير التدين لم يحظ إلا بالنزر القليل جدا من الجهد والدراسة ، وأنه حتى في الحالات القليلة التي تمت فيها دراسة متغير التدين كان المعول في ذلك على تصنيف الناس إلى متدينين أو غير متدينين، وعلى انتمائهم إلى طوائف دينية مختلفة وليس على أساس التزامهم الفعلي بالدين

دراسة (الشويعر ،1998)

بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بقلق الموت

وهدفت إلى التعرف إلى مستوى الالتزام الديني وعلاقته بمستوى قلق الموت

على عينة من 287 فرداً منهم 142 من الذكور و145 من الإناث العاملين والعاملات في القطاع التعليمــي في مدينتي مكة المكرمة وجدة. واستخدمت مقياسي الالتزام الديني وقلق الموت وهما من إعداد الباحثة. وكان من أهم النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى الالتزام الديني ومستوى قلق الموت لــدى عينــة الدراسة الذكور وعلى العكس كانت النتيجة لدى عينة الإناث (28).

دراسة(أحمد، 1999)

بعنوان العلاقة بين مستوي التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينــة الإسماعيلية ، والتعرف علي مستوي التدين لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإســماعيلية ، الكــشف عــن

العلاقة بين مستوي التدين وإشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة الإسماعيلية ، التعرف علي الفروق في مستوي إشباع الحاجات النفسية بين طلاب المرحلة الجامعية في الإسماعيلية في ضوء متغيري الجنس ونوع التعليم .

تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من بين طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس بالإسماعيلية ي السنة الثالثة بالكلية وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة وزعت بالتساوي بينهما .

استخدم الباحث علي عينة الدارسة مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع قياس مستوي إشباع الحاجات النفسية من إعداد الباحث .

ومن أهم نتائجها: وجود فروق دالة إحصائيا في حاجات الإنجاز وفهم الناس والعبادة وحب الاستطلاع والمسؤولية الاجتماعية عند مستوي دلالة (01.) وفي الحاجة إلي الجمال عند مستوي (05.) وفقا لنوع التخصص (عملي وأدبي) وهي جميعها لصالح العلمي ما عدا الحاجة إلي الجمال والعبادة فكانت لصالح الأدبي . وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (01.) بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية كالإنجاز ، فهم الناس ، السلطة والقيادة ، رضا الوالدين ، الأمن وراحة البال ، فهم الذات ، حب الاستطلاع ، الإقتداء

دراسة (موسى ومحمود،2000)

بعنوان فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطالبات الملتزمات وغير الملتزمات دينيا

هدفت الدراسة إلى تصميم مقاييس نفسية لقياس الاضطرابات السيكوسوماتية والالتزام الديني وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات برنامج إرشادي نفسي ديني مستخدمان الأدعية والأذكار واختبار فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطالبات الملتزمات وغير الملتزمات دينيا ، ولقد طبق الباحثان مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس الالتزام الديني ، البرنامج الإرشادي النفسي الديني ولقد قاما بعمل صدق وثبات للاستبيانات على عينة مكونة من أربعين طالبة مقسمة إلى أربع مجموعات كل مجموعة من(10) مجموعات ، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية توصل الباحثان إلى نتائج أهمها :

توجد فرو ذات دلالة إحصائية لأثر تطبيق الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية بين العينة التجريبية الأولى والضابطة الأولى من الملتزمات دينيا لصالح طالبات المجموعة الأولى .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تطبيق الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية بين العينة التجريبية الثانية من غير الملتزمان دينيا لصالح طالبات المجموعة الأولى .

لا يوجد فروق ذات إحصائية لأثر تطبيق الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية بين العينة التجريبية الأولى من الملتزمات دينيا والعينة التجريبية الثانية من غير الملتزمات .

دراسة (محمود ،2001)

بعنوان العلاقة بين قلق الموت والتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق الموت والتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد والذين يعملون في المناجم ورش السيارات في ظل ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية قاسية ، ولقد استخدم الباحث مقياس الوعي الديني (1989) لعبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش ، ومقياس قلق الموت (1987) لأحمد وعبد الخالق ومقياس معنى الحياة (1996) لهارون توفيق الرشيدي مطبقة على عينة تجريبية تكونت من (200) فردا من العمالة الدائمة والموقتة من الذكور ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات التجريبية الأربعة في قلق الموت والتدين ومعنى الحياة حيث أن مجموعة العمالة الدائمة "التدين الحقيقي " ومجموعة العمالة المؤقتة " التدين الحقيقي "

كانت اقل شعورا بقلق الموت ولديهم إحساس إيجابي بمعنى الحياة، بالمقارنة بالمجموعتين الأخيرتين وهما مجموعة العمالة الدائمة " التدين الظاهري " ومجموعة العمالة المؤقتة " التدين الظاهري " .

دراسة(المغربي ،2001)

بعنوان العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي وأجريت هذه الدراسة علي عينة من الأزواج المسلمين بمتوسط عمر 39.98 + 10.13 ، (ن = 110) ن وزوجاتهم بمتوسط عمر 32.64 + 9.1 ، (ن = 110) وطبق عليها مقياس للتدين (معامل ثباته =86.) كما استخدم مقياس للتوافق الزواجي (معامل ثباته = .89 .) وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدي كلا الزوجين ، وإلي وجود فرق دال بينهما في التوافق الزواجي ، أشارت أيضا إلي وجود فرق غير دال في التدين.

<u>دراسة(الصنيع،2002)</u>

بعنوان العلاقة بين التدين والقلق العام

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والقلق العام **لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد** بن سعود الإسلامية بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالبا من جامعة الإمام بن سـعود الإسـلامية ، ومنهم (119) طالبا من كلية الشريعة و(121) طالبا من كلية العلوم الاجتماعية ، طبق عليهم مقياس التـدين من إعداد الباحث ، ومقياس القلق العام للراشدين من إعداد محمد جمـل الليـل وبعـد اسـتخدام الأسـاليب الإحصائية توصل الباحث إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين متوسط درجات التدين والقلق العام لـدى أفراد العينة ،ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات التدين والقلق العام لدى عينة الـشريعة ووجـود علاقة دالة إحصائيا بين درجات التدين والقلق لدى عينة كلية العلوم الاجتماعية ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التدين (مرتفع – منخفض – متوسط)

ونوع الكلية على درجات مقياس التدين ، ووجود فروق دالة إحصائية بين مستويات القلق الثلاثة

(مرتفع – منخفض_ متوسط) ونوع الكلية على درجات مقياس القلق .

<u>دراسة(الصنيع ،2002)</u>

بعنوان العلاقة بين التدين والتغريب لدى عينة من طلاب الدراسات العليا السعوديين وغير المبتعثين

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدين والتغريب لدى عينة من طلاب الدراسـات العليـا السعوديين وغير المبتعثين ، والتعرف على علاقة التغريب في الدراسة داخـل البلـد بارتفـاع أو انخفـاض مستوى التدين لدى الطلاب ، والتعرف على مدى تبني الطلاب المبتعثين وغير المبتعثين للتغريب والتعـرف على أثر بعض المتغيرات (العمر والتخصص والمرحلة الدراسية) على العلاقة بين التدين والتغريـب لـدى عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (52) مبتعث و (47) غير مبتعـث مـن طلبـة الدراسـات العليـا السعوديين ، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ، مقياس التدين من إعداد الباحث ومقياس التغريـب إعداد الصنيع ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة إحـصائيا بـين متوسـط درجـات التـدين والتغريب لدى أفراد العينة ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات التدين والتغريب ومقياس التغريـب تعزي للتخصص (علوم طبيعة / علوم اجتماعية) ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطـلاب الأكبر سنا (30 سنة فأكثر) ومتوسط درجات الطلا ب الأصغر سنا (30سنة فأقل)على قياس التدين لصالح المجموعة الأولى في حين لا توجد فروق بين متوسط درجاتهم على مقياس التغريب ، وعدم وجـود علاقـة دالة إحصائيا بين المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراه) متوسط درجات الطلاب علـى مقيـاس التـدين والتغريب .

دراسة(الخضري،20003)

بعنوان التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقاته ببعض سمات الشخصية

هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقاته ببعض سمات الشخصية (الالتزام الديني) و (قوة الأنا) ومتغيرات أخري

(الحالة الاجتماعية) ، (سنوات الخبرة) ، (عدد أفراد الأسرة) ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في اختبار الأمن النفسي ، اختبار الالتزام الديني ، واختبار قوة الأنا ، وقام بتطبيقها على عينة من (123) من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بحافظة غزة ، وباستخدام الأساليب الإحصائية مثل اختبار (ت) ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار مان وتيني ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتوصل لباحث إلى عدة نتائج منها :

أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي .

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية

وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة .

دراسة(القعيب،2003)

بعنوان التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة

"دراسة مطبقة علي عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود "

هدفت هذه الدراسة إلي استثارة الشباب لإدراك الارتباط بين إحساسهم بالأمن الذاتي والاجتماعي وتدينهم ، في ضوء ذلك سيدركون أهمية صلتهم بالله في تحقيق استقرارهم النفسي والبيئي وبخاصة ي تيسير وظائ حياتهم بكل متطلباتها ،بلغت عينة الدراسة الحالية (200) طالب حيث اختيرت العينة من المجتمع الأصلي عشوائيا طبق عليها مقياس التدين مقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحث .

وخلصت الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين الالتزام الديني والتوافق الاجتماعي بين طلاب الجامعة وبالتالي تصبح النتيجة عكسية كلما كان مستوي التوافق الاجتماعي ضعيفا زاد عدد الطلاب المقصرين ي أداء الواجبات الدينية .

أشارت نتائج الدراسة إلي أن الطلاب الذين حصلوا علي درجات عالية في بعد الأمن الذاتي الذي يدخل تحت التوافق الاجتماعي ي سلامتهم من الأعراض العصابية كرؤية الكوابيس أو الأحلام المزعجة أو الإرهاقات الشديدة أو التعب الشديد لديهم توافق اجتماعي كبير .

دراسة(القشعان،2005)

بعنوان العلاقة بين مستوى التدين من جهة ومستوى الرضا الزواجي من جهة ثانية .

هدفت إلى الكشف عن أن الأفراد الأكثر تديناً هم الأكثر رضا في حياتهم الزوجية. وتشير النتائج إلى أهمية وضع العلاقة الزوجية في إطار ديني مقدس وليس في إطار شخصي أو عقد مدني، مؤكدة أن الإسلام جعل الالتزام بالدين الأساس الأول الذي يقوم عليه اختيار الزوج أو الزوجة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " اذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض. "

وشددت الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين) ذكور -إناث) على مقياس التدين، مشيرة إلى أن الإناث والذكور في المجتمع الكويتي لديهم اتجاهات والتزامات متقاربة نحو الدين، ويمارسون شعائره بدرجة متقاربة دون وجود اختلافات جوهوية.

دراسة(أبو سلامة ،2006)

بعنوان علاقة التدين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدي معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي علاقة التدين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدي معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة .

وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهدف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الدافع للإنجاز للراشدين – ترجمة رشاد موسي وصلاح أبو ناهية – بعد قيامه بإجراء الصدق والثبات اللازمين للمقياس ، وكذلك مقياس الوعي الديني من إعداد عبد الرقيب البحيرى وعادل الدمرداش ، وكذلك قام باستخدام مقياس قلق الموت من إعداد زينب شقير ، وطبقت المقاييس الثلاثة علي عينة عشوائية منتظمة مكونة من (254) معلم ومعلمة ، وهي تمثل حوالي (48.5) % من المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ عدده (525) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة شمال غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي للعام الدراسي 2005-2006 .

تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية (الخجل – التدين):

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

من حيث الهدف:

تعددت أهداف هذه الدراسات وان اتفقت هذه الدراسات معظمها في قياس الخجل أو التدين وتـأثيره ببعض المتغيرات الأخرى كما أن تعدد أهداف هذه الدراسات يرجع إلى تعدد المتغيرات موضوع الدراسة منها ما بين تحليل ظاهرة الخجل لدي المراهقين من الجنسين

ودراسة(السماد وني ،1994) بعنوان الخجل لدي المراهقين من الجنسين دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره ، هدفت الدراسة إلي تحليل ظاهرة الخجل لدي المراهقين من الجنسين ومعرفة مسبباتها ومظاهرها وآثارها ، ودراسة (خضر ،1994)بعنوان الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية

هدفت الدراسة إلي بحث الفروق بين الجنسين في متغيرات الخجل ، والاكتئاب ، الشعور بالوحدة ، الميل العقابي ، الميل الذهاني

ودراسة(عبد الكريم،1992) بعنوان الخجل كبعد أساسي للشخصية دراسة ميدانية لدي عينتين من طلاب المرحلة الجامعية) ، هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين الجنسين في اختبارات الخجل المستخدمة

وبعض الدراسات هدفت إلي معرفة مدي ارتباط أو علاقة بعض المتغيرات بالخجل أو التدين

دراسة (Morris , 1983) وهي بعنوان الخجل وعلاقته بالقلق الاجتماعي

وهدفت إلى دراسة الخجل وعلاقته بالقلق الاجتماعي ، أما دراسة (عبد المولي،1993)

بعنوان الخجل وعلاقته بالتعصب، دراسة لدي بعض الشباب العماني ، وهدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الخجل والاتجاه نحو التعصب لدي عينة من الطلاب

ودراسة(عثمان ،1994) ، بعنوان سمة الخجل وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة ، هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية للطلاب الذكور والإناث . ودراسة (1995 Crozier,) بعنوان العلاقة بين الخجل وتقدير الذات

وهدفت إلى بحث العلاقة بين الخجل وتقدير الذات وبحث الفروق بين الجنسين في الخجل لدي مجموعات الأطفال

بالنسبة للدراسات التي تتعلق **بالتدين** : دراسة غلاب و الدسوقي (1994) ، بعنوان دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية

ودراسة(أحمد، 1999) ،بعنوان العلاقة بين مستوي التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية ،هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية . ودراسة(المغربي ،2001) بعنوان العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي ، وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة ما بين التدين والتوافق الزواجي،واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في كونها تهدف إلى التعرف على العلاقة مابين التدين كسمة من سمات شخصية المعاقين والتوافق الزواجي . ودراسة(أبو سلامة ،2006) ، بعنوان علاقة التدين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدي معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة ،هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي علاقة التدين وقلق الموت بدافعية الإنجاز لدي معلمي مدارس الثانوية .

من حيث العينة

لاحظت الباحثة من خلال الدراسات التي تناولت الخجل تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينة إلي حد بعيد

وهو مجتمع طلاب المرحلة الجامعية والمراهقين إلا انها تختلف مع الدراسة الحالية في العينة حيث ان هذه الدراسة تشمل عينة المعاقين (حركيا – بصريا) ومن عمر 20(-40).

أما الدراسات التي تناولت التدين كانت بعض الدراسات تتشابه بها المجتمعات التي أخذت منها العينة إلى حد ما ومن المجتمعات (المتزوجين) مثل دراسة(المغربي ،2001) و دراسة(القشعان،2005)

وهذه الدراسات تتشابه إلى حد كبير مع الدراسة الحالية حيث أن الدراسة الحالية

تناولت العينة من المتزوجين ولكن الفئة تختلف كفئة معاقين ليسوا عاديين .

وطلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة غلاب و الدسوقي (1994)

ودراسة(أحمد، 1999) دراسة (موسى ومحمود،2000) دراسة(الصنيع،2002)

من حيث الأدوات والمقاييس

اختلفت الأدوات المستخدمة في كل الدراسات وذلك بناء علي الهدف لكل دراسة وبالتالي اختلاف الفروض ومعظم الدراسات استخدمت مقياس الخجل و منها دراسة(عبد الكريم،1992) و دراسة (عبد المولي،1993) ودراسة (خضر ،1994) ودراسة (Crozier, 1995) .

والدراسات التي استخدمت مقياس التدين دراسة(أحمد، 1999) ، ودراسة (محمود ،2001)

ودراسة(المغربي ،2001) ، ودراسة(القشعان،2005).

من حيث النتائج

توصلت الدراسات السابقة إلي العديد من النتائج وذلك نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل دراسة ، بالنسبة للدراسات التي تناولت الخجل : دللت معظم النتائج على وجود فروق في الخجل بين الجنسين لصالح الإناث كما في دراسة دراسة(عبد الكريم،1992) و دراسة (خضر ،1994) ، أما دراسة (عبد الرحمن ،2002)من أهم نتائجها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في مقياس الخجل وأبعاده

ودراسة (محمد ،2005) من أهم نتائجها: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنات و البنين في درجة تنمية المهارات الاجتماعية ودرجة بعد تطبيق البرنامج المقترح وخفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج الترويحي المقترح وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الخجل تعزى للجنس .

بالنسبة للدراسات التي تناولت **التدين** : دللت معظم النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي 05. بين الإناث المسلمات مرتفعات التوجه الديني الظاهري والإناث المسلمات مرتفعات التوجه الديني الجوهري في الاتجاه نحو العنف لصالح مرتفعات التوجه الديني الظاهري مثل دراسة غلاب و الدسوقي (1994)

أما دراسة (موسى ومحمود،2000) من أهم نتائجها،وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تطبيق الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية بين العينة التجريبية الأولى والضابطة الأولى من الملتزمات دينيا لصالح طالبات المجموعة الأولى

أما دراسة(المغربي ،2001) دللت على وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدي كلا الزوجين ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية على أن هناك ارتباط ايجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدى المعاقين .

أما دراسة(القشعان،2005) من نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور-إناث) على مقياس التدين، مشيرة إلى أن الإناث والذكور في المجتمع الكويتي لديهم اتجاهات والتزامات متقاربة نحو الدين، ويمارسون شعائره بدرجة متقاربة دون وجود اختلافات جوهوية وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة الدراسة الحالية على أن لايوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التدين تعزى للجنس.

دراسات تتعلق بالمعاقين:

دراسات تتعلق بالمعاقين حركيا

دراسة (جبريل،1994)

بعنوان مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياّ

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركياّ ، وإلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركياّ استناداّ إلى متغيرات الجنس ونوع الإعاقة، وزمن حدوثها0

تألف أفراد الدراسة من 256 مراهقاّ نصفهم من المعاقين حركياّ والنصف الآخر من غير المعاقين ، واستخدم مقياس يعقوب لمفهوم الذات ، واستخدم اختبار (ت) وتحليل التباين الثلاثي للإجابة على أسئلة الدراسة أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركياّ0 كما أظهرت وجود فروق في مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياّ تعزى إلى الجنس ونوع الإعاقة ، وزمن حدوثها

دراسة (عبد الغفار ، 1995)

بعنوان : التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الأطفال المصابين بشلل الأطفال

هدفت الدراسة لمعرفة مدي تأثر التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المصابين بشلل الأطفال بدرجة تميزهم عن غيرهم من العاديين ، ومدي التباين في توافقهم النفسي والاجتماعي ، واشتملت العينة علي (180) طفلا من الذكور والإناث (90 عاديين ، ذكور وإناث) ، (90 مصابين بالشلل من ذكور وإناث) وطبق علي أفراد العينة مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال من إعداد عطية محمود مهنا (1965) ومقياس الرعاية الاجتماعية للمصابين بشلل الأطفال من إعداد الباحثة ، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين ، ووجود فروق دالة إحصائيا في بعد الخلو من الأمراض العصابية وبعد العلاقات في المدرسة ، والتوافق الاجتماعي والتوافق العام ، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الرعاية المرتفعة والرعاية المنخفضة لصالح الرعاية المرتفعة .

دراسة (غلاب والدسوقي ، 1996)

بعنوان : دراسة مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية .

هدفت الدراسة إلي عقد مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات ، التكيف النفسي والاجتماعي ، وجهة الضبط ، الدافعية للإنجاز ،القلق كحالة ، القلق كسمة) . وقد بلغت عينة الدراسة ككل (121) طفلا ، مقسمة إلي مجموعتين تمثلت المجموعة الأولي في مجموعة الأطفال المصابين بشلل الأطفال والتي تكونت من (65) طفلا (37 ذكرا ، 28 أنثي) أما المجموعة الثانية فتكونت من (56) طفلا من العاديين (36 ذكرا و 20 أنثي) .

وقد استخدمت هذه الدراسة عدة مقاييس (اختبار الشخصية للأطفال ، مقياس مفهوم الذات للأطفال ، اختبـــار مركز التحكم للأطفال ، اختبار الدافع للإنجاز ، اختبار القلق (الحالة ، السمة) للأطفال .

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المــصابين بــشلل الأطفــال ، والأطفــال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي العام ومفهوم الذات لصالح الأطفال العاديين ، كما وتوجد فــروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والأطفال العاديين في القلق ووجهة الضبط لــصالح الأطفال المصابين بشلل الأطفال ، كما أشارت النتائج أن هناك ارتباطا موجبا دالا بين أبعاد التكيف النفــسي ومتغيرات الشخصية ، كذلك يوجد أيضا ارتباط موجب دال بين مفهوم الذات ومتغيرات الشخصية ككل .

<u>دراسة (النجار ، 1997)</u>

بعنوان تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدي معاقي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة

وتهدف للتعرف علي أثر الإعاقة بالشلل السفلي علي تقدير الذات و التوافق لدي معــاقي الانتفاضـــة والمقارنة بينهم وبين المعاقين الآخرين ، وتكونت العينة من (350) معاق ممن أعيــق بــسبب الانتفاضـــة ، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات (إعداد : صالح) واختبار التوافق النفسي والاجتماعي(إعــداد : صـــالح) واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، لتظهر نتائجها عدم وجود فروق في تقدير الذات وجميع أبعاد التوافق تبعا للمستوي التعليمي عدا التوافق النفسي . وعدم وجود فروق في تقدير الذات وجميع أبعـــاد التوافــق النفــسي تعزي للمستوي العمري .

<u>دراسة (Koubekova , 2000)</u>

بعنوان : مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي لدي المعاقين حركيا

حيث تكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح أعمارهم ما بــين (12-16) سنة ، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركيا وكانت أدوات الدراسة قد اشتملت علي اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات .

وأشارت نتائج الدراسة علي أن الأطفال المعاقين حركيا يظهرون قدرا عاليا من السلوكيات المضادة للمجتمع ، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين ، كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يـــواجهن صـــعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين ، كما أكدت الدراسة أيضا أن المعاقات كن يعنين من قدر أكبر من تدني مستوي تقدير الذات وكن أقل رضا عن أنفسهن وكن يــشعرن بعــدم تقبــل آبـــائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن .

دراسة(موسى،2002)

بعنوان الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون حركياً وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم

(في معاهد رعاية المعاقين حركياً وتأهيلهم في مدينة دمشق)

تألف مجتمع الدراسة من (300) معاق ومعاقة سحبت عينتهم بالطريقة المنتظمة وبلغ عـددها (100) معـاق ومعاقة، يهدف البحث إلى معرفة تأثير الاتجاهات الوالدية بأشكالها الثلاثة اتجاه التقبل – الرفض – الحمايـة الزائدة على مفهوم الذات لديهم بجوانبه الأربعة الجانب الجسمي لمفهوم الذات – الجانب الاجتمـاعي لمفهـوم الذات – الجانب النفسي لمفهوم الذات – الجانب الفلسفي لمفهوم الذات، وقد جاءت نتيجة البحث متوافقـة مـع توقعات الباحثة إذ كان لكل من هذه الاتجاهات أثره في مفهوم الذات لدى الأبناء المعاقين حركياً.

دراسة (المدهون ، 2003)

بعنوان : **المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيا وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظات غزة**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية للمعاقين حركيا فـي محافظات غزة وذلك للتأكد من دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجـة التـوتر والقلق والخجل والانطواء والانسحاب والعزلة والاكتئاب مما يحقق التوافق الذاتي والأسـري والاجتمـاعي والمهني وتحسين مستوي درجة الصحة النفسية عند المعاقين حركيا ، وتكونت عينـة الدراسـة مـن (140) معاقا منهم (76) ذكور ، و (64) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (18-50) سنة ، واستخدم الباحث مقياسـين هما مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية ، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك فـروق لـصالح الذكور في بعد التوافق الاجتماعي ، وفي بعدي التوافق الأسري والتوافق مع الذات لصالح الإناث ، كما دللت النتائج أيضا أن هناك فروق لصالح الذكور في كل أبعاد التوافق الاجتماعي والخلو من الأكتئاب .

دراسة (محمد،2005)

بعنوان اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا – كما يدركها التلاميذ – وعلاقتها بتقبل الـذات والـشعور بالوحدة النفسية

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو المعـاقين حركيـا – كمـا يـدركها التلاميـذ – وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية ،وقد تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميـذة ، مـنهم (70) تلميذا بالمرحلة الإعدادية من المعاقين حركيا ، (70) تلميذا بالمرحلة الإعدادية من العـاديين ، وقـد تراوحت أعمار العينة من (11 سنة : 14 سنة) ، بمتوسط عمر زمنى 12.24 ،وانحراف معيـارى 1.10 ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعـاقين حركيا – كما يدركها التلاميذ – بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلفة .

2- وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعــاقين حركيا – كما يدركها التلاميذ – بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقيــاس الــشعور بالوحــدة النفــسية بأبعاده المختلفة .

3- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا ومتوسط درجــات أقــرانهم العاديين على مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلة لصالح التلاميذ العاديين .

4- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا ومتوسط درجــات أقــرانهم العاديين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الشعور بالعزلة – الحزن والتشاؤم – الدرجة الكليــة) وذلك لصالح المعاقين حركيا ،بينما لا توجد روق دالة إحصائيا بين العاديين – والمعاقين حركيا فــي بعد افتقاد المهارات الاجتماعية .

5- وجود فروق دالة إحصائيا بين المعاقين حركيا والمعاقات حركيا فى تقبل صورة الجسم وذلك لصالح المعاقين حركيا بينما كانت الفروق لصالح المعاقات حركيا فى الحزن والتشاؤم .

6- وجود بعض ديناميات الشخصية المميزة للمعاق حركيا .

دراسات سابقة تتعلق بالمعاقين بصريا

دراسة (صبحي ، 1979)

بعنوان التوافق النفسي للكفيف المراهق وعلاقته ببعض المناشط داخل المدرسة

ويهدف هذا البحث إلي دراسة المناشط المتنوعة التي يمارسها الكفيف المراهق وعلاقتهــا بتوافقــه النفسي والاجتماعي ، فتكونت عينته من (50) طالبا من المدرسة الإعدادية المهنية للنور ومدرســة المركــز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالزيتون ممن قلت قوة الإبصار لديهم بعد التــصحيح عــن 60/3 فــي أحسن العينين ، وشملت أدواته اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية ومقياس تقدير ممارسة النــشاط ، واعتمد الأسلوب التجريبي منهجا له فأوضحت نتائجه وجود فروق دالة بين التلاميذ الذين يمارسون المناشــط في أوقات الفراغ والذين لا يمارسونها في كل من جوانب التوافق النفسي المتمثلة في اعتماد المراهــق علــي نفسه وشعوره بحريته والانتماء وتحرره من الميل إلي الانفراد والميــول المــضادة للمجتمــع وخلــوه مــن الأعراض العصابية واعترافه بالمستويات الاجتماعية ، واكتسابه للمهارات الاجتماعيــة وعلاقتــه بأســرته ومدرسته وبيئته المحلية .

دراسة (عفيفي ، 1979)

بعنوان التوافق النفسي لفئة ضعاف البصر بالقياس إلي المبصرين والعميان

وتهدف هذه الدراسة للكشف عن مدي التوافق النفسي لفئة ضعاف البصر بالقياس إلي المبصرين والعميان ، لفهم ما يميز سيكولوجية هذه الفئة ، وتستند لدراستين إمبريقية وإكلينيكية ، فتألفت عينتها من (90) طالبا في المرحلة الثانوية من العميان وضعاف البصر والمبصرين ، وكان من بين أدوات الدراسة الإمبريقية اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (إعداد :هنا) واختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (تعريب : مليكه وإسماعيل) ، أما الإكلينيكية فقد اختار لها حالتين من ضعاف البصر أحدهما أقل توافقا والثاني أكثر توافقا وطبق عليها استمارة المقابلة الشخصية واختبار الحاجات الكامنة (إعداد : مخيمر) والمقابلات الإكلينيكية الطليقة واختبار تفهم الموضوع (إعداد : موري) ودراسة الأحلام والهفوات وقد أسفرت الدراسة الإمبريقية عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي التوافق النفسي لصالح المبصرين فالعميان وأخيرا ضعاف البصر ، في حين بينت نتائج الدراسة الإكلينيكية أن الاختلاف بين الحالتين هو اختلاف في درجة سوء التوافق فقد كان هناك بعض الخصائص المشتركة بين الحالتين كالغريزة العدوانية وقد اتضح لديهما ارتفاع شديد في السادية العدوانية وارتفاع نسبي في الناظرية ، والغريزة الجنسية فكلاهما لا اتصال جنسي ولا علاقة عاطفية حقيقية .

دراسة (الطيب ، 1980)

بعنوان أثر الإقامة الداخلية علي التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين

وتهدف لدراسة الفروق بين المراهقين المكفوفين ذوي الإقامة الداخلية والمقيمين مع أسرهم في مستوي توافقهم النفسي ، وتكونت العينة من (70) كفيف من الطلبة المراهقين والمراهقات في المرحلة الإعدادية والثانوية الذين يقيمون إقامة خارجية وداخلية ، وكان من بين أدواتها دليل الوضع الاقتصادي والاجتماعي (إعداد : عبد الغفار وقشقوش ، 1977) واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (إعداد : هنا) وقد توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في الإقامة الداخلية والخارجية وذلك بالنسبة للتوافق الشخصي والاجتماعي والعام ، وكذلك بين العينة الكلية من الجنسين في الإقامة الداخلية والخارجية بالنسبة للتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ، بينما توجد فروق عالية دالة عند مستوي (0.01) بين مجموعتي الإقامة الداخلية والخارجية الكلية في التوافق العام لصالح الداخلية .

دراسة (صبحي ،1984)

بعنوان : دراسة نفسية بين الكفيف والمبصر

هدفت الدراسة للتعرف علي رأي الكفيف والمبصر وضعيف البصر في قضية التفاؤل والتشاؤم حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة (150 ذكور ، 150 إناث) من مدرسة المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين ، ومدرسة النور والأمل ومدارس أخري ، وذلك بإجراء استطلاع الرأي حول الشخصية المتشائمة أو المتفائلة بسؤال مفتوح واستخدام الباحث أسلوب تحليل المضمون للاستطلاع معتمدا علي استخراج النسب المئوية ، وتوصلت النتائج إلي أن الكفيف أو الكفيفة لديهم رؤية واضحة ومعقولة حول الأمور بشكل إيجابي ومتفائل .

دراسة (عبد الحميد ، 1995)

بعنوان : دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي ذوي الإعاقة البصرية

هدفت هذه الدراسة للتعرف علي العلاقة بين متغيرات البيئة المدرسية والتوافق النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، وطبق علي أفراد العينة اختبار أساليب معاملة المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة البصرية واختبار العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وكلاهما من إعداد الباحث ، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد عطية مهنا (1965) واختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين من إعداد لويس كامل مليكة (1986) ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية المعدل من إعداد عبد العزيز الشخص حيث استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية : معامل الارتباط لبيرسون وقيمة(ت) لحساب الفروق بين المتوسطات ودلالتها الإحصائية وتحليل التباين واختبار شفيه لتحديد الفروق بين المجموعات الدالة في تحليل التباين ، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق النفسي العام والاجتماعي بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق الشخصي ، كما أوضحت النتائج أن هناك روقا دالة لصالح مجموعة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يدركون أساليب معاملة إيجابية والمعاملة الاجتماعية الإيجابية بينهم وبين زملائهم الذين يدركون أساليب المعاملة السلبية مع معلميهم والمعاملة الاجتماعية السلبية مع زملائهم .

دراسة (أكبر ، 1998)

بعنوان : **الرضا عن الحياة وعلاقته بعض المتغيرات النفسية لدي العميان المراهقين مـن الجنسين فـي المجتمع السعودي**

هدفت الدراسة إلي إيجاد العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات وقـوة الأنـا لـدي المـراهقين العميان من الجنسين في المملكة العربية السعودية ، وقد أجريت الدراسة علي عينة (50)طالب وطالبة مـنهم (27) ذكور من معهد النور بمكة المكرمة و (23) إناث من معهد النور بجدة وطبقت علـي العينـة بعـض المقاييس منها الرضا عن الحياة من إعداد سعيد بن مانع القحطاني ، ومقياس تقدير الذات من إعـداد حـسين الدريبي ، ومقياس قوة الأنا من إعداد محمد شحاته ربيع ، واستمارة المقابلة الشخصية من إعـداد الباحثـة ، حيث توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الرضـا عـن الحيـاة ، وكذلك الأمر بالنسبة لذوي الإقامة الداخلية من الذكور والإناث ، وتوجد علاقة دالة إحـصائيا بـين الرضـا وتقدير الذات وبين الرضا وقوة الأنا لصالح الإناث .

دراسة (أبو رجيلة ، 2004)

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء " دراسة ميدانية "

وتهدف للكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدي المكفوفين اليمنيـين والمبـصرين فـي أمانـة العاصمة وعلاقته ببعض المتغيرات ، وضمت العينة (300) كفيف وكفيفة من الذين تراوحت أعمـارهم مـا بين (15-30) سنة ، وقد تمثلت أدواتها في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين (إعداد : الباحـث) ، ليتوصل من خلالها لمجموعة من النتائج والتي برز من بينها أن المكفـوفين يتمتعـون بـالتوافق النفـسي والاجتماعي أكثر من المبصرين ، ولكنه لا توجد فروق في مستوي التوافـق النفـسي والاجتمـاعي لـدي المكفوفين تعزي لكل من النوع أو العمر .

دراسة نتيل (2004)

بعنوان السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء المتغيرات

هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء المتغيرات وهي :

الجنس نوع الإعاقة : سمعية وبصرية وحركية و العمر والمؤهل العلمي

وللمعالجات الإحصائية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعيـاري والنـسب المئويـة لحساب التكرارات ، حيث دللت النتائج بأن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة أبعـاد الاستبانة ، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة ،وتم استخدام اختبار t.test لمعرفة الفروق بين الجنـسين ، ومجموعتي العمر في السمات ،حيث كان المتوسط لدى الذكور أعلى من الإناث للبعد النفسي والاجتمـاعي والديني ،كما دللت النتائج بوجود فروق في بعد الاستقلالية والبعد الديني لصالح فئة العمر من 19 فما فـوق

،كما وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أنواع الإعاقة والمؤهل العلمـــي ،حيــث كانت الفروق لصالح المعاقين سمعيا في البعد الاجتماعي فقط ،ولصالح ذو المؤهلات العليا للأبعاد الجــسمية والنفسية والاستقلالية والعقلية .

دراسة وافي (2006)

بعنوان علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوي التوافق النفسي للأطفال الصم والمكفوفين في ضــوء عــدة متغيرات

هدفت هذه الدراسة للتعرف علي علاقة الاضطرابات السلوكية بمــستوي التوافــق النفــسي بأبعـــاده الأربعة (الشخص ، المدرس ، الأسري ، الجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين في ضـــوء عـــدة متغيـــرات شملت الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية لهم ودرجة الإعاقة (بالنسبة للمكفوفين فقط)

كما هدفت إلى الكشف عن أبرز الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال الصم والمكفوفين والتعرف علي مدي الاختلاف في مستوي التوافق النفسي للأطفال الصم والمكفـــوفين بـــين المـــضطربين ســـلوكيا وغيـــر المضطربين .

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ي مستوي التوافق النفسي وجميـــع أبعـــاده (الـــشخص ، المدرس ، الأسري ، الجسدي) لدي الأطفال الصم المضطربين سلوكيا منهم وغير المضطربين لصالح غيـــر المضطربين

لا توجد روق ذات دلالة إحصائية عند الأطفال المكفوفين بين المـــضطربين ســـلوكيا مـــنهم وغيـــر المضطربين

لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ي مستوي التوافق النفسي لدي الأطفـــال تعـــزي لنـــوع الإعاقة (صم ، مكفوفين) .

تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت المعاقين (حركيا -بصريا):

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

من حيث الهدف:

تعددت أهداف هذه الدراسات وان اتفقت هذه الدراسات معظمها في قياس التوافق النفسي للمعاقين حركيا أو المعاقين بصريا ، وتأثيره ببعض المتغيرات الأخرى كما أن تعدد أهداف هذه الدراسات يرجع إلى تعدد المتغيرات موضوع الدراسة منها تأثير المعاقين بالتوافق النفسي ومدى التباين في توافقهم مثل دراسة (عبد الغفار ، 1995) بعنوان : التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الأطفال المصابين بشلل الأطفال ، والتي هدفت الدراسة لمعرفة مدي تأثر التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المصابين بشلل الأطفال بدرجة تميزهم عن غيرهم من العاديين ، ومدي التباين في توافقهم النفسي والاجتماعي . واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تقيس التوافق الزواجي لدى المعاقين (حركيا – بصريا) .

ودراسة (النجار ، 1997)، بعنوان تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدي معاقي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة ، وتهدف للتعرف علي أثر الإعاقة بالشلل السفلي علي تقدير الذات و التوافق لدي معاقي الانتفاضة ، ودراسة (الطيب ، 1980) ، بعنوان أثر الإقامة الداخلية علي التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين ،وتهدف لدراسة الفروق بين المراهقين المكفوفين ذوي الإقامة الداخلية والمقيمين مع أسرهم في مستوي توافقهم النفسي.

وبعض الدراسات هدفت إلي معرفة مدي ارتباط أو علاقة بعض المتغيرات بالتوافق النفسي لدى المعاقين حركيا أو بصريا ،مثل دراسة (المدهون ، 2003)، بعنوان : المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيا وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظات غزة

وهدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية للمعاقين حركيا في محافظات غزة وذلك للتأكد من دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجة التوتر والقلق والخجل والانطواء والانسحاب والعزلة والاكتئاب

ودراسة (صبحي ، 1979) ،بعنوان التوافق النفسي للكفيف المراهق وعلاقته ببعض المناشط داخل المدرسة ، ويهدف هذا البحث إلي دراسة المناشط المتنوعة التي يمارسها الكفيف المراهق وعلاقتها بتوافقه النفسي والاجتماعي ،ودراسة وافي (2006)،بعنوان علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوي التوافق النفسي للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات ،وهدفت هذه الدراسة للتعرف علي علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوي التوافق النفسي بأبعاده الأربعة (الشخص ، المدرس ، الأسري ، الجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين

وهدفت بعض الدراسات على التعرف على السمات المميزة للمعاقين بصريا وحركيا مثل دراسة نتيل

(2004) ، بعنوان السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء المتغيرات، هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا حيث هذه الدراسة تتفق والدراسة الحالية في التعرف إلى بعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركيا وبصريا وهي سمتي الخجل والتدين لديهم .

من حيث العينة

لاحظت الباحثة من خلال الدراسات التي تناولت التوافق النفسي للمعاقين حركيا وبصريا ، تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينة إلي حد ما

وهو مجتمع المعاقين حركيا والمعاقين بصريا ،و تتفق مع الدراسة الحالية في العينة حيث إن هذه الدراسة تشمل عينة المعاقين (حركيا – بصريا) ولكن الاختلاف والتباين في الفئة العمرية حيث إن الفئة العمرية للدراسة الحالية كانت من عمر(20-40) .

ومن الدراسات التي تتشابه بها المجتمعات التي أخذت منها العينة إلى حد ما ،دراسة

(المدهون ، 2003) حيث كانت الفئة العمرية من(18-50) ، ومن الدراسات التي اختلفت في الفئة العمرية دراسة (Koubekova , 2000) حيث كانت الفئة العمرية من (12-16).

ومنها تناولت الطلبة المراهقين مثل دراسة (صبحي ، 1979) ،ودراسة (الطيب ، 1980)

من حيث الأدوات والمقاييس

تشابهت الأدوات المستخدمة في كل الدراسات وذلك بناء علي الهدف لكل دراسة وبالتالي اختلاف الفروض ومعظم الدراسات استخدمت مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي دراسة

(عبد الغفار ، 1995)، ودراسة (النجار ، 1997)،ودراسة (Koubekova , 2000)

ودراسة (أبو رجيلة ، 2004)

من حيث النتائج

توصلت الدراسات السابقة إلي العديد من النتائج وذلك نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل دراسة ، حيث دللت معظم النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال ، والأطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي مثل دراسة (غلاب والدسوقي ، 1996) ، أما دراسة (النجار ، 1997) :من أهم نتائجها عدم وجود فروق في تقدير الذات وجميع أبعاد التوافق تبعا للمستوي التعليمي عدا التوافق النفسي .

ودراسة (المدهون ، 2003): من أهم نتائجها وجود فروق لصالح الذكور في بعد التوافق الاجتماعي ، وفي بعدي التوافق الأسري والتوافق مع الذات لصالح الإناث

ودراسة (عفيفي ، 1979) :من أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي التوافق النفسي لصالح المبصرين فالعميان وأخيرا ضعاف البصر

و دراسة (الطيب ، 1980):من أهم نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في الإقامة الداخلية والخارجية وذلك بالنسبة للتوافق الشخصي والاجتماعي والعام ، ودراســة (أبــو رجيلــة ، 2004): من أهم نتائجها أن المكفوفين يتمتعون بالتوافق النفسي والاجتماعي أكثر من المبصرين ، ولكنــه لا توجد فروق في مستوي التوافق النفسي والاجتماعي لدي المكفوفين تعزي لكل من النوع أو العمر .

ودراسة وافي (2006): من أهم نتائجها عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ي مستوي التوافــق النفسي لدي الأطفال تعزي لنوع الإعاقة (صم ، مكفوفين)

فرضيات الدراسة :

ويمكن صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين .
2. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تعزى لمتغير الجنس (A1)
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تعزى لمتغير العمر (A2)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تعزى نوع الإعاقة (A3)
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج (A4)
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (A5)
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير الجنس (B1)
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير العمر(B2)
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقة(B3)
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج(B4)
12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي(B5)
13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين لمتغير لمتغير الجنس (C1)
14. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير العمر(C2)
15. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقة(C3)
16. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج(C4)
17. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي(C5)

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولا : منهج الدراسة.

ثانيا : المجتمع الأصلي للدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا : أداة الدراسة

خامسا : الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات

سادسا: خطوات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تمهيد:

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية يتمثل في التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين ومدى علاقتـه بسمات شخصيتهم (الخجل – التدين) وقد تطرقت الباحثة في الفصل الأول إلى (مشكلة الدراسة- أهدافها –أهميتها) بالإضافة إلى الفصل الثاني الذي ضم الإطار النظري - مباحث الدراسة (التوافق – الزواج –التوافق الزواجي – سمات الشخصية – الخجل – التدين – الإعاقة – الإعاقة الحركية – الإعاقة البصرية) كما وعرضت الباحثة في الفصل السابق الدراسـات السـابقة وهـذا الفـصل يتنـاول الخطوات العملية التي تضمنتها الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها وتشمل

أولا : منهج الدراسة.

اعتمدت الباحثة على:

المنهج الو صفى التحليلي لوصف وتحليل المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة وذلك عن طريـق اسـتخدام استبانه (التوافق الزواجي – الخجل – التدين) والذي تحاول الباحثة من خلالـه معرفـة مـستوى التوافـق الزواجي للمعاقين (بصريا – حركيا) .

والمنهج الوصفي الارتباطي الذي يحدد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين كميين أو أكثـر ودرجـة هـذا الارتباط ، وعليه فإن الغرض من استخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجـود علاقـة أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة (أبو علام، 1998: 51) و يتم من خلاله التعرف على علاقة التوافق الزواجي لدى المعاقين بمحافظات غزة بسمات شخصياتهم .

ثانيا : المجتمع الأصلي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة من المعاقين حركيا والمعاقين بصريا المتـزوجين فـي بعـض مؤسـسات محافظات قطاع غزة حيث كانت النسبة 47.6% من المعاقين المتزوجين لديهم إعاقـة حركيـة و 52.4% لديهم إعاقة بصرية حيث يبلغ العدد الإجمالي للمعاقين المتزوجين (889) .

وجدول رقم (1) يوضح المؤسسات التي ضمت أفراد العينة وجدول رقم (2) يوضـح توزيـع المجتمـع الأصلي وعينة الدراسة والتي تمثل 20% منه

جدول رقم (1)

المؤسسات التي ضمت أفراد مجتمع الدراسة :

اسم المؤسسة	العنوان	عدد المعاقين	
		حركيا	بصريا
مديرية خان يونس للشئون الاجتماعية	خان يونس	87	138
جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني	خان يونس	12	
مدرسة النور للمكفوفين	غزة		3
جمعية المستقبل لرعاية وتأهيل المكفوفين	خان يونس		205
الاتحاد العام للمعاقين	خان يونس غزة	39 285	21 99
الإجمالي		423	466
		889	

جدول رقم (2)

توزيع المجتمع الأصلي وعينة الدراسة والتي تمثل 20% منه

نوع الإعاقة	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	حجم العينة
الإعاقة الحركية	423	%47.6	78
الإعاقة البصرية	466	%52.4	100
الإجمالي	**889**	**%100**	**178**

ثالثا: عينة الدراسة

1) عينة استطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء التطبيق الأولي على عينة استطلاعية من العينة المختارة والتي قوامها (60) معاقا منهم(30) معاقا حركيا و(30) معاقا بصريا في المؤسسات الخاصة بالمعاقين و في المؤسسات التي تقدم لهم الخدمات الاجتماعية وذلك للتأكد من صدق وثبات الأداة .

2) العينة الفعلية

تم اختيار العينة الفعلية للدراسة بطريقة عشوائية وبنسبة 20% من المجتمع الأصلي وبلغ عـدد العينـة 178 معاق متزوج وكان عدد المعاقين المتزوجين ذوي الإعاقة الحركية (78) معاق وعدد المعاقين المتـزوجين ذوي الإعاقة البصرية (100)معاق موزعين على 6 مؤسسات تختص بالمعاقين وتـم معالجتهـا إحـصائيا وجدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

جدول رقم (3)

خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

	الجنس		العمر			نوع الإعاقة		مدة سنوات الزواج			المؤهل العلمي			
	ذكر	أنثى	20-30	31-40	41-50	حركي	بصري	1-5	6-10	11-20	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية	مادون
العدد	139	39	53	72	53	78	100	55	76	47	37	32	60	49
النسبة المئوية	78.1 %	21.9 %	29.8 %	40.4 %	29.8 %	43.8 %	56.2 %	30.9 %	42.7 %	26.4 %	%20.8	18 %	33. %6	27. %5
المجموع	%100		%100			%100		%100			%100			

رابعا: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة وهي

استبانه التوافق الزواجي إعداد الباحثة

استبانه للخجل إعداد الباحثة

استبانه التدين إعداد الباحثة

أولا: استبانه التوافق الزواجي:

وصف الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد استبانة التوافق الزواجي وذلك للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجـي لـدى المعـاقين بصريا والمعاقين حركيا والتعرف إلى مدى علاقة التوافق الزواجي بسمات شخصياتهم .

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (41) فقرة (ملحق رقم 10) وهي موزعة على ثلاثـة أبعـاد وهي

البعد الأول المودة والمحبة والرحمة المتبادلة

البعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية

البعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية

خطوات بناء الاستبانة :

أولا: قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس تناولت موضوع التوافق الزواجي وقامت بإعداد استبانة للتوافق الزواجي بالرغم من وفرة المقاييس المتاحة في هذا المجال وقد تعزي الباحثة ذلك إلى :عدم تمكنها من الحصول على مقاييس للتوافق الزواجي مقننة على البيئة الفلسطينية بالإضافة إلى عدم ملائمة بعض محاور وعبارات المقاييس المتاحة في هذا المجال وذلك لخصوصية البيئة الفلسطينية وخصوصية العينة المختارة .

والمقاييس التي تم الاطلاع عليها هي :

مقياس التوافق الزواجي المختصر إعداد (Locke&Wallaca)

تعريب (محمد السيد عبد الرحمن 1998 ويعد من أكثر المقاييس في التوافق الزواجي استخداما في الدراسات الأجنبية.

- مقياس التوافق الزواجي إعداد أسماء الحسين (2002)
- مقياس الرضا الزواجي إعداد فيولا الببلاوي (1987)
- مقياس التوافق الزواجي إعداد راوية الدسوقي (1987)
- استبانة التوافق الزواجي إعداد إيمان اللدعة (2002)
- استبانة التوافق الزواجي إعداد وائل مكي (2006)
- مقياس التوافق الزواجي إعداد محمد بيومي خليل (1999)

ثانيا: قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة

ثالثا: تم صياغة فقرات الاستبانة من قبل الباحثة في صورتها الأولية منها الفقرات الموجبة والبعض الآخر بصورة سلبية وتكونت الاستبانة من (106) فقرة في مجالات وأبعاد مختلفة و تم عرض الاستبانة على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس والتأهيل بجامعات القطاع حيث بلغ عددهم (11) محكما ملحق رقم (1) وبعد تعديل الاستبانة وفق لجنة المحكمين تم حذف (51) فقرة وتعديل بعض الفقرات وبعد التعديل والإضافة والحذف تم صياغة الفقرات بصورتها الثانية لتصبح فقراتها (55) فقرة وبعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات أصبحت فقرات الاستبانة (41) فقرة وتم تطبيقها على العينة الفعلية.

مكونات الاستبانة

تكونت استبانة الدراسة من ثلاثة أبعاد :

البعد الأول : المودة والمحبة والرحمة المتبادلة في العلاقات الزوجية

وتعني المحبة والمودة المشتركة والمتبادلة من كلا الزوجين والمودة تحمل في طياتها التقدير والاحترام والتقبل والاهتمام المتبادل والتضحية والانتماء العاطفي بين الزوجين من الفقرة (1-20)

و الرحمة هي اللين والرفق والتسامح والألفة والعطف في المعاملة الإنسانية بين الزوجين وطبيعة التعامل بين الزوجين وتقدير كل منهم لظروف الآخر

البعد الثاني : الرضا والسعادة الزوجية

وهو شعور كلا من الزوجين بالرضا والسعادة الزوجية وقبول بعضهم البعض نتيجة لتفاعلهم معـــا والإيثـــار المتبادل والمعاملة الحسنة والايجابية في جميع مناحي الحياة الزوجية من الفقرة (21-33)

البعد الثالث : القدرة على حل الخلافات الزوجية

قدرة كل من الزوجين على التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية بحكمة وترو وحـــل مـــا يطـــرأ مـــن هـــذه المشكلات أولا بأول قبل أن تستفحل وتستعصي على الحل من الفقرة (34-41)

تصحيح الاستبانة

استخدمت الباحثة مقياسا خماسي الأبعاد حيث تم تقييم المعاقين على عبارات المقياس تعطى الدراجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل (دائما ، غالبا، أحيانا ، نادرا ، أبدا) على الترتيب في حـــال كانـــت العبـــارات إيجابية ، بينما تعطى الدرجات (1 ، 2، 3، 4 ، 5) على الترتيب في حال العبارات السالبة حيث مجمـــوع الدرجات التي يحصل عليها الفرد المعاق في الاستبانه الدرجة الكلية وتصبح الدرجة العظمى (205) والدرجة الدنيا (41).

صدق الاستبانة :

أ. صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على احد عشر محكما (وهم نخبة من المتخصصين في ميـــدان علـــم الـــنفس والتأهيل) ملحق رقم (1) وقام جميع المحكمين بالاطلاع علـــى الاســـتبانة وإبـــداء جملـــة مـــن التعليقـــات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها، بناءا على ما اتفق عليه أكثر من 75% مـــن المحكمين ويبين ملحق رقم (3) الاستبانة في صورتها الأولية وملحق (7) الاستبانة في صورتها الثانية بعـــد التحكيم وملحق رقم (10) الاستبانة في صورتها النهائية

ب.صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب اختبار الصدق للعينة الاستطلاعية والتي قوامها (60)

معاقا من المؤسسات للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق برنامجSPSS

(Statistical Package for Social Science)

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة ثم درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة على الترتيب:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين كـل بعـد مـن أبعـاد المقياس (التوافق الزواجي) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصلت الباحثة على مصفوفة الارتباط التالية :

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
البعد الأول (المودة والمحبة والرحمة المتبادلة)	0.809	0.00
البعد الثاني(الرضا والسعادة الزوجية)	0.751	0.00
البعد الثالث(القدرة على حل الخلافات الزوجية)	0.439	0.00

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.05 بين البعد الأول والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثاني والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثالث والدرجة الكلية للمجال حيث إن في كـل منهما Sig (مستوى الدلالة) أصغر من $\alpha=0.05$

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (المودة والمحبة والرحمة المتبادلـة) والدرجـة الكليـة للبعد كما هو موضح في جدول (5):

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (المودة والمحبة والرحمة المتبادلة) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed) مستوى الدلالة
1	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجي	.726	.000
2	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها	.637	.000
3	يشعر زوجي بعدم الألفة معي	-.265	.040
4	نشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل	.785	.000
5	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية	.798	.000
6	يقدر كل منا الآخر	.769	.000
7	ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر	.709	.000
8	نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر	.581	.000
9	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل	.742	.000
10	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة	.628	.000
11	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة	.538	.000
12	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره	.712	.000
13	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق	.696	.000
14	ليست هناك ثقة متبادلة بيننا	-.173	.187
15	ينقصنا الحب والمودة	-.162	.217
16	نشعر بعدم الارتياح أثناء حديثنا معا	-.337	.009
18	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية	.669	.000
20	النكد والشجارات شعار حياتنا	-.291	.024
21	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر	-.339	.009
22	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه	.587	.000
23	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة	.676	.000
24	أعتقد أن نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر	.331	.010
25	أستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية	.490	.000
26	نساعد بعضنا في أعمال المنزل	.653	.000
30	يتقبل كل منا الآخر	.672	.000

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الأول حيثSig= 0.00 وهي أقل من α=0.05 باستثناء الفقرات (3,14,15,16,20) حيث Sig إلى كل منها قريبة من 0.05 أو أكبر منها لذا هــذه الفقــرات غيــر دالــة إحصائيا وبالتالي سيتم حذفها من المقياس.

وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية) والدرجة الكلية للبعــد كمــا هو مبين في جدول (6) :

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
17	أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا	.667	.000
19	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة	.513	.000
27	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية	.587	.000
28	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ	.569	.000
29	أرى أن حياتنا الزوجية فاشلة	-.061	.641
31	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا	.274	.034
32	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر	-.139	.289
33	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية	.446	.000
34	من خلال تجربتي أرى أن الزواج شقاء وكبد للإنسان	.081	.541
35	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا	.638	.000 .
36	لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض	.164	.000
37	يلجأ كلانا إلى أسلوب التجريح والإهانة في توجيــه أي أمر	.056	.671
38	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة	.462	.000
39	يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع	.361	.005
40	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه	.507	.000
41	نفتقد أسلوب اللين والرفق في التعامل مع أفراد أسرتنا	.074	.573
46	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية	.558	.000

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الثاني دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الثاني حيثSig= 0.00 وهي أقل من α=0.05 باستثناء الفقرات

(29,34,37,41) غير دالة إحصائيا وبالتالي سيتم حذفها من المقياس .

وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (القدرة على حل الخلافات الزوجية) والدرجة الكليـــة للبعد كما هو مبين في جدول (7) :

جدول (7)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (القدرة على حل الخلافات الزوجية) والدرجة الكلية للبعد

	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
42	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر	.397	.002
43	لا نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية	.574	.000
44	واجهتنا مشكلة في بداية زواجنا لاختلاف عاداتنا وتقاليدها	.360	.005
45	نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا	.397	.002
47	نظرتنا إلى الحياة تقوم على التفاؤل	.228	.080
48	أستعين بالكتب الدينية التي تتناول العلاقة الزوجية	.159	.225
49	نتغلب على خلافاتنا الزوجية ونسيطر عليها	.122	.357
50	ينزعج كل منا من تصرفات الآخر	.129	.328
51	يتحلى كلانا بالصبر تجاه تصرفات الآخر	.183	.163
52	أعتقد أن إعاقتي سببا في العديد من المشكلات	.345	.007
53	يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية	.317	.014
54	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب	.329	.010
55	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات	.506	.000

واتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الثالث دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقـــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الثالث حيث Sig= 0.00 وهي أقل من α=0.05 باستثناء الفقرات (47,48,49,50,51) غير دالة إحصائيا وذلك لأن Sig لجميعها أكبر من α=0.05 وبالتالي سيتم حذفها من الاستبانة .

ثبات الاستبانة:

تم حساب الثبات لاستبانة التوافق الزواجي بطريقتين :

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة التوافق الزواجي ولأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ عن طريق برنامج الحاسوب Spss ويوضح جدول رقم(8) معامل الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة

جدول رقم (8)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول (المودة والمحبة والرحمة المتبادلة)	(0.948)
البعد الثاني(الرضا والسعادة الزوجية)	(0.646)
البعد الثالث(القدرة على حل الخلافات الزوجية)	(0.801)
للاستبانة ككل (التوافق الزواجي)	(0.833)

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول(المودة والمحبة والرحمة المتبادلة) (0.856) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.948) .

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية) (0.472) وهو معامل ثبات متوسط وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.646) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (القدرة على حل الخلافات الزوجية) (0.60) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.801) .

وتبين أن معامل ألفا للاستبانة (0.833) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ب . التجزئة النصفية

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة التوافق الزواجي وأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل الارتباط سبيرمان لكل بعد من أبعاد الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومنها تم حساب معامل الارتباط سبيرمان براون كما هو موضح بجدول (9):

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ارتباط سبيرمان	معامل الارتباط المعدل معامل سبيرمان براون
البعد الأول (المودة والمحبة والرحمة المتبادلة)	0.812	0.896
البعد الثاني(الرضا والسعادة الزوجية)	0.620	0.765
البعد الثالث(القدرة على حل الخلافات الزوجية)	0.322	0.487
للاستبانة ككل (التوافق الزواجي)	0.761	0.864

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الأول(المودة والمحبة والرحمة المتبادلة) (0.812) ومعامل الارتباط المعدل (0.896) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية) (0.620) ومعامل الارتباط المعدل (0.765)وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثالث (القدرة على حل الخلافات الزوجية) (0.322) ومعامل الارتباط المعدل (0.487) وهو معامل ثبات متوسط ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

وتبين أن معامل الارتباط سبيرمان للاستبانة (0.833) ومعامل الارتباط المعدل (0.864) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

وبهذا تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة ،وأنها تتمتع بصدق وثبات جيد مما يجعلها صالحة للتطبيق وقياس ما تهدف لقياسه .

ثانيا: استبانة الخجل:

1- وصف الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد استبانة الخجل وذلك للتعرف على مستوى الخجل لدى المعاقين بصريا والمعاقين حركيا والتعرف على مدى علاقة الخجل بالتوافق الزواجي لدى المعاقين ،وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (32) فقرة (ملحق رقم 11) وهي موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأول: التفاعل مع الآخرين

البعد الثاني: الحديث والتعبير عن الذات

البعد الثالث: التردد وعدم الثقة

2- خطوات بناء الاستبانة :

أولا: قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس تناولت موضوع الخجل وقامت بإعداد استبانة الخجل والمقاييس التي تم الاطلاع عليها هي :

-مقياس لدراسة الخجل إعداد ديبة الزين (2000)

استبانة الخجل إعداد فريح العنزي (2001)

- مقياس الخجل إعدادعلي إبراهيم محرم (2005)
- مقياس الخجل إعداد د. حسين علي فايد (2005)

ثانيا: قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة

ثالثا: تم صياغة فقرات الاستبانة من قبل الباحثة في صورتها الأولية منها الفقرات الموجبة والبعض الآخر بصورة سلبية وتكونت الاستبانة من (40) فقرة في مجالات وأبعاد مختلفة ، ثم عرضها على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس والتأهيل بجامعات القطاع حيث بلغ عددهم (11) محكما ملحق رقم (1) وبعد تعديل الاستبانة وفق لجنة المحكمين تم حذف (5) فقرات وتعديل بعض الفقرات أصبحت الاستبانة بصورتها الثانية (35) فقرة ، وبعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات أصبحت فقرات الاستبانة (32) فقرة وتم تطبيقها على العينة الفعلية .

3- مكونات الاستبانة

تكونت استبانة الدراسة من ثلاثة أبعاد

البعد الأول : التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المواقف الاجتماعية

تعني الاندماج والاختلاط والتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في المناسبات والمواقف الاجتماعية وكيفية التعامل الناجح مع الآخرين من الفقرة (1-12)

البعد الثاني : الحديث والتعبير عن الذات

وهو مدى التعبير عن الرأي والحديث أمام مجموعة من الناس الغرباء أو المألوفين لديه أو أثناء مواجهة مواقف معينة من الفقرة (13-23)

البعد الثالث : التردد وعدم الثقة

وتعني الشعور بالنقص والتردد وعدم الثقة أثناء التواجد بين الآخرين من الفقرة (24-32)

4- تصحيح الاستبانة

استخدمت الباحثة مقياسا ثلاثي الأبعاد حيث تم تقييم المعاقين على عبارات المقياس تعطى الدراجات (3، 2، 1) للبدائل (نعم ، أحيانا ، لا) على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية ، بينما تعطى

الدرجات (1 ، 2، 3) على الترتيب في حال العبارات السالبة، حيث مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد المعاق في الاستبانة هي الدرجة الكلية وتصبح الدرجة العظمى(96) والدرجة الدنيا (32).

5- صدق الاستبانة :

أ. صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على احد عشر محكما (وهم نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس والتأهيل) (ملحق رقم 1) وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبانة وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها بناءا على ما اتفق عليه أكثر من 75% من المحكمين ويبين ملحق رقم (3) الاستبانة في صورتها الأولية وملحق (8) الاستبانة في صورتها الثانية بعد التحكيم وملحق رقم (11) الاستبانة في صورتها النهائية .

ب. صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب اختبار الصدق للعينة الاستطلاعية والتي قوامها (60) معاقا من المؤسسات للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق برنامج SPSS

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة ثم درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة على الترتيب:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين كل بعد من أبعاد الاستبانة (الخجل) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصلت الباحثة على مصفوفة الارتباط التالية كما هو موضح في جدول رقم (10):

جدول رقم (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	0.933	0.00
البعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات)	0.903	0.00
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	0.911	0.00

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.05 بين البعد الأول والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثاني والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثالث والدرجة الكلية للمجال حيث أن في كل منهما Sig أصغر من $\alpha=0.05$

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التفاعل مع الآخرين) والدرجة الكلية للبعد كما هو مبــين في جدول (11) :

جدول رقم (11)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (التفاعل مع الآخرين) والدرجة الكلية للبعد

رقـــم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
1	أتصبب عرقا عند حضوري حفلة أو مناسبة	.694	.000
2	أرتجف عند استلامي أي مكافأة أمام الجمهور	.702	.000
3	أبتعد عن مجالسة الضيوف في بيتنا	.541	.000
4	أشعر بأنه ينقصني أساليب التعامل الناجحة	.660	.000
5	أشعر بالتوتر عند التعامل مع الآخرين	.488	.000
6	يضطرب تفكيري عند مناقشة أي موضوع اجتماعي	.673	.000
7	أبتعد وأعتزل الآخرين	.669	.000
8	أشعر بالراحة في الحفلات واللقاءات الاجتماعية	-.200	.063
9	أتجنب عمل أشياء ملفتة للنظر	.438	.000
10	أشعر بالضيق عند مخالطة الآخرين	.613	.000
11	اخرج للتنزه بعيدا عن الناس	.608	.000
12	أنتهز الفرصة لتكوين صداقات	-.143	.138
18	أرتجف أثناء قيامي بعمل في حضور الغرباء	.707	.000
19	أعتقد أن إعاقتي تحد من علاقاتي الاجتماعية	.640	.000

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الأول حيثSig= 0.00 وهي أقل من $\alpha=0.05$ باستثناء الفقرات (8,12) حيث Sig إلى كل منها قريبة من 0.05 أو أكبر منها لذا هذه الفقرات غير دالة إحصائيا وبالتـــالي سيتم حذفها من الاستبانة .

وتم حساب معاملات الارتباط بين البعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات) والدرجة الكلية للبعد كمـــا هـــو مبين في جدول (12) :

جدول رقم (12)

معاملات الارتباط بين البعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
13	أتحرج من التحدث أمام الغرباء	.752	.000
14	أشعر بالضيق عندما يتجاهلني الآخرون	.507	.000
15	يحمر وجهي في مواقف مواجهة الآخرين	.762	.000
16	يصعب علي التحدث والتعبير عن رأيي	.686	.000
17	أتلعثم عندما أتحدث أمام أناس جدد	.681	.000
20	يحمر وجهي عند سماعي مديح من الآخرين لي	.688	.000
21	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة	.828	.000
22	ينخفض صوتي أثناء حديثي مع الآخرين	.739	.000
23	تزداد ضربات قلبي عند ما أتحدث مع الغرباء	.703	.000
24	التزم الصمت في اللقاءات الاجتماعية العامة	.678	.000
25	أبادر بالحديث مع الآخرين	-.304	.018

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الأول حيث$Sig = 0.00$ وهي أقل من $\alpha=0.05$

وتم حساب معاملات الارتباط بين البعد الثالث (التردد وعدم الثقة) والدرجة الكلية للبعد كما هو مبين في جدول (13) :

جدول (13)

معاملات الارتباط بين البعد الثالث (التردد وعدم الثقة) والدرجة الكلية للبعد

ج

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
26	أرتبك عند مقابلة أي شخص في موقع سلطة	.781	.000
27	أشعر بالإرباك عندما يقدمني أحد لأناس جدد	.780	.000
28	أبحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة	.798	.000
29	أدبي الشديد يفقدني العديد من حقوقي	.685	.000
30	أشعر بالتوتر إذا اضطررت للدخول إلى المحـــلات العامـــة بمفردي والتعامل مع من فيها	.769	.000
31	أفضل الانسحاب من المواقف الاجتماعية	.728	.000
32	أشعر بالإرباك عندما يوجه لي أي انتقاد	.656	.000
33	أحب مواجهة المشكلات والتغلب عليها	.110	.403
34	أتردد في اتخاذ قرارات	.671	.000
35	لا أشعر بالثقة بنفسي	.496	.000

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الأول حيث0.00 =Sig وهي أقل من $\alpha=0.05$ باستثناء الفقرة (33) حيث Sig أكبر من 0.05 لذا هذه الفقرة غير دالة إحصائيا وبالتالي سيتم حذفها من الاستبانة.

ثبات الاستبانة :

تم حساب الثبات لاستبانة الخجل بطريقتين :

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة الخجل ولأبعاده المختلفة عن طريق حساب

معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب Spss كما هو موضح فـــي جـــدول جدول رقم (14)

جدول رقم (14)

معامل الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	(0.880)
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	(0.828)
البعد الثالث(التردد وعدم الثقة)	(0.885)
للاستبانة ككل (الخجل)	(0.930)

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (التفاعل مع الآخرين) (0.801) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.880) .

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات) (0.828) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (التردد وعدم الثقة) (0.856) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.885) .

ووجد أن معامل ألفا للاستبانة (0.930) وهو معامل ثبات مرتفع جدا ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ب . التجزئة النصفية

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة الخجل وأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل الارتباط سبيرمان لكل بعد من أبعاد الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومنها تم حساب معامل الارتباط سبيرمان براون كما هو موضح بجدول (15):

جدول رقم (15)

معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ارتباط سبيرمان	معامل الارتباط المعدل معامل سبيرمان براون
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	0.707	0.828
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	0.708	0.829
البعد الثالث(التردد وعدم الثقة)	0.704	0.826
للاستبانة ككل (الخجل)	0.879	0.936

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الأول (التفاعل مع الآخرين) (0.707) ومعامل الارتباط المعدل (0.828) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات) (0.708) ومعامل الارتباط المعدل (0.829) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثالث (التردد وعدم الثقة) (0.704) ومعامل الارتباط المعدل (0.826) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للاستبانة (0.879) ومعامل الارتباط المعدل (0.936) وهو معامل ثبات مرتفع جدا ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

وبهذا تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة وأنها تتمتع بصدق وثبات جيد مما يجعلها صالحة للتطبيق وقياس ما تهدف لقياسه .

ثالثا: استبانة التدين :

1- وصف الاستبانة :

قامت الباحثة بإعداد استبانة التدين وذلك للتعرف على مستوى التدين لدى المعاقين بصريا والمعاقين حركيا والتعرف على مدى علاقة التدين بالتوافق الزواجي لدى المعاقين

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (33) فقرة (ملحق رقم 12) وهي موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي (معتقدات ومعارف دينية)

البعد الثاني : البعد الوجداني العاطفي (المشاعر الدينية –التقوى والتوكل على الله)

البعد الثالث : البعد السلوكي الأدائي (سلوكيات وتصرفات دينية)

2-خطوات بناء الاستبانة

أولا :قامت الباحثة فى ضوء التعريف الإجرائي الذي تبنته فى هذه الدراسة للتدين بإعداد أداة للتدين والخطوات التى اتبعت لإعداد هذه الأداة:

الإطلاع على عدد من مقاييس التدين ومنها:

- مقياس السلوك التديني إعداد طريفة الشويعر(1998)
- مقياس السلوك التديني إعداد سليمان محمد القحطاني (2002)
- مقياس السلوك التديني إعداد ماجد محمد خليل أبو سلامة (2006)

- الإطلاع على عدد من كتب الدين الإسلامي التى تناولت عناصر التدين الإسلامي

تصميم أداة تتضمن عددا من البنود التى تعكس مستوى تدين الشخص المسلم فى مجالات التـــدين الإسلامي ، وقد بلغ عددها (40 بندا) وروعي فى صياغتها ما يلي :

1- أن تعبر عن سلوكيات يمارسها الشخص فى حياته اليومية

2- عرضت هذه البنود على عدد من التخصصين من مدى ملاءمة هذه البنود فى قياس مـــستوى التدين الإسلامي لدى المعاقين، وما إذا كان هناك أنماط سلوكية تعكس هذا المفهوم لـــم يـــتم تضمينها فى هذه الأداة وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل وحذف بعض البنـــود ولـــم يـــتم إضافة بنود أخرى

ثانيا: قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة

ثالثا: تم صياغة فقرات الاستبانة من قبل الباحثة في صورتها الأولية منها الفقرات الموجبة والبعض الآخـــر بصورة سلبية وتكونت الاستبانة من (42) فقرة في مجالات وأبعاد مختلفة ثم تم عـــرض الاســـتبانة علـــى الدكتور المشرف على الدراسة وتم تعديل وصياغة بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات ثم عرضـــها علـــى نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس والتأهيل بجامعات القطاع حيث بلغ عددهم (11) محكما ملحـــق رقم (1) وبعد تعديل الاستبانة وفق لجنة المحكمين تم حذف (11) فقـــرات وتعـــديل بعـــض الفقـــرات أصبحت الاستبانة بصورتها الثانية (40) فقرة ، وبعد تطبيق الاستبانة على العينة الاســـتطلاعية وحـــساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات أصبحت فقرات الاستبانة (33) فقرة وتم تطبيقها على العينة الفعلية

3- مكونات الاستبانة

تكونت استبانة الدراسة من ثلاثة أبعاد

البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي (معتقدات ومعارف دينية)

ويعني الإيمان بالله وذكره والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره واليوم الآخر وعذاب القبر والحساب مـــن الفقرة (1-4).

البعد الثاني : البعد الوجداني العاطفي (المشاعر الدينية –التقوى والتوكل على الله)

وتعنى المشاعر الدينية تجاه الأفراد المسلمين والتقوى والورع من الله عز وجل والتوكل عليه في كل الأمور التي نقوم بها من الفقرة(5-19)

البعد الثالث : البعد السلوكي الأدائي (سلوكيات وتصرفات دينية)

ويعني التصرفات والسلوكيات الدينية التي تصدر من الفرد المسلم والالتزام ببعض السلوكيات والأفعال الدينية المرغوب بها وبذل المال في سبيل الله من الفقرة (19-33)

4- تصحيح الاستبانة

استخدمت الباحثة مقياسا ثلاثي الأبعاد حيث تم تقييم المعاقين على عبارات المقياس تعطى الدراجات (3، 2، 1) للبدائل (نعم ، أحيانا ، لا) على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية ، بينما تعطى الدرجات (1 ، 2، 3) على الترتيب في حال العبارات السالبة حيث مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد المعاق في الاستبانة هي الدرجة الكلية وتصبح الدرجة العظمى(99) والدرجة الدنيا (33).

5-صدق الاستبانة :

أ. صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على احد عشر محكما (وهم نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس والتأهيل) (ملحق رقم" 1") وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبانة وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها بناءا على ما اتفق عليه أكثر من 75% من المحكمين ويبين ملحق رقم (5) الاستبانة في صورتها الأولية وملحق (9) الاستبانة في صورتها الثانية بعد التحكيم وملحق رقم (12) الاستبانة في صورتها النهائية .

ب. صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب اختبار الصدق للعينة الاستطلاعية والتي قوامها (60) معاقا من المؤسسات للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق برنامج SPSS

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة ثم درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة على الترتيب:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين كل بعد من أبعاد الاستبانة (التدين) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصلت الباحثة على مصفوفة الارتباط التالية كما هو موضح في جدول رقم (16):

جدول رقم (16)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
البعد الأول (المعرفي الإدراكي)	0.909	0.00
البعد الثاني (الوجداني العاطفي)	0.909	0.00
البعد الثالث (السلوكي الأدائي)	0.902	0.00

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.05 بين البعد الأول والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثاني والدرجة الكلية للمجال و بين البعد الثالث والدرجة الكلية للمجال حيث أن في كل منهما Sigأصغر من α=0.05

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (المعرفي الإدراكي) والدرجة الكلية للبعد كما هو مبين في جدول (17) :

جدول رقم (17)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (المعرفي الإدراكي) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
2	أفكر كثيرا في الموت وفي حساب القبر	.019	.888
4	إيماني بقدر الله لي يجعلني أقل تلهفا وقلقا	.213	.102
9	يمنعني خوفي من الله من ارتكاب المعاصي	-.178	.173
11	أكثر من ذكر الله	.116	.379

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول غير دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة طردية ضعيفة بين كل فقرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الأول ونظرا لقلة فقرات البعد الأول (المعرفي الإدراكي) لن نقوم بحذف هذه الفقرات.

وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الوجداني العاطفي) والدرجة الكلية للبعد كما هو مبين في جدول (18) :

جدول (18)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الوجداني العاطفي) والدرجة الكلية للبعد

رقـــم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
5	أحب الاستماع إلى المواعظ الدينية	.490	.000
7	أصبر وأحتسب عند الله عندما أصاب بمشكلة مالية أو جسدية	.498	.000
8	أرضى بما قسمه لي الله في الدنيا	.224	.086
12	أشعر بالخوف من الله عندما أتذكر اليوم الآخر	.103	.433
14	يهمني الحصول على المال بغض النظر عن مصدره	.562	.000
15	أحرص على مساعدة الفقراء والمساكين	0.489	.000
16	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن أو سماعه	0.294	0.023
17	أحرص على الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسي	0.497	.000. .
18	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	0.590	.000
19	أشعر بالغضب تجاه الإساءة لرسولنا الكريم	0	0
20	اهتم كثيرا بما يحدث للمسلمين بفلسطين	.535	.000
21	أشعر بالسعادة عندما أنفق مالي في خدمة الإسلام	.491	.000
22	أشعر بالحزن عندما أجرح مشاعر زوجتي	.466	.000
23	أشعر بأنني على صلة حميمة بأقربائي	.509	.000
24	أرد الإساءة بالإحسان إذا أساء لي أحد	.564	.000
25	أتقي الله في أي عمل أقوم به	.214	.101
26	أثق بالله وأتوكل عليه في جميع تصرفاتي	.300	.020
28	كثيرا ما أتمنى أن أكون مع المجاهدين عـــن ســـماع أخبارهم	.501	.000
37	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب	.230	.077

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الثاني دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقـــرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الثاني حيث$Sig = 0.00$ وهي أقل من $\alpha=0.05$ باستثناء الفقرات (12,19,25,37) غير دالة إحصائيا وبالتالي سيتم حذفها من الاستبانة .

وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (السلوكي الأدائي) والدرجة الكلية للبعد كما هو مبـــين في جدول (19) :

جدول (19)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (السلوكي الأدائي) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	Sig(2-tailed)
1	أحرص على أداء صلاة النافلة	.563	.000
3	أحافظ على أداء الصلوات الخمس	.443	.000
10	أحرص على أداء فريضة الحج إذا أمكنني ذلك	.203	.121
13	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهاه عن ذلك	.545	.000
27	أحرص على إفشاء السلام على من أعرف ومن ولا أعرف	.270	.037
29	أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	.170	.193
30	أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم	.610	.000
31	إذا حياني أحد بتحية فإنني أرد عليه بأحسن منها	.325	.011
32	إذا أساء لي أحد والدي فإنني أحافظ على طاعتي له وأبقى على علاقة طيبة معه	.459	.000
33	أقول الحق مهما كلفني ذلك معاناة	.494	.000
34	أتجنب الكلام عن الآخرين بسوء	.508	.000
35	ألتزم بالصدق في كافة أقوالي وأفعالي	.365	.004
36	أكذب في بعض المواقف تجنبا للإحراج	.260	.045
38	أزور أقربائي مهما هجروني أو قاطعوني	.774	.000
39	أحافظ على زيارة الأرحام	.531	.000
40	أتجنب قول الزور أو العمل به	.471	.000

ويتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الثالث دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة قوية بين كل فقرة من هذه الفقرات مع المجال الكلي للبعد الثالث حيث Sig= 0.00 وهي أقل من $\alpha=0.05$ باستثناء الفقرات (10,29,36) غير دالة إحصائيا وذلك لأن Sig لجميعها أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سيتم حذفها من المقياس .

6- ثبات الاستبانة :

تم حساب الثبات لاستبانة التدين بطريقتين :

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة التدين ولأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب Spss كما هو موضح بجدول رقم (20) :

جدول رقم (20)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول (المعرفي الإدراكي)	(0.496)
البعد الثاني(الوجداني العاطفي)	(0.415)
البعد الثالث(السلوكي الأدائي)	(0.799)
الاستبانة الكلية (التدين)	(0.654)

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (المعرفي الإدراكي) (0.198) وهو معامل ثبات ضعيف وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ(0.496)

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الوجداني العاطفي) (0.389) وهو معامل ثبات متوسط وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.415) وهو معامل ثبات متوسط ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (السلوكي الأدائي) (0.737) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وبعد حذف الفقرات الضعيفة والغير دالة إحصائيا من البعد وجد معامل ألفا كرونباخ (0.799) .

و معامل ألفا للاستبانة (0.654) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ب . التجزئة النصفية

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة التدين وأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل الارتباط سبيرمان لكل بعد من أبعاد الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومنها تم حساب معامل الارتباط سبيرمان براون كما هو موضح بجدول (21):

جدول رقم (21)

معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ارتباط سبيرمان	معامل الارتباط المعدل معامل سبيرمان براون
البعد الأول (المعرفي الإدراكي)	0.393	0.564
البعد الثاني(الوجداني العاطفي)	0.572	0.728
البعد الثالث(السلوكي الأدائي)	0.782	0.878
الاستبانة الكلية (التدين)	0.745	0.854

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الأول (المعرفي الإدراكي) (0.393) ومعامل الارتباط المعدل (0.564) وهو معامل ثبات متوسط ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثاني (الوجداني العاطفي) (0.572) ومعامل الارتباط المعدل (0.728) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

ووجد أن معامل الارتباط سبيرمان للبعد الثالث (السلوكي الأدائي) (0.782) ومعامل الارتباط المعدل (0.878) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

و معامل الارتباط سبيرمان للاستبانة (0.745) ومعامل الارتباط المعدل (0.854)
وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

وبهذا تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وأنها تتمتع بصدق وثبات جيد مما يجعلها صالحة للتطبيق وقياس ما تهدف لقياسه .

خامسا : الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة برنامج SPSS للمعالجات الاحصائية وهي :
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري :

وهذا للإجابة على تساؤلات الدراسة الأول والثاني والثالث

- معامل ارتباط سبيرمان :
- اختبار Mann- WhitneyTest لمعرفة الفروق بين وسيطين وهذه للإجابة على الفرضية الأولى و الثالثة من السؤال السادس والسابع والثامن

- اختبار Kruskal-Wallis Tes : لمعرفة الفروق بين ثلاثة أوساط أو أكثر للإجابة علـــى الفرضـــية الثانية والرابعة والخامسة من السؤال السادس والسابع والثامن

سادسا: خطوات الدراسة

بعدما تأكدت الباحثة من صدق وثبات الأدوات وأنها تتمتع بصدق وثبـــات جيـــد ممـــا يجعلهـــا ذات صلاحية لاستخدامها للإجابة على تساؤلات الدراسة ، قامت الباحثة بتوزيع الاســـتبانات علـــى 5 مؤســـسات خاصة بالمعاقين والتأهيل وهي (مديرية خان يونس للشئون الاجتماعية (خانيونس) ، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (خانيونس) ، مدرسة النور للمكفوفين (غزة) ، جمعية المستقبل لرعايـــة وتأهيـــل المكفـــوفين (خانيونس) ، الاتحاد العام للمعاقين(خانيونس +غزة) .

وتم توزيع الاستبانات كالتالي:

1- توجيه خطاب رسمي من السيد عميد الدراسات العليا إلى من الأمر لتسهيل مهمة طالب وكتب رسمية للمؤسسات الخاصة بالمعاقين للسماح للباحثة بتوزيع أدوات الدراسة على العينة لديهم .

2- عند اللقاء بالمعاقين بصريا أو المعاقين حركيا للقيام بتعبئة الأدوات يتم التأكيد بأن هـــذه الاســـتبانات هدفها البحث العلمي فقط وتعريفهم بكيفية الإجابة عليها وبدائلها وفي بعـــض الأحيـــان يـــتم شـــرح الأدوات بشكل تفصيلي وبصورة مبسطة جدا لهم ليقوموا بتعبئتها وبعض المعـــاقين حركيـــا قـــاموا بتمزيق الاستبانات وبعضهم قد أفتوا بأن الاستبانة التي تختص بـــالتوافق الزواجـــي يلزمهـــا فتـــوى شرعية لتوزيعها لأنها تختص بالحياة الزوجية والتعمق بها .

3- بعد جمع الأدوات والتي استمر العناء في توزيعها لمدة تزيد عن الشهرين لأن معظم المؤسسات التي تم توزيع الاستبانات بها أو حتى التوجه إليها بكتب رسمية من قبل الجامعة لم تلقي بالا للدراســـة ولا لمعاناة الباحثة ولا حتى للمواصلات التي كانت في أوج صعوبتها ومن هـــذه المؤســـسات (رابطـــة الخريجين – مديرية الشئون الاجتماعية فرع غزة – مديرية الشئون الاجتماعية فرع رفح –المعـــاقين حركيا) وجمعية المعاقين حركيا قد قمت بتوزيع 40 استبانة على المتواجدين أو الذين يترددوا علـــى الجمعية ولكن دون جدوى بعد شهر أرسلت الاستبانات فارغة لم يتم تعبئة الاستبانات بهـــا وبعـــضها فقد

4- قامت الباحثة بتفريغ النتائج التي تم الحصول عليها على الحاسوب برنامج التحليل الاحصائي SPSS ووضع رقم خاص على كل استبانة واستبعاد أي استبانة غير صـــالحة ، تـــم معالجـــة الفرضـــيات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لكل تساؤل وفرضياته وقامت الباحثة بتفسير النتائج التي تـــم التوصل إليها ثم عرض التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

عرض نتائج الدراسة

تفسير النتائج

مناقشة النتائج

توصيات الدراسة

مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تمهيد:

تم عرض النتائج الإحصاءات الوصفية التي أسفرت عن هذه الدراسة ومناقشتها ، بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وإعطــاء الــصورة العامــة للنتائج.

أولا : عرض نتائج الدراسة

أولا :وصف عينة الدراسة

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموجرافية في الدراسة وهي (الجــنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي)

أولا بالنسبة للجنس :

يوضح جدول رقم (22) النسب المئوية والتكرار لمتغير الجنس (ذكور – إناث) حيث إن عــدد المعــاقين يساوي 178

جدول رقم (22)

النسب المئوية والتكرار لمتغير الجنس حيث ن =178

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	139	%78.1
إناث	39	%21.9
المجموع الكلي	178	%100

يتبين من الجدول السابق أن عدد الذكور (139) بنسبة (78.1) أما عدد الإناث (39) بنسبة 21.9 ممــا يعني أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث وتعزي ذلك الباحثة بأن عدد الذكور المعاقين المتزوجون والمقيدين في المؤسسات الخاصة بالمعاقين أكبر من عدد الإناث المعاقات المتزوجات غير ذلك أن فرصة الذكور فــي الزواج أكبر من الإناث.

ثانيا : بالنسبة للعمر:

يوضح جدول رقم (23) النسب المئوية والتكرار لمتغير العمر حيث إن عدد المعاقين يساوي (178)

جدول رقم (23)

النسب المئوية والتكرار لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
20-30	53	%29.8
31-40	72	%40.4
41-50	53	%29.8
المجموع الكلي	178	%100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة المعاقين الذين تتراوح أعمارهم بين(20-30) 29.8 وهي تساوي نسبة المعاقين الذين تتراوح أعمارهم من 41 فما فوق في حين أن نسبة المعاقين الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40) هي أعلى النسب وهي 40.4 مما يعني أن أكبر عدد من المعاقين المتزوجين تم تطبيق الاستبانة عليهم هم الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40)

ثانيا : بالنسبة للإعاقة :

يوضح جدول رقم (24) النسب المئوية والتكرار لمتغير نوع الإعاقة حيث إن عدد المعاقين يساوي (178).

جدول رقم (24)

النسب المئوية والتكرار لمتغير نوع الإعاقة

الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية
الإعاقة الحركية	78	%43.8
الإعاقة البصرية	100	%56.2
المجموع الكلي	178	%100

يتبين من الجدول السابق أن عدد المعاقين حركيا (78) بنسبة 43.8 وعدد المعاقين بصريا (100) بنسبة 56.2 بمعنى أن نسبة المعاقين بصريا أكبر من نسبة المعاقين حركيا في عينة الدراسة .

رابعا : بالنسبة لمدة سنوات الزواج :

يوضح جدول رقم (25) النسب المئوية والتكرار لمتغير مدة سنوات الزواج حيث إن عدد المعاقين يساوي (178).

جدول رقم (25)

النسب المئوية والتكرار لمتغير مدة سنوات الزواج

مدة سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
1-5	55	%30.9
6-10	76	%42.7
11-20	47	%26.4
المجموع الكلي	178	%100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة المعاقين المتزوجين لفترة زمنية من (1-5) سنوات وهي 30.9 % في حين أن نسبة المعاقين المتزوجين لفترة زمنية من (6-10) سنوات 42.7 % وأن نسبة المعاقين المتزوجين في الفترة الزمنية من (11-20) سنة 26.4 بمعنى أن نسبة المعاقين المتزوجين لفترة الزمنية من (6-10) سنوات هي أعلى النسب الموجودة ويعني أن عدد المعاقين المتزوجين في هذه الفترة الزمنية هم أكبر عدد من العينة المختارة .

رابعا : بالنسبة للمؤهل العلمي

يوضح جدول رقم (26) النسب المئوية والتكرار لمتغير المؤهل العلمي حيث إن عدد المعاقين يساوي (178).

جدول رقم (26)

النسب المئوية والتكرار لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	37	%20.8
دبلوم	32	%18
ثانوية	60	%33.6
ما دون	49	%27.5
المجموع الكلي	178	%100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة المعاقين المتزوجين الحاصلين على مؤهل علمي بدرجة بكالوريوس 20.8% في حين أن نسبة المعاقين المتزوجين الحاصلين على مؤهل علمي بدرجة دبلوم 18% ونسبة المعاقين المتزوجين الحاصلين على الثانوية العامة 33.6% ونسبة المعاقين المتزوجين ما دون الثانوية العامة 27.5% بمعنى أن نسبة المعاقين المتزوجين الحاصلين على الثانوية العامة 33.6% هي أعلى نسبة وهي أكبر عدد من العينة المختارة .

نتيجة التساؤل الأول في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

1- ما مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة التوافق الزواجي كما هو موضح بجدول رقم (27).

جدول رقم (27)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة التوافق الزواجي

البعد	عـــــدد الفقرات	التكرار	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول (المودة والمحبــة والرحمة المتبادلة)	20	178	14940	83.93	16.67	83.9 %3	1
البعد الثاني (الرضا والــسعادة الزوجية)	13	178	8914	50.08	8.92	77.0 %5	2
البعد الثالث(القدرة على حــل الخلافات)	8	178	4229	23.76	5.73	59.0 %4	3
المجموع	41	178	28081	157.76	24.10	76.9 %6	

ويتضح من الجدول السابق أن البعد الأول للتوافق الزواجي وزنه النسبي (83.93%) وهــو أعلــى الأوزان النسبية احتل المرتبة الأولى ، مما يعني وجود مودة ورحمة متبادلة بين المعاقين المتزوجين وأزواجهم بــشكل عام ،ثم يليه البعد الثاني ووزنه النسبي (77.05%) مما يدل على وجود رضا وسعادة زوجية بين المعــاقين المتزوجين وأزواجهم

ويليه البعد الثالث ووزنه النسبي (59.04%) مما يدل على أن لدى المعاقين قدرة كبيرة على حــل خلافــاتهم الزوجية

والوزن النسبي للاستبانة (76.96%) فيتبين أن مستوى التوافق الزواجــي لــدى المعــاقين حركيــا وبــصريا كبير.ونتيجة هذا السؤال تختلف مع دراسة (المغربي 2001)حيث أشارت نتائجه على أنه يوجد فــروق دالــة بينهما فى التوافق الزواجى ولكن هنا العينة تختلف فالدراسة الحالية أفراد العينة من فئــة المعــاقين حركيــا وبصريا أما في دراسة المغربي أفراد العينة من أفراد عاديين .

نتيجة التساؤل الثاني في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

2- ما مستوى الخجل لدى المعاقين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات وحــساب المتوســطات الحــسابية والانحــراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة الخجل كما هو موضح بجدول رقم (28).

جدول رقم (28)

<u>التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة الخجل</u>

البعد	عدد الفقرات	التكرار	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	12	178	3556	19.98	6.64	%55.5	3
البعد الثاني (الحديث والتعبير عن الذات)	11	178	3590	20.17	5.48	61.12 %	1
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	9	178	2718	15.27	5.16	56.55 %	2
المجموع	32	178	9868	55.44	16.03	57.75 %	

ويتضح من الجدول السابق أن البعد الثاني للخجل وزنه النسبي (61.12%) وهو أعلى الأوزان النسبية احتل المرتبة الأولى مما يدل على أن المعاقين يتميزون بسمة الخجل ، وأن هذه السمة تظهر لديهم عندما يتحدثون ويعبرون عن ذاتهم أمام الآخرين أو أناس جدد ، ثم يليه البعد الثالث ووزنه النسبي (56.55%) مما يدل على أن هناك عدم ثقة بأنفسهم ومترددين في أي عمل يقوموا به وهذا يدل على أن المعاقين يتميزون بسمة الخجل في هذا البعد بنسبة متوسطة ، ثم يليه البعد الأول ووزنه النسبي (55.5%) مما يدل على أن المعاقين يتميزون بسمة الخجل في هذا البعد والوزن النسبي للاستبانة (57.75%) فيتبين أن
مستوى الخجل لدى المعاقين حركيا وبصريا متوسط .

<u>نتيجة التساؤل الثالث في الدراسة والذي ينص على ما يلي :</u>

3- ما مستوى التدين لدى المعاقين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة التدين كما هو موضح بجدول رقم (29).

جدول رقم (29)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد إستبانة التدين

البعد	عدد الفقرات	التكرار	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول (البعد المعرفي الإدراكي)	4	178	2084	11.71	2.53	97.58 %	1
البعد الثاني (البعد الوجداني العاطفي)	15	178	7335	41.21	4.12	91.58 %	3
البعد الثالث(البعد السلوكي الأدائي)	14	178	6876	38.63	3.81	91.98 %	2
المجموع	33	178	16298	91.56	8.45	92.49 %	

ويتضح من الجدول السابق أن البعد الأول للتدين وزنه النسبي (97.58%) وهو أعلى الأوزان النسبية احتل المرتبة الأولى مما يدل أن الأشخاص المعاقين يؤمنون بالله ويعتقدون بوجوده بمعنى أنه يملكون درجة كبيرة من التدين ،ثم يليه البعد الثالث ووزنه النسبي (91.98%) مما يدل أن الأشخاص المعاقين يصدرون تصرفات وسلوكيات دينية ويلتزمون بما شرعه الله عز وعلا مما يدل على وجود درجة كبيرة من التدين لديهم ،ثم يليه البعد الثالث ووزنه النسبي (91.58%)مما يدل أن المعاقين لديهم مشاعر وجدانية دينية تجاه الآخرين ويثقون بالله ويتقونه ويتوكلون عليه مما يدل على وجود درجة كبيرة من التدين لديهم ، والوزن النسبي للاستبانة (92.49%) فيتبين أن مستوى التدين لدى المعاقين حركيا وبصريا كبير جدا .

نتيجة التساؤل الرابع :

وينص على :

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين .

وكانت فرضية الدراسة لهذا التساؤل :

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين

وللتأكد من صحة الفرض :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين وحصلت على النتائج التالية كما هو موضح بجدول جدول رقم (30):

جدول رقم (30)

معاملات الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين

السمة	معامل الارتباط	Sig(2- tailed)
الخجل	- 0.134	0.075

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة الخجل يساوي 0.134 وهو معامل ارتباط عكسي ضعيف جدا وأن sig= 0.075 وهي أكبر من α=0.05 مما يعني سنقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن عينة المعاقين التي تم تطبيق الاستبانة عليهم بعضهم من مؤسسات في المجتمع المحلي أو يعملون بها وبعضهم يترددون على مؤسسات أخرى بمعنى أنهم منخرطون في مجتمعهم وحاجز الخجل فيما بينهم وبين العاديين معدوم .

نتيجة التساؤل الخامس :

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين.
- وكانت فرضية الدراسة لهذا التساؤل :
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين.

وللتأكد من صحة الفرض :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين وحصلت على النتائج التالية كما هو موضح بجدول رقم (31):

جدول رقم (31)

معاملات الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين

السمة	معامل الارتباط	Sig(2- tailed)
التدين	0.459	0.00

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التوافق الزواجي وسمة التدين يساوي 0.459 مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة وأيضا نلاحظ أن sig= 0.00 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل

الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين لدى المعاقين وتؤكد الباحثة على أن التدين له تأثير بالغ الأهمية في تسيير الحياة الاجتماعية التي يعيشونها المعاقين وأنهم يتميزون بمستوى عال من التدين بما يؤثر ايجابا على حياتهم الزوجية كما تبين نتيجة هذه الدراسة واتفاقها مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة ماهوني (1999) حيث أشارت النتائج إلى أن التدين القريب كان أعلى ارتباطا بالتوافق الزواجى العام ومكوناته الفرعية

وتتفق أيضا مع دراسة المغربي (2004) حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجى لدى كلا الزوجين، وإلى وجود فرق دال بينهما فى التوافق الزواجى

واختلفت مع نتائج دراسة محمود (1997) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجى وعلاقة إيجابية وغير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجى.

<u>نتيجة التساؤل السادس:</u>

الذي ينص على :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمتغيرات الديموجرافية (الجنس- العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي)؟

وينبثق من هذا السؤال عدة فرضيات تنص على ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لنوع الإعاقة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمدة سنوات الزواج
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي

<u>الفرضية الأولى (A1):</u>

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس
- (ذكر – أنثى) .

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي تعزى للجنس قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة

اختبار مان وتني Mann- Whitney Testللتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر – أنثى) لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (32) النتائج التي تم الحصول عليها

جدول رقم (32)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي

التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر – أنثى) حيث ن =178

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول (المودة والرحمة المتبادلة)	ذكر	139	4.20	0.860	2685.5	0.930
	أنثى	39	4.25	0.732		
البعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية)	ذكر	139	3.92	0.712	2025.2	0.030
	أنثى	39	3.80	0.532		
البعد الثالث(القدرة على حل الخلافات الزوجية)	ذكر	139	2.97	0.743	2435	0.331
	أنثى	39	3.07	0.607		
المجموع	ذكر	139	3.87	0.616	2626.5	0.768
	أنثى	39	3.88	0.463		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول المودة والرحمة المتبادلة نلاحظ أن0.930 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المودة والرحمة المتبادلة تعزى للجنس

بالنسبة للبعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية نلاحظ أن0.030 =Sig وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجية تعزى للجنس لصالح الذكور لأن متوسط رتبهم أعلى من الإناث

بالنسبة للبعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية نلاحظ أن0.331 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل الخلافات الزوجية تعزى للجنس

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التوافق الزواجي تبين عدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.768 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس .

بمعنى أنه لايوجد فروق بين كلا من الذكور والاناث في مستوى التوافق الزواجي . وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن معظم الذكور والاناث المعاقين الممثلين بالعينة هم الذين قاموا باختيار شريك حياتهم دون تدخل من الآخرين أو دون اجبار أحدهم على شريكه بغض النظر عن بعض الخلافات الزواجية التي تحدث في أي أسرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللدعة ،2002) ومن أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى للجنس .

الفرضية الثانية (A2) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر
(20-30 ، 31-40 ، 41-50) لدى المعاقين

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي تعزى للعمر ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Test للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لمتغير العمر لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (33) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (33)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر

البعد	العمر	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
المودة والرحمة المتبادلة	30-20	53	4.28	0.630	1.114	0.573
	40-31	72	4.16	0.701		
	50-41	53	4.21	1.125		
الرضا والسعادة الزوجية	30-20	53	4.00	0.667	3.863	0.145
	40-31	72	3.79	0.678		
	50-41	53	3.91	0.679		
القدرة على حل الخلافات الزوجية	30-20	53	3.01	0.758	0.569	0.752
	40-31	72	3.04	0.745		
	50-41	53	2.91	0.631		
المجموع	30-20	53	3.94	0.510	1.286	0.526
	40-31	72	3.83	0.553		
	50-41	53	3.86	0.693		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول المودة والرحمة المتبادلة نلاحظ أن$Sig = 0.573$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المودة والرحمة المتبادلة تعزى للعمر

بالنسبة للبعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية نلاحظ أن$Sig = 0.145$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجية تعزى للعمر.

بالنسبة للبعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية نلاحظ أن$Sig = 0.752$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل الخلافات الزوجية تعزى للعمر

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التوافق الزواجي تبين أن $Sig = 0.526$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر وترى الباحثة أن معظم العينة كانت متقاربة في الأعمار لكل زوجين سواء كان الطرف الثاني معاقا أم عاديا وبالتالي يوجد توافق وتآلف بين الطرفين فلا يوجد فروق في أي عمر من الأعمار .

<u>الفرضية الثالثة (A3):</u>

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لنوع الإعاقة (بصري – حركي)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي تعزى للجنس قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار مان وتني

Mann- Whitney Testللتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لنوع الإعاقة ويوضح جدول رقم (34) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (34)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لنوع الإعاقة

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول (المودة والرحمة المتبادلة)	حركي	100	4.251	0.874	3820	0.814
	بصري	78	4.16	0.770		
البعد الثاني (الرضا والسعادة الزوجية)	حركي	100	3.88	0.690	3668.5	0.926
	بصري	78	3.90	0.664		
البعد الثالث(القدرة على حل الخلافات الزوجية)	حركي	100	2.96	0.685	3844	0.869
	بصري	78	3.04	0.754		
المجموع	حركي	100	3.88	0.593	3866.5	0.922
	بصري	78	3.87	0.585		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول المودة والرحمة المتبادلة نلاحظ أن Sig =0.814 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المودة والرحمة المتبادلة تعزى لنوع الإعاقة

بالنسبة للبعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية نلاحظ أن Sig =0.926 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجية تعزى لنوع الإعاقة.

بالنسبة للبعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية نلاحظ أن0.869 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل الخلافات الزوجية تعزى لنوع الإعاقة.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير نوع الإعاقة ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التوافق الزواجي تبين أن Sig =0.922 وهي أكبر من α=0.05

وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ، وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

بمعنى أن مستوى التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف الاعاقة فمن وجهة نظر الباحثة أن الإعاقة في حد ذاتها إعاقة بغض النظر عن نوعها وخاصة في الحياة الزوجية ولأن كلتا الاعاقتين (الحركية والبصرية) تعتبر من الاعاقات البسيطة التي لا تؤثر بشكل كبير على حياتهم الاجتماعية ما لم يتكيفوا معها.

الفرضية الرابعة (A4):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمدة سنوات الزواج (1-5)، (6-10) ،(11-20)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي تعزى لمدة سنوات الزواج ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Test للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج ويوضح جدول رقم (35) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (35)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي تعزى لمدة سنوات الزواج

البعد	مدة سنوات الزواج	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
المودة والرحمة المتبادلة	5-1	55	4.22	0.698	0.324	0.851
	10-6	70	4.15	0.729		
	20-11	47	4.31	1.091		
الرضا والسعادة الزوجية	5-1	55	3.88	0.746	0.478	0.787
	10-6	76	3.87	0.652		
	20-11	47	3.94	0.643		
القدرة على حل الخلافات الزوجية	5-1	55	3.14	0.819	8.733	0.013
	10-6	76	2.84	0.703		
	20-11	47	3.07	0.553		
المجموع	5-1	55	3.90	0.576	1.841	0.398
	10-6	76	3.80	0.542		
	20-11	47	3.95	0.659		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول المودة والرحمة المتبادلة نلاحظ أن0.851= Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المودة والرحمة المتبادلــة تعــزى لمــدة سنوات الزواج

بالنسبة للبعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية نلاحظ أن0.787= Sig وهي أكبــر مــن α=0.05 وبالتــالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجيــة تعــزى لمدة سنوات الزواج.

بالنسبة للبعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية نلاحظ أن0.013= Sig وهــي أقــل مــن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القــدرة علــى حــل الخلافــات الزوجية تعزى لمدة سنوات الزواج (وجود فروق بين وسيطين على الأقل وهما (الأول والثاني) (الثــاني والثالث) وتعزي الباحثة هذه الفروق إلى أن المتزوجين الذين فترة زواجهم من 11-20 سنة قادرين علــى حل الخلافات لما لهم من خبرة طويلة في مواجهة المشكلات والخلافات الزواجية التي تنشأ في الأسرة

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير لمدة ســنوات الــزواج ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التوافق الزواجي تبين أن 0.398= Sig وهي أكبــر مــن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير لمدة سنوات الزواج.

بمعنى أن لا يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تعزى لسنوات الزواج ومن وجهة نظر الباحثــة أن المعاقين لطالما تكيفوا مع إعاقاتهم وتكيفوا من بداية حياتهم الزوجية على نمط الحيــاة الزوجيــة ويعرفــون واجباتهم وما لهم وما عليهم سيبقوا على هذا النمط طوال حياتهم الزوجية ما لم يستجد شئ يفوق تحملهم .

الفرضية الخامسة (A5) :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي (بكــالوريوس – دبلوم – ثانوية – مادون)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمــي ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروســكال ولــس -Kruskal Wallis Testللتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي التي تعزى لمتغير للمؤهل العلمي ويوضح جــدول رقم(36) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (36)

<u>المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي</u>

البعد	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
المودة والرحمة المتبادلة	بكالوريوس	37	4.11	0.832	9.6	0.008
	دبلوم	32	4.01	1.021		
	ثانوية	60	4.41	0.617		
	مادون	49	4.17	0.886		
الرضا والسعادة الزوجية	بكالوريوس	37	3.70	0.784	12.306	0.002
	دبلوم	32	3.73	0.659		
	ثانوية	60	4.12	0.585		
	مادون	49	3.86	0.645		
القدرة على حل الخلافات الزوجية	بكالوريوس	37	2.86	0.635	1.483	0.476
	دبلوم	32	3.01	0.661		
	ثانوية	60	3.09	0.835		
	مادون	49	2.96	0.647		
المجموع	بكالوريوس	37	3.74	0.591	10.430	0.005
	دبلوم	32	3.72	0.644		
	ثانوية	60	4.06	0.490		
	مادون	49	3.84	0.601		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول المودة والرحمة المتبادلة نلاحظ أن0.008 =Sig وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المودة والرحمة المتبادلة تعزى للمؤهل العلمي

بالنسبة للبعد الثاني الرضا والسعادة الزوجية نلاحظ أن0.002= Sig وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجية تعزى للمؤهل العلمي.

بالنسبة للبعد الثالث القدرة على حل الخلافات الزوجية نلاحظ أن 0.476 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على حل الخلافات الزوجية تعزى للمؤهل العلمي

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التوافق الزواجي تبين أن Sig =0.005 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمؤهل العلمي
وتعزي الباحثة هذا إلى أن المتزوجين الحاصلين على مؤهل علمي لديهم توافق في حياتهم الزوجية أعلى من مستوى التوافق لدى المتزوجين المعاقين الذين لم يحصلوا على مؤهل علمي أو مؤهلهم العلمي متدني

<u>نتيجة التساؤل السابع :</u>

وينص على :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين بمحافظات غزة تعزى للمتغيرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي

وينبثق من هذا السؤال عدة فرضيات تنص على :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمتغير العمر
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لنوع الإعاقة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى لمدة سنوات الزواج
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل لدى المعاقين تعزى للمؤهل العلمي

<u>الفرضية الأولى (B1) :</u>

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الخجل تعزى لمتغير الجنس ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار مان وتني Mann- Whitney Test للتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر – أنثى) لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (37) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (37)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لاختلاف الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	ذكر	139	1.66	0.518	2635	0.791
	أنثى	39	1.74	0.683		
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	ذكر	139	1.84	0.497	2693	0.951
	أنثى	39	1.85	0.507		
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	ذكر	139	1.70	0.591	2585.5	0.659
	أنثى	39	1.71	0.506		
المجموع	ذكر	139	1.73	0.499	2656.5	0.849
	أنثى	39	1.77	0.519		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول التفاعل مع الآخرين نلاحظ أن0.792 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المعاقين المتزوجين مع الآخرين تعزى للجنس

بالنسبة للبعد الثاني الحديث والتعبير عن الذات نلاحظ أن0.951 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحديث والتعبير عن الذات لدى المعاقين تعزى للجنس

بالنسبة للبعد الثالث التردد وعدم الثقة نلاحظ أن 0.659 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التردد وعدم الثقة لدى المعاقين تعزى للجنس

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس الخجل تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن 0.849 =Sig وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الفئة المستهدفة سواء كانت ذكور أو إناث، مستوى الخجل

لديها متوسط وذلك لأن الإعاقة تلعب دورا هاما في حياتهم ويشعرون بأنهم بعيـــدين عـــن المجتمـــع الـــذين يعيشون فيه حتى ولو أنهم يترددون على مؤسسات خاصة بهم لأنها مؤسسات خاصة وليس مؤسسات عامة .

الفرضية الثانية(B2) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير العمر

(20-30 ، 31-40 ، 41-50) لدى المعاقين

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الخجل تعزى للعمر ، قامت الباحثة بحـــساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Test للتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لمتغير العمر لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (38) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (38)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى الخجل تعزى لمتغير العمر

البعد	العمر	التكرار	المتوسط	الانحـــراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مـــستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	20-30	53	1.75	0.681	0.405	0.817
	31-40	72	1.66	0.525		
	41-50	53	1.62	0.455		
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	20-30	53	1.86	0.497	2.270	0.321
	31-40	72	1.89	0.499		
	41-50	53	1.77	0.497		
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	20-30	53	1.73	0.614	0.778	0.678
	31-40	72	1.71	0.541		
	41-50	53	1.67	0.580		
المجموع	20-30	53	1.78	0.562	0.923	0.630
	31-40	72	1.75	0.488		
	41-50	53	1.68	0.462		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول التفاعل مع الآخرين نلاحظ أن Sig =0.817 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المعاقين المتزوجين مع الآخرين تعزى للعمر

بالنسبة للبعد الثاني الحديث والتعبير عن الذات نلاحظ أن Sig =0.321 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحديث والتعبير عن الذات لدى المعاقين تعزى للعمر.

بالنسبة للبعد الثالث التردد وعدم الثقة نلاحظ أن Sig =0.678 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التردد وعدم الثقة تعزى للعمر

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل الكلي تبين أن Sig =0.630 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير العمر وترى الباحثة أن العينة المختارة من المؤسسات بمختلف الفئة العمرية وهي تتردد على المؤسسات المجتمعية التي تختص بشئون المعاقين وبالتالي سمة الخجل تكون لديهم متوسطة نوعا ما .

الفرضية الثالثة (B3) :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لنوع الإعاقة(بصري – حركي)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الخجل تعزى للجنس قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار مان وتني Mann- Whitney Test للتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لنوع الإعاقة ويوضح جدول رقم (39) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (39)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لنوع الإعاقة

البعد	نوع الإعاقة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	حركي	100	1.674	0.467	0.3409	0.149
	بصري	78	1.673	0.658		
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	حركي	100	1.85	0.467	3673.5	0.506
	بصري	78	1.83	0.538		
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	حركي	100	1.69	0.498	3752	0.663
	بصري	78	1.73	0.659		
المجموع	حركي	100	1.738	0.442	3591.5	0.366
	بصري	78	1.743	0.574		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول التفاعل مع الآخرين نلاحظ أن Sig =0.149 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المعاقين المتزوجين مع الآخرين تعزى لنوع الإعاقة

بالنسبة للبعد الثاني الحديث والتعبير عن الذات نلاحظ أن Sig =0.506 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحديث والتعبير عن الذات لدى المعاقين تعزى لنوع الإعاقة.

بالنسبة للبعد الثالث التردد وعدم الثقة نلاحظ أن Sig =0.663 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التردد وعدم الثقة تعزى لنوع الإعاقة

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل الكلي تبين أن Sig =0.366 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير نوع الإعاقة بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الخجل لدى المعاقين حركيا أو المعاقين بصريا فالمعاقين أنفسهم يترددون على

المؤسسات الاجتماعية سواء كان عضوا فيها أو موظفا رسميا، وهذا ما يجعله يـــشعر بالألفـــة نوعـــا مـــا، والتفاعل مع الآخرين و لا يشعر بالانسحاب والبعد عن الجماعة في كثير من الأحيان .

الفرضية الرابعة (B4) :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمدة سنوات الزواج (1-5) ،(6-10)، (11-20)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الخجل تعزى لمدة سنوات الزواج ، قامـــت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروسكال ولـــس Kruskal-Wallis Testللتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج ويوضـــح جـــدول رقـــم (40) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (40)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى الخجل تعزى لمدة سنوات الزواج

البعد	مدة سنوات الزواج	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	5-1	55	1.80	0.688	2.292	0.318
	10-6	76	1.59	0.478		
	20-11	47	1.65	0.486		
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	5-1	55	1.88	0.498	0.709	0.702
	10-6	76	1.82	0.517		
	20-11	47	1.83	0.474		
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	5-1	55	1.72	0.604	0.491	0.782
	10-6	76	1.74	0.595		
	20-11	47	1.63	0.498		
المجموع	5-1	55	1.81	0.553	0.801	0.670
	10-6	76	1.711	0.492		
	20-11	47	1.709	0.457		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول التفاعل مع الآخرين نلاحظ أن Sig =0.318 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المعاقين المتزوجين مع الآخرين تعزى لمدة سنوات الزواج

بالنسبة للبعد الثاني الحديث والتعبير عن الذات نلاحظ أن Sig =0.702 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحديث والتعبير عن الذات لدى المعاقين تعزى لمدة سنوات الزواج.

بالنسبة للبعد الثالث التردد وعدم الثقة نلاحظ أن Sig =0.782 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التردد وعدم الثقة تعزى لمدة سنوات الزواج

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل الكلي تبين أن Sig =0.670 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

القائلة بعد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير لمدة سنوات الزواج .

<u>الفرضية الخامسة (B5) :</u>

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم – ثانوية – مادون)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الخجل تعزى للمؤهل العلمي ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Testللتعرف إلى مستوى الخجل التي تعزى لمتغير للمؤهل العلمي ويوضح جدول رقم (41) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (41)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى الخجل تعزى للمؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعل مع الآخرين)	بكالوريوس	37	1.45	0.436	7.454	0.024
	دبلوم	32	1.50	0.416		
	ثانوية	60	1.70	0.579		
	مادون	49	1.93	0.595		
البعد الثاني(الحديث والتعبير عن الذات)	بكالوريوس	37	1.65	0.408	2.910	0.223
	دبلوم	32	1.74	0.402		
	ثانوية	60	1.88	0.568		
	مادون	49	2.01	0.472		
البعد الثالث (التردد وعدم الثقة)	بكالوريوس	37	1.49	0.421	3.980	0.137
	دبلوم	32	1.57	0.500		
	ثانوية	60	1.79	0.658		
	مادون	49	1.85	0.552		
المجموع	بكالوريوس	37	1.53	0.384	5.609	0.061
	دبلوم	32	1.60	0.398		
	ثانوية	60	1.79	0.569		
	مادون	49	1.93	0.482		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول التفاعل مع الآخرين نلاحظ أن Sig =0.024 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسيطين على الأقل (البكالوريوس والثانوية) بين تفاعل المعاقين المتزوجين مع الآخرين تعزى للمؤهل العلمي

بالنسبة للبعد الثاني الحديث والتعبير عن الذات نلاحظ أن Sig =0.223 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحديث والتعبير عن الذات لدى المعاقين تعزى للمؤهل العلمي.

بالنسبة للبعد الثالث التردد وعدم الثقة نلاحظ أن Sig =0.137 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التردد وعدم الثقة تعزى للمؤهل العلمي
ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل الكلي تبين أن Sig =0.061 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية
القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير المؤهل العلمي وترى الباحثة أن العينة المختارة لهذه الدراسة مستوى الخجل لديها متوسط ، ولا يوجد اختلاف يعزى للمؤهل العلمي وتؤكد على أن ذلك يرجع إلى الخلفية الثقافية الموجودة بالمجتمع الفلسطيني فالجميع تشرب هذه الثقافة ، سواء من لديه مؤهل علمي أم لا ، غير أن طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتميز نوعا ما بالخجل والاستحياء ، وبالخصوص عندما نتحدث عن فئة خاصة مثل فئة المعاقين لديها حساسية زائدة من موضوع الإعاقة كونها من هذه الفئة التي يعيقها مجتمعها ولا تعيقها إعاقتها من ممارسة حقوقها مثلها مثل أي إنسان عادي ونظرة مجتمعها لها .

نتيجة السؤال الثامن :

وينص على :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين بمحافظات غزة تعزى للمتغيرات الديموجرافية (الجنس - العمر - نوع الإعاقة - مدة سنوات الزواج – المؤهل العلمي)

وينبثق من هذا السؤال عدة فرضيات تنص على :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمتغير العمر
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لنوع الإعاقة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى لمدة سنوات الزواج
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى المعاقين تعزى للمؤهل العلمي

الفرضية الأولى (C1):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التدين تعزى لمتغير الجنس ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار مان وتني

Mann- Whitney Testللتعرف إلى مستوى التدين التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكـــر – أنثـــى) لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (42) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (42)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التدين تعزى لاختلاف الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي	ذكر	139	2.39	0.233	2621	0.672
	أنثى	39	3.06	1.279		
البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي	ذكر	139	2.77	0.234	2327.5	0.170
	أنثى	39	2.68	0.366		
البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي	ذكر	139	2.79	0.239	2096	0.028
	أنثى	39	2.67	0.337		
المجموع	ذكر	139	2.79	0.305	22455	0.101
	أنثى	39	2.72	0.375		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول البعد المعرفي الإدراكي نلاحظ أن Sig =0.672 وهي أكبـــر مـــن α=0.05 وبالتـــالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي الإدراكـــي تعـــزى للجنس

بالنسبة للبعد الثاني البعد الوجداني العاطفي نلاحظ أن Sig =0.170 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني العاطفي تعزى للجنس.

بالنسبة للبعد الثالث البعد السلوكي الأدائي نلاحظ أن Sig =0.028 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي ســـنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكي الأدائي تعزى للجنس لـــصالح الـــذكور لأن متوسط رتبهم أعلى من الإناث

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التدين تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.101 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية : وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس .بمعنى لا يوجد اختلاف في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة (اللدعة ، 2002)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج)

الفرضية الثانية (C2):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير العمر

(20-30 ، 31-40 ، 41-50) لدى المعاقين

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التدين تعزى للعمر ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Test للتعرف إلى مستوى التدين التي تعزى لمتغير العمر لدى المعاقين ويوضح جدول رقم (43) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (43)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التدين تعزى لمتغير العمر

البعد	العمر	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي	30-20	53	2.87	0.267	2.987	0.225
	40-31	72	2.96	0.957		
	50-41	53	2.93	0.178		
البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي	30-20	53	2.741	0.283	1.988	0.320
	40-31	72	2.736	0.279		
	50-41	53	2.78	0.245		
البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي	30-20	53	2.77	0.252	6.438	0.040
	40-31	72	2.71	0.302		
	50-41	53	2.83	0.213		
المجموع	30-20	53	2.77	0.237	5.720	0.057
	40-31	72	2.75	0.289		
	50-41	53	2.82	0.209		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول البعد المعرفي الإدراكي نلاحظ أن Sig =0.225 وهي أكبـر مـن α=0.05 وبالتـالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي الإدراكـي تعـزى للعمر

بالنسبة للبعد الثاني البعد الوجداني العاطفي نلاحظ أن Sig =0.320 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني العاطفي تعزى للعمر

بالنسبة للبعد الثالث البعد السلوكي الأدائي نلاحظ أن Sig =0.040 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سـنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكي الأدائي تعزى للعمر وجود الفرق بـين وسيطين على الأقل (الأول والثاني أو الثاني والثالث) لصالح فئة العمر من 41 فما فوق وتعـزي الباحثـة ذلك أنه كلما تقدم الإنسان في العمر سواء المعاق أو العادي كلما زاد تقربه إلى الله وزاد ورعه وخوفـه مـن الموت والحساب فيقوم بالأعمال والسلوكيات الدينية .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير العمر ومن خلال العرض الـسابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التدين تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.057 وهـي أكبـر مـن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير العمر.وقد تعزى الباحثة ذلـك إلـى أن فئة المعاقين فئة خاصة تحاول تعويض النقص لديها عن طريق التقرب إلى الله وسلوك بعض الـسلوكيات الدينية التي تدل على رضا هؤلاء المعاقين بما قسمه الله .

الفرضية الثالثة (C3):

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لنوع الإعاقة (بصري – حركي)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التدين تعزى للجنس قامـت الباحثـة بحـساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت الباحثة اختبار مان وتني Mann- Whitney Testللتعـرف إلى مستوى التدين التي تعزى لنوع الإعاقة ويوضح جدول رقم (44) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (44)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التدين التي تعزى لنوع الإعاقة

البعد	نوع الإعاقة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية(U)	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي	حركي	100	3.01	0.794	3015.5	0.00
	بصري	78	2.82	0.294		
البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي	حركي	100	2.76	0.278	3851.5	0.885
	بصري	78	2.75	0.260		
البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي	حركي	100	2.78	0.273	3570.5	0.325
	بصري	78	2.75	0.259		
المجموع	حركي	100	2.80	0.271	0.3516	0.258
	بصري	78	2.76	0.226		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول البعد المعرفي الإدراكي نلاحظ أن Sig =0.00 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي الإدراكي لدى المعاقين تعزى لنوع الإعاقة

بالنسبة للبعد الثاني البعد الوجداني العاطفي نلاحظ أن Sig =0.885 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني العاطفي تعزى لنوع الإعاقة

بالنسبة للبعد الثالث البعد السلوكي الأدائي نلاحظ أن Sig =0.325 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكي الأدائي لدى المعاقين تعزى لنوع الإعاقة

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير لنوع الإعاقة ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التدين تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.258 وهي أكبر من α=0.05

وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ، وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير نوع الإعاقة وتؤكد الباحثة أن التدين لا يختلف باختلاف نوع الاعاقة فالمعاقين يسلكون طريق الـــدين مـــثلهم مثل العاديين .

الفرضية الرابعة (C4) :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمدة سنوات الزواج (1-5) ، (6-10)، (11-20)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التدين تعزى لمدة سنوات الزواج ، قامـــت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروسكال ولـــس Kruskal-Wallis Testللتعرف إلى مستوى التدين التي تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج ويوضح جدول رقم (45) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (45)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التدين تعزى لمدة سنوات الزواج

البعد	مدة سنوات الزواج	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي	1-5	55	2.87	0.276	3.074	0.215
	6-10	76	2.86	0.317		
	11-20	47	3.11	1.112		
البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي	1-5	55	2.74	0.276	0.420	0.810
	6-10	76	2.75	0.306		
	11-20	47	2.77	0.191		
البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي	1-5	55	2.74	0.258	1.856	0.395
	6-10	76	2.75	0.306		
	11-20	47	2.82	0.199		
المجموع	1-5	55	2.755	0.231	0.433	0.805
	6-10	76	2.762	0.284		
	11-20	47	2.83	0.217		

ويتبين من الجدول السابق

بالنسبة للبعد الأول البعد المعرفي الإدراكي نلاحظ أن Sig =0.215 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي الإدراكي تعزى لمدة سنوات الزواج

بالنسبة للبعد الثاني البعد الوجداني العاطفي نلاحظ أن Sig =0.810 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني العاطفي تعزى لمدة سنوات الزواج

بالنسبة للبعد الثالث البعد السلوكي الأدائي نلاحظ أن Sig =0.395 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكي الأدائي لدى المعاقين تعزى لمدة سنوات الزواج

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التدين تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.805 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المعاقين يعيشون في مجتمع واحد وهو المجتمع الفلسطيني ويستقون نفس الثقافة الدينية ولكن باختلاف الكم وليس الكيف في هذه المعلومات الدينية وأن مجتمعنا بطبيعة الحال مجتمع متدين إلى حد ما والعينة هي جزء من المجتمع .

<u>الفرضية الخامسة(C5) :</u>

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس – دبلوم – ثانوية – مادون)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد التدين تعزى للمؤهل العلمي ، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدمت اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis Testللتعرف إلى مستوى التدين التي تعزى لمتغير للمؤهل العلمي ويوضح جدول رقم (46) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (46)

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة ومستوى دلالتها للتعرف إلى مستوى التدين تعزى للمؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة دالة الاختبار الحسابية (c^2)	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي	بكالوريوس	37	2.86	0.351	0.438	0.803
	دبلوم	32	2.91	0.208		
	ثانوية	60	3.00	1.023		
	مادون	49	2.90	0.227		
البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي	بكالوريوس	37	2.69	0.360	5.302	0.071
	دبلوم	32	2.74	0.242		
	ثانوية	60	2.80	0.248		
	مادون	49	2.74	0.226		
البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي	بكالوريوس	37	2.71	0.338	3.173	0.205
	دبلوم	32	2.79	0.220		
	ثانوية	60	2.82	0.229		
	مادون	49	2.723	0.272		
المجموع	بكالوريوس	37	2.719	0.331	4.212	0.122
	دبلوم	32	2.78	0.195		
	ثانوية	60	2.83	0.244		
	مادون	49	2.76	0.220		

ويتبين من الجدول السابق

- بالنسبة للبعد الأول البعد المعرفي الإدراكي نلاحظ أن Sig =0.803 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي الإدراكي تعزى للمؤهل العلمي

- بالنسبة للبعد الثاني البعد الوجداني العاطفي نلاحظ أن Sig =0.071 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني العاطفي تعزى للمؤهل العلمي

- بالنسبة للبعد الثالث البعد السلوكي الأدائي نلاحظ أن Sig =0.205 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكي الأدائي لدى المعـــاقين تعزى للمؤهل العلمي

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير المؤهل العلمي
ومن خلال العرض السابق للأبعاد الثلاثة لمقياس التدين تبين بعدم وجود فروق بينهما لأن Sig =0.122 وهـــي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية

- وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التدين باختلاف الدرجة العلمية الحاصلين عليها عينة المعـــاقين مـــن وجهة نظر الباحثة ، أن ذلك قد يرجع إلى أن المؤهل العلمي ليس مقياس للتـــدين فلـــيس شـــرطا أن يكـــون الحاصل على درجة علمية متدين بدرجة أكبر من الذي لم يحصل على الدرجة العلمية نفسها فقد يكون الثـــاني أكثر تدينا من الأول بسبب تردده على المساجد ودور العبادة وحضوره ندوات وخطب دينيـــة بـــصفة دائمـــة ومستمرة فتكون درجة تدينه أكبر من درجة تدين الحاصل على مؤهل علمي .

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

من خلال عرض النتائج السابقة يتضح لدى الباحثة ما يلي :

-أن مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين حركيا وبصريا كبير جدا وهذا يعتبر بصفة عامة شيء له أهمية كبيرة حيث إن أفراد العينة من فئة المعاقين فقدرتهم على إدارة حياتهم الزوجية وتوافقهم وتكيفهم مع متطلبات حياتهم الزوجية كحياة جديدة بالنسبة لهم بالرغم من إعاقتهم وقدرة كلا الطرفين على التعامل مع الآخرين بنجاح وبدرجة فائقة ،وتعزي الباحثة ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يعانون من الإعاقة سواء كانت ذكور أو إناث والغالبية العظمى منهم كانت زوجاتهم أو أزواجهم عاديين مما يلاقوا تشجيع على أن تسير حياتهم الزوجية بشكل طبيعي دون أي شائب يشوبها أو يعكر صفوها .

- كما أن مستوى الخجل لدى المعاقين حركيا وبصريا متوسط ، نظرا لأن معظم العينة التي تم اختيارها كانت تتردد إلى حد ما على المؤسسات وهذا ما يعرف عن كلا الإعاقتين وخاصة الإعاقة البصرية أنهم

-لا توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين ، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن عينة المعاقين التي تم تطبيق الاستبانة عليهم من مؤسسات المجتمع المحلي أو يعملون بهاويتميزون بمستوى خجل متوسط .

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة التدين وأن التدين يؤثر تأثيرا كبيرا على مستوى التوافق الزواجي لدى العينة.

تؤكد الباحثة على أن التدين له تأثير بالغ الأهمية في تسيير الحياة الاجتماعية التي يعيشونها المعاقين وأنهم يتميزون بمستوى عال من التدين بما يؤثر ايجابا على حياتهم الزوجية كما تبين نتيجة هذه الدراسة واتفاقها مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة ماهوني (1999) حيث أشارت النتائج إلى أن التدين القريب كان أعلى ارتباطا بالتوافق الزواجى العام ومكوناته الفرعية

وتتفق أيضا مع دراسة المغربي (2004) حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجى لدى كلا الزوجين، وإلى وجود فرق دال بينهما فى التوافق الزواجى

واختلفت مع نتائج دراسة محمود (1997) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجى وعلاقة إيجابية وغير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجى.

- بالنسبة لمتغيرات الدراسة

- بالنسبة الجنس:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير **الجنس**
بمعنى أنه لايوجد فروق بين كلا من الذكور والاناث في مستوى التوافق الزواجي . وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن معظم الذكور والاناث المعاقين الممثلين بالعينة هم الذين قاموا باختيار شريك حياتهم دون تدخل من الآخرين أو دون اجبار أحدهم على شريكه بغض النظر عن بعض الخلافات الزواجية التي تحدث في أي أسرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللدعة ،2002) ومن أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى للجنس .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير **الجنس**
وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الفئة المستهدفة سواء كانت ذكور أو إناث، مستوى الخجل لديها متوسط وذلك لأن الإعاقة تلعب دورا هاما في حياتهم ويشعرون بأنهم بعيدين عن المجتمع الذين يعيشون فيه حتى ولو أنهم يترددون على مؤسسات خاصة بهم لأنها مؤسسات خاصة وليس مؤسسات عامة .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير **الجنس**
بمعنى لا يوجد اختلاف في مستوى التدين تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة (اللدعة ، 2002)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج)

- بالنسبة العمر:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر
ترى الباحثة أن معظم العينة كانت متقاربة في الأعمار لكل زوجين سواء كان الطرف الثاني معاقا أم عاديا وبالتالي يوجد توافق وتآلف بين الطرفين فلا يوجد فروق في أي عمر من الأعمار .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير العمر
وترى الباحثة أن العينة المختارة من المؤسسات بمختلف الفئة العمرية وهي تتردد على المؤسسات المجتمعية التي تختص بشئون المعاقين وبالتالي سمة الخجل تكون لديهم متوسطة نوعا ما .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير العمر
وقد تعزى الباحثة ذلك إلى أن فئة المعاقين فئة خاصة تحاول تعويض النقص لديها عن طريق التقرب إلى الله وسلوك بعض السلوكيات الدينية التي تدل على رضا هؤلاء المعاقين بما قسمه الله

بالنسبة لنوع الإعاقة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير نوع الإعاقة
بمعنى أن مستوى التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف الإعاقة فمن وجهة نظر الباحثة أن الإعاقة في حد ذاتها إعاقة بغض النظر عن نوعها وخاصة في الحياة الزوجية ولأن كلتا الاعاقتين (الحركية والبصرية) تعتبر من الاعاقات البسيطة التي لا تؤثر بشكل كبير على حياتهم الاجتماعية ما لم يتكيفوا معها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير نوع الإعاقة
بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الخجل لدى المعاقين حركيا أو المعاقين بصريا فالمعاقين أنفسهم يترددون على المؤسسات الاجتماعية سواء كان عضوا فيها أو موظفا رسميا، وهذا ما يجعله يشعر بالألفة نوعا ما، والتفاعل مع الآخرين و لا يشعر بالانسحاب والبعد عن الجماعة في كثير من الأحيان

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير نوع الإعاقة
وتؤكد الباحثة أن التدين لا يختلف باختلاف نوع الاعاقة فالمعاقين يسلكون طريق الدين مثلهم مثل العاديين .

- بالنسبة لمدة سنوات الزواج

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج
بمعنى أن لا يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تعزى لسنوات الزواج ومن وجهة نظر الباحثة أن المعاقين لطالما تكيفوا مع إعاقاتهم وتكيفوا من بداية حياتهم الزوجية على نمط الحياة الزوجية ويعرفون واجباتهم وما لهم وما عليهم سيبقوا على هذا النمط طوال حياتهم الزوجية ما لم يستجد شئ يفوق تحملهم .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج
وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المعاقين يعيشون في مجتمع واحد وهو المجتمع الفلسطيني ويستقون نفس الثقافة الدينية ولكن باختلاف الكم وليس الكيف في هذه المعلومات الدينية وأن مجتمعنا بطبيعة الحال مجتمع متدين إلى حد ما والعينة هي جزء من المجتمع .

واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة (اللدعة ، 2002)
حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيرات (الجنس-نوع السكن-مدة الزواج)

- بالنسبة للمؤهل العلمي

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، وتعزي الباحثة هذا إلى أن المتزوجين الحاصلين على مؤهل العلمي لديهم توافق في حياتهم الزوجية أعلى من مستوى التوافق لدى المتزوجين المعاقين الذين لم يحصلوا على مؤهل علمي أو مؤهلهم العلمي متدني

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير المؤهل العلمي

وترى الباحثة أن العينة المختارة لهذه الدراسة مستوى الخجل لديها متوسط ، ولا يوجد اختلاف يعزى للمؤهل العلمي وتؤكد على أن ذلك يرجع إلى الخلفية الثقافية الموجودة بالمجتمع الفلسطيني فالجميع تشرب هذه الثقافة ، سواء من لديه مؤهل علمي أم لا ، غير أن طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتميز نوعا ما بالخجل والاستحياء ، وبالخصوص عندما نتحدث عن فئة خاصة مثل فئة المعاقين لديها حساسية زائدة من موضوع الإعاقة كونها من هذه الفئة التي يعيقها مجتمعها ولا تعيقعا إعاقتها من ممارسة حقوقها مثلها مثل أي إنسان عادي ونظرة مجتمعها لها .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

بمعنى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التدين باختلاف الدرجة العلمية الحاصلين عليها عينة المعاقين من وجهة نظر الباحثة ، أن ذلك قد يرجع إلى أن المؤهل العلمي ليس مقياس للتدين فليس شرطا أن يكون الحاصل على درجة علمية متدين بدرجة أكبر من الذي لم يحصل على الدرجة العلمية نفسها فقد يكون الثاني أكثر تدينا من الأول بسبب تردده على المساجد ودور العبادة وحضوره ندوات وخطب دينية بصفة دائمة ومستمرة فتكون درجة تدينه أكبر من درجة تدين الحاصل على مؤهل علمي .

التوصيات

1-الاهتمام بطبيعة العلاقة الزوجية بين المعاقين وذلك بتوعيتهم بالدور المطلوب منهم في حياتهم المستقبلية .

3- تقديم برامج الإرشاد الزواجى للمعاقين وأسرهم تتضمن (المهارات الاتصالية – إدارة الأزمات الزوجية وتجنب النقد – الوعي بالحالة الانفعالية الأخرى تعيق الأنشطة المشتركة بين الزوجين)

4- توعية المؤسسات العاملة بحقل التأهيل والتي تقدم خدمات للمعاقين بأن المعاقين ليسوا للتجـــارة أو أنهـــم كبري للحصول على المنح والأموال وأن ذلك يأتي لأهواء شخصية ورغبات ذاتية للانتفاع أولا قبل المعاقين

5- العمل على توعية المجتمع وتثقيفه عن الإعاقة وأسبابها ومن أهم أسبابها زواج الأقـــارب وأن الإعاقـــة ليست وصمة عار أو أنها مرض لا يمكن الشفاء منه .

6- توفير فرص العمل والتعليم للمعاقين كونه حق مشروع نصته التشريعات والقوانين .

7- العمل على إدماج المعاقين في المجتمع المحلي مما يشعرهم بأنهم أناس عاديين لا يوجد أي اختلاف بينهم وبين الأشخاص الآخرين .

8- التأكيد على دور الإعلام في تحسين أداء المعاقين في مختلف أدوارهم الاجتماعيـــة، وتكـــوين صـــورة إيجابية عنهم؛ لأن الإعلام يعرضهم أحيانا بصورة بعيدة عن واقعهم .

مقترحات:

استكمالا للجهد الذي بدأته الباحثة في ضوء ما انتهت إليه دراستها ترى دراسات أخرى في مجـــال الـــزواج للمعاقين تتناول

- أن يكون الطرفين (الزوج والزوجة) معاقين
- دراسات تتناول سمات شخصية مختلفة للمعاقين
- أن يتناول الباحثين موضوعات تتعلق بالزواج المعاقين لفئات أخرى منهم (فئات التخلف العقلـــي – فئـــة الإعاقة السمعية)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

أولا : المصادر

القرآن الكريم

صحيح البخاري

صحيح مسلم

صحيح النسائي

صحيح ابن ماجة

صحيح الترمذي

ثانيا : المراجع:

المراجع العربية

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2001):**لسان العرب،** ، دار الكتب العلمية :بيروت
2. أبو جياب (2002): **الدليل في تأهيل مصابي الشلل الدماغي** ، جمعية المعاقين حركيا ، غزة .
3. أبو الخشب، إبراهيم (1985): الحاجة إلى التدين، **مجلة الوعي الإسلامي** العدد55 ،السنة الثانية والعشرون ، القاهرة.
4. أبو رجيلة ، عبد المنعم رزق(2004): التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، فلسطين.
5. أبو سلامة ، ماجد محمد خليل (2006): التدين وقلق الموت وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدي معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة .
6. أبو عبادة، صالح(1998) : فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات في علاج الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة ، **مجلة دراسات في الصحة النفسية** ، المهارات الاجتماعية ، الاستقلال النفسي ، الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة .

7. أبو علام، رجاء محمود(1998): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات،القاهرة .

8. أبو مصطفى ، نظمي عودة (2000) : **المدخل إلى التربية الخاصة** ، مكتبة الشهداء ، **غزة** .

9. أبو مصطفى ، نظمي عودة والنجار ، محمد (1997):**مقدمة في الصحة النفسية** ، مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى ، غزة .

10. أبو هين ،فضل(1997): **الصحة النفسية** ،دراسة للصحة النفسية في فلسطين ، كلية التربية الحكومية،غزة .

11. أحمد ، غريب سيد وآخرون (1995): **علم الاجتماع العائلي** ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية.

12. أحمد ، محمود (1999): العلاقة بين مستوي التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، العدد 5 ، الإسماعيلية .

13. أكبر ، سميرة (1998): الرضا عن الحياة وعلاقته بعض المتغيرات النفسية لدي العميان المراهقين من الجنسين ي المجتمع السعودي ،المؤتمر القومي السابع للاتحاد ، **اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين** ، القاهرة .

14. الببلاوي،إيهاب (2001): **قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

15. بدر، يحيى مرسي (1999):**الإدراك المتغير للشباب المصري** ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، القاهرة.

16. بطيخ ، فتحية أحمد محمد (1995) : **المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي الرياضيات المدرسية لمعاهد المعاقين** ،دار الفكر العربي للنشر والطباعة ،الأردن.

17. بنا ، نادية اميل (1976): مدى انطباق الصورة الوالدية على الزوج وعلاقتها بالتوافق الزواجي واختيار القرين ، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، الكتاب السنوي الثاني ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

18. بوحيمد ، منال(1985):**المعوقين**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط2 ، الكويت.

19. بي شتاين ،موري وآرووكر، جون(2002) : **قهر الخجل والقلق الاجتماعي التغلب على الخجل** ، مكتبة جرير.

20. البيطار ،علاء محمد علي(2007): دراسة عن غريزة التدين في فطرة البشر **مجلة الوطن** ، بيروت.

21. جبريل ،موسى (1994) :مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياّ ، **مجلة الإرشاد والتربية الخاصة**، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية ،الأردن .

22. الجزائري، أبو بكر(1984): **منهاج المسلم** (كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات) ، دار التراث العربي ، القاهرة .

23. الجمال ، صادق (1993) . **مصطلحات القرآن الكريم الأربعة في فكر المودودي** ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطابعة والنشر والتوزيع ، السعودية .

24. حامد ، سعيد عبد العال(1999): استخدام أساليب العلاج الأسرى في خدمة الفرد في زيادة معدل التوافق الزواجى بين الزوجين في الأسرة ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**،العدد السابع ، جامعة حلوان.

25. الحجار ، بشير (2002): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقتها بعض المتغيرات . **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

26. حداد ،يوسف(1985): **المجتمع والتراث في فلسطين** ، مركز الأبحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية.

27. الحسين ،أسماء عبد العزيز (2002) : **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، كلية التربية ، الرياض.

28. حسين،رشوان (2003): **الدين والمجتمع**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية ، الإسكندرية.

29. الحفني، عبد المنعم (2003): **علم النفس والطب النفسي** ،الموسوعة النفسية ،الطبعة الثانية ، مكتبة مدبولي ، بيروت.

30. الحفني ، عبد المنعم (1997) : **موسوعة علم النفس** ، الطبعة الثانية ، دار الجيل، بيروت.

31. الحديدي ، منى صبحي (1998) :**مقدمة في الإعاقة البصرية** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة.

32. الحمدان، عبد الله ، وآخرون (1994) : مشروع قانون المعاقين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** ، جامعة الملك مسعود ، الرياض .

33. حواشين ، مفيد نجيب (1996) :**النمو الانفعالي عند الأطفال** ، دار الفكر ،ط2، عمان ، الأردن.

34. الخشاب ، مصطفى (1985): **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

35. الخضري ، جهاد (2003): الأمن النفسي لدى العاملين مراكز الإسعاف بحافظات غزة وعلاقته بعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى .**رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية.

36. خضر، عبد الباسط متولي (2004): **تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

37. خضر،محمد السيد(1999):الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، عدد(2) ، القاهرة .

38. خفاجي، محمد عبد المنعم (1973) : **الإسلام والحضارة الإنسانية** ، دار الكتاب اللبناني – بيروت .

39. الخوري ، توما (1988) **سيكولوجية الأسرة** ، دار الجيل ، بيروت.

40. الخولي ، سناء(1983) : **الزواج والعلاقات الأسرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

41. الخولي ، سناء(1987) : **الزواج والأسرة في عـــالم متغيـــر** ، دار المعرفـــة الجامعيـــة ، الإسكندرية.

42. الخولي ، سناء(1997) : **الأسرة والحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

43. الداهري ، صالح حسن و العبيدي، ناظم هاشم (1999) : **الشخصية والصحة النفـــسية** ،دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن .

44. الداهري ، صالح حسن(2005) : **مبادئ الصحة النفسية** ،دار وائل للنشر، القاهرة .

45. دخان ، نبيل كامل (1997) : التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين من الخـــارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة

46. دسوقي، راوية محمود حسين (1986) : التوافق الزواجي ، **رسالة دكتوراة**، كليـــة الآداب، جامعة الزقازيق.

47. دسوقي ، راوية وعبد المعطي،حسن(1993) : علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين ، **مجلة الإرشاد النفسي**

48. راضي ، فوقية محمد محمد (2005): مراحل النمو الفني ومفهـــوم الـــذات لـــدى المعـــاقين بصرياّ باستخدام اختبار رسم الشخص ،**مجلة كلية التربية** ،**جامعة المنصورة** ، الجزء الثـــاني ، العدد 50.

49. ربيع، محمد شحاتة (1977) : **أصول الصحة النفسية** ،مطبعة جبلاوي

50. رشوان ، حسين (2004): **الدين والمجتمع** . مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

51. الرشيدي ، بشير صالح و الخليفي،إبراهيم محمد (1997): **سيكلوجية الأسرة والوالـــدين** ، ذات السلاسل، الكويت.

52. الروسان، فاروق(2001) : **سيكلوجية الأطفال الغير عاديين** ، دار الفكر للنشر والتوزيـــع ، الطبعة الخامسة، عمان .

53. الروسان ، فاروق (1996) : **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين** ، مقدمة في التربية الخاصة ، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, الأردن.

54. زايد، إبراهيم رحومة (وآخرون)(1984): **المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية**, المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان, الأردن.

55. زايد ، أحمد وآخرون(1997): **الأسرة والطفولة ، دراسات اجتماعية وانثروبولوجية** ، دار المعرفة الجامعية، جامعة عين شمس.

56. زعتر ، محمد (2000): الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد الأول، القاهرة.

57. زكريا ،فوزي (1988): الأثر النفسي للإعاقة البدنية وكيفية الحد منها ، **بحوث ودراسات مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين** ، المؤتمر الرابع، مصر.

58. زهران، حامد (1974): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**،عالم الكتب ، القاهرة.

59. زهران، حامد (1998) : **التوجيه والارشاد النفسي** ، عالم الكتب للنشر ، ط3 ،القاهرة .

60. زهران،حامد عبد السلام و سري،إجلال محمد (2003): **دراسات في علم نفس النمو** ، عالم الكتب ، القاهرة

61. الزين، ديبة موسى خليل(2000): الخجل والقلق من التدريس وعلاقته بالأداء التدريس للطالب المعلم داخل الفصل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الحكومية في محافظات غزة ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة

62. سابق، السيد (1996):فقه السنة ، دارا لفتح للإعلام العربي ، القاهرة .

63. سري إجلال(1991) : التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس .

64. سليمان ، عبد الرحمن السيد (2001) : **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة** ، الخصائص والسمات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

65. سليمان ، عبد الرحمن (1997):**الإعاقات البدنية** ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة.

66. السمادوني ، إبراهيم (1999):الخجل لدى المراهقين من الجنسين دراسة تحليليــة لمــسبباته ومظاهره وآثاره ، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، العدد(3) ، القاهرة.

67. سمور قاسم (1997) :دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجى فى ضــوء عــدد مــن المتغيرات ، **مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد الثالــث عــشر العدد الثاني (ب) ،القاهرة.

68. سيسالم ، كمال (2002) : **موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي** ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .

69. سيسالم ، كمال سالم (1988) : **المعاقون بصريا** ، خصائصهم ومناهجهم ،مكتبة الــصفحات الذهبية للطباعة والنشر ، الرياض .

70. سيسالم ، كمال سالم (1997) : **المعاقون بصريا ، خصائصهم ومناهجهم** ،الدار المــصرية اللبنانية، القاهرة .

71. الشاذلي ،عبد الحميد (2001): **الصحة النفسية وسكلوجية الشخــصية** ، الطبعــة الثانيــة ، المكتبة الجامعية ، القاهرة.

72. شحاتة،حسن (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المــصرية اللبنانيــة ، لبنان .

73. الشرقاوي،مصطفى خليل (2006): **علم الصحة النفسية** ، كلية التربية ، جامعة الفــاتح،دار النهضة العربية ، بيروت .

74. شقرة ،محمد ابراهيم (2003): التدين بين الشكل والمضمون ، **مجلة المجتمــع** العــدد638 السنة الرابعة ،القاهرة .

75. شكري ، علياء (1994) : **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة.

76. الشويعر، طريفة(1988): الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت. "**رسالة دكتــوراه غير منشورة**، كلية التربية للبنات بجدة.

77. الشيبانى ، عمر التومى (1989) : **الرعاية الثقافية للمعــاقين** ، الــدار العربيــة للكتابــة والطباعة والنشر ، طرابلس .

78. صبحي ، سيد (1979): **التوافق النفسي للكفيف المراهق وعلاقته ببعض المناشط داخــل المدرسة** ، دار مرجان للطباعة، القصر العيني ، مصر .

79. صبحي ، سيد (1984): دراسة نفسية بين الكفيف والمبصر ،**المركز النمــوذجي لرعايــة وتوجيه المكفوفين** ،المطبعة التجارية الحديثة ، الظاهر.

80. صبحي ، سيد(2003): **الإنسان وصحته النفسية** ، جامعة عين شــمس ، كليــة التربيــة ، القاهرة.

81. الصمادى، أحمد عبد المجيد و الطاهات ، لينا فالح (2005) : التوافق الزواجى من وجهــة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة شئون اجتماعية** العــدد 85 الــسنة 22، القاهرة.

82. الصنيع ، صالح (2002) : **العلاقة بين التدين والتغريب** ، دراسات في علــم الــنفس مــن منظور إسلامي ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض .

83. الصنيع ، صالح (2002) : العلاقة بين التدين والقلق العام ، **دراسات في علم الــنفس مــن منظور إسلامي** ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض .

84. الطيب ، محمد عبد الظاهر(1980): أثر الإقامة الداخلية علي التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين ،**مجلة مركز معوقات الطفولة** ، العدد السادس،مركز معوقــات الطفولة ، مصر.

85. الطيب ، محمد عبد الظاهر (1994) :**مشكلات الأبناء من الجنــين إلــى المراهــق** ، دار المعرفة الجامعية ،ط2

86. طه، سمية (1998): اتجاهات الوالدين نحو زواج أبنائهم المعاقين عقليا ، **رسالة ماجستير**، القـــــــــــــــــــــــــــــاهرة .

87. عباس ، فيصل (1997) : الشخصية **دراسة حالات المناهج – التقنيات – الإجراءات** ، دار الفكر العربي ، بيروت.

88. عبد الحميد ،أشرف (1995): دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي ذوي الإعاقة البصرية ، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ، **بحوث ودراسات نفسية واجتماعية** ،المجموعة الثالثة ،مصر.

89. عبد الرازق، مصطفى (1945) : **الدين والوحي والإسلام** ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

90. عبد الرحمن، محمد السيد (1987) : علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي ، **دراسات في الصحة النفسية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

91. عبد الرحمن، محمد السيد (1998) : التوافق الزواجى ، فعالية الذات ، الاضطرابات النفسية والسلوكية، **دراسات في الصحة النفسية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة

92. عبد الرحمن ، محمد السيد(2002) : برنامج إرشادي للتدريب علي المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية يفيد في علاج الخجل والشعور بالذات ، **دراسات في الصحة النفسية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزء الثاني ، القاهرة .

93. عبد الرحمن ، محمد السيد(2002): المهارات الاجتماعية – الاستقلال النفسي – الهوية **دراسات في الصحة النفسية**، دار قباء ، الجزء الثاني ، القاهرة

94. عبد الرحيم ، عبد المجيد (1997) : **تنمية الأطفال المعاقين** ، دار غريب للطباعة والنشر .

95. عبد العزيز، محمود إبراهيم (2001): قلق الموت وعلاقته بالتدين ومعنى الحياة لدى عمل مصنع فوسفات الوادى الجديد ، **مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس** ، العدد الثالث عشر ، القاهرة.

96. عبد الغفار ،سعد عبد المطلب (1995):التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الأطفال المصابين بشلل الأطفال، **مجلة مركز معوقات الطفولة** ، العدد الخامس،مركز معوقات الطفولة، مصر .

97. عبد الفتاح، عايدة فؤاد (1997): الأسرة والطفولة ،**دراسات اجتماعية وانثروبولوجية** ، دار المعرفة الجامعية.

98. عبد الكريم ، محمد (1992): الخجل كبعد أساسي للشخصية لدى عينتين من طلاب الجامعــة ، **مجلة علم النفس** ، عدد(23) ، القاهرة.

99. عبد الله ، محمد قاسم (2001) : **مدخل إلى الصحة النفسية** ، دار الفكر العربــي للطباعــة والنشر والتوزيع، عمان .

100. عبد المجيد ، مروان (1997): **الألعاب الرياضية للمعوقين** ، دار الفكــر العربــي للطباعــة والنشر والتوزيع ،الأردن.

101. عبد المعطي، حسن مصطفى (1991) : توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزوجي ، **مجلة علم النفس** ، العدد 23 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

102. عبد المعطي، حسن مصطفى (1993) : التوافق الزواجى وعلاقته بتقــدير الــذات والقلــق والاكتئاب، **مجلة علم النفس** ، العدد 28 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

103. عبد المعطي ، حسن مصطفى (2004): **الأسرة ومشكلات الأبنــاء**، دار الــسحاب للنــشر والتوزيع ، القاهرة

104. عبد الهادي ، نبيل (2002): **سيكلوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفــال** ، بيــت المقدس للنشر والطباعة

105. عبد المولي،حسين(1993): الخجل وعلاقته بالتعصب، دراسة لدي بعض الــشباب العمــاني ،**مجلة دراسات في التعليم الجامعي** ، القاهرة.

106. عبيد، ماجدة السيد (2000) : **المبصرون بأذانهم ، الإعاقة البصرية** ، دار صــفاء للنــشر والتوزيع ، عمان .

107. عبيد ، ماجدة السيد (2000) : **المعاقون بصريا** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

108. عثمان، عبد الفتاح (1979) : **الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعــوقين** ،مكتبــة الأنجلــو المصرية ، القاهرة .

109. عثمان، عبد الفتاح (1994) : **سمة الخجل وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية** العدد 5 المجلد 12 ، جامعة الكويت.

110. عثمان، عبد الفتاح (1995) : **الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسي للأطفال، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، العدد 19 ، الجزء الثاني، القاهرة.

111. عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين (2005) : **المدخل إلى علم النفس** ، الطبعة السادسة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.

112. عز الدين ، أحمد أبو النجا (2003): **ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الذهنية والحركية والسمعية ، والبصرية** ، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر،القاهرة.

113. عفيفي ، محمد (1979): مدي التوافق النفسي لضعاف البصر ، **مجلة معوقات الطفولة** ، العدد 15 ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، مصر .

114. علي ، علي (1991) : المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد الأول ،جامعة بنها ، مصر.

115. عمر، معن خليل (2000) : **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

116. عنان ، محمود (1996): **رعاية الطفل المعوق** ، دار الفكر العربي ، القاهرة

117. العناني ، حنان عبد الحميد (2005) : **الصحة النفسية** ،الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .

118. العنزي ، فريح عويد (2001) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل ، **مجلة العلوم الاجتماعية** العدد 3 المجلد 29 ، جامعة الكويت .

119. العواملة ، حابس (2003): **سيكلوجية الاطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)**، الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان .

120. العيسوي،محمد عبد الرحمن(2002) تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية **،موسوعة علم النفس الحديث** ، المجلد الثاني ، دار الراتب الجامعية، القاهرة.

121. غلاب، محمود عبد الرحيم، ومحمد إبراهيم الدسوقي(1994): دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 4، ع 3

122. غلاب، محمود عبد الرحيم، ومحمد إبراهيم الدسوقي(1996):دراسة مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد الأول ،المجلد السادس ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة.

123. غيث ، سعاد منصور(2006) :**الصحة النفسية للطفل** ، در صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

124. فارس،احمد (1991).**معجم مقاييس اللغة العربية** ، المجلد الخامس ، دار الجيل ، بيروت .

125. فايد ، حسين على (2000) : العلاقة بين الخجل الأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة **مجلة دراسات فى الصحة النفسية** ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية.

126. فرج ،أحمد (1982): **محاضرات في علم النفس العام** ، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

127. فرج ، شوقي محمد طريف (2003):المهارات الاجتماعية والاتصالية ، **مجلة دراسات وبحوث نفسية** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة

128. فهمي ، محمد سيد ،ورمضان ، السيد (1999) : **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية " المحرومين، المعوقين"** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

129. فهمي ، مصطفى (1997) : **التوافق الشخصي الأجتماعى** ، مكتبة الخافجى ، القاهرة.

130. قديح ، رمضان (2004): **مبادئ الارشاد والصحة النفسية** ، مكتبة القادسية للنشر والتوزيع ، خانيونس

131. القذافى ، رمضان محمد (1988) : **سيكولوجية الإعاقة** ، الدار العربية للكتاب والنشر ، طرابلس

132. القرطبي، محمد(1996): **الجامع لأحكام القرآن**، دار الفكر، بيروت.

133. القريطي، عبد المطلب أمين (1998): **في الصحة النفسية** ، دار الفكر العربي، الأردن.

134. القريطى ، عبد المطلب أمين (1996) : **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتـــربيتهم** ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .

135. القريطى ، عبد المطلب أمين (2001) : **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتـــربيتهم** ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثالثة.

136. القشعان ،محمود (2005) : " العلاقة بين مستوى التدين ومستوى الرضا الزواجي، **مجلـــة العالمية** ، العدد (187) ، السنة السابعة عشر جامعة الكويت .

137. القعيب ، سعد (2003) . التدين والتوافق الاجتماعي لطلبة الجامعة ، دراسة وصفية مطبقـــة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة الملك سعود،** الرياض.

138. كفافي ، علاء(1999) : **الارشاد والعلاج النفسي والأسري ، المنظور النسقي الاتـــصالي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

139. اللدعة ، إيمان (2002) : التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمـــي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظات غزة ، **رســـالة ماجـــستير** ، كليـــة التربيـــة ،الجامعـــة الإسلامية.

140. لويس، معلوف (1966) : **المنجد في اللغة والأدب** والعلوم ،المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

141. مجمع اللغة العربية ((1972) : **المعجم الوسيط** ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، القـــاهرة ، دار المعارف للطباعة

142. المحارب ، جاسم محمد(1994) : الثبات والتغير في الخجل وعلاقته بالمجـــاراة والـــشعور بالوحدة لدي عينة من طلاب الملك السعود ، **مجلة جامعة الملك سعود،** العدد الثاني ،الرياض.

143. محرم، علي إبراهيم(2005) : التدخل المبكر باستخدام محتويات البرنامج ومواجهـــة بعـــض مظاهر الخجل لدى المراهقين ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، العدد التاسع عشر ، الجزء الثاني،القاهرة.

144. محمد ، محمد جاسم (2004) : **النمو والتطور في رياض الأطفال** ، مكتبة دار الثقافة للنـــشر والتوزيع : عمان ،الأردن.

145. محمد، محمود مندوه (2005) :اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا ، كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية ، **مجلة**

146. محمد ، مني عبد الفتاح لطفي (2005) : "فعالية برنامج ترويجي حركي اجتماعي مقتـــرح علي تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدي الأطفـــال فـــي مرحلـــة الطفولـــة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، **دراسات في التعليم الجامعي** ، العـــدد التاســـع ، كليـــة آداب المنيا.

147. محمود ، أمان (1998) الشعور بالوحدة النفسية ، الوعي بالذات ، أبعاد وجهة الضبط ، لدي الأطفال المعاقين بصريا ، **مجلة معوقات الطفولة** ، العدد(7) ، مصر .

148. محمود ، الطاهرة (2004) : التدين في العلاقات الزوجيـــة والتوافـــق الزواجـــى ، **مجلـــة دراسات نفسية** ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث ، القاهرة .

149. محمود عبد الله جاد (2006) : التوافق الزواجى فى علاقتـــه بـــبعض عوامـــل الشخـــصية والذكاء الانفعالي ،كلية التربية النوعية بالمنصورة – **مجلة جامعة المنصورة** العدد الستون .

150. محمود عنان(1996): **رعاية الطفل المعاق**, دار الفكر العربي, القاهرة.

151. المدهون ، عبد الكريم (2003):المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيـــا وعلاقتهـــا بالصحة النفسية في محافظة غزة ، **مؤتمر التربية الخاصة للمعوقين الواقع والمأمول**، جامعـــة القدس المفتوحة ، غزة .

152. مرسى، كمال (1991) : **العلاقة الزوجية والصحة النفسية** ، دار القلم ، الكويت .

153. مرسي، صفاء إسماعيل و المغربي ،الطاهرة محمود (2005) منبئات التوافق الزواجى لـــدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين **مجلة دراسات نفسية** المجلد الخامس عشر العدد الأول ، جامعة القاهرة

154. مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد (2003) : فعالية برنامج إرشادي للتدريب علـــي المهـــارات الاجتماعية في خفض الخجل لدي الأطفال ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد 45 .

155. مروان عبد المجيد(1997): **الألعاب الرياضية للمعوقين**, دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع, الأردن.

156. المغربي ،الطاهرة محمود (2001) : العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، المجلد الثالث ، العدد الأول، القاهرة.

157. مكاوي، علي محمد (1990) : **الأنثروبولوجيا الاجتماعية ودراسة التغير والبناء الاجتماعي** ،مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة .

158. المليجي ،عبد المنعم والمليجي،حلمي(1971) : **النمو النفسي**، الطبعة الرابعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

159. مياسا، محمد (1997): **الصحة النفسية والامراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج** ، دار الجيل ، بيروت .

160. منصور ، طلعت وآخرون (1989) : **أسس علم النفس العام** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .

161. موسى ، رشاد (1999) :**علم نفس الدعوة بيت النظرية والتطبيق** ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، القاهرة .

162. موسى ، رشاد علي عبد العزيز (1997) : سيكلوجية التدين ، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي** العدد التاسع ، السنة الخامسة .

163. موسى ، رشاد ومحمود ، محمد (2000) : العلاج الديني للأمراض النفسية أثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف حدة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعة الملتزمات وغير الملتزمات دينياً ، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 4، ع11 ،القاهرة.

164. موسى، ماجدة أحمد(2002) : الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون حركيّاً وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 18، العدد الأول .

165. مؤمن ، دالية (2004) : **الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

166. ولي ، باسم محمد ، محمد ، محمد جاسم (2004) : **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

167. نتيل ، رامي (2004) : السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيـــا فـــي ضوء بعض المتغيرات ، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

168. النجار ، محمد حامد(1997): تقدير الذات والتوافق النفــسي والاجتمــاعي لــدي معــاقي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

169. النيال ، مايسة و أبو زيد، مدحت عبد الحميد (1999) : الخجل وبعض أبعــاد الشخــصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة ، **دار المعرفة الجامعية** ،كليــة الآداب ، جامعة الإسكندرية

170. وافي ، ليلى (2006): الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافــق النفــسي بأبعــاده الأربعة للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات **رسالة ماجــستير** ،كليــة التربيــة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

المراجع الأجنبية

170- Allport , G.W(1968): in Larson..Larson, S.S., **Forgotten Facto**r : module

171 - Bach,G.and Deutch, R.M.(1970): Pairing, New york , **wyden Book**

172-Buchanan,R,(1992**): Physical Emotional and social Adoption to the Late Effects of poliomyelitis**.

173-Buss,D.M.(1991):Conflict in married couples, personality prediction of anger and upset , **Journal Of personality .**

174-Bruch , M . A ; Heimberg , R.G . and Hope,D.A(1991). ; States of mind model and cognitive change in treated social phobics **; j . of cognitive-therapy and Research ,**

176-Clare,M,S.et al(2003**) Marital conflict and children adjustment**: parental Hostility and children interpretations as Mediators, social development.

177-Corsini ,R.J.(1987): **Concise Encyclopedia of Psychology**, New York ,John Willey.

178-Crozier, w.. r. (1995) shyness and self-esteem in middle childhood, British **journal of Education Psychology.**

179-Crozier, w. r. (1995) shyness as a dimension of personality, British **journal of social and clinical Psychology**(18) .

180-Fincham ,F.D.& Bardbyry, T.N. (1987) : The assessment of Marital Adjustment quality Revaluation , **Journal of Marriage and the Famely**,

181-Goleman.D.: (1991)Larson, S.S., **Forgotten Factor** : module Larson D.B

182-Gottman,J.M.(1998): Psychology and the study of marital processes , Annu. Rev.**Psychology.**

183-Hall,C,and Lindzey,G,**Introduction to theories of Personality**, N. Y, John Wiley and Sons,1985

184-Heaton,T.B and Goodman,K.L.(1985) : **Religion and family formation**, review of religious research.

185-Hasseprauck ,M.(1990) : About the relationship between similarity of attitudes and personality attributes and marital adjustment ,**zeitchrift fuer sozialpsychology**, 21,(4).

186-Jouriles,E. &others ,(1991):Marital adjustment , parental disagreement about child rating , and behavior problems in boys, increasing the specificity of the marital assessment **, child development** , (6) ,62.

187-Kim& other(1989): Effects of personality on marital stiafaction , Indentification of source traits and their role in marital stability , **Journal of Marriage &the family** (57) (3)

188-Kouberkova,E(2000): **Personal and Social adjustment of physically handicapped pubescent psychologies Dietata,**J(35).

189-kurdek,L.A.(1993): Prediction marital dissolution ,ayear Prosoective longitudinal study of newlywed couples , **Journal Of personality of social Psychology.**

190-Lawrence,l.f. &Bennett (1992): Treatment ofExtreme Shyness, Association of Educational Psychologists**. Journal**, vol(6) 2 64-69.

191-Matthew A. Shollenberger (2001) : **Increasing Marital Adjustment in Graduates and their Spouses through Relationship Enhancement** ,Virginia Polytechnic Institute and State University

192-Miller,R.S,(1995) : On the nature of emearrassability, shyness, social evaluation and social skill **. journal of Personality,**

193-Otto,h.(1970): **Monogamy failed**, Saturday Review.

194-Richamond, L.(1991) **: Similarity of Personality variables as predictor of marital satisfaction ,Multiphase personality Inventory , Personality Individual Difference,** 11(1).

195-Roach, A.J.Frazier,L.P&Bowden,S.R.(1981): The Marital satisfaction scale, Development of a measure of intervention research**, Journal of marriage and Family.**

196-Rohrbaugh, J., and Richard Jessar. (1975), " Religiosity in Youth: A personal .Control against Deviant Behaviour. **Journal of presonalty**. 1

197-Ross, C. E.(1990): Religion and Psychological of Religion,

Journal for the scientific study

198-Sears, H.& Galambos, N.(1992):Women work conditions and marital adjustment in two-ear couples , **Journal of Marriage &the Family** 54(4)

199-Steven ,D, kiger, g& Rilegi, (2001) : Working hard and hardly working, domestic labor and marital satisfaction among dual earner Couples . **Journal of marriage and Family , 63**

200-Westernman,M &La-Luz ,E.(1995) : marital adjustment and children academic achievement, Merrill Plamer- **Qurterly**41(4).

201-Williems,L.S(1995): **Failure to pursue indications of spousal abuse could lead to tragedy** , physicians. Can-Ned- Assoc.J.(9)

-202Wilson,W. P & Larson, D.B (1967): **religious life of alcoholics**

203-wulff,D.M.(1997): **Psychology of religion** ,classic and contemporary, second edition ,New York.

204-Wolf,C.T. and stevens, P.(2001) : **Intergrating religion and spirituality in marriage and family counseling.**

205 - Outland, p. (1991): **Polio Survivors, Self Concept and Body imageDiss**.

- 206http://www.dca.org.sa/vb/printthread
(المفتي،أحمد(2000)

20 7- http://www.bafree.net/forum/archive/-30054.htm
(طارق،سليمان(2001)

-208http://www.gulfkids.com/ar/index
(جمعة ،سيد (2002)

-2091http://www.islamonline.net/arabic/adam/2006/01/Article06.sh
(عبد المجيد،محمد(2001)

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

د. عبد العظيم المصدر	محاضر بجامعة الأزهر –كلية التربية قسم علم النفس
د. محمد عليان	عميد القبول والتسجيل بجامعة الأزهر
د. جين كالدر	عميد كلية تنمية القدرات
د. درداح الشاعر	محاضر بجامعة الأقصى- قسم علم النفس
د. عون ابو محيسن	محاضر بجامعة الأقصى- قسم علم النفس
د. نظمي أبو مصطفى	محاضر بجامعة الأقصى- قسم علم النفس
د. نعمات علوان	محاضر بجامعة الأقصى- قسم علم النفس
د. عاطف الأغا	رئيس برنامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية
د. سناء أبو دقة	نائب رئيس هيئة الجودة النوعية بالجامعة الإسلامية(تخصص قياس وتقويم)
د. أنور العبادسة	محاضر بكلية التربية - قسم علم النفس
د. جميل الطهراوي	محاضر بكلية التربية - قسم علم النفس

ملحق رقم (2)

الرسالة الموجهة للمحكمين

عناية الدكتور................................ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الباحثة بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية /علم نفس –إرشاد نفسي والدراسة بعنوان :

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين بمحافظات غزة

تحت إشراف الدكتور نبيل دخان

وهذا يتطلب منها إعداد أدوات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وستطبق على عينة من المعاقين (بصريا-حركيا) في مؤسسات محافظة غزة ، وهذه الأدوات هي:

1- استبانه التوافق الزواجي
2- استبانه الخجل
3- استبانه الالتزام الديني

فبرجاء التكرم بالاطلاع على فقرات الاستبانة وإبداء الرأي فيها من حيث

- وضوحها
- توافق كل فقرة مع البعد المنتمية إليه
- مناسبتها لموضوع الدراسة
- إضافة أو حذف ما ترونه مناسبا
- مناسبة الفقرة لغويا

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

الباحثـــــــــــــــــة

سمية محمد أبو موسى

ملحق رقم (3)

استبانة التوافق الزواجي في صورتها الأولية (للتحكيم)

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي :

هو حالة من التكافؤ (الثقافي – العاطفي – العمري- الاجتماعي – الأخلاقي) وشعور كلا منهما بالرضا والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية وشعور كلا منهم بالاستقرار في ظل الزوج الآخر والانتماء العاطفي والمودة والرحمة المتبادلة لكلا الطرفين

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغويا	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول : المودة المتبادلة في العلاقات الزوجية

وتعني المحبة والمودة المشتركة والمتبادلة من كلا الزوجين والمودة تحمل في طياتها التقدير والاحترام والاهتمام المتبادل والتضحية والإيثار المتبادل والانتماء العاطفي بين الزوجين

1.	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجي					
2.	نتذكر أنا وزوجي بعضنا بالهدايا في المناسبات وغيرها					
3.	لا يستأنس زوجي بصحبتي					
4.	نشتاق كلا منا لعودة الآخر إلى المنزل ولقائه بعد الانتهاء من عمله					
5.	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
6.	أعمل على راحة زوجي					
7.	يقدر كل منا الآخر					
8.	ينصت كلا منا باهتمام لحديث الآخر					
9.	يشعرني زوجي بأنني سأبقى المرأة الوحيدة في حياته مدى الحياة					
10.	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل					
11.	يقدر زوجي أهلي من منطلق تقديره لي					
12.	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة					
13.	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة					
14.	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه					

	وتقديره					
15.	أرفه عن زوجي في أوقات الضيق					
16.	لا تشعرني زوجتي بقيمتي في الحياة					
17.	يهتم زوجي بي رغم كثرة مشاغله					
18.	ليست هناك ثقة متبادلة بيني وبين زوجي					
19.	أنا وزوجي غير متعاونين					
20.	أشعر بعدم ارتياح أثناء الحديث مع زوجي					
21.	يتذكر زوجي الجوانب السلبية في شخصيتي أكثر من الجوانب الايجابية					
22.	لا ينسى زوجي الإساءة التي تصدر مني					
	البعد الثاني : السكن والاستقرار النفسي والجسمي والمادي في الحياة الزوجية وهي السكون والراحة النفسية والجسمية والشعور بالأمان والاطمئنان والحرية السلوكية والانفعالية والاستقرار المادي والمعنوي والثقة المتبادلة بينهما والتعرف على حقوق وواجبات كلا منهم تجاه الآخر					
23.	أسعد اللحظات التي نجتمع فيها معا					
24.	أنا وزوجي نشعر بالأمان في حياتنا الزوجية					
25.	نشعر بالطمأنينة في حياتنا الزوجية					
26.	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة					
27.	أتجنب إرهاق زوجي بكثرة الطلبات المادية					
28.	نحافظ على أسرارنا ولا نطلع عليها أحد مهما حدث خلافات					
29.	علاقتنا الجنسية تحركها المشاعر الجميلة					
30.	النكد والشجارات شعار حياتنا					
31.	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر					
32.	أسامح زوجي إن أخطأ في حقي					
33.	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة					
34.	أواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر دون لوم زوجي					

35.	أستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية					
36.	أقوم بواجباتي تجاه زوجي وأولادي					
37.	ان زواجنا بصراحة ليس زواجا ناجحا					
38.	يساعدني في أعمال المنزل					
البعد الثالث : الرضا والسعادة الزوجية وهو شعور كلا من الزوجين بالرضا والسعادة الزوجية وقبول بعضهم البعض نتيجة لتفاعلهم معا والمعاملة الحسنة والايجابية في جميع مناحي الحياة الزوجية						
39.	أشعر بالسعادة لأنني تزوجت					
40.	نخرج للتنزه في وقت الفراغ					
41.	العلاقات الجنسية نقطة خلاف بيننا					
42.	أعامل زوجي كما أمرني الله					
43.	أخشى الفشل في حياتي الزوجية					
44.	يتقبل كل منا الآخر					
45.	يتنازل زوجي عندما يزداد النزاع بيني وبينه					
46.	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر					
47.	أتمنى أن يعاملني زوجي كما أعامله					
48.	أشعر بالرضا والسعادة في علاقتي الجنسية					
49.	يقابلني زوجي بالابتسامة					
50.	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية					
51.	من خلال تجربتي أرى أن الزواج شقاء وكبد للإنسان					
52.	تعتبر حياتي الزوجية مجازفة بالنسبة لي					
البعد الرابع : الرحمة المتبادلة و المعاملة الإنسانية (شخصية الزوجين) وهي الرحمة والين والرفق والتسامح والألفة والعطف في المعاملة الإنسانية بين الزوجين وطبيعة التعامل بين الزوجين وتقدير كل منهم لظروف الآخر والاتفاق على تربية الأبناء						
53.	نسأل أنا وزوجي عن صحة الآخر إذا ما اعتراه تعب					

.54	أعترف بالخطأ وأبادر بالاعتذار					
.55	يراعي زوجي ظروف عملي					
.56	زوجـــي يحـــث أبنـــائي علـــى تقـــديري واحترامي					
.57	لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض					
.58	يلجأ زوجي إلى أسلوب التجريح والإهانة في توجيه أي أمر					
.59	أشارك زوجي في اتخاذ قرارات تخـــص الأسرة					
.60	يهتم زوجي بسماع رأيي في أي موضوع					
.61	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه					
.62	أغتنم الفرصة لأمتدح ذوق زوجـــي فـــي اللباس والطعام					
.63	نفتقد أنا وزوجي أسلوب اللين والرفق في التعامل مع أفراد أسرتنا					
.64	لا يحترمني زوجي أمام أبنائي					
البعد الخامس: التكافؤ الديني والثقافي والعمري والاجتماعي والصحي وتعني تقارب ومساواة ومماثلة كل طرف من الزوجين للآخر من الناحية الدينية(مستوى التـــدين- مخافـــة الله فـــي المعاملة الدينية) ومن الناحية الثقافية_ التكافؤ العلمي وتقارب الأفكار والتطلعات) ومن الناحية العمرية (تكافؤ العمر والانتماء لنفس الجيل أو الفئة العمرية) ومن الناحية الاجتماعية (تقارب العادات والتقاليد –اختيـــار الـــزوج) ومـــن الناحية الصحية (الصحة الجسمية والنفسية والخلو من الأمراض والسلوكيات غير المرغوب فيها)						
.65	أتفق مع زوجي حول المبادئ والقيم الدينية الأساسية					
.66	ينتمي زوجي لأسرة تتفق مع أسرتي فـــي عاداتها وتقاليدها					
.67	لا أختلف مـــع زوجـــي فـــي كيفيـــة أداء الشعائر الدينية					
.68	واجهنا مشكلات في بداية زواجنـــا مـــن الأهل					
.69	أحرص أن ينام زوجي وهو راض عني					
.70	نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا					
.71	أنا وزوجي معتدلان في التزامنا بالدين					

.72	نختلف في كثير من الأفكار					
.73	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
.74	نثق بالله عز وجل في مستقبلنا ومستقبل أبناءنا					
.75	يتجاهل زوجي القيم التي يحث عليها ديننا الحنيف					
.76	نظرتنا إلى الحياة تقوم على التفاؤل					
.77	لا أختلف مع زوجي في كيفية اختيار الأصدقاء					
.78	أحب المشاركة في المناسبات مع الآخرين أنا وزوجي					
.79	أستعين بالكتب الدينية التي تتناول العلاقة الزوجية					
.80	أنا وزوجتي قلقين على حياتنا الزوجية					
.81	ليست هناك اهتمامات علمية مشتركة بيني وبين زوجتي					
.82	أنتمي أنا وزوجي لطبقة اقتصادية متقاربة					
.83	أنا وزوجي متقاربان في العمر					
.84	نتمتع أنا وزوجي بصحة جيدة					
.85	زوجتي تخلو من أي إعاقة					
.86	أختلف أنا وزوجي في أسلوب تربية الأبناء					
.87	نتقارب في أفكارنا ونتلاقى في ميولنا واهتماماتنا					
.88	نتقارب في عاداتنا وقيمنا وطباعنا					

البعد السادس : الخلافات الزوجية

قدرة كل من الزوجين على التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية بحكمة وترو وحل ما يطرأ من هذه المشكلات أولا بأول قبل أن تستفحل وتستعصي على الحل

.89	اعمل كل جهدي للتغلب على الخلافات الزوجية					
.90	يوصف سلوكنا بالتهور والاندفاع في					

					بعض المواقف	
					ينزعج كل منا من تصرفات الآخر	.91
					أثور وأفقد أعصابي تجاه زوجي	.92
					أتحلى بالصبر تجاه تصرفات زوجي	.93
					أوجه غضبي تجاه زوجي إذا واجهتني مشكلة	.94
					أغضب إذا لم يوافقني زوجي في أمر ما	.95
					إعاقتي عائق في حياتي الزوجية	.96
					زوجي يقوم بإدخال أهله في أمورنا الشخصية	.97
					يسبب تدخل الآخرين الكثير من المشاكل	.98
					أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي	.99
					أتشاجر أنا وزوجي بدون سبب	.100
					أنا وزوجتي نحتاج إلى أن نحسن من الطريقة التي نحسم بها خلافاتنا	.101
					تتميز علاقاتي الاجتماعية بالسلبية مع أسرة زوجي	.102
					يتضايق زوجي لشعوره بالنقص	.103
					غالبا ما تنتهي مناقشاتنا بتبادل الشتائم والإهانات	.104
					أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات	.105
					نتجنب المناقشات منعا للمشاجرات	.106

ملحق رقم (4)

استبانة الخجل في صورتها الأولية (للتحكيم)

التعريف الإجرائي للخجل :

هو الشعور بعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم و تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وصعوبة التعبير عن الذات والشعور بالتردد وعدم الثقة .

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغويا	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول : **التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المواقف الاجتماعية**

تعني الاندماج والاختلاط والتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في المناسبات والمواقف الاجتماعية وكيفية التعامل الناجح مع الآخرين

.1	أتصبب عرقا عند حضوري حفلة					
.2	أرتجف عند استلامي أي هدية					
.3	أشعر بألم في الصدر عند زيارة الضيوف لنا في منزلنا					
.4	أشعر بأنه ينقصني أساليب التعامل الناجحة					
.5	أشعر بالتوتر عند التعامل مع الآخرين					
.6	التزم الصمت في اللقاءات الاجتماعية					
.7	يضطرب تفكيري عند مناقشة أي موضوع اجتماعي					
.8	عند شعوري بالخجل لا أطيق رؤية أحد أمامي					
.9	أشعر بالراحة في الحفلات واللقاءات الاجتماعية					
.10	سرعان ما تزول عني مشاعر الخجل في حضور الآخرين					
.11	أبادر بالحديث مع الآخرين					
.12	أتجنب عمل أشياء ملفتة للنظر					

.13	أشعر بالضيق عند مخالطة الآخرين					
.14	اخرج للتنزه في أي مكان عام					
.15	أنتهز الفرصة لتكوين صداقات					
البعد لثاني : **الحديث والتعبير عن الذات** وهو مدى التعبير عن الرأي والحديث أمام مجموعة من الناس الغرباء أو المألوفين لديه أو أثناء مواجهة مواقف معينة						
.16	أتحرج من التحدث أمام الغرباء					
.17	أشعر بالضيق عندما يتجاهلني الآخرون					
.18	يحمر وجهي في مواقف مواجهة الآخرين					
.19	أفضل الصمت إذا جلست في مجموعة من الناس					
.20	عند شعوري بالخجل لا أستطيع أن أعبر عن رأيي					
.21	أتلعثم في الكلام عندما أتحدث أمام الآخرين					
.22	أرتجف أثناء قيامي بعمل في حضور الآخرين					
.23	أتحرج من التحدث في وجود الغرباء					
.24	أشعر بالنقص لأنني معاق					
.25	يحمر وجهي عند سماعي مديح من الآخرين لي					
.26	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة					
.27	ينخفض صوتي أثناء حديثي مع الآخرين					
.28	تزداد ضربات قلبي عند ما أتحدث مع الغرباء					
البعد الثالث : **التردد وعدم الثقة** وتعني الشعور بالنقص والتردد وعدم الثقة أثناء التواجد بين الآخرين						
.29	أرتبك عند مقابلة أي شخص في موقع سلطة					
.30	أحب مواجهة المشكلات والتغلب عليها					

.31	أبحث عن مبررات تمنعني من حـضور الاجتماعات العامة					
.32	أدبي الشديد يفقدني العديد من حقوقي					
.33	أشعر بالإرباك إذا اضطررت للـدخول الى المحلات العامة بمفردي والتعامل مع من فيها					
.34	أطرق أصابعي في مواقف المواجهة مع الآخرين					
.35	أفضل الانسحاب من أي موقف اجتماعي					
.36	أبلع ريقي فـي مواقـف مواجهـة مـع الآخرين					
.37	لا أستطيع التعبير عن رأيي					
.38	تقل ثقتي بنفسي عندما يوجه لي أي انتقاد					
.39	أشعر بالتوتر عندما أكون مع أنـاس لا أعرفهم					
.40	أشعر بالإرباك عندما يقدمني أحد لأناس جدد					

ملحق رقم (5)

استبانة التدين في صورتها الأولية (للتحكيم)

التعريف الإجرائي للالتزام الديني:

الإيمان بالله عز وجل والاعتقاد به وبربوبيته والإيمان بالقدر خيره وشره واليوم الآخر والعمل على تقوى الله والتوكل عليه وتنفيذ أوامر ه على شكل واجبات و سلوكيات وأفعال دينية مرغوب بها

م	العبارة	مدى انتماء الفقرة للبعد			الفقرة مناسبة لغويا	التعديلات المقترحة
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	لا تنتمي للبعد		

البعد الأول: البعد المعرفي (معتقدات ومعارف دينية)

ويعني الإيمان بالله والقدر خيره وشره واليوم الآخر وعذاب القبر والحساب وأداء أركان الإسلام

1.	أحرص على أداء صلاة النافلة					
2.	أفكر كثيرا في الموت وفي حساب القبر					
3.	أحافظ على أداء الصلوات الخمس					
4.	لا أنام حتى أقرأ وردي من القرآن					
5.	إيماني بقدر الله لي يجعلني أقل تلهفا وقلقا					
6.	أحب الاستماع إلى المواعظ الدينية					
7.	أحاسب نفسي كل ليلة عما بدر مني من أعمال					
8.	أصبر وأحتسب عند الله عندما أصاب بمشكلة مالية أو جسدية					
9.	أصوم أياما متفرقة في غير رمضان					
10.	أرضى بما قسمه لي الله في الدنيا					
11.	**البعد الثاني : البعد الوجداني (المشاعر الددينية –التقوى والتوكل على الله)** وتعنى المشاعر الدينية تجاه الأفراد المسلمين والتقوى والورع من الله عز وجل وتتوكل عليه في كل الأمور التي تقوم بها					
12.	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء					

	عن شخص ما فإنني أنهام عن ذلك					
.13	يهمني الحصول على المال بغض النظر عن مصدره					
.14	أحرص علـــى مـــساعدة الفقـــراء والمساكين					
.15	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن أو سماعه					
.16	أعمل على تحقيق صلات طيبة مع جميع من حولي					
.17	أفي بما أعد به					
.18	إذا طلب مني أحد معونـــة ماليـــة فإنني أعطيه ولو كان على حساب حرماني من الاحتياجات					
.19	أتسامح مع المخطئين بحقي رغـــم مقدرتي على عقابهم					
.20	أشعر بالغـــضب تجـــاه الإســـاءة لرسولنا الكريم					
.21	اهتم كثيرا بما يحـــدث للمـــسلمين بفلسطين					
.22	أشعر بالسعادة عندما أنفق مالي في خدمة الإسلام					
.23	أشعر بالحزن عندما أجرح مشاعر زوجتي					
.24	أشعر بأنني على صـــلة حميمـــة بأقربائي					
.25	أرد الإساءة بالإحسان إذا أساء لي أحد					
البعد الثاني : البعد السلوكي (سلوكيات وتصرفات دينية) ويعني بالتصرفات والسلوكيات الدينية التي تصدر من الفرد المسلم والالتزام ببعض السلوكيات والأفعال الدينية المرغـــوب بهـــا وبذل المال في سبيل الله						
.26	أحرص على إفشاء السلام علـــى من أعرف ومن لا أعرف					

					كثيرا ما أتمنـــى أن أكـــون مـــع المجاهدين عن سماع أخبارهم	.27
					أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	.28
					أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم	.29
					إذا حياني أحد بتحيـــة فـــإنني أرد عليه بأحسن منها	.30
					إذا أساء لي أحد والدي فإنني أظل على علاقة طيبة ولا أقاطعه	.31
					بسبب ظروفي أصلي في المنزل	.32
					إذا رأيت سلوكا غير مرضي مـــن شخص فغنني أقدم له النصيحة ولا اورويها للآخرين	.33
					أقول الحق مهما كلفني ذلك معاناة	.34
					أتجنب الكلام عن الآخرين بسوء	.35
					إذا تبت الى الله في ذنب كبيـــر لا أعود اليه مرة أخرى	.36
					ألتزم بالصدق في كافة الأحوال	.37
					أكذب في بعض المواقـــف تجنبـــا للإحراج	.38
					لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عنـــد الغضب	.39
					أزور أقربائي مهما هجرونـــي أو قاطعوني	.40
					أحافظ على زيارة الأرحام	.41
					إذا ضايقني أحد أصدقائي فـــإنني أناديه بلقبه الذي يكرهه	.42

ملحق رقم (6)
الرسالة الموجهة للعينة المستهدفة

أخي/أختي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

وبعد،

بين يديك عدد من العبارات التي تهدف إلى التعرف على حياتك الزوجية ومدى توافقك فيها فالرجاء المشاركة وإبداء رأيك والإدلاء بصدق وبصورة موضوعية وواضحة عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة من خلال اختيارك لإجابة واحدة فقط مناسبة لك بوضع علامة (x) في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك ويعبر عن حقيقة شعورك

ملاحظة:

-لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة فقط ما ستقوم باختياره هو الصحيح وسيتم الأخذ به واعتماده.

- ليس هناك وقت محدد للإجابة فيوجد متسع من الوقت وفق ما تشاء للإجابة الصحيحة

- توفر السرية التامة حول المعلومات أو البيانات التي ستدلون بها ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي فقط

شاكرين لكم تعاونكم ،،

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: (20-30) ☐ (31-40) ☐ (41-50) ☐

نوع الإعاقة : بصري ☐ حركي ☐

مدة سنوات الزواج : (1- 5) ☐ (6 – 10) ☐ (11-20) ☐

المؤهل العلمي : بكالوريوس ☐ دبلوم ☐ ثانوية ☐ مادون ☐

الباحثة

سمية محمد أبو موسى

الجامعة الإسلامية

علم نفس – إرشاد نفسي

ملحق رقم (7)

استبانة التوافق الزواجي في صورتها الثانية

	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
2.	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها					
3.	نشعر بعدم الألفة مع بعضنا البعض					
4.	يشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل					
5.	يقدر كل منا الآخر					
6.	يشعر كل منا الآخر بالمودة المتبادلة					
7.	ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر					
8.	نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر					
9.	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل					
10.	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة					
11.	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة					
12.	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره					
13.	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق					
14.	ليست هناك ثقة متبادلة بيننا					
15.	ينقصنا الحب والمودة					
16.	نشعر بعدم الارتياح أثناء حديثنا معا					
17.	أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا					
18.	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية					
19.	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة					
20.	النكد والشجارات شعار حياتنا					
21.	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر					
22.	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه					
23.	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة					
24.	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر					
25.	نستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية					
26.	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
27.	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					

					نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ	.28
					أرى أن حياتنا الزوجية فاشلة	.29
					يتقبل كل منا الآخر	.30
					يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا	.31
					أتمنى لو تزوجت من شخص آخر	.32
					نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية	.33
					من خلال تجربتي أرى أن الزواج شقاء وكبد للإنسان	.34
					أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا	.35
					لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض	.36
					يلجأ كلانا إلى أسلوب التجريح والإهانة في توجيه أي أمر	.37
					كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة	.38
					يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع	.39
					يؤثر كلا منا الآخر على نفسه	.40
					نفتقد أسلوب اللين والرفق في التعامل مع أفراد أسرتنا	.41
					ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر	.42
					لا نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية	.43
					تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا	.44
					نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا	.45
					موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية	.46
					نظرتنا إلى الحياة تقوم على التفاؤل	.47
					يعامل كلا منا الآخر بما يرضي الله	.48
					نتغلب على خلافاتنا الزوجية ونسيطر عليها	.49
					ينزعج كل منا من تصرفات الآخر	.50
					يتحلى كلانا بالصبر تجاه تصرفات الآخر	.51
					أعتقد أن إعاقتي سببا في إثارة المشكلات بيننا	.52
					يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية	.53
					أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب	.54
					يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات	.55

ملحق رقم (8)

استبانة الخجل في صورتها الثانية

	العبارة	نعم	لا	أحيانا
.1	أتصبب عرقا عند حضورى حفلة أو مناسبة			
.2	أرتجف عند استلامي أي مكافأة أمام الجمهور			
.3	أبتعد عن مجالسة الضيوف في بيتنا			
.4	أشعر بأنه ينقصني أساليب التعامل الناجحة			
.5	أشعر بالتوتر عند التعامل مع الآخرين			
.6	يضطرب تفكيري عند مناقشة أي موضوع اجتماعي			
.7	أبتعد وأعتزل الآخرين			
.8	أشعر بالراحة في الحفلات واللقاءات الاجتماعية			
.9	أتجنب عمل أشياء ملفتة للنظر			
.10	أشعر بالضيق عند مخالطة الآخرين			
.11	اخرج للتنزه بعيدا عن الناس			
.12	أنتهز الفرصة لتكوين صداقات			
.13	أتحرج من التحدث أمام الغرباء			
.14	أشعر بالضيق عندما يتجاهلني الآخرون			
.15	يحمر وجهي في مواقف مواجهة الآخرين			
.16	يصعب علي التحدث والتعبير عن رأيي			
.17	أتلعثم عندما أتحدث أمام أناس جدد			
.18	أرتجف أثناء قيامي بعمل في حضور الغرباء			
.19	أعتقد أن إعاقتي تحد من علاقاتي الاجتماعية			
.20	يحمر وجهي عند سماعي مديح من الآخرين لي			
.21	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة			
.22	ينخفض صوتي أثناء حديثي مع الآخرين			
.23	تزداد ضربات قلبي عند ما أتحدث مع الغرباء			
.24	التزم الصمت في اللقاءات الاجتماعية العامة			
.25	أبادر بالحديث مع الآخرين			
.26	أرتبك عند مقابلة أي شخص في موقع سلطة			

.27	أشعر بالإرباك عندما يقدمني أحد لأناس جدد			
.28	أبحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة			
.29	أدبي الشديد يفقدني العديد من حقوقي			
.30	أشعر بالتوتر إذا اضطررت للدخول إلى المحلات العامة بمفردي والتعامل مع من فيها			
.31	أفضل الانسحاب من المواقف الاجتماعية			
.32	أشعر بالإرباك عندما يوجه لي أي انتقاد			
.33	أحب مواجهة المشكلات والتغلب عليها			
.34	أتردد في اتخاذ قرارات			
.35	لا أشعر بالثقة بنفسي			

ملحق رقم (9)

استبانة التدين في صورتها الثانية

	العبارة	نعم	لا	أحيانا
.1	أحرص على أداء صلاة النافلة			
.2	أفكر كثيرا في الموت وفي حساب القبر			
.3	أحافظ على أداء الصلوات الخمس			
.4	إيماني بقدر الله لي يجعلني أقل تلهفا وقلقا			
.5	أحب الاستماع إلى المواعظ الدينية			
.6	أحاسب نفسي كل ليلة عما بدر مني من أعمال			
.7	أصبر وأحتسب عند الله عندما أصاب بمشكلة مالية أو جسدية			
.8	أرضى بما قسمه لي الله في الدنيا			
.9	يمنعني خوفي من الله من ارتكاب المعاصي			
.10	أحرص على أداء فريضة الحج إذا أمكنني ذلك			
.11	أكثر من ذكر الله			
.12	أشعر بالخوف من الله عندما أتذكر اليوم الآخر			
.13	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهـاه عـن ذلك			
.14	يهمني الحصول على المال بغض النظر عن مصدره			
.15	أحرص على مساعدة الفقراء والمساكين			
.16	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن أو سماعه			
.17	أحرص على الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسي			
.18	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم			
.19	أشعر بالغضب تجاه الإساءة لرسولنا الكريم			
.20	اهتم كثيرا بما يحدث للمسلمين بفلسطين			
.21	أشعر بالسعادة عندما أنفق مالي في خدمة الإسلام			
.22	أشعر بالحزن عندما أجرح مشاعر زوجتي			
.23	أشعر بأنني على صلة حميمة بأقربائي			
.24	أرد الإساءة بالإحسان إذا أساء لي أحد			
.25	أتقي الله في أي عمل أقوم به			
.26	أثق بالله وأتوكل عليه في جميع تصرفاتي			

27.	أحرص على إفشاء السلام على من أعرف ذولا أعرف				
28.	كثيرا ما أتمنى أن أكون مع المجاهدين عن سماع أخبارهم				
29.	أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم				
30.	أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم				
31.	إذا حياني أحد بتحية فإنني أرد عليه بأحسن منها				
32.	إذا أساء لي أحد والدي فإنني أحافظ على طاعتي له وأبقى علـــى علاقة طيبة معه				
33.	أقول الحق مهما كلفني ذلك معاناة				
34.	أتجنب الكلام عن الآخرين بسوء				
35.	ألتزم بالصدق في كافة أقوالي وأفعالي				
36.	أكذب في بعض المواقف تجنبا للإحراج				
37.	لا أستطيع أن أتحكم بنفسي عند الغضب				
38.	أزور أقربائي مهما هجروني أو قاطعوني				
39.	أحافظ على زيارة الأرحام				
40.	أتجنب قول الزور أو العمل به				

ملحق رقم (10)

استبانة التوافق الزواجي في صورتها النهائية

م	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1.	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
2.	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها					
3.	يشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل					
4.	يقدر كل منا الآخر					
5.	يشعر كل منا الآخر بالمودة المتبادلة					
6.	ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر					
7.	نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر					
8.	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل					
9.	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة					
10.	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة					
11.	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره					
12.	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق					
13.	أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا					
14.	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية					
15.	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة					
16.	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر					
17.	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه					
18.	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة					
19.	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر					
20.	نستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية					
21.	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
22.	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					
23.	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ					

24.	يتقبل كل منا الآخر					
25.	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا					
26.	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر					
27.	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية					
28.	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا					
29.	لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض					
30.	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة					
31.	يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع					
32.	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه					
33.	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر					
34.	لا نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية					
35.	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا					
36.	نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا					
37.	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
38.	أعتقد أن إعاقتي سببا في إثارة المشكلات بيننا					
39.	يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية					
40.	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب					
41.	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات					

ملحق رقم (11)
استبانة الخجل في صورتها النهائية

	العبارة	نعم	لا	أحيانا
.1	أتصبب عرقا عند حضوري حفلة أو مناسبة			
.2	أرتجف عند استلامي أي مكافأة أمام الجمهور			
.3	أبتعد عن مجالسة الضيوف في بيتنا			
.4	أشعر بأنه ينقصني أساليب التعامل الناجحة			
.5	أشعر بالتوتر عند التعامل مع الآخرين			
.6	يضطرب تفكيري عند مناقشة أي موضوع اجتماعي			
.7	أبتعد وأعتزل الآخرين			
.8	أتجنب عمل أشياء ملفتة للنظر			
.9	أشعر بالضيق عند مخالطة الآخرين			
.10	اخرج للتنزه بعيدا عن الناس			
.11	أرتجف أثناء قيامي بعمل في حضور الغرباء			
.12	أعتقد أن إعاقتي تحد من علاقاتي الاجتماعية			
.13	أتحرج من التحدث أمام الغرباء			
.14	أشعر بالضيق عندما يتجاهلني الآخرون			
.15	يحمر وجهي في مواقف مواجهة الآخرين			
.16	يصعب علي التحدث والتعبير عن رأيي			
.17	أتلعثم عندما أتحدث أمام أناس جدد			
.18	يحمر وجهي عند سماعي مديح من الآخرين لي			
.19	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة			
.20	ينخفض صوتي أثناء حديثي مع الآخرين			
.21	تزداد ضربات قلبي عند ما أتحدث مع الغرباء			
.22	التزم الصمت في اللقاءات الاجتماعية العامة			
.23	أبادر بالحديث مع الآخرين			
.24	أرتبك عند مقابلة أي شخص في موقع سلطة			
.25	أشعر بالإرباك عندما يقدمني أحد لأناس جدد			
.26	أبحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة			

.27	أدبي الشديد يفقدني العديد من حقوقي			
.28	أشعر بالتوتر إذا اضطررت للدخول إلى المحلات العامة بمفردي والتعامل مع من فيها			
.29	أفضل الانسحاب من المواقف الاجتماعية			
.30	أشعر بالإرباك عندما يوجه لي أي انتقاد			
.31	أتردد في اتخاذ قرارات			
.32	لا أشعر بالثقة بنفسي			

ملحق رقم (12)

استبانة التدين في صورتها النهائية

	العبارة	نعم	لا	أحيانا
.1	الموت أعظم موعظة للمرء			
.2	أؤمن بقدر الله وقضائه خيره وشره			
.3	الخوف من الله يبعدني عن أي انحراف			
.4	ذكر الله حافظا من كل سوء			
.5	أحب الاستماع إلى المواعظ الدينية			
.6	أصبر وأحتسب عند الله عندما أصاب بمشكلة مالية أو جسدية			
.7	أرضى بما قسمه لي الله في الدنيا			
.8	يهمني الحصول على المال بغض النظر عن مصدره			
.9	أحرص على مساعدة الفقراء والمساكين			
.10	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن أو سماعه			
.11	أحرص على الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسي			
.12	أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم			
.13	اهتم كثيرا بما يحدث للمسلمين في العالم			
.14	أشعر بالسعادة عندما أنفق مالي في خدمة الإسلام			
.15	أشعر بالحزن عندما أجرح مشاعر زوجتي			
.16	أشعر بأنني على صلة حميمة بأقربائي			
.17	أرد الإساءة بالإحسان إذا أساء لي أحد			
.18	أثق بالله وأتوكل عليه في جميع تصرفاتي			
.19	كثيرا ما أتمنى أن أكون مع المجاهدين عن سماع أخبارهم			
.20	أحرص على أداء صلاة النافلة			
.21	أحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها			
.22	إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهاه عن ذلك			
.23	أحرص على إفشاء السلام على من أعرف ومن لا أعرف			
.24	أحاسب نفسي كل ليلة عما بدر مني من أعمال			
.25	أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم			
.26	إذا حياني أحد بتحية فإنني أرد عليه بأحسن منها			

			إذا أساء لي أحد والدي فإنني أحافظ على طاعتي له وأبقـــى على علاقة طيبة معه	.27
			أقول الحق مهما كلفني ذلك معاناة	.28
			أتجنب الكلام عن الآخرين بسوء	.29
			ألتزم بالصدق في كافة أقوالي وأفعالي	.30
			أزور أقربائي مهما هجروني أو قاطعوني	.31
			أحافظ على زيارة الأرحام	.32
			أتجنب قول الزور أو العمل به	.33

ملحق رقم (13)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والوسط الموزون لفقرات كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي

أولا: البعد الأول : المودة والرحمة المتبادلة

فقرات البعد الأول	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية	88	49.4	45	25.3	35	19.4	4	2.2	6	3.4	4.1517	1.03308	83.03
نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها	58	32.6	34	19.1	31	17.4	30	16.9	24	13.5	3.4068	1.43557	8.136
يشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل	112	62.9	32	18	16	9	13	7.3	5	2.8	4.3090	1.08405	86.16
يقدر كل منا الآخر	131	73.6	26	14.6	14	7.9	1	6.	6	3.4	4.5449	92101.	0.898
يشعر كل منا الآخر بالمودة المتبادلة	122	68.5	27	15.2	18	10.1	7	3.9	4	2.2	4.4382	97951.	88.76
ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر	111	62.4	32	18	26	14	4	2.2	5	2.8	4.4383	99832.	8.764
نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر	123	69.1	25	14	13	7.3	12	6.7	4	2.2	4.6441	3.15020	2.882

نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل	110	61.8	28	15.7	19	10.7	10	5.6	10	5.6	4.2316	1.19064	4.632
أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة	146	82	15	8.4	7	3.9	4	2.2	6	3.4	4.6348	92445.	2.696
أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة	141	79.2	24	13.5	7	3.9	3	1.7	2	1.1	4.6893	73046.	3.786
ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره	102	57.3	38	21.3	28	15.7	2	1.1	5	2.8	4.3143	97590.	6.286
نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق	122	68.5	16	9	26	14.6	3	1.7	10	5.6	4.339	1.14232	36.78
أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا	114	64	35	19.7	14	7.9	8	4.5	7	3.9	4.3539	1.06485	7.078
نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية	34	19	21	11.5	18	10	28	15.5	76	42.7	2.7684	4.25034	5.368
أؤدي واجباتي	106	59.6	30	16.9	27	15.2	8	4.5	6	3.4	4.2542	1.08596	5.084

الزوجية بسعادة													
نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر	118	66	21	11.8	23	12.9	7	3.9	9	5.1	4.5843	3.96968	1.686
يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه	98	55.1	36	20.2	25	14	13	7.3	6	3.4	4.1629	1.12565	3.258
يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة	100	56.2	34	19.1	23	12.9	13	7.3	6	3.4	4.1875	1.12837	33.75
أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر	66	37.1	24	13.5	43	24.2	14	7.9	30	16.9	3.633	1.47712	72.66
نستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية	118	66.3	32	18	15	8.4	8	4.5	4	2.2	4.4237	98055.	8.474

ثانيا : البعد الثاني : الرضا والسعادة الزوجية

فقرات البعد الثاني	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
نساعد بعضنا في أعمال المنزل	11 5	64.6	37	20.8	9	5.1	9	5.1	7	3.9	4.3785	1.05969	87.57

87.728	1.09473	4.3864	5.1	9	3.4	6	6.7	12	16.9	30	66.9	119	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية
83.468	1.19786	4.1734	4.5	8	7.9	14	11.8	21	15.2	27	57.9	103	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ
66.704	1.41668	3.3352	15.7	28	9.6	17	30.3	54	12.4	22	30.9	55	يتقبل كل منا الآخر
75.842	1.37637	3.7921	12.9	23	2.8	5	20.8	37	19.1	34	44.4	79	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا
43.122	1.65443	2.1561	60.7	108	5.1	9	7.9	14	2.8	5	20.8	37	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر
86.818	1.10981	4.3409	3.9	7	5.6	10	9	16	14.6	26	65.7	117	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية
88.426	1.02896	4.4213	0.6	1	9.6	17	8.4	15	10.1	18	71.3	127	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا
52.316	1.60233	2.6158	41	73	9.6	17	16.3	29	11.8	21	20.8	37	لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض
83.954	1.18233	4.1977	6.2	11	3.9	7	12.4	22	18.5	33	58.4	104	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة
83.276	1.16348	4.1638	5.1	9	6.7	12	9.6	17	23.6	42	54.5	97	يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع
81.818	1.16753	4.0909	4.5	8	7.3	13	14	25	21.9	39	51.1	91	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه
89.944	98929.	4.4972	3.4	6	2.2	4	9	16	11.8	21	73	130	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر

ثالثا : البعد الثالث: القدرة على حل الخلافات الزوجية

فقرات البعد الثالث	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
لا نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية	107	60.1	22	12.4	26	14.6	7	3.9	14	7.9	4.142	1.27268	82.84
تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا	130	73	15	8.4	12	6.7	2	1.1	18	10.1	4.339	1.28731	86.78
نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا	24	13.5	14	7.9	22	12.4	15	8.4	103	57.9	2.1067	1.49381	42.134
موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية	118	66.3	29	16.3	12	6.7	4	2.2	13	7.3	4.3352	1.17891	86.704
أعتقد أن إعاقتي سببا في إثارة المشكلات بيننا	26	14.6	14	7.9	12	6.7	22	12.4	103	57.9	2.0847	1.51457	41.694
يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية	20	11.2	6	3.4	17	9.6	15	8.4	119	66.9	1.8305	1.37947	36.61
أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب	21	11.8	9	5.1	26	14.6	19	10.7	102	57.3	2.0282	1.41594	40.564
يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات	50	28.1	16	9	51	28.7	17	9.6	41	23	3.0971	1.50735	61.942

ملحق رقم (14)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والوسط الموزون لفقرات كل بعد من أبعاد استبانة الخجل

أولا: البعد الأول : التفاعل مع الآخرين

فقرات البعد الأول	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
أتصبب عرقا عند حضوري حفلة أو مناسبة	46	25.8	36	20.2	96	53.9	1.7191	.85024	57.303
أرتجف عند استلامي أي مكافأة أمام الجمهور	42	23.6	34	19.1	102	57.3	1.6629	0.83624	55.43
أبتعد عن مجالسة الضيوف في بيتنا	21	11.7	18	10.1	139	78.1	1.4944	2.3222	49.813
أشعر بأنه ينقصني أساليب التعامل الناجحة	30	16.9	42	23.6	104	58.4	1.5795	0.76676	52.65
أشعر بالتوتر عند التعامل مع الآخرين	25	14	45	25.3	106	59.6	1.5398	0.73181	51.326
يضطرب تفكيري عند مناقشة أي موضوع اجتماعي	27	15.2	48	27	103	57.9	1.573	0.74238	52.43
أبتعد وأعتزل الآخرين	21	11.8	52	29.2	105	59	1.5281	0.6985	50.93
أتجنب عمل أشياء ملفتة للنظر	95	53.4	47	26.4	36	20.2	2.3315	0.79349	77.71
أشعر بالضيق عند مخالطة الآخرين	26	14.6	57	32	94	52.8	1.6158	0.73033	53.86
اخرج للتنزه بعيدا عن الناس	40	22.5	57	32	79	44.4	1.7784	0.79411	59.28
أرتجف أثناء قيامي بعمل في حضور الغرباء	30	16.9	45	25.3	101	56.7	1.5966	0.76479	53.22
أعتقد أن إعاقتي تحد من علاقاتي الاجتماعية	31	17.4	43	24.2	103	57.8	1.6497	1.04523	54.99

ثانيا: البعد الثاني: الحديث والتعبير عن الذات

فقرات البعد الثاني	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
أتحرج من التحدث أمام الغرباء	42	23.6	48	27	87	48.9	1.7458	0.81728	58.19
أشعر بالضيق عندما يتجاهلني الآخرون	10 3	57.9	45	25.3	30	16.9	2.4101	0.76307	80.33
يحمر وجهي في مواقف مواجهة الآخرين	45	25.3	52	29.2	81	45.5	1.7978	0.81898	59.92
يصعب علي التحدث والتعبير عن رأيي	26	14.6	50	28.1	99	55.6	1.5829	0.73714	52.76
أتلعثم عندما أتحدث أمام أناس جدد	27	15.2	52	29.2	99	55.6	1.5955	0.73981	53.18
يحمر وجهي عند سماعي مديح من الآخرين لي	44	24.7	51	28.7	83	46.6	1.7809	0.81807	59.36
أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام المجموعة	39	21.9	48	27	91	51.1	1.7079	0.80538	56.93
ينخفض صوتي أثناء حديثي مع الآخرين	34	19.1	71	39.9	73	41	1.7809	0.74582	59.36
تزداد ضربات قلبي عند ما أتحدث مع الغرباء	37	20.8	42	23.6	97	54.5	1.6591	0.8055	55.303
التزم الصمت في اللقاءات الاجتماعية العامة	48	27	60	33.7	68	38.2	1.8864	0.80615	62.88
أبادر بالحديث مع الآخرين	89	50	58	32.6	31	17.4	2.3258	0.75577	77.52

ثالثا : البعد الثالث : التردد وعدم الثقة

فقرات البعد الثالث	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
أرتبك عند مقابلة أي شخص في موقع سلطة	45	25.3	32	18	101	56.7	1.685 4	0.85166	56.18
أشعر بالإرباك عندما يقدمني	31	17.4	38	21.3	104	58.4	1.578	0.77833	52.6

أحد لأناس جدد									
أبحث عن مبررات تمنعني من حضور الاجتماعات العامة	39	21.9	48	27	91	51.1	1.7079	0.80538	56.93
أدبي الشديد يفقدني العديد من حقوقي	59	33.1	65	36.5	54	30.3	2.0281	0.79851	67.603
أشعر بالتوتر إذا اضطررت للدخول إلى المحلات العامة بمفردي والتعامل مع من فيها	37	20.8	46	25.8	94	52.8	1.678	0.80001	55.93
أفضل الانسحاب من المواقف الاجتماعية	33	18.5	53	29.8	92	51.7	1.6685	0.77183	55.61
أشعر بالإرباك عندما يوجه لي أي انتقاد	48	27	63	35.4	66	37.1	1.8983	0.79833	63.27
أتردد في اتخاذ قرارات	35	19.7	70	39.3	72	40.4	1.791	0.75101	59.7
لا أشعر بالثقة بنفسي	19	10.7	17	9.6	142	79.8	1.3090	0.65529	43.63

ملحق رقم (15)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والوسط الموزون لفقرات كل بعد من أبعاد استبانه التدين

أولا البعد الأول: البعد المعرفي الإدراكي

فقرات البعد الأول	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
الموت أعظم موعظة للمرء	150	84.3	23	12.9	5	2.8	2.8146	0.45648	93.82
أؤمن بقدر الله وقضائه خيره وشره	160	89.9	9	5.1	9	5.1	2.8483	0.48073	94.94
الخوف من الله يبعدني عن أي انحراف	169	94.9	6	3.4	3	1.7	3.1011	2.27512	103.37
ذكر الله حافظا من كل سوء	170	95.5	6	3.4	2	1.1	2.9438	0.27554	98.12

ثانيا البعد الثاني: البعد الوجداني العاطفي

فقرات البعد الثاني	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
أحب الاستماع إلى المواعظ الدينية	154	86.5	21	11.8	3	1.7	2.8483	0.40411	94.94
أصبر وأحتسب عند الله عندما أصاب بمشكلة مالية أو جسدية	157	88.2	18	10.1	3	1.7	2.8652	0.38886	95.506
أرضى بما قسمه لي الله في الدنيا	172	96.6	3	1.7	3	1.7	2.9494	0.28666	98.31
يهمني الحصول على المال بغض النظر عن مصدره	57	32	16	9	104	58.4	1.7345	0.91862	57.81
أحرص على مساعدة الفقراء والمساكين	148	83.1	26	14.6	4	2.2	2.8090	0.44788	93.633
أشعر بالراحة عند قراءة القرآن أو سماعه	165	92.7	11	6.2	2	1.1	2.9157	0.31655	97.19
أحرص على الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسي	160	89.9	13	7.3	5	2.8	2.8708	0.41189	95.693
أتسامح مع المخطئين بحقي رغم مقدرتي على عقابهم	139	78.1	34	19.1	5	2.8	2.7528	0.4936	91.76
اهتم كثيرا بما يحدث للمسلمين بفلسطين	144	80.9	28	15.7	6	3.4	2.7753	0.49295	92.51
أشعر بالسعادة عندما أنفق مالي في خدمة الإسلام	160	89.9	17	9.6	1	0.6	2.8933	0.32739	96.44
أشعر بالحزن عندما أجرح مشاعر زوجتي	150	84.3	20	11.2	6	3.4	2.8182	0.4671	93.94
أشعر بأنني على صلة حميمة بأقربائي	135	75.8	32	18	11	6.2	2.6966	0.58037	89.886
أرد الإساءة بالإحسان إذا أساء لي أحد	135	75.8	33	18.5	9	5.1	2.7119	0.55547	90.396
أثق بالله وأتوكل عليه في جميع تصرفاتي	175	98.3	2	1.1	1	0.6	2.9775	0.18273	99.25
كثيرا ما أتمنى أن أكون مع المجاهدين عن سماع أخبارهم	129	72.5	36	20.2	13	7.3	2.6517	0.61251	88.39

ثالثا البعد الثالث: البعد السلوكي الأدائي

فقرات البعد الثالث	نعم		أحيانا		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون
	ت	نسبة	ت	نسبة	ت	نسبة			
أحرص على أداء صلاة النافلة	112	62.9	54	30.3	12	6.7	2.5618	0.61251	85.393
أحافظ على أداء الصلوات الخمس	146	.82	23	12.9	9	5.1	2.7697	0.52913	92.323
إذا سمعت البعض يتحدث بسوء عن شخص ما فإنني أنهاه عن ذلك	138	77.5	37	20.8	3	1.7	2.7584	0.46706	91.94
أحرص على إفشاء السلام على من أعرف ومن لا أعرف	156	87.6	20	11.2	2	1.1	2.8652	0.37405	95.506
اهتم كثيرا بما يحدث للمسلمين في العالم	127	71.3	44	24.7	6	3.4	2.6836	0.5345	89.453
أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم	97	54.5	70	39.3	10	5.6	2.4915	0.60414	83.05
إذا حياني أحد بتحية فإنني أرد عليه بأحسن منها	165	92.7	11	6.2	1	0.6	2.9266	0.28249	97.553
إذا أساء لي أحد والدي فإنني أحافظ على طاعتي له وأبقى على علاقة طيبة معه	156	87.6	18	10.1	4	2.2	2.8539	0.41308	95.13
أقول الحق مهما كلفني ذلك معاناة	156	87.6	21	11.8	1	0.6	2.8708	0.35278	95.693
أتجنب الكلام عن الآخرين بسوء	156	87.6	17	9.6	5	2.8	2.8483	0.43116	94.943
ألتزم بالصدق في كافة أقوالي وأفعالي	158	88.8	17	9.6	3	1.7	2.8708	0.38347	95.693
أزور أقربائي مهما هجروني أو قاطعوني	99	55.6	64	36	14	7.9	2.4802	0.6404	82.673
أحافظ على زيارة الأرحام	154	86.5	21	11.8	3	1.7	2.8483	0.40411	94.943
أتجنب قول الزور أو العمل به	161	90.4	10	5.6	7	3.9	2.8652	0.44318	95.506

عمادة الدراسات العليا
Ref:
Date:

الأخوة الأفاضل / وزارة الشئون الاجتماعية حفظهم الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها ، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / سمية محمد جمعة أبوموسى برقم جامعي 3548/2005 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم نفس / إرشاد نفسي ، وذلك بهدف تطبيق أداة دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـ:

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين

والله ولي التوفيق،،

عميد الدراسات العليا

د. مازن إسماعيل هنية

عمادة الدراسات العليا

Ref:

Date:

الأخوة الأفاضل / الاتحاد العام للمعاقين حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

<u>الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير</u>

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها ، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / سمية محمد جمعة أبوموسى برقم جامعي 3548/2005 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم نفس / إرشاد نفسي ، وذلك بهدف تطبيق أداة دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـ:

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين

والله ولي التوفيق،،

عميد الدراسات العليا

د. مازن إسماعيل هنية

عمادة الدراسات العليا

Ref:

Date:

الأخوة الأفاضل / جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

<u>الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير</u>

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها ، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / سمية محمد جمعة أبوموسى برقم جامعي 3548/2005 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم نفس / إرشاد نفسي ، وذلك بهدف تطبيق أداة دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـ:

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين

والله ولي التوفيق،،

عميد الدراسات العليا

د. مازن إسماعيل هنية

P

Islamic University
Graduate Studies
College of Education
Department of Psychology

Marital Adjustment and its relation to the Personality Traits with the handicapped people

Letter Masters
Introduced of student
somaya Mohammed Jumaa Abu Musa

Supervisor
D. Nabil khamel Dokhn

Submitted a letter to Department of Psychology Faculty of Education
Islamic university
Supplementary requirements to obtain a master's degree in psychology-psychology counseling

1429 - 2008

Abstract

This Study aimed to define the level of marital Adjustment, and its relation to the Personality Traits(shyness- religion) with the handicapped people married and the effects of some variables:

(Sex:male, female)- Age: (from 20-50)- type of disability (mobility, visually) Marriage years :(5-20)- Educational level: (Bachelor - Diploma – Secondary- Article)- Shyness- religion) at the level of marital Adjustment for the handicapped people , and to verify that has been formulating the following questions:

Is there statistical significant connectivity relationship between the marital Adjustment and the shyness with the handicapped people?

Is there statistical significant connectivity relationship between the marital Adjustment and the religion with the handicapped people?

Is there statistical significant differences in the level of marital Adjustment with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years - Educational level)

Is there statistical significant differences in the level of shyness with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years - Educational level)

Is there statistical significant differences in the level of religion with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years - Educational level)

To answer those questions tools have been applied study (questionnaire marital Adjustment - questionnaire shyness - questionnaire religion) are prepared by the researcher on Random sample of mobility, and visually married disable people from societies especially for disable people

in private institutions of the disabled (178) disabled married, (78) mobility disability (100) visually disability .

after verifying the veracity of the test tools (Sekomtre good characteristics) Using certified internal consistency and Mann- Whitny test and Kruskal-Wallis test results indicated that:

1-No relation ship relational statistically between marital Adjustment and shyness for the handicapped people.

2- there is a statistically connectivity between marital Adjustment and religion for the handicapped people.

3-There is no statistical differences in the level of marital Adjustment with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years)

4-There is statistical differences in the level of marital Adjustment with handicapped people due to variable Educational level.

5- there is no statistical differences in the level of shyness with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years - Educational level)

6-there is no statistical differences in the level of religion with handicapped people due to variables(sex – age - type of disability - Marriage years - Educational level)

researcher emerged a set of recommendations and

Recommendations:

1- attention to the nature of the marital relationship between the disabled and their sensitization role required of them in their future.

2- marital counseling programmers for the disabled for the handicapped people and their families and includes (communication skills - marital crises management)

3-To concern in the married the other categories of them handicapped people (mental retardation – deaf)